



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلماء



رسالة
عليكم يا صابرين

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

٢

كتاب الوافي

صورت
الكتاب المذكور في كتاب التكملة في تاريخ طبرستان
بالتفصيل الجليل في باب من

بمطبعات
مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام
اصفهان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الوافى

كاتب:

محمد بن مرتضى فيض كاشانى

نشرت فى الطباعة:

عطر عترة

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٥٢	الوافى المجلد ٢
٥٢	اشارة
٥٢	اشارة
٥٣	كتاب الحجة
٥٣	اشارة
٥٣	الآيات
٥٣	أبواب وجوب الحجة و معرفته و حقوقه و كونه مبتلى و مبتلى به
٥٣	الآيات
٥٣	باب ١ الاضطرار إلى الحجة
٥٣	[١]
٥٣	اشارة
٥٤	بيان
٥٤	[٢]
٥٤	اشارة
٥٤	بيان
٥٥	[٣]
٥٥	اشارة
٥٦	بيان
٥٦	[٤]
٥٧	اشارة
٥٧	بيان
٥٧	[٥]

٥٧ اشارة

٥٩ بيان

٦٢ [٦]

٦٢ اشارة

٦٢ بيان

٦٣ [٧]

٦٣ اشارة

٦٣ بيان

٦٣ [٨]

٦٣ اشارة

٦٤ بيان

٦٥ [٩]

٦٥ اشارة

٦٥ بيان

٦٥ [١٠]

٦٥ اشارة

٦٦ بيان

٦٦ [١١]

٦٦ اشارة

٦٨ بيان

٧٠ باب ٢ أن الحجّة لا تقوم لله على خلقه إلا بإمام

٧٠ [١]

٧٠ [٢]

٧٠ [٣]

٧٠ اشارة

٧٠ بيان

٧٠ [٤]

٧٠ اشارة

٧٠ بيان

٧١ باب ٣ أن الأرض لا تخلو من حجة

٧١ [١]

٧١ [٢]

٧١ [٣]

٧١ [٤]

٧١ [٥]

٧١ [٦]

٧٢ [٧]

٧٢ [٨]

٧٢ [٩]

٧٢ اشارة

٧٢ بيان

٧٢ [١٠]

٧٢ [١١]

٧٣ [١٢]

٧٣ [١٣]

٧٣ [١٤]

٧٣ [١٥]

٧٣ [١٦]

٧٣ [١٧]

٧٣ باب ٤ طبقات الأنبياء و الرسل ع

٧٣ [١]

٧٤ اشارة

٧٤ بيان

٧٤ [٢]

٧٤ [بيان]

٧٤ [٣]

٧٥ [٤]

٧٥ [٥]

٧٥ اشارة

٧٥ بيان

٧٦ باب ٥ الفرق بين الرسول و النبي و المحدث

٧٦ [١]

٧٦ اشارة

٧٦ بيان

٧٦ [٢]

٧٦ اشارة

٧٦ بيان

٧٦ [٣]

٧٦ اشارة

٧٧ بيان

٧٧ [٤]

٧٧ [٥]

٧٧ اشارة

٧٨ بيان

٧٩ باب ٦ معرفة الإمام و الرد إليه

٧٩ [١]

٧٩ اشارة

٧٩ بيان

٧٩ [٢]

٧٩ اشارة

٨٠ بيان

٨٠ [٣]

٨٠ اشارة

٨٠ بيان

٨٠ [٤]

٨١ [٥]

٨١ اشارة

٨١ بيان

٨١ [٦]

٨١ اشارة

٨٢ بيان

٨٢ [٧]

٨٢ اشارة

٨٢ بيان

٨٢ [٨]

٨٢ اشارة

٨٣	بيان
٨٣	[٩]
٨٣	[١٠]
٨٣	اشارة
٨٣	بيان
٨٤	[١١]
٨٤	[١٢]
٨٤	[١٣]
٨٤	باب ٧ فرض طاعة الأئمة ع
٨٤	[١]
٨٤	اشارة
٨٤	بيان
٨٥	[٢]
٨٥	[٣]
٨٥	[٤]
٨٥	[٥]
٨٥	[٦]
٨٥	اشارة
٨٥	بيان
٨٦	[٧]
٨٦	اشارة
٨٦	بيان
٨٦	[٨]
٨٦	[٩]

٨٦	[١٠]
٨٧	[١١]
٨٧	[١٢]
٨٧	[١٣]
٨٧	[١٤]
٨٧	اشارة
٨٨	بيان
٨٨	[١٥]
٨٨	[١٦]
٨٨	اشارة
٨٨	بيان
٨٩	[١٧]
٨٩	اشارة
٨٩	بيان
٨٩	باب ٨ وجوب النصيحة لهم و اللزوم لجماعتهم
٨٩	[١]
٨٩	اشارة
٨٩	بيان
٩٠	[٢]
٩٠	اشارة
٩٠	بيان
٩٠	[٣]
٩١	[٤]
٩١	اشارة

٩١ بيان

٩١ [٥]

٩١ اشارة

٩١ بيان

٩١ [٦]

٩١ اشارة

٩٢ بيان

٩٢ [٧]

٩٢ اشارة

٩٢ بيان

٩٢ باب ٩ وجوب موالاتهم و الاقتداء بهم و الكون معهم

٩٢ [١]

٩٢ اشارة

٩٢ بيان

٩٣ [٢]

٩٣ [٣]

٩٣ اشارة

٩٣ بيان

٩٣ [٤]

٩٤ [٥]

٩٤ اشارة

٩٤ بيان

٩٤ [٦]

٩٤ اشارة

٩٤	بيان
٩٥	[٧]
٩٥	[٨]
٩٥	[٩]
٩٥	باب ١٠ التسليم و فضل المسلمين
٩٥	[١]
٩٥	اشارة
٩٥	بيان
٩٦	[٢]
٩٦	اشارة
٩٦	بيان
٩٦	[٣]
٩٦	اشارة
٩٦	بيان
٩٦	[٤]
٩٦	اشارة
٩٧	بيان
٩٧	[٥]
٩٧	اشارة
٩٧	بيان
٩٧	[٦]
٩٧	اشارة
٩٧	بيان
٩٧	[٧]

٩٨ اشارة

٩٨ بيان

٩٨ [٨]

٩٨ اشارة

٩٨ بيان

٩٩ باب ١١ وجوب إتيان الإمام بعد قضاء مناسك الحج

٩٩ [١]

٩٩ اشارة

٩٩ بيان

٩٩ [٢]

٩٩ اشارة

٩٩ بيان

١٠٠ [٣]

١٠٠ [٤]

١٠٠ اشارة

١٠٠ بيان

١٠٠ باب ١٢ من دان الله تعالى بغير إمام من الله

١٠٠ [١]

١٠٠ [٢]

١٠٠ اشارة

١٠١ بيان

١٠١ [٣]

١٠١ اشارة

١٠١ بيان

١٠٢ [٤]

١٠٢ [٥]

١٠٢ [٦]

١٠٢ اشارة

١٠٢ بيان

١٠٢ [٧]

١٠٣ اشارة

١٠٣ بيان

١٠٣ باب ١٣ من مات و ليس له إمام من أئمة الهدى

١٠٣ [١]

١٠٣ [٢]

١٠٣ [٣]

١٠٣ اشارة

١٠٣ بيان

١٠٤ باب ١٤ فيمن عرف الحق من ولد فاطمة ع و من أنكر

١٠٤ [١]

١٠٤ اشارة

١٠٤ بيان

١٠٤ [٢]

١٠٤ اشارة

١٠٤ بيان

١٠٥ [٣]

١٠٥ اشارة

١٠٥ بيان

- ١٠٥ [٤]
- ١٠٥ باب ١٥ ما يجب على الناس عند مضي الإمام
- ١٠٥ [١]
- ١٠٥ [٢]
- ١٠٥ اشارة
- ١٠٦ بيان
- ١٠٦ [٣]
- ١٠٦ اشارة
- ١٠٧ بيان
- ١٠٧ باب ١٦ دلائل الحجية
- ١٠٧ [١]
- ١٠٧ [٢]
- ١٠٧ اشارة
- ١٠٧ بيان
- ١٠٨ [٣]
- ١٠٨ [٤]
- ١٠٨ [٥]
- ١٠٨ [٦]
- ١٠٨ [٧]
- ١٠٨ [٨]
- ١٠٩ [٩]
- ١٠٩ [١٠]
- ١٠٩ [١١]
- ١٠٩ باب ١٧ إن الإمامة بعد السبطين ع في الأعقاب

١٠٩	[١]
١٠٩	[٢]
١٠٩	[٣]
١١٠	[٤]
١١٠	[٥]
١١٠	باب ١٨ ما يفصل به بين دعوى المحقق و المبطل في أمر الإمامة
١١٠	[١]
١١٠	اشارة
١١١	بيان
١١٢	[٢]
١١٢	اشارة
١١٢	بيان
١١٣	[٣]
١١٣	اشارة
١١٣	بيان
١١٤	[٤]
١١٤	اشارة
١١٤	بيان
١١٤	[٥]
١١٥	[٦]
١١٥	اشارة
١١٥	بيان
١١٥	[٧]
١١٦	اشارة

١١٦	بيان
١١٧	[٨]
١١٧	اشارة
١٢١	بيان
١٢٢	[٩]
١٢٢	اشارة
١٢٤	بيان
١٢٤	[١٠]
١٢٤	اشارة
١٢٥	بيان
١٢٥	[١١]
١٢٥	اشارة
١٢٦	بيان
١٢٦	[١٢]
١٢٦	اشارة
١٢٦	بيان
١٢٦	[١٣]
١٢٦	اشارة
١٢٧	بيان
١٢٧	[١٤]
١٢٨	اشارة
١٢٨	بيان
١٢٨	[١٥]
١٢٨	اشارة

١٢٨	بيان
١٢٨	[١٦]
١٢٩	[١٧]
١٢٩	اشارة
١٢٩	بيان
١٢٩	[١٨]
١٢٩	[١٩]
١٣٠	[٢٠]
١٣٠	[٢١]
١٣٠	اشارة
١٣٠	بيان
١٣٠	باب ١٩ من ادعى الإمامة بغير حق و من صدقه و من جحد الإمام
١٣٠	[١]
١٣٠	[٢]
١٣١	[٣]
١٣١	[٤]
١٣١	[٥]
١٣١	اشارة
١٣١	بيان
١٣١	[٦]
١٣١	[٧]
١٣٢	[٨]
١٣٢	[٩]
١٣٢	[١٠]

١٣٢ اشارة

١٣٢ بيان

١٣٢ [١١]

١٣٣ باب ٢٠ أن عامه الصحابه نقضوا عهدهم و ارتدوا بعد رسول الله ص

١٣٣ [١]

١٣٣ اشارة

١٣٣ بيان

١٣٣ [٢]

١٣٣ اشارة

١٣٤ بيان

١٣٤ [٣]

١٣٤ اشارة

١٣٥ بيان

١٣٥ [٤]

١٣٥ اشارة

١٣٥ بيان

١٣٥ [٥]

١٣٥ اشارة

١٣٥ بيان

١٣٥ [٦]

١٣٥ اشارة

١٣٦ بيان

١٣٦ [٧]

١٣٦ اشارة

١٣٦	بيان
١٣٦	[٨]
١٣٦	اشارة
١٣٧	بيان
١٣٧	[٩]
١٣٧	[١٠]
١٣٧	اشارة
١٣٧	بيان
١٣٧	[١١]
١٣٧	[١٢]
١٣٨	اشارة
١٣٨	بيان
١٣٨	[١٣]
١٣٩	[١٤]
١٣٩	اشارة
١٣٩	بيان
١٣٩	[١٥]
١٣٩	اشارة
١٣٩	بيان
١٣٩	[١٦]
١٤٠	[١٧]
١٤٠	[١٨]
١٤٠	[١٩]
١٤٠	اشارة

١٤٠	بيان
١٤١	[٢٠]
١٤١	اشارة
١٤١	بيان
١٤١	[٢١]
١٤١	اشارة
١٤١	بيان
١٤٢	[٢٢]
١٤٢	[٢٣]
١٤٢	اشارة
١٤٢	بيان
١٤٢	[٢٤]
١٤٣	[٢٥]
١٤٣	اشارة
١٤٣	بيان
١٤٣	[٢٦]
١٤٣	اشارة
١٤٣	بيان
١٤٤	[٢٧]
١٤٤	اشارة
١٤٤	بيان
١٤٤	[٢٨]
١٤٤	اشارة
١٤٤	بيان

١٤٦ [٢٩]

١٤٦ [٣٠]

١٤٧ [٣١]

١٤٧ اشارة

١٤٧ بيان

١٤٧ [٣٢]

١٤٧ اشارة

١٤٨ بيان

١٤٩ [٣٣]

١٤٩ اشارة

١٤٩ بيان

١٥٠ باب ٢١ جحود بنى أمية و كفرهم

١٥٠ [١]

١٥٠ [٢]

١٥٠ اشارة

١٥٠ بيان

١٥٠ [٣]

١٥٠ اشارة

١٥١ بيان

١٥١ [٤]

١٥١ اشارة

١٥١ بيان

١٥١ [٥]

١٥١ اشارة

١٥٢	بيان
١٥٢	[٦]
١٥٢	اشارة
١٥٢	بيان
١٥٢	[٧]
١٥٢	اشارة
١٥٣	بيان
١٥٣	[٨]
١٥٣	باب ٢٢ أن زيد بن علي مرضى
١٥٣	[١]
١٥٣	اشارة
١٥٣	بيان
١٥٤	[٢]
١٥٤	اشارة
١٥٤	بيان
١٥٤	[٣]
١٥٤	اشارة
١٥٥	بيان
١٥٥	[٤]
١٥٥	اشارة
١٥٥	بيان
١٥٥	[٥]
١٥٥	اشارة
١٥٥	بيان

١٥٧	باب ٢٣ الناصب و مجالسته
١٥٧	[١]
١٥٧	اشارة
١٥٧	بيان
١٥٧	[٢]
١٥٧	اشارة
١٥٧	بيان
١٥٨	[٣]
١٥٨	[٤]
١٥٨	اشارة
١٥٨	بيان
١٥٨	[٥]
١٥٩	[٦]
١٥٩	اشارة
١٥٩	بيان
١٥٩	[٧]
١٥٩	[٨]
١٥٩	اشارة
١٥٩	بيان
١٥٩	[٩]
١٥٩	اشارة
١٦٠	بيان
١٦٠	باب ٢٤ ابتلاء أهل البيت ع بالناس
١٦٠	[١]

- ١٦٠ اشارة
- ١٦٠ بيان
- ١٦١ [٢]
- ١٦١ اشارة
- ١٦١ بيان
- ١٦١ [٣]
- ١٦١ [٤]
- ١٦١ [٥]
- ١٦١ [٦]
- ١٦٢ [٧]
- ١٦٢ [٨]
- ١٦٢ اشارة
- ١٦٢ بيان
- ١٦٢ [٩]
- ١٦٣ [١٠]
- ١٦٣ اشارة
- ١٦٣ بيان
- ١٦٣ [١١]
- ١٦٣ اشارة
- ١٦٣ بيان
- ١٦٣ [١٢]
- ١٦٣ [١٣]
- ١٦٤ [١٤]
- ١٦٤ اشارة

١٦٤	بيان
١٦٤	[١٥]
١٦٤	اشارة
١٦٤	بيان
١٦٥	[١٦]
١٦٥	باب ٢٥ ابتلاؤهم ع بأصحابهم
١٦٥	[١]
١٦٥	[٢]
١٦٥	[٣]
١٦٥	[٤]
١٦٦	[٥]
١٦٦	اشارة
١٦٦	بيان
١٦٦	[٦]
١٦٦	باب ٢٦ الدولات
١٦٦	[١]
١٦٧	[٢]
١٦٧	اشارة
١٦٧	بيان
١٦٧	[٣]
١٦٧	اشارة
١٦٧	بيان
١٦٨	[٤]
١٦٨	[٥]

١٦٨	[٦]
١٦٨	اشارة
١٦٨	بيان
١٦٨	[٧]
١٦٨	[٨]
١٦٩	باب ٢٧ النوادر
١٦٩	[١]
١٦٩	اشارة
١٦٩	بيان
١٦٩	[٢]
١٦٩	[٣]
١٦٩	اشارة
١٦٩	بيان
١٧٠	[٤]
١٧٠	اشارة
١٧٠	بيان
١٧٠	أبواب العهود بالحجج و النصوص عليهم ص
١٧٠	الآيات
١٧٠	اشارة
١٧٠	بيان
١٧١	باب ٢٨ أن الإمامة عهد من الله تعالى معهود لواحد فواحد
١٧١	[١]
١٧١	اشارة
١٧١	بيان

١٧١ [٢]

١٧١ [٣]

١٧١ اشارة

١٧١ بيان

١٧١ [٤]

١٧٢ [٥]

١٧٢ [٦]

١٧٢ [٧]

١٧٢ اشارة

١٧٢ بيان

١٧٣ باب ٢٩ أن أفعالهم معهودة من الله تعالى

١٧٣ [١]

١٧٣ اشارة

١٧٣ بيان

١٧٣ [٢]

١٧٣ اشارة

١٧٤ بيان

١٧٤ [٣]

١٧٤ [٤]

١٧٤ اشارة

١٧٥ بيان

١٧٥ [٥]

١٧٥ اشارة

١٧٦ بيان

١٧٦	باب ٣٠ ما نص الله و رسوله صلى الله عليه و آله و سلم عليهم
١٧٦	[١]
١٧٦	اشارة
١٧٧	بيان
١٧٨	[٢]
١٧٨	اشارة
١٧٩	بيان
١٨٠	[٣]
١٨٠	اشارة
١٨٠	بيان
١٨٠	[٤]
١٨٠	اشارة
١٨١	بيان
١٨١	[٥]
١٨١	[٦]
١٨٢	[٧]
١٨٢	اشارة
١٨٢	بيان
١٨٢	[٨]
١٨٢	اشارة
١٨٣	بيان
١٨٣	[٩]
١٨٣	اشارة
١٨٦	بيان

١٨٨ [١٠]

١٨٨ باب ٣١ ما ورد من النصوص على عددهم و أسمائهم ع

١٨٨ [١]

١٨٨ اشارة

١٨٩ بيان

١٩٠ [٢]

١٩١ [٣]

١٩١ اشارة

١٩١ بيان

١٩١ [٤]

١٩٢ اشارة

١٩٢ بيان

١٩٢ [٥]

١٩٢ [٦]

١٩٢ اشارة

١٩٣ بيان

١٩٣ [٧]

١٩٣ اشارة

١٩٤ بيان

١٩٤ [٨]

١٩٤ اشارة

١٩٥ بيان

١٩٥ [٩]

١٩٥ [١٠]

١٩٥	اشارة
١٩٥	بيان
١٩٥	[١١]
١٩٦	[١٢]
١٩٦	[١٣]
١٩٦	[١٤]
١٩٦	[١٥]
١٩٦	[١٦]
١٩٦	[١٧]
١٩٧	[١٨]
١٩٧	اشارة
١٩٧	بيان
١٩٧	[١٩]
١٩٧	[٢٠]
١٩٧	اشارة
١٩٨	بيان
١٩٨	[٢١]
١٩٨	[٢٢]
١٩٨	باب ٣٢ الإشارة و النص على أمير المؤمنين ص
١٩٨	[١]
١٩٨	اشارة
٢٠٠	بيان
٢٠٢	[٢]
٢٠٢	اشارة

٢٠٢	بيان
٢٠٢	[٣]
٢٠٢	اشارة
٢٠٣	بيان
٢٠٣	[٤]
٢٠٣	[٥]
٢٠٣	اشارة
٢٠٣	بيان
٢٠٣	[٦]
٢٠٣	[٧]
٢٠٣	اشارة
٢٠٤	بيان
٢٠٤	[٨]
٢٠٤	[٩]
٢٠٤	[١٠]
٢٠٤	[١١]
٢٠٥	باب ٣٣ الإشارة و النص على الحسن بن على ع
٢٠٥	[١]
٢٠٥	[٢]
٢٠٥	[٣]
٢٠٥	[٤]
٢٠٥	[٥]
٢٠٥	اشارة
٢٠٦	بيان

- ٢٠٧ [٦]
- ٢٠٧ [٧]
- ٢٠٧ [٨]
- ٢٠٧ [٩]
- ٢٠٧ اشارة
- ٢٠٨ بيان
- ٢٠٨ [١٠]
- ٢٠٨ اشارة
- ٢٠٩ بيان
- ٢٠٩ باب ٣٤ الإشارة و النص على الحسين بن على ع
- ٢٠٩ [١]
- ٢٠٩ اشارة
- ٢١٠ بيان
- ٢١٠ [٢]
- ٢١٠ اشارة
- ٢١٠ بيان
- ٢١٠ [٣]
- ٢١١ اشارة
- ٢١١ بيان
- ٢١١ باب ٣٥ الإشارة و النص على بن الحسين ع
- ٢١١ [١]
- ٢١١ [٢]
- ٢١١ اشارة
- ٢١٢ بيان

٢١٢ [٣]

٢١٢ اشارة

٢١٢ بيان

٢١٢ باب ٣٦ الإشارة و النص على أبي جعفر ع

٢١٢ [١]

٢١٢ [٢]

٢١٣ [٣]

٢١٣ [٤]

٢١٣ اشارة

٢١٣ بيان

٢١٣ [٥]

٢١٤ باب ٣٧ الإشارة و النص على أبي عبد الله ع

٢١٤ [١]

٢١٤ [٢]

٢١٤ اشارة

٢١٤ بيان

٢١٤ [٣]

٢١٤ [٤]

٢١٤ اشارة

٢١٤ بيان

٢١٥ [٥]

٢١٥ [٦]

٢١٥ اشارة

٢١٥ بيان

- ٢١٥ باب ٣٨ الإشارة و النص على أبي إبراهيم موسى ع
- ٢١٥ [١]
- ٢١٥ [٢]
- ٢١٦ [٣]
- ٢١٦ اشارة
- ٢١٦ بيان
- ٢١٦ [٤]
- ٢١٦ اشارة
- ٢١٦ بيان
- ٢١٦ [٥]
- ٢١٦ [٦]
- ٢١٧ اشارة
- ٢١٧ بيان
- ٢١٧ [٧]
- ٢١٧ اشارة
- ٢١٧ بيان
- ٢١٧ [٨]
- ٢١٧ اشارة
- ٢١٨ بيان
- ٢١٨ [٩]
- ٢١٨ اشارة
- ٢١٨ بيان
- ٢١٨ [١٠]
- ٢١٨ اشارة

٢١٨	بيان
٢١٩	[١١]
٢١٩	[١٢]
٢١٩	اشارة
٢١٩	بيان
٢١٩	[١٣]
٢١٩	اشارة
٢٢٠	بيان
٢٢٠	[١٤]
٢٢٠	[١٥]
٢٢٠	اشارة
٢٢٠	بيان
٢٢٠	[١٦]
٢٢٠	اشارة
٢٢١	بيان
٢٢١	باب ٣٩ الإشارة و النص على أبي الحسن الرضاع
٢٢١	[١]
٢٢١	[٢]
٢٢١	[٣]
٢٢١	[٤]
٢٢١	[٥]
٢٢٢	[٦]
٢٢٢	[٧]
٢٢٢	اشارة

٢٢٢	بيان
٢٢٢	[٨]
٢٢٢	[٩]
٢٢٢	[١٠]
٢٢٣	[١١]
٢٢٣	[١٢]
٢٢٣	[١٣]
٢٢٣	[١٤]
٢٢٣	[١٥]
٢٢٣	اشارة
٢٢٥	بيان
٢٢٥	[١٦]
٢٢٥	اشارة
٢٢٧	بيان
٢٢٨	[١٧]
٢٢٨	اشارة
٢٢٩	بيان
٢٢٩	باب ٤٠ الإشارة و النص على أبي جعفر الثاني ع
٢٢٩	[١]
٢٢٩	[٢]
٢٢٩	[٣]
٢٢٩	اشارة
٢٢٩	بيان
٢٢٩	[٤]

٢٣٠	[٥]
٢٣٠	[٦]
٢٣٠	[٧]
٢٣٠	[٨]
٢٣٠	[٩]
٢٣٠	[١٠]
٢٣١	[١١]
٢٣١	[١٢]
٢٣١	[١٣]
٢٣١	[١٤]
٢٣١	[١٥]
٢٣٢	[١٦]
٢٣٢	[١٧]
٢٣٢	[١٨]
٢٣٢	اشارة
٢٣٢	بيان
٢٣٣	[١٩]
٢٣٣	اشارة
٢٣٣	بيان
٢٣٣	باب ٤١ الإشارة و النص على أبي الحسن الثالث ع
٢٣٣	[١]
٢٣٣	اشارة
٢٣٤	بيان
٢٣٤	[٢]

٢٣٤ اشارة

٢٣٥ بيان

٢٣٥ باب ٤٢ الإشارة و النص على أبي محمد ع

٢٣٥ [١]

٢٣٥ [٢]

٢٣٥ اشارة

٢٣٥ بيان

٢٣٥ [٣]

٢٣٦ [٤]

٢٣٦ اشارة

٢٣٦ بيان

٢٣٦ [٥]

٢٣٦ [٦]

٢٣٦ اشارة

٢٣٧ بيان

٢٣٧ [٧]

٢٣٧ اشارة

٢٣٧ بيان

٢٣٧ [٨]

٢٣٧ [٩]

٢٣٨ [١٠]

٢٣٨ [١١]

٢٣٨ اشارة

٢٣٨ بيان

٢٣٨ [١٢]

٢٣٨ اشارة

٢٣٨ بيان

٢٣٨ باب ٤٣ الإشارة و النص على صاحب الزمان ص

٢٣٩ [١]

٢٣٩ [٢]

٢٣٩ اشارة

٢٣٩ بيان

٢٣٩ [٣]

٢٣٩ [٤]

٢٣٩ [٥]

٢٣٩ اشارة

٢٤٠ بيان

٢٤٠ [٦]

٢٤٠ اشارة

٢٤٠ بيان

٢٤٠ [٧]

٢٤٠ اشارة

٢٤١ بيان

٢٤١ [٨]

٢٤١ اشارة

٢٤١ بيان

٢٤٢ باب ٤٤ لتسمية من راه ع

٢٤٢ [١]

- ٢٤٢ اشارة
- ٢٤٣ بيان
- ٢٤٣ [٢]
- ٢٤٣ [٣]
- ٢٤٣ [٤]
- ٢٤٣ [٥]
- ٢٤٣ [٦]
- ٢٤٤ اشارة
- ٢٤٤ بيان
- ٢٤٤ [٧]
- ٢٤٤ [٨]
- ٢٤٤ اشارة
- ٢٤٤ بيان
- ٢٤٤ [٩]
- ٢٤٤ اشارة
- ٢٤٤ بيان
- ٢٤٤ [١٠]
- ٢٤٥ اشارة
- ٢٤٥ بيان
- ٢٤٥ [١١]
- ٢٤٥ اشارة
- ٢٤٥ بيان
- ٢٤٥ [١٢]
- ٢٤٦ [١٣]

٢٤٤ [١٤]

٢٤٤ [١٥]

٢٤٤ اشارة

٢٤٤ بيان

٢٤٤ باب ٤٥ النهى عن الاسم

٢٤٤ [١]

٢٤٧ [٢]

٢٤٧ اشارة

٢٤٧ بيان

٢٤٧ [٣]

٢٤٧ [٤]

٢٤٧ اشارة

٢٤٧ بيان

٢٤٨ باب ٤٦ الغيبة

٢٤٨ [١]

٢٤٨ اشارة

٢٤٨ بيان

٢٤٨ [٢]

٢٤٨ اشارة

٢٤٨ بيان

٢٤٩ [٣]

٢٤٩ [٤]

٢٤٩ اشارة

٢٤٩ بيان

- ٢٤٩ [٥]
- ٢٥٠ اشارة
- ٢٥٠ بيان
- ٢٥٠ [٦]
- ٢٥٠ اشارة
- ٢٥١ بيان
- ٢٥١ [٧]
- ٢٥١ اشارة
- ٢٥١ بيان
- ٢٥٢ [٨]
- ٢٥٢ اشارة
- ٢٥٢ بيان
- ٢٥٢ [٩]
- ٢٥٢ اشارة
- ٢٥٢ بيان
- ٢٥٣ [١٠]
- ٢٥٣ اشارة
- ٢٥٣ بيان
- ٢٥٣ [١١]
- ٢٥٣ [١٢]
- ٢٥٣ [١٣]
- ٢٥٣ [١٤]
- ٢٥٤ اشارة
- ٢٥٤ بيان

٢٥٤ [١٥]

٢٥٤ [١٦]

٢٥٤ [١٧]

٢٥٤ [١٨]

٢٥٥ [١٩]

٢٥٥ اشارة

٢٥٥ بيان

٢٥٥ [٢٠]

٢٥٥ اشارة

٢٥٥ بيان

٢٥٥ [٢١]

٢٥٥ [٢٢]

٢٥٦ اشارة

٢٥٦ بيان

٢٥٦ [٢٣]

٢٥٦ [٢٤]

٢٥٦ اشارة

٢٥٦ بيان

٢٥٦ [٢٥]

٢٥٧ [٢٦]

٢٥٧ [٢٧]

٢٥٧ اشارة

٢٥٧ بيان

٢٦٠ باب ٤٧ كراهية التوقيت و الاستعجال

٢٦٠ [١]

٢٦٠ اشارة

٢٦٠ بيان

٢٦٠ [٢]

٢٦٠ [٣]

٢٦١ [٤]

٢٦١ [٥]

٢٦١ اشارة

٢٦١ بيان

٢٦١ [٦]

٢٦١ اشارة

٢٦١ بيان

٢٦٢ [٧]

٢٦٢ اشارة

٢٦٢ بيان

٢٦٢ [٨]

٢٦٢ اشارة

٢٦٢ بيان

٢٦٣ [٩]

٢٦٣ اشارة

٢٦٣ بيان

٢٦٣ باب ٤٨ التمحيص و الامتحان

٢٦٣ [١]

٢٦٣ اشارة

٢٦٣	بيان
٢٦٤	[٢]
٢٦٤	[٣]
٢٦٤	[٤]
٢٦٥	[٥]
٢٦٥	اشارة
٢٦٥	بيان
٢٦٥	[٦]
٢٦٥	اشارة
٢٦٥	بيان
٢٦٥	باب ٤٩ أن من عرف إمامه لم يضره تقدم هذا الأمر أو تأخر
٢٦٥	[١]
٢٦٦	اشارة
٢٦٦	بيان
٢٦٦	[٢]
٢٦٦	[٣]
٢٦٦	اشارة
٢٦٦	بيان
٢٦٦	[٤]
٢٦٧	[٥]
٢٦٧	[٦]
٢٦٧	اشارة
٢٦٧	بيان
٢٦٧	[٧]

٢٦٧	اشارة
٢٦٧	بيان
٢٦٨	باب ٥٠ فضل عبادة زمان الغيبة
٢٦٨	[١]
٢٦٨	اشارة
٢٦٨	بيان
٢٦٩	[٢]
٢٦٩	اشارة
٢٦٩	بيان
٢٧٠	باب ٥١ علامات ظهوره ع
٢٧٠	[١]
٢٧٠	اشارة
٢٧٠	بيان
٢٧١	[٢]
٢٧١	اشارة
٢٧١	بيان
٢٧١	[٣]
٢٧١	اشارة
٢٧١	بيان
٢٧٢	[٤]
٢٧٢	[٥]
٢٧٢	[٦]
٢٧٢	اشارة
٢٧٣	بيان

٢٧٤ [٧]

٢٧٤ اشارة

٢٧٤ بيان

٢٧٤ [٨]

٢٧٤ اشارة

٢٧٥ بيان

٢٧٥ [٩]

٢٧٥ اشارة

٢٧٥ بيان

٢٧٥ [١٠]

٢٧٥ اشارة

٢٧٥ بيان

٢٧٦ [١١]

٢٧٦ اشارة

٢٧٦ بيان

٢٧٧ باب ٥٢ الوقائع التى تكون عند ظهور الإمام ع

٢٧٧ [١]

٢٧٧ [٢]

٢٧٧ [٣]

٢٧٧ [٤]

٢٧٨ [٥]

٢٧٨ اشارة

٢٧٨ بيان

٢٧٨ [٦]

٢٧٨	اشارة
٢٧٨	بيان
٢٧٩	[٧]
٢٧٩	اشارة
٢٧٩	بيان
٢٧٩	[٨]
٢٧٩	اشارة
٢٧٩	بيان
٢٧٩	[٩]
٢٨٠	[١٠]
٢٨٠	اشارة
٢٨٠	بيان
٢٨١	[١١]
٢٨١	اشارة
٢٨٢	بيان
٢٨٥	باب ٥٣ النوادر
٢٨٥	[١]
٢٨٥	[٢]
٢٨٦	[٣]
٢٨٦	اشارة
٢٨٦	بيان
٢٨٦	[٤]
٢٨٦	[٥]
٢٨٦	[٦]

٢٨٧ [٧]

٢٨٧ [٨]

٢٨٧ [٩]

٢٨٧ [١٠]

٢٨٧ [١١]

٢٨٨ تعريف مركز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله ثم على أهل بيت رسول الله ثم على رواة أحكام الله ثم على من انتفع بمواعظ الله

كتاب الحجّة

إشارة

و هو الثاني من أجزاء كتاب الوافي تصنيف محمد بن مرتضى المدعو بمحسن أيده الله

الآيات

قال الله عز و جل لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ
الوافي، ج ٢، ص: ٢٠

أبواب وجوب الحجّة و معرفته و حقوقه و كونه مبتلى و مبتلى به

الآيات

قال الله عز و جل وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَلَوْ أَنَا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْ لَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا
فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نُنذِرَ وَنَحْزِي.
وقال عز و علا إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ وَقَالَ سُبْحَانَهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ
الوافي، ج ٢، ص: ٢١

باب الاضطرار إلى الحجّة

[١]

إشارة

٤٧٩-١ الكافي، ١/١٦٨/١/١ على عن أبيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله ع أنه قال للزنديق
الذي سأله من أين أثبت الأنبياء و الرسل قال إنا لما أثبتنا أن لنا خالقا صانعا متعاليا عنا و عن جميع ما خلق و كان ذلك الصانع حكيمًا
متعاليا- لم يجوز أن يشاهده خلقه و لا يلامسوه فيأشروهم و يباشروه و يحاجهم و يحاجوه ثبت أن له سفراء في خلقه يعبرون عنه إلى
خلقهم و عباده- و يدلونهم على مصالحهم و منافعهم و ما به بقاؤهم و في تركه فناؤهم فثبت الآمرون و الناهون عن الحكيم العليم في
خلقهم و المعبرون عنه جل و عز و هم الأنبياء و صفوته من خلقه حكماء مؤدبين في الحكمة مبعوثين بها غير
الوافي، ج ٢، ص: ٢٢

مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق و التركيب في شىء من أحوالهم [و أفعالهم] مؤيدون عند الحكيم العليم بالحكمة ثم
ثبت ذلك في كل دهر و زمان مما أتت به الرسل و الأنبياء من الدلائل و البراهين لكيلا تخلو أرض الله من حجّة يكون معه علم يدل
على صدق مقالته و جواز عدالته

بيان

هذا الحديث كأنه من تتمه الحديث الذي مضى في باب الدليل على أنه تعالى واحد و السفراء الرسل جمع سفير

[٢]

إشارة

٤٨٠-٢ الكافي، ١/١٦٩/٣/١ على عن أبيه عن الحسن بن إبراهيم عن يونس بن يعقوب قال كان عند أبي عبد الله ع جماعة من أصحابه- منهم حمران بن أعين و محمد بن النعمان و هشام بن سالم و الطيار و جماعة فيهم هشام بن الحكم و هو شاب فقال أبو عبد الله ع يا هشام ألا تخبرني كيف صنعت بعمر بن عبيد و كيف سألته قال هشام يا بن رسول الله إني أجلك و أستحييك و لا يعمل لساني بين يديك

الوافية، ج ٢، ص: ٢٣

فقال أبو عبد الله ع إذا أمرتكم بشيء فافعلوا- قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد و جلوسه في مسجد البصرة فعظم ذلك على فخرت إليه و دخلت البصرة يوم الجمعة فأتيت مسجد البصرة فإذا أنا بحلقة عظيمة فيها عمرو بن عبيد و عليه شملة سوداء- متر بها من صوف و شملة مرتد بها و الناس يسألونه فاستفرجت الناس فأفرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتى ثم قلت أيها العالم إني رجل غريب تأذن لي في مسألة فقال لي نعم- فقلت له ألك عين فقال يا بنى أى شيء هذا من السؤال و شيء تراه كيف تسأل عنه فقلت هكذا مسألتي- فقال يا بنى سل و إن كانت مسألتك حمقاء قلت أجبنى فيها قال لي سل قلت ألك عين قال نعم

الوافية، ج ٢، ص: ٢٤

قلت فما تصنع بها قال أرى بها الألوان و الأشخاص- قلت فلك أنف قال نعم قلت فما تصنع به قال أشم به الرائحة- قلت ألك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال أذوق به الطعم- قلت فلك أذن قال نعم قلت فما تصنع بها قال أسمع بها الصوت- قلت ألك قلب قال نعم- قلت فما تصنع به قال أميز به كل ما ورد على هذه الجوارح و الحواس- قلت أ و ليس في هذه الجوارح غنى عن القلب فقال لا- قلت و كيف ذلك و هى صحيحة سليمة قال يا بنى إن الجوارح إذا شكت فى شيء شمته أو رآته أو ذاقته أو سمعته ردت إلى القلب- فتستيقن اليقين و تبطل الشك- قال هشام فقلت له فإنما أقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم

الوافية، ج ٢، ص: ٢٥

قلت لا- بد من القلب و إلا- لم تستيقن الجوارح قال نعم- فقلت له يا أبا مروان فالله تعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها إماما يصحح لها الصحيح و تتيقن به ما شكت فيه و يترك هذا الخلق كلهم فى حيرتهم و شكهم و اختلافهم لا يقيم لهم إماما يردون إليه شكهم و حيرتهم- و يقيم لك إماما لجوارحك ترد إليه حيرتك و شكك- قال فسكت و لم يقل لى شيئا ثم التفت إلى فقال أنت هشام بن الحكم فقلت لا- فقال أ من جلسائه قلت لا- قال فمن أين أنت قال قلت من أهل الكوفة قال فأذن أنت هو- ثم ضمنى إليه و أقعدنى فى مجلسه و زال عن مجلسه و ما نطق حتى قمت- قال فضحك أبو عبد الله ع و قال يا هشام من علمك هذا قلت شيء أخذته منك و ألفته فقال هذا و الله مكتوب فى صحف إبراهيم و موسى

بيان

وصف المسألة بالحماة تجوز من قبيل نهاره صائم و ليله قائم

[٣]

إشارة

٤٨١-٣ الكافي، ١ / ١٧١ / ٤ / ١ على عن أبيه عن ذكره عن يونس بن يعقوب قال كنت عند أبي عبد الله ع فورد عليه رجل من أهل الوافية، ج ٢، ص: ٢٦

الشام فقال إني رجل صاحب كلام و فقه و فرائض و قد جئت لمناظرة أصحابك فقال أبو عبد الله ع كلامك من كلام رسول الله ص أو من عندك- فقال من كلام رسول الله ص و من عندي- فقال أبو عبد الله ع فأنت إذن شريك رسول الله ص قال لا- قال فسمعت الوحي عن الله عز و جل يخبرك قال لا- قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله ص قال لا- فالتفت أبو عبد الله ع إلى فقال يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلم- ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك إني سمعتك تنهى عن الكلام و تقول ويل لأصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد و هذا لا ينقاد و هذا لا ينساق و هذا لا نعقله و هذا لا نعقله- فقال أبو عبد الله ع إنما قلت فويل لهم إن تركوا ما أقول- و ذهبوا إلى ما يريدون- ثم قال لي اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فأدخله- قال فأدخلت حمران بن أعين و كان يحسن الكلام و أدخلت الأحوال و كان يحسن الكلام و أدخلت هشام بن سالم و كان يحسن الكلام و أدخلت

الوافية، ج ٢، ص: ٢٧

قيس الماصر و كان عندي أحسنهم كلاما و كان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين ع فلما استقر بنا المجلس و كان أبو عبد الله ع قبل الحج يستقر أياما في جبل في طرف الحرم في فارة له مضروبة- قال فأخرج أبو عبد الله ع رأسه من فازته فإذا هو ببعير يخب فقال هشام و رب الكعبة قال فظننا أن هشاماً رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة له قال فورد هشام بن الحكم و هو أول ما اختطت لحيته و ليس فينا إلا من هو أكبر منه سناً- قال فوسع له أبو عبد الله ع و قال ناصرنا بقلبه و لسانه و يده ثم قال يا حمران كلم الرجل فكلمه فظهر عليه حمران ثم قال يا طاقى كلمه فكلمه فظهر عليه الأحوال ثم قال يا هشام بن سالم كلمه فتعاركا ثم قال أبو عبد الله ع لقيس الماصر كلمه فكلمه فأقبل أبو عبد الله ع يضحك من كلامهما مما قد أصاب الشامي فقال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم فقال لهشام يا غلام سلني في إمامة هذا فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال للشامي يا هذا أربك أنظر لخلقه أم خلقه لأنفسهم- فقال الشامي بل ربي أنظر لخلقه قال ففعل بنظره ما ذا قال

الوافية، ج ٢، ص: ٢٨

أقام لهم حجاً دليلاً كيلا يتشتتوا أو يختلفوا يتألفهم و يقيم أودهم و يخبرهم بفرض ربهم- قال فمن هو قال رسول الله ص قال هشام فبعد رسول الله ص من قال الكتاب و السنة- قال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب و السنة في رفع الاختلاف عنا- قال الشامي نعم قال فلم اختلفت أنا و أنت و صرت إلينا من الشام في مخالفتنا إياك قال فسكت الشامي- فقال أبو عبد الله ع للشامي ما لك لا تتكلم قال الشامي إن قلت لم نختلف كذبت و إن قلت إن الكتاب و السنة يرفعان عنا الاختلاف أبطلت لأنهما يحتملان الوجوه و إن قلت قد اختلفنا و كل واحد منا يدعى الحق فلم ينفعا إذا الكتاب و السنة إلا أن لي عليه هذه الحجة- فقال أبو عبد الله ع سله تجده ملياً فقال الشامي يا هذا من أنظر للخلق أربهم أو أنفسهم فقال هشام ربهم أنظر لهم منهم لأنفسهم فقال الشامي فهل أقام لهم من يجمع لهم

كلمتهم و يقيم أودهم و يخبرهم بحقهم من باطلهم قال هشام فى وقت رسول الله ص أو الساعة قال الشامى فى وقت رسول الله ص و الساعة من فقال هشام هذا القاعد الذى يشد إليه الرحال و يخبرنا بأخبار السماء ورائه عن أب عن جد- قال الشامى فكيف لى أن أعلم ذلك قال هشام سله عما بدا لك- قال الشامى قطعت عذرى فعلى السؤال

الوافي، ج ٢، ص ٢٩

فقال أبو عبد الله ع يا شامى أخبرك كيف كان سفرك و كيف كان طريقك كان كذا و كان كذا فأقبل الشامى يقول صدقت أسلمت لله الساعة- فقال أبو عبد الله ع بل آمنت بالله الساعة إن الإسلام قبل الإيمان و عليه يتوارثون و يتناكحون و الإيمان عليه يثابون- فقال الشامى صدقت فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أنك وصى الأوصياء ثم التفت أبو عبد الله ع إلى حمران فقال تجرى الكلام على الأثر فتصيب و التفت إلى هشام بن سالم فقال تريد الأثر و لا تعرفه ثم التفت إلى الأحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل إلا أن باطلك أظهر ثم التفت إلى قيس الماصر فقال تتكلم و أقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله ص أبعد ما تكون منه تمزج الحق مع الباطل و قليل الحق يكفى عن كثير الباطل أنت و الأحول قفازان حاذقان- قال يونس فظنت و الله إنه يقول لهشام قريبا مما قال لهما ثم قال يا هشام لا تكاد تقع تلوى رجلك إذا همت بالأرض طرت مثلك فليكلم الناس فاتق الزلّة و الشفاعة من ورائها إن شاء الله

بيان

هذا ينقاد و هذا لا ينقاد إشارة إلى ما يقوله أهل المناظرة فى مجادلاتهم سلمنا هذا و لكن لا نسلم ذلك و هذا ينساق و هذا لا ينساق إشارة إلى قولهم للخصم أن يقول كذا و ليس له أن يقول كذا.

إن تركوا ما أقول و ذهبوا إلى ما يريدون أى تركوا ما ثبت منا و صح نقله عنا من مسائل الدين و أخذوا بآرائهم فيها فنصروها بمثل هذه المجادلات و الأحول هو أبو جعفر محمد بن النعمان الملقب بالطاقي و مؤمن الطاق و الفازة الخيمة

الوافي، ج ٢، ص: ٣٠

الصغيرة و الخبب بالخاء المعجمة و الموحدتين ضرب من العدو.

فقال هشام يعنى هذا الراكب هشام فظننا أن هشاما رجل أى ظننا أنه يريد بقوله هشام ذلك الرجل ناصرنا أى هو ناصرنا فظهر عليه غلبة فتعاركا لم يغلب أحدهما على الآخر فى إمامة هذا يعنى أبا عبد الله ع كأنه أساء أدب الإمام ع أو استهزأ بهشام و لهذا غضب كيلا يتشتتوا يتفرقوا أودهم اعوجاجهم هذه الحجّة يعنى الحجّة التى كانت له على يشد إليه الرحال كناية عن إتيان الناس إليه من كل فج و إقبالهم عليه فى مواسم الحج و الرحل مركب البعير و ما يصحبه الإنسان من الأثاث.

تجرى الكلام على الأثر أى تتبع كلامك ما وصل إليك من الأخبار تريد الأثر أى الخبر قياس على صيغة المبالغة أى أنت كثير القياس و كذلك رواغ ياهمال أوله و إعجام آخره أى كثير الروغان و هو ما يفعله الثعلب من المكر و الحيل و يقال للمصارعة أيضا و أقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله ص أبعد ما تكون منه أى إذا قربت من الاستشهاد بحديث نبوى و أمكنك أن تتشبث به تركته و أخذت أمرا آخر بعيدا من مطلوبك و القفاز بالقاف ثم الفاء ثم الزاى الوثاب تلوى رجلك يعنى مع أنك لا تكاد تقع تلوى رجلك كأنك تكاد تقع إذا همت بالأرض أى إذا صرت كأنك تكاد تقع طرت أى قمت منتصبا قياما سريعا رفيعا يشبه الطيران و فى الكلام استعارات و ترشحات

إشارة

٤٨٢-٤ الكافي، ١ / ١٨٨ / ١٥ / ١ النيسابوريان عن صفوان عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله ع إن الله أجل وأكرم من أن يعرف

الوافية، ج ٢، ص: ٣١

بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت إن من عرف أن له ربا فقد ينبغي له أن يعرف أن لذلك الرب رضاء و سخطا و أنه لا يعرف رضاء و سخطه إلا بوحي أو رسول فمن لم يأتيه الوحي فينبغي له أن يطلب الرسل فإذا لقيهم عرف أنهم الحجّة و أن لهم الطاعة المفترضة فقلت للناس أليس تعلمون أن رسول الله ص كان هو الحجّة من الله على خلقه قالوا بلى - قلت فحين مضى ع من كان الحجّة قالوا القرآن فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم به المرجئي و القدرى و الزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت أن القرآن لا - يكون حجّة إلا - بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا فقلت لهم من قيم القرآن فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم و عمر يعلم و حذيفة يعلم قلت كله قالوا لا فلم أجد أحدا يقال إنه يعرف القرآن كله إلا عليا ع و إذا كان الشيء بين القوم فقال هذا لا أدري و قال هذا لا أدري و قال هذا أنا أدري - فأشهد أن عليا ع كان قيم القرآن و كانت طاعته مفترضة - و كان الحجّة على الناس بعد رسول الله ص و أن ما قال في القرآن فهو حق فقال رحمك الله فقلت إن عليا ع لم يذهب حتى ترك حجّة من بعده كما ترك رسول الله ص

الوافية، ج ٢، ص: ٣٢

و إن الحجّة بعد علي الحسن بن علي ع و أشهد على الحسن ع أنه لم يذهب حتى ترك حجّة من بعده كما ترك أبوه و جده و أن الحجّة بعد الحسن الحسين ع و كانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت رأسه فقلت و أشهد على الحسين ع أنه لم يذهب حتى ترك حجّة من بعده علي بن الحسين ع و كانت طاعته مفترضة - فقال رحمك الله فقبلت رأسه قلت و أشهد على علي بن الحسين ع أنه لم يذهب حتى ترك حجّة من بعده محمد بن علي أبا جعفر ع و كانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله قلت أعطني رأسك حتى أقبله فضحك قلت أصلحك الله قد علمت أن أباك لم يذهب حتى ترك حجّة من بعده كما ترك أبوه و أشهد بالله أنك أنت الحجّة و أن طاعتك مفترضة فقال كف رحمك الله قلت أعطني رأسك أقبله فقبلت رأسه فضحك و قال سلني عما شئت فلا أنكرك بعد اليوم أبدا

بيان

يعنى عرفتك اليوم و عرفت أنك من شيعتنا

[٥]

إشارة

٤٨٣-٥ الكافي، ١ / ٢٤٢ / ١ / ١ محمد بن أبي عبد الله و محمد بن الحسن عن سهل و محمد عن أحمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن أبي

الوافية، ج ٢، ص: ٣٣

جعفر الثاني ع قال قال أبو عبد الله ع بينا أبي ع يطوف بالكعبة إذا رجل معتجر قد قيص له فقطع عليه أسبوعه حتى أدخله إلى دار جنب الصفا فأرسل إلى فكنا ثلاثة فقال مرحبا ببن رسول الله ص - ثم وضع يده على رأسى وقال بارك الله فيك يا أمين الله بعد آبائه يا أبا جعفر إن شئت فأخبرنى وإن شئت فأخبرتكَ وإن شئت سلنى وإن شئت سألتك وإن شئت فاصدقنى وإن شئت صدقتك قال كل ذلك أشاء - قال فإياك أن ينطق لسانك عند مسألتى بأمر تضمير لى غيره قال إنما يفعل ذلك من فى قلبه علما يخالف أحدهما صاحبه فإن الله تبارك و تعالى أبى أن يكون له علم فيه اختلاف قال هذه مسألتى وقد فسرت طرفا منها أخبرنى عن هذا العلم الذى ليس فيه اختلاف من يعلمه - قال أما جملة العلم فعند الله تعالى و أما ما لا بد للعباد منه فعند الأوصياء - قال ففتح الرجل عجيرته و استوى جالسا و تهلل وجهه و قال هذه أردت و لها أتيت زعمت أن علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الأوصياء - فكيف يعلمونه قال كما كان رسول الله ص يعلمه إلا أنهم لا يرون ما كان رسول الله ص يرى لأنه كان نبيا و هم

الوافية، ج ٢، ص: ٣٤

محدثون و أنه كان يفد إلى الله تعالى فيسمع الوحي و هم لا يسمعون - فقال صدقت يا بن رسول الله سأسألك مسألة صعبة أخبرنى عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله ص قال فضحك أبى ع و قال أبى الله أن يطلع على علمه إلا ممتحنا للإيمان به كما قضى على رسول الله ص أن يصبر على أذى قومه و لا يجاهدهم إلا بأمره فكم من اكتتام قد اكتتم به حتى قيل له - فاصدع بما تؤمر و أعرض عن المشركين و ايم الله أن لو صدع قبل ذلك لكان آمنا و لكنه إنما نظر فى الطاعة و خاف الخلاف فلذلك كف فوددت أن عينك تكون مع مهدي هذه الأمة و الملائكة بسيوف آل داود بين السماء و الأرض تعذب أرواح الكفرة من الأموات و تلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء - ثم أخرج سيفا ثم قال ها إن هذا منها قال فقال أبى إى و الذى اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره و قال أنا اليأس ما سألتك عن أمرك و بى منه جهالة غير أنى أحببت أن يكون هذا الحديث قوة لأصحابك و سأخبرك بآية أنت تعرفها إن خاصموا بها فلجوا قال فقال له أبى إن شئت أخبرتك بها قال قد شئت قال إن شيعتنا إن قالوا لأهل الخلاف لنا أن الله تعالى يقول لرسوله ص - إنا أنزلناه فى ليلته القدر إلى آخرها فهل كان رسول الله ص يعلم من العلم شيئا لا يعلمه فى تلك الليلة أو يأتيه به جبرئيل ع فى غيرها فإنهم سيقولون لا فقل لهم فهل كان لما علم بد من أن يظهر فيقولون لا فقل لهم فهل كان فيما أظهر رسول الله ص

الوافية، ج ٢، ص: ٣٥

من علم الله تعالى اختلاف فإن قالوا لا فقل لهم فمن حكم بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله ص فيقولون نعم فإن قالوا لا فقد نقضوا أول كلامهم فقل لهم ما يعلم تأويله إلا الله و الراسخون فى العلم فإن قالوا من الراسخون فى العلم فقل من لا يختلف فى علمه - فإن قالوا فمن هو ذاك فقل كان رسول الله ص صاحب ذلك فهل بلغ أو لا فإن قالوا قد بلغ فقل فهل مات ص و الخليفة من بعده يعلم علما ليس فيه اختلاف فإن قالوا لا فقل إن خليفة رسول الله ص مؤيد و لا يستخلف رسول الله ص إلا من يحكم بحكمه و إلا من يكون مثله إلا النبوة و إن كان رسول الله ص لم يستخلف فى علمه أحدا - فقد ضيع من فى أصلاب الرجال ممن يكون بعده فإن قالوا لك فإن علم رسول الله ص كان من القرآن فقل - حم و الكتاب المبين إنا أنزلناه فى ليلته مباركة إلى قوله إنا كنا مرسلين - فإن قالوا لك لا يرسل الله تعالى إلا إلى نبي فقل هذا الأمر الحكيم الذى يفرق فيه هو من الملائكة و الروح التى تنزل من سماء إلى سماء أو من سماء إلى الأرض فإن قالوا من سماء إلى سماء فليس فى السماء أحد يرجع من طاعة إلى معصية فإن قالوا من سماء إلى أرض و أهل الأرض أوحى الخلق إلى ذلك فقل فهل لهم بد من سيد يتحاكمون إليه فإن قالوا فإن الخليفة هو حكمهم - فقل الله ولى الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ إِلَى قوله خَالِدُونَ

الوافية، ج ٢، ص: ٣٦

لعمري ما في الأرض ولا في السماء ولي الله تعالى إلا وهو مؤيد ومن أيد لم يخط و ما في الأرض عدو لله تعالى إلا وهو مخذول و من خذل لم يصب كما أن الأمر لا بد من تنزيهه من السماء يحكم به أهل الأرض كذلك ولا بد من وال فإن قالوا لا نعرف هذا فقل قولوا ما أحببتم أبي الله بعد محمد أن يترك العباد ولا حجة عليهم - قال أبو عبد الله ع ثم وقف فقال هاهنا يا بن رسول الله باب غامض رأيت إن قالوا حجة الله القرآن قال إذن أقول لهم إن القرآن ليس بناطق يأمر وينهى ولكن للقرآن أهل يأمرهم وينهون و أقول قد عرضت لبعض أهل الأرض مصيبة ما هي في السنة والحكم الذي ليس فيه اختلاف وليست في القرآن أبي الله تعالى لعلمه بتلك الفتنة أن تظهر في الأرض وليس في حكمه راد لها ومفرج عن أهلها فقال هاهنا تفلجون يا بن رسول الله أشهد أن الله قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الأرض أو في أنفسهم من الدين أو غيره فوضع القرآن دليلاً قال فقال الرجل هل تدري يا بن رسول الله دليل ما هو - قال أبو جعفر نعم فيه جمل الحدود و تفسيرها عند الحكم - فقد أبي الله أن يصيب عبداً بمصيبة في دينه أو في نفسه أو في ماله ليس في أرضه من حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة قال فقال الرجل أما في هذا الباب فقد فلجتم بحجة إلا أن يفتري خصمكم على الله فيقول ليس الله تعالى حجة ولكن أخبرني عن تفسير لكثيراً تأسوا على ما فاتكم مما خص به على ع ولا تفرحوا بما آتاكم قال في أبي فلان وأصحابه واحدة مقدمة واحدة مؤخره

الوافية، ج ٢، ص: ٣٧

لَكَيْدًا تَأْسُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ مِمَّا خَصَّ بِهٖ ۖ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي عَرَضَتْ لَكُمْ بَعْدَ رِسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ الرَّجُلُ - أشهد أنكم أصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل و ذهب فلم أره

بيان

معتجر ذو معجر على رأسه قيض من باب التفعيل أى جىء به من حيث لا يحتسب أسبوعه طوافه يا أبا جعفر تقدير الكلام ثم التفت إلى أبي فقال يا أبا جعفر فإن الله تعالى أبي فيه إشارة إلى أن علمه من علم الله والمراد بهذا العلم علم الشرائع أصولها وفروعها والعلم بما كان وما سيكون كما سيظهر من سياق الحديث هذه مسألتى يعنى مسألتى هي أن الله تعالى هل له علم ليس فيه اختلاف أم لا ثم العلم الذى لا اختلاف فيه عند من هو.

وقد فسرت أنت بعض ذلك وهو السؤال الأول جملة العلم يعنى كله عجبرته معجبه تهلل وجهه تلاً فرحاً ما كان رسول الله ص يرى يعنى جبرئيل وسائر الملائكة ع وهم محدثون يعنى يحدثهم الملك ولا يرونه يفد يقدم من الوفود فيسمع الوحي أى من الله تعالى بلا واسطة سأسألك مسألة في بعض النسخ سآتيك بمسألة والمعنى واحد أن يطلع من باب الإفعال فاصدع بما تؤمّر أظهر واحكم بالحق جهارا عينك فى بعض النسخ أعينك بصيغة الجمع بسيف آل داود أى داود وأهله يعنى السيوف التى أمر الله سبحانه بأن يقاتل بها كما

الوافية، ج ٢، ص: ٣٨

أمر الله تعالى بمقاتلة داود النبي وأهله مع جالوت على ما حكى الله عز وجل فى القرآن أو المراد بها تلك السيوف بعينها قال يعنى أبا عبد الله ع.

فقال أبى يعنى قال بعد هذا الكلام تأكيداً له إن خاصموا بها فلجوا بالجيم يعنى إن خاصم أصحابك بها أهل الخلاف ظفروا وفازوا بالغلبة عليهم.

و تقرير هذه الحجة على ما يطابق عبارة الحديث مع مقدماتها المطوية أن يقال قد ثبت أن الله سبحانه أنزل القرآن فى ليلة القدر على رسول الله ص.

و أنه كان تنزل الملائكة الروح فيها من كل أمر بيان و تأويل سنة فسنة كما يدل عليه فعل المستقبل الدال على التجدد في الاستقبال فنقول هل كان لرسول الله ص طريق إلى العلم الذي يحتاج إليه الأمة سوى ما يأتيه من السماء من عند الله سبحانه إما في ليلة القدر أو في غيرها أم لا و الأول باطل لما أجمع عليه الأمة من أن علمه ليس إلا من عند الله سبحانه كما قال تعالى **إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ فُتِبَتْ** الثاني.

ثم نقول فهل يجوز أن لا يظهر هذا العلم الذي يحتاج إليه الأمة أم لا بد من ظهوره لهم و الأول باطل لأنه إنما يوحى إليه ليبلغ إليهم و يهديهم إلى الله عز و جل فثبت الثاني ثم نقول فهل في ذلك العلم النازل من السماء من عند الله جل و علا إلى الرسول اختلاف بأن يحكم في أمر في زمان بحكم ثم يحكم في ذلك الأمر بعينه في ذلك الزمان بعينه بحكم آخر يخالفه أم لا و الأول باطل لأن الحكم إنما هو من عند الله جل و عز و هو متعال عن ذلك كما قال **وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا**.

الوافية، ج ٢، ص: ٣٩

ثم نقول فمن حكم بحكم فيه اختلاف كالذي يجتهد في الحكم الشرعي بتأويله المتشابه برأيه ثم ينقض ذلك الحكم راجعا عن ذلك الرأي لزعمه أنه قد أخطأ فيه هل وافق رسول الله ص في فعله ذلك و حكمه أم خالفه و الأول باطل لأن رسول الله ص لم يكن في حكمه اختلاف فثبت الثاني ثم نقول فمن لم يكن في حكمه اختلاف فهل له طريق إلى ذلك الحكم من غير جهة الله سبحانه إما بواسطة أو بغير واسطة و من دون أن يعلم تأويل المتشابه الذي بسببه يقع الاختلاف أم لا و الأول باطل فثبت الثاني.

ثم نقول فهل يعلم تأويل المتشابه الذي بسببه يقع الاختلاف إلا الله و الراسخون في العلم الذين ليس في علمهم اختلاف أم لا و الأول باطل لأن الله سبحانه يقول **وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ** ثم نقول فرسول الله ص الذي هو من الراسخين في العلم هل مات و ذهب بعلمه ذلك و لم يبلغ طريق علمه بالمتشابه إلى خليفته من بعده أم بلغه و الأول باطل لأنه لو فعل ذلك فقد ضيع من في أصلاب الرجال ممن يكون بعده فثبت الثاني.

ثم نقول فهل خليفته من بعده كسائر آحاد الناس يجوز عليه الخطأ و الاختلاف في العلم أم هو مؤيد من عند الله يحكم بحكم رسول الله ص بأن يأتيه الملك و يحدثه من غير وحى و رؤية أو ما يجري مجرى ذلك و هو مثله إلا في النبوة و الأول باطل لعدم إغناؤه حينئذ لأن من يجوز عليه الخطأ لا يؤمن عليه الاختلاف في الحكم و يلزم التضييع من ذلك أيضا فثبت الثاني فلا بد من خليفته بعد رسول الله ص راسخ في العلم عالم بتأويل المتشابه مؤيد من عند الله لا يجوز عليه الخطأ و لا الاختلاف في العلم يكون حجة على العباد و هو المطلوب.

الوافية، ج ٢، ص: ٤٠

فإن قالوا لك هذا إيراد سؤال على الحجة تقريره أن علم رسول الله ص لعله كان من القرآن فحسب ليس مما يتجدد في ليلة القدر في شيء فأجاب بأن الله سبحانه يقول **فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ** فهذه الآية تدل على تجدد الفرق و الإرسال في تلك الليلة المباركة بإنزال الملائكة و الروح فيها من السماء إلى الأرض دائما فلا بد من وجود من يرسل إليه الأمر دائما. فإن قالوا لك هذا سؤال آخر تقريره أنه يلزم مما ذكرتم جواز إرسال الملائكة إلى غير النبي ص مع أنه لا يجوز ذلك فأجاب عنه بالمعارضة بمدلول الآية الذي لا مرد له و لا استبعاد في أن يكون للنبي ص خليفته تقرب مرتبته من مرتبته في التأيد من عند الله و تحديث الملك و إن لم يكن نبيا يوحى إليه فإن المخالفين أيضا

يروون عن النبي ص أنه قال إن في أمتي محدثين

يعنى يحدثهم الملك و يسددهم.

فإن قالوا فإن الخليفة هو حكمهم بفتح الكاف يعنى هو السيد المتحاكم إليه فقل إذا لم يكن الخليفة مؤيدا محفوظا من الخطأ فكيف يخرج الله و يخرج به عباده من الظلمات إلى النور و قد قال الله سبحانه **وَلِلَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَ الَّذِينَ**

كَفَرُوا أَوْ لِيَأْؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ثُمَّ وَقَفَ يَعْنِي أَبُو جَعْفَرٍ ع.

فقال يعنى إلياس مصيبة أى قضية مشكلة و مسألة معضلة ما هى فى السنة و الحكم الذى ليس فيه اختلاف يعنى ليس حكمها يوجد فى السنة و لا فى الحكم الذى ليس فيه اختلاف و لا فى القرآن أن تظهر يعنى تلك الفتنة و هو

الوافية، ج ٢، ص: ٤١

مفعول أبى مع الجملة الحالية التى بعده و العائد فى حكمه راجع إلى الله إن الله قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة فى الأرض أى فى الخارج من أنفسهم كالمال أو فى أنفسهم كالدين فيه إشارة إلى قوله تعالى مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهُمْ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ جمل الحدود أى مجملاتها و تفسيرها عند الحكم بفتح الكاف يعنى الحجّة و لفظه من فى من حكمه إما اسم موصول فتكون اسم ليس أو حرف جر فتكون صلة للخروج الذى يتضمنه معنى القضاء فى قاض أى قاض خارج من حكمه بالصواب مما خص على ع به هذا من كلام أبى جعفر ففى الكلام حذف يعنى قال مما خص على ع به يعنى الخلافة و الإمامة و كأنه سقط من قلم النساخ.

و يحتمل أن يكون من كلام الرجل بِمَا آتَاكُمْ يعنى خلافة أبى بكر و أبى فلان كناية عنه و أصحابه يعنى عمر و عثمان واحدة مقدمة يعنى تخصيص على بالخلافة و الإمامة قد تقدم من رسول الله ص و فاتكم و واحدة مؤخره يعنى فتنة خلافة أبى بكر قد تأخرت عن ذلك و قد أتتكم فقوله ثانياً لِكَيْلَا تَأْسَوْا إلى آخره بيان للأمرين و المخاطب بإحداهما الشيعة و بالأخرى مخالفوهم.

و قد تبين من هذا الحديث معنى إنزال القرآن فى ليلة القدر مع ما ثبت أنه أنزل نجوماً فى نحو من عشرين سنة و قد تكلف المفسرون فى تفسيره بتكلفات بعيدة مثل قولهم إنه أنزل إلى السماء الدنيا جملة فى ليلة القدر ثم أنزل منه إلى الأرض نجوماً فى تلك المدة و مثل قولهم إن ابتداء نزوله كان فى ليلة القدر و مثل قولهم إنا أنزلنا القرآن فى شأن ليلة القدر و هو قوله تعالى لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ

الوافية، ج ٢، ص: ٤٢

إلى غير ذلك و يأتى ما يقرب من الأول عن الصادق ع فى باب متى نزل القرآن من أبواب القرآن و فضائله من كتاب الصلاة إن شاء الله تعالى.

و المستفاد من هذا الحديث أن معنى إنزاله فى ليلة القدر إنزال بيانه بتفصيل مجمله و تأويل متشابهه و تعييد مطلقه و تفريق محكمه من متشابهه و بالجملة تميم إنزاله بحيث يكون هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان كما قال سبحانه شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ يعنى فى ليلة القدر منه هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان ثنية لقوله عز و جل إنا أنزلناه فى ليلة مباركة إنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم أى محكم أمراً من عندنا إنا كنا مرسلين فقوله فيها يفرق و قوله و الفرقان معناهما واحد.

و روى فى معانى الأخبار بإسناده عن الصادق ع أن القرآن جملة الكتاب و الفرقان المحكم الواجب العمل به انتهى و يأتى هذا الحديث مسنداً فى آخر كتاب الصلاة إن شاء الله و قد قال تعالى إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ أى حين أنزلناه نجوماً فإذا قرأناه عليك حينئذ فأتبع قرآنه أى جملة ثم إن علينا بيانه فى ليلة القدر بإنزال الملائكة و الروح فيها عليك و على أهل بيتك من بعدك بتفريق المحكم من المتشابه و بتقدير الأشياء و تبين أحكام خصوص الوقائع التى تصيب الخلق فى تلك السنة إلى ليلة القدر الآتية.

هذا ما استنفدته من مجموع هذا الحديث مع ما يأتى من الأخبار فى هذا الباب و فى باب ليلة القدر من كتاب الصيام و فى بعض أخبار ذلك الباب أنه لم ينزل

الوافية، ج ٢، ص: ٤٣

القرآن إلا فى ليلة القدر و أنه لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن.

و قال في الفقيه تكامل نزول القرآن ليلة القدر و هو مؤيد لما قلنا

[٦]

إشارة

٤٨٤-٦ الكافي، ١/٢٤٧/٢/١ و عن أبي عبد الله ع قال بينا أبي ع جالس و عنده نفر إذا استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعا- ثم قال هل تدرون ما أضحكني قال فقالوا لا قال زعم ابن عباس أنه من الذين قالوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا- فقلت له هل رأيت الملائكة يا بن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا و الآخرة مع الأمن من الخوف و الحزن قال فقال إن الله تعالى يقول- إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ و قد دخل في هذا جميع الأمة فاستضحكت ثم قلت صدقت يا بن عباس أنشدك الله تعالى هل في حكم الله تعالى اختلاف- قال فقال لا فقلت ما ترى في رجل ضرب رجلا أصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب و أتى رجل آخر فأطار كفه فأتى به إليك و أنت قاض- كيف أنت صانع قال- أقول لهذا القاطع أعطه دية كفه و أقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت و ابعث به إلى ذوى عدل قلت- جاء الاختلاف في حكم الله تعالى و نقضت القول الأول أبي الله تعالى أن يحدث في خلقه شيئا من الحدود ليس تفسيره في الأرض اقطع قاطع الكف أصيلا ثم أعطه دية الأصابع هكذا حكم الله تبارك و تعالى ليلة ينزل فيها أمره أن جحدتها بعد ما سمعت من رسول الله ص فأدخلك الله النار كما أعمى بصرك يوم جحدتها على بن أبي طالب ع قال فلذلك الوافية، ج ٢، ص: ٤٤

عمى بصرى قال و ما علمك بذلك فو الله إن عمى بصره إلا من صفقه جناح الملك- قال فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله ثم لقيته فقلت- يا بن عباس ما تكلمت بصدق مثل أمس قال لك على بن أبي طالب إن ليلة القدر في كل سنة و إنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة و إن لذلك الأمر و لاء بعد رسول الله ص فقلت من هم فقال أنا و أحد عشر من صلبى أئمة محدثون فقلت لا أراها كانت إلا مع رسول الله ص فتبدأ لك الملك الذى يحدثه فقال كذبت يا عبد الله رأيت عينى الذى حدثك به على و لم تره عيناه و لكن وعى قلبه و وفر فى سمعه ثم صفقك بجناحه فعميت- قال فقال ابن عباس ما اختلفنا فى شىء فحكمه إلى الله فقلت له فهل حكم الله فى حكم من حكمه بأمرين قال لا فقلت ها هنا هلكت و أهلك

بيان

اغرورقت افيعال من الغرق قالوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا يعنى وحدوا الله ثم استقاموا على طاعة الله و طاعة رسوله كما ينبغى من غير مخالفة يعنى بهم المعصومين ص هل رأيت الملائكة أشار به إلى قوله سبحانه إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا و لَا تَحْزَنُوا و أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا و فِي الْآخِرَةِ. صدقت صدقه على سبيل التهكم و ابعث به إلى ذوى عدل أى أرسله الوافية، ج ٢، ص: ٤٥

إليهما لتقدير الحكومة فى الأصابع جاء الاختلاف لعدم إمكان الاتفاق فى مثله ليلة ينزل فيها أمره يعنى ليلة القدر. قال الله تعالى إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ و قال إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى قَوْلِهِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ إِنْ جحدتها يعنى تلك الليلة قال فلذلك عمى بصرى هذا الكلام تصديق و إقرار منه له ع قال و ما علمك بذلك يعنى قال ابن عباس

لأبى من أين علمت أن ذلك سبب عماى كأنه تعجب من علمه بما هو بمنزلة الغيب فو الله هذا من كلام الصادق ع معترض و لم تره عيناه هذا من تتمه كلام الملك و العائد فى عيناه راجع إلى على ع يعنى لم تره عيناه على لأنه ليس بملك و لا نبى و يأتى ما يؤيد هذا التفسير فى هذا الباب.

وقر فى سمعه أى ثبت فيه و استقر من الوقرة يعنى النقرة فى الصخرة و فى الحديث التعلم فى الصغر كالوقرة فى الحجر أراد أنه يثبت فى القلب ثبات النقرة فى الحجر ما اختلفنا فى شىء فحكمه إلى الله أشار به إلى قوله عز و جل وَ مَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ أى مردود إليه كأنه نفى بهذا الكلام أن يكون فى الأمة من علم حكم المختلف فيه. فاحتج ع عليه بأنه إذا كان الحكم مردودا إلى الله و ليس عند الله فى الواقع إلا حكم واحد فكيف يحكمون تارة بأمر و تارة بآخر و هل هذا إلا مخالفة لله سبحانه فى أحد الحكمين التى هى سبب الهلاك و الإهلاك

[٧]

إشارة

٤٨٥-٧ الكافى، ١/٢٤٨/٣/١ بهذا الإسناد عن أبى جعفر ع قال

الوافية، ج ٢، ص: ٤٦

قال الله تعالى فى ليله القدر فيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ يقول ينزل فيها كل أمر حكيم و المحكم ليس بشيئين إنما هو شىء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله تعالى و من حكم بأمر فيه اختلاف فرأى أنه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت إنه لينزل فى ليله القدر إلى ولى الأمر تفسيرا الأمور سنة سنة يؤمر فيها فى أمر نفسه بكذا و كذا و فى أمر الناس بكذا و كذا و إنه ليحدث لولى الأمر سوى ذلك كل يوم علم الله الخاص و المكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل فى تلك الليلة من الأمر ثم قرأ وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

بيان

فسرع الحكيم بالمحكم فى ضمن قوله و المحكم ليس بشيئين و فسر المحكم بما لا يحتمل غير معناه كما هو المشهور فى تفسيره لأنه هو الذى ليس بشيئين و إنما هو شىء واحد لا اختلاف فيه و أما الذى يحتمل غير معناه فهو شيئان و لا بد فيه من الاختلاف و ما أحكم هذا الحديث فى إبطال القول بالاجتهاد و الرأى و أبينه و كأنه أراد ع بعلم الله الخاص العلم اللدنى المتعلق بمعرفة أسرار المبدأ و المعاد مما يخصهم أعنى غير المتعلق بأفعال العباد و بالممكنون العجيب المخزون ما يجب من ذلك صونه عن غير أهله لعدم احتمال أفهام الجمهور له

كما قال أمير المؤمنين ع اندمجت على مكنون علم لو بحث به لا اضطربتم - اضطراب الأرشية فى الطوى البعيدة

الوافية، ج ٢، ص: ٤٧

[٨]

إشارة

٤٨٦- ٨ الكافي، ١ / ٢٤٨ / ٤ / ١ بهذا الإسناد عن أبي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع يقول إنا أنزلناه في ليلة القدر صدق الله عز وجل أنزل الله القرآن في ليلة القدر وما أدرى أك ما ليلة القدر قال رسول الله ص لا أدري - قال الله تعالى ليلة القدر خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر قال رسول الله ص و هل تدري لم هي خير من ألف شهر قال لا قال لأنها تنزل فيها الملائكة والروح بإذن ربهم من كل أمر وإذا أذن الله بشيء فقد رضيه سلاماً هي حتى مطلع الفجر يقول تسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من أول ما يهبطون إلى مطلع الفجر - ثم قال في بعض كتابه و اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - في إنا أنزلناه في ليلة القدر وقال في بعض كتابه و ما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم و من ينقلب على عقبيه - فلن يضر الله شيئاً و سيجزي الله الشاكرين - يقول في الآية الأولى إن محمداً حين يموت يقول أهل الخلاف لأمر الله تعالى مضت ليلة القدر مع رسول الله ص فهذه فتنة أصابتهم خاصة و بها ارتدوا على أعقابهم لأنهم إن قالوا لم تذهب فلا بد أن يكون لله تعالى فيها أمر و إذا أفرأ بالأمر لم يكن له من صاحب بد

الوافية، ج ٢، ص: ٤٨

بيان

روى أن النبي ص أرى له في منامه أن القردة تصعد منبره ترد الناس عن الدين القهقري فغمه ذلك فنزل عليه جبرئيل ع بهذه السورة تسلياً له ص و أخبره أن بنى أمية يملكون الأمر من بعده إلى ألف شهر و تأتي هذه الرواية في باب نقض عهد الصحابة من هذا الكتاب و في باب ليلة القدر من كتاب الصيام بأدنى تفاوت فقوله تعالى خير من ألف شهر يعني خير من ألف شهر يملك فيها بنو أمية الأمر بعدك ليس لهم فيها ليلة القدر لاختصاصها بك و بأهل بيتك من بعدك بنزول الأمر لهم فيها و بشيعتهم بتضاعف حسناتهم فيها.

قوله إذا أذن الله بشيء تفسير للإذن بالرضا و حاصل معنى آخر الحديث و الله أعلم ثم قائله أن الفتنة في هذه السورة فتنتان فتنة تصيب الذين ظلموا منهم خاصة و هي إنكارهم لليلة القدر بعد النبي ص أصلاً و رأساً و ارتدادهم على أعقابهم كفراً و نفاقاً و أصحاب هذه الفتنة ليسوا مخاطبين بهذه الآية لأنهم ليسوا بأهل للخطاب و لا ينفعهم النصح و فتنة أخرى لا تصيب الذين ظلموا خاصة بل تعمهم و غير الظالمين و هي عدم المبالاة بمعرفة صاحب هذا الأمر بعد رسول الله ص و أن ليلة القدر بعده لمن و أن تنزل الملائكة و الروح فيها على من.

و أصحاب هذه الفتنة أهل الحيرة الذين لا يهتدون إلى الحق سبيلاً و هم المخاطبون بهذه الآية يقول الله لهم اجتهدوا في معرفة الأمور المذكورة و تعرفوها من قبل أن يخرج طريق تعرفها من أيديكم و هذا معنى اتقاء الفتنة و الآية الثانية نزلت في جماعة فروا من الزحف في بعض الغزوات مرتدين على أعقابهم زعماً منهم أن الرسول ص قد قتل حين نادى إبليس فيهم بذلك و هم في الحقيقة أهل الفتنة الأولى المنكرون لبقاء ليلة القدر بعد الرسول بل لبقاء

الوافية، ج ٢، ص: ٤٩

الدين أيضاً.

يقول الله تعالى لهم و ما محمد إلا كسائر الرسل الذين مضوا فإنه سيمضي كما مضوا فإذا مضى مضى معه الدين فتنقلبوا بعد إيمانكم كفاراً أف لكم و لأيمانكم كلا بل الدين باق بعده و الأمر باق و صاحب الأمر باق و ليلة القدر باقية و تنزل الملائكة و الروح فيها على صاحب الأمر باق ما بقيت الدنيا و أهلها و أنه يكون بعد الرسول ص خليفة بعد خليفة و وصى بعد وصى و نزول أمر بعد نزول

أمر و بيان متشابهات بعد بيان متشابهات إلى غير ذلك.

ف قوله ع يقول في الآية الأولى إلى آخره إشارة إلى ما قلناه و بيان لارتباط إحدى الآيتين بالأخرى و تنبيه على أن الذين ظلموا في الأولى هم المشار إليهم بالانقلاب على الأعقاب في الثانية بالحقيقة و قوله أهل الخلاف لأمر الله إشارة إلى أصحاب الفتنة الأولى و قوله و بها ارتدوا إشارة إلى أنهم في الحقيقة هم المرتدون في تلك الغزوة على أعقابهم و أنهم بهذه الفتنة ارتدوا و قوله لأنهم إن قالوا تعليل لقولهم بمضى ليلة القدر و ارتدادهم عن الدين و ذلك لأنهم إن اعترفوا ببقاء ليلة القدر فلا بد لهم من الاعتراف بالحق كما بينه ع

[٩]

إشارة

٤٨٧-٩ الكافي، ١/٢٤٩/٥/١ و عن أبي عبد الله ع قال كان على ع كثيرا ما يقول اجتمع التيمي و العدوى عند رسول الله ص و هو يقرأ إنا أنزلناه بتخشع و بكاء فيقولان ما أشد رقتك لهذه السورة فيقول رسول الله لما رأت عيني و وعى قلبي و لما يرى قلب هذا من بعدى فيقولان و ما الذي رأيت و ما الذي يرى قال فيكتب لهما في التراب تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ قال ثم يقول هل بقى شيء بعد قوله تعالى كُلُّ أَمْرٍ - فيقولان لا فيقول هل تعلمان من المنزل إليه بذلك فيقولان أنت الوافية، ج ٢، ص: ٥٠

يا رسول الله فيقول نعم فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدى فيقولان نعم قال فيقول فهل ينزل ذلك الأمر فيها فيقولان نعم - قال فيقول إلى من فيقولان لا ندرى فيأخذ برأسى فيقول إن لم تدري فادريا هو هذا من بعدى قال فإن كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله ص من شدة ما يداخلهما من الرعب

بيان

التيمي و العدوى كنايتان عن الأولين لما رأت عيني إشارة إلى الملائكة المنتزعين في تلك الليلة و وعى قلبي إشارة إلى ما حدثته من تبين الأمور و إحكام الأحكام و لما يرى قلب هذا من بعدى يعنى من الملائكة و تحديتهم إياه و أشار بهذا إلى أمير المؤمنين ع و قد مضى في خبر آخر أنه وعى قلبه و قر في سمعه فإن كانا ليعرفان إن مخففة من المثقلة و ضمير الشأن محذوف بقرينة لام التأكيد في الخبر يعنى فإن الشأن أنهما كانا ليعرفان البتة تلك الليلة بعد النبي ص لشدة الرعب الذي يداخلهما فيها

[١٠]

إشارة

٤٨٨-١٠ الكافي، ١/٢٤٩/٦/١ و عن أبي جعفر ع قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة إنا أنزلناه تفلجوا فو الله إنها لحجة الله تعالى على الخلق بعد رسول الله ص و إنها لسيدة دينكم و إنها لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا ب حم و الكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين فإنها لولاء الأمر خاصة بعد رسول الله ص يا معشر الشيعة يقول الله تعالى و إن من أمه إلا خلا فيها نذير قيل يا

أبا

الوفاى، ج ۲، ص: ۵۱

جعفر نذيرها محمد ص فقال صدقت فهل كان نذير و هو حى من البعثة فى أقطار الأرض فقال السائل لا قال أبو جعفر ع أ رأيت بعثته أليس نذيره كما أن رسول الله فى بعثته من الله تعالى نذير فقال بلى قال فكذلك لم يمت محمد إلا و له بعث نذير قال فإن قلت لا فقد ضيع رسول الله ص من فى أصلاب الرجال من أمته قال و ما يكفيهم القرآن قال بلى إن وجدوا له مفسرا قال و ما فسرته رسول الله ص قال بلى قد فسرته لرجل واحد و فسر للأمة شأن ذلك الرجل و هو على بن أبى طالب ع قال السائل يا أبا جعفر كان هذا أمر خاص لا يحتمله العامة قال أبى الله أن يعبد إلا سرا حتى يأتى إبان أجله الذى يظهر فيه دينه كما أنه كان رسول الله ص مع خديجة ع مستترا حتى أمر بالإعلان قال السائل ينبغى لصاحب هذا الدين أن يكتفم قال أ و ما كتفم على بن أبى طالب ع يوم أسلم مع رسول الله ص حتى ظهر أمره قال بلى قال فكذلك أمرنا حتى يبلغ الكتاب أجله

بيان

□
أنها لحجة الله على الخلق قد مضى بيان كونها حجة لسيده دينكم معنى لسيده حجج دينكم لغاية علمنا أى نهايه ما يحصل لنا من العلم لكشفها عن ليله القدر التى تحصل لنا فيها غرائب العلم و مكوناته و فى بعض النسخ غاية ما علمنا فإنها لولاء الأمر خاصة أى هذه الآيات إنما هى للأئمة المعصومين بعد النبى ص و فى شأنهم ليست لغيرهم معنى هذا الإنزال إنما هو عليهم
الوفاى، ج ۲، ص: ۵۲

بعده و هذا الإنذار إنما يكون بهم بعده و إرسال الأمر المذكور فيها إنما هو إليهم خاصة.
وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا أَلَا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ^{□□□} يعنى لا بد لكل أمة من نذير حى يكون بين أظهرهم ينذرهم فى كل زمان و كذلك كان ما كانت الدنيا نذيرها محمد يعنى نذير هذه الأمة محمد ص صدقت صدقه باعتبار نذارته ص للأمة كافة بلا واسطة بينه و بين الله تعالى ثم أخذ فى الاحتجاج على السائل للاضطرار إلى النذير فى كل قرن حتى فى قرنه ص لمن كان فى أقطار الأرض بعيدا منه.
من البعثة أى من جهة بعثته ص أصحابه إلى أقطار الأرض أو هى بفتحيتين جمع بعث بمعنى المبعوث فأخطأ السائل حين أنكر ذلك فنبهه على خطائه بقوله ع أ رأيت بعثته أليس نذيره يعنى بل إنما يكون من يبعثه من أصحابه إلى أقطار الأرض نيابة عن نفسه نذيره فى بعثته كما أنه هو نذير من الله فى بعثته فكذلك لم يمت محمد إلا- و له بعث نذير يعنى كما كان الأمر فى حال حياة الرسول كذلك يكون بعد موته فلم يمت محمد إلا و له خليفة قد بعثه إلى الخلق لإنذارهم و هكذا كل خليفة ما بقيت الدنيا و إلا لزم أن يكون الرسول قد ضيع من فى أصلاب الرجال من أمته كما أنه لو لم يبعث فى حال حياته إلى من غاب عنه فى أقطار الأرض لكان قد ضيعهم إبان أجله بتشديد الباء الموحدة يعنى وقت حلول أجله

[۱۱]

إشارة

□
۴۸۹- ۱۱ الكافى، ۱/ ۲۵۰/ ۷ و عن أبى جعفر قال لقد خلق الله تعالى ليله القدر أول ما خلق الدنيا و لقد خلق فيها أول نبى يكون و أول وصى يكون و لقد قضى أن يكون فى كل سنة ليله يهبط فيها بتفسير الأمور

الوافية، ج ٢، ص: ٥٣

إلى مثلها من السنة المقبلة من جحد ذلك فقد رد على الله تعالى علمه لأنه لا يقوم الأنبياء و الرسل و المحدثون إلا أن يكون عليهم حجة بما يأتيهم في تلك الليلة مع الحجة التي يأتيهم بها جبرئيل ع قلت و المحدثون أيضا يأتيهم جبرئيل ع أو غيره من الملائكة قال أما الأنبياء و الرسل فلا شك و لا بد لمن سواهم من أول يوم خلقت فيه الأرض إلى آخر فناء الدنيا أن تكون على أهل الأرض حجة- ينزل ذلك في تلك الليلة إلى من أحب من عباده و ايم الله لقد نزل الروح و الملائكة بالأمر في ليلة القدر على آدم و ايم الله ما مات آدم إلا و له وصى- و كل من بعد آدم من الأنبياء قد أتاه الأمر فيها و وضع لوصيه من بعده و ايم الله إن كان النبي ليؤمر فيما يأتيه من الأمر في تلك الليلة من آدم إلى محمد ص أن أوص إلى فلان- و لقد قال الله تعالى في كتابه لولاة الأمر من بعد محمد ص خاصة وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَ لَكُمْ أَسْرَهُمْ فِي الْأَرْضِ - كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ يقول أستخلفكم لعلمي و ديني و عبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاه آدم من بعده حتى يبعث النبي الذي يليه- يَعْبُدُونِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا يقول يعبدونني بإيمان لا نبي بعد محمد ص فمن قال غير ذلك فأولئك هم الفاسقون فقد مكن و لاه الأمر بعد محمد ص بالعلم و نحن هم فاسألونا فإن صدقناكم فأقروا و ما أنتم بفاعلين أما علمنا فظاهر و أما أبان أجلنا الذي يظهر فيه الدين منا حتى لا يكون بين الناس اختلاف فإن له أجلا من ممر الليالي

الوافية، ج ٢، ص: ٥٤

و الأيام إذا أتى ظهر و كان الأمر واحدا- و ايم الله لقد قضى الأمر أن لا يكون بين المؤمنين اختلاف و لذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد علينا و لنشهد على شيعتنا و لنشهد شيعتنا على الناس أبي الله تعالى أن يكون في حكمه اختلاف أو بين أهل علمه تناقض ثم قال أبو جعفر فضل إيمان المؤمن بحمله إنا أنزلناه و بتفسيرها على من ليس مثله في الإيمان بها كفضل الإنسان على البهائم و إن الله تعالى ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها في الدنيا لكمال عذاب الآخرة لمن علم أنه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين- و لا أعلم أن في هذا الزمان جهادا إلا الحج و العمرة و الجوار- قال و قال رجل لأبي جعفر يا بن رسول الله لا تغضب علي قال لما ذا قال لما أريد أن أسألك عنه قال قل قال لا تغضب علي و لا أغضب قال رأيت قولك في ليلة القدر و تنزل الملائكة و الروح فيها إلى الأوصياء يأتيونهم بأمر لم يكن رسول الله ص قد علمه أو يأتيونهم بأمر كان رسول الله ص يعلمه- و قد علمت أن رسول الله ص مات و ليس من علمه شيء إلا- و على ع له و اع قال أبو جعفر ما لي و لك أيها الرجل و من أدخلك على قال أدخلني عليك القضاء لطلب الدين قال فافهم ما أقول لك إن رسول الله ص لما أسرى به لم يهبط حتى أعلمه الله تعالى علم ما قد كان و ما سيكون و كان كثير من علمه ذلك جملا يأتي تفسيرها في ليلة القدر و كذلك كان علي بن أبي طالب ع قد علم جمل العلم و يأتي تفسيره في ليالي القدر كما كان مع رسول الله ص قال السائل أ و ما كان في الجمل تفسير

الوافية، ج ٢، ص: ٥٥

قال بلي و لكنه إنما يأتي بالأمر من الله تعالى في ليالي القدر إلى النبي ص و إلى الأوصياء افعل كذا و كذا لأمر قد كانوا علموه- أمروا كيف يعملون فيه قلت فسر لي هذا قال لم يمت رسول الله ص إلا حافظا لجملة العلم و تفسيره قلت فالذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو قال الأمر و اليسر فيما كان قد علم قال السائل فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا قال هذا مما أمروا بكتمانه و لا يعلم تفسير ما سألت عنه إلا الله تعالى قال السائل فهل يعلم الأوصياء ما لا يعلم الأنبياء قال لا و كيف يعلم وصي غير علم ما أوصى إليه- قال السائل فهل يسعنا أن نقول إن أحدا من الوصاء يعلم ما لا يعلم الآخر قال لا لم يمت نبي إلا و علمه في جوف وصيه و إنما تنزل الملائكة و الروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد قال السائل و ما كانوا علموا ذلك الحكم قال بلي قد علموه لكنهم لا يستطيعون إمضاء شيء منه حتى يؤمروا في ليالي القدر كيف يصنعون إلى السنة المقبلة قال السائل يا أبا جعفر لا أستطيع إنكار هذا قال أبو جعفر من أنكره فليس منا قال السائل يا أبا جعفر رأيت النبي ص هل كان يأتيه في ليالي القدر شيء لم

يكن علمه قال لا يحل لك أن تسأل عن هذا أما علم ما كان وما سيكون فليس يموت نبي ولا وصى إلا والوصى الذى بعده يعلمه أما هذا العلم الذى تسأل عنه فإن الله تعالى أبى أن يطلع الأوصياء عليه إلا أنفسهم قال السائل يا بن رسول الله كيف أعرف أن ليلة القدر تكون فى كل سنة قال إذا أتى شهر رمضان فاقراً سورة الدخان فى كل ليلة مائة مرة إذا أتت ليلة ثلاث و عشرين فإنك ناظر إلى تصديق الذى سألت عنه قال وقال أبو جعفر لما ترون من بعثه الله تعالى بالشقاء على أهل الضلالة

الوافية، ج ٢، ص: ٥٦

من أجناد الشياطين و أزواجهم أكثر مما ترون خليفة الله الذى بعثه للعدل- و الصواب من الملائكة قيل يا أبا جعفر و كيف يكون شىء أكثر من الملائكة قال كما شاء الله تعالى قال السائل يا أبا جعفر إنى لو حدثت بعض الشيعة بهذا الحديث لأنكروه قال كيف ينكرونه قال يقولون إن الملائكة أكثر من الشياطين قال صدقت أفهم عنى ما أقول إنه ليس من يوم ولا ليلة- إلا و جميع الجن و الشياطين يزور أئمة الضلال و يزور إمام الهدى عددهم من الملائكة حتى إذا أتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة إلى ولى الأمر خلق الله- أو قال قبض الله تعالى من الشياطين بعددهم ثم زاروا ولى الضلالة فأتوه بالإفك و الكذب حتى لعله يصبح فيقول رأيت كذا و كذا فلو سألت ولى الأمر عن ذلك لقال رأيت شيطاناً أخبرك بكذا و كذا حتى يفسر له تفسيراً و يعلمه الضلالة التى هو عليها و ايم الله إن من صدق بليدة القدر ليعلم أنها لنا خاصة لقول رسول الله ص لعلى ع حين دنا موته هذا و ليكم من بعدى فإن أطعموه رشدتم و لكن من لا يؤمن بما فى ليلة القدر منكر و من آمن بليدة القدر ممن على غير رأينا فإنه لا يسعه فى الصدق إلا أن يقول إنها لنا و من لم يقل فإنه كاذب إن تعالى أعظم من أن ينزل الأمر مع الروح و الملائكة إلى كافر فاسق فإن قال إنه ينزل إلى الخليفة الذى هو عليها فليس قولهم ذلك بشىء و إن قالوا إنه ليس ينزل إلى أحد فلا يكون أن ينزل شىء إلى غير شىء و إن قالوا

الوافية، ج ٢، ص: ٥٧

سيقولون ليس هذا بشىء فقد ضلوا ضلالاً بعيداً

بيان

لعل السر فى كون خلق ليلة القدر مع أول خلق الدنيا و خلق أول نبي أو وصى يكون فيها أن ليلة القدر يدبر فيها كل أمر يكون فى الدنيا و يقدر فيها كل شىء يوجد فى العالم و تنزل الملائكة و الروح فيها بإذن ربهم من كل أمر إلى نبي أو وصى كما تقرر ذلك كله فى النصوص و تعيين الوصى للنبي إنما يكون فى تلك الليلة فلو كانت الدنيا متقدمة على ليلة القدر لزم أن يكون إمضاءها قبل تدبيرها و تقديرها و لو كانت ليلة القدر متقدمة على الدنيا لزم أن لا تنزل الملائكة و الروح فيها لفقد المنزل إليه. ثم إن الدنيا إنما كانت دنيا لدنوها من الإنسان بالإضافة إلى الآخرة فهما حالتان للإنسان فلا دنيا قبل إنسان ولا إنسان قبل نبي أو وصى إذ لا يقوم هذا النوع إلا بحجة كما أتى بيانه من الأخبار فخلق النبي الأول و الوصى الأول من حيث كونه وصياً إنما يكون فى ليلة القدر و لا ليلة قدر و لا دنيا إلا و فيهما نبي أو وصى و لا نبي ولا وصى إلا و لهما ليلة قدر فقد رد على الله علمه لأن علم الله فى الأمور المتجددة فى كل سنة لا بد أن ينزل فى ليلة القدر إلى الأرض ليكون حجة على الأنبياء و المحدثين لنبوتهم و ولايتهم فالراد لليلة القدر هو الراد على الله علمه الجاحد أن يكون علمه فى الأرض.

فلا شك أى فى إتيان جبرئيل لم يتعرض لجواب السائل بل أعرض عنه إلى غيره تنبيهاً له على أن هذا السؤال غير مهم له و إنما المهم له التصديق بنزول الأمر على الأوصياء ليكون حجة لهم على أهل الأرض و أما أن النازل بالأمر هل هو جبرئيل أو غيره فليس العلم به بمهم له أو إنه لم ير المصلحة فى إظهار ذلك له لكونه أجنياً كما يشعر به قوله ع فيما بعد و ما أنتم بفاعلين و وضع أى النبي الأمر أو على البناء للمفعول أو بالتنوين عوضاً عن

الوافية، ج ٢، ص: ٥٨

المضاف إليه عطف على الأمر.

بإيمان لا نبى بعد محمد يعنى أن نفى الشرك عبارة عن أن لا يعتقد النبوة فى الخليفة الظاهر الغالب أمره و من قال غير ذلك هذا تفسير لقوله تعالى وَ مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ يعنى و من كفر بهذا الوعد بأن قال إن مثل هذا الخليفة لا يكون إلا نبيا و لا نبى بعد محمد ص فهذا الوعد غير صادق أو كفر بهذا الموعود بأن قال إذا ظهر أمره هذا نبى أو قال هذا ليس بخليفة لاعتقاده الملازمة بين الأمرين فقوله ع غير ذلك إشارة إلى الأمرين و السر فى هذا التفسير أن العامة لا يعتقدون مرتبة متوسطة بين مرتبة النبوة و مرتبة آحاد أهل الإيمان من الرعية فى العلم اللدنى بالأحكام و لهذا ينكرون إمامة أئمتنا زعماء منهم أنهم كسائر آحاد الناس فإذا سمعوا منهم من غرائب العلم أمرا زعموا أنهم ع يدعون النبوة لأنفسهم.

لكمال عذاب الآخرة أى ليكمل العذاب عليهم و الجوار أى قضاء حق المجاورة و الصبر على أذى الجار و العشير كأنه ع شبه العبادات الثلاث بالجهاد و جعلها عوضا عنه فى هذا الزمان لما فيها من جهاد النفس على مشاقها و لا- سيما ما يتحمل من أذى الأعداء الجاحدين للحق و تنزل الملائكة بصيغته المصدر مجرورا عطفا على ليلة القدر يعنى ما قولك فى شأن ليلة القدر و فى تنزل الملائكة و الروح فيها جملا- كان المراد بالجمال العلم بها على الوجه الكلى المنطبق على جزئياته فردا فردا بحيث لا يفوته معلوم و لكنه من دون الخصوصيات و التعينات و لما كان فهم ذلك متعسرا على السائل أخذ يكرر عنه السؤال و تقرير شبهته أن الجملة إن كانت مشتملة على كل ما اشتمل عليه التفسير فما الذى يأتهم فى ليلة القدر من العلم.

و إن لم تكن مشتملة على الجميع و كان يبقى من العلم ما لم يأتهم بعد و إنما يأتهم

الوافية، ج ٢، ص: ٥٩

فى ليالى القدر فيلزم أن لا يعلم الرسول ص ذلك الباقي الأمر و اليسر يعنى خصوص الأمر و سهولته إذ قد تشخص و تعين و صار بحيث يتيسر لهم إلقاءه إلى الناس جزئيا محسوسا فيما كان قد علم يعنى على الوجه الكلى المحتمل لأفراده المتكثرة و لما كرر السائل سؤاله و أعاد بعد هذا الجواب الواضح ما كان يسأله أولا و جزم ع بأنه ليس من شأنه أن يفهم ذلك عدل عن جوابه بالبيان إلى جوابه بالأمر بالكتمان و أنه لا يعلم تفسير ذلك و بيانه لمثل هذا الرجل بحيث يفهم أو يسكت سوى الله سبحانه.

إذ الأفهام إنما هو بيد الله سبحانه و إنما المعلم فاتح للمتعلم و معد لأن يصير بحيث يفهم من الله عز و جل ما يلقيه إليه و إنما أمروا بكتمانه لأنهم ع أمروا أن يكلموا الناس على قدر عقولهم فمن لم يكن مقدار عقله صالحا لفهم أمر و جب كتمان ذلك الأمر عنه هل كان يأتية فى ليالى القدر هذه هى المرة التاسعة لسؤاله ذلك و حينئذ حرم ع عليه السؤال و ما أصبره بأبى و أمى على مخاطبته و الرفق فى جوابه ص.

أن يطلع من باب الإفعال و المراد الاطلاع الكاشف عن سر الأمر على ما هو عليه إلا أنفسهم يعنى إلا اطلاع كل منهم صاحبه ناظر إلى تصديق الذى سألت يعنى ينكشف لك بعلامته أنها ليلة القدر إذا تشوفت إلى ذلك بإخلاص منك لما ترون مبتدأ و اللام المفتوحة لتأكيد الحكم و خبره أكثر مما ترون خليفة الله أى لخليفة الله كما شاء الله إنما أجابه ع بذلك لأن سؤاله كان ساقطا مع أنه لم يلزم من كلامه ع ذلك إذ لا يجب أن يكون كل ملك مرثيا لهم حينئذ لجواز أن لا يكون الكل مبعوثين للخليفة أو يكون الكل مبعوثين له و لكن لا يكونون مشهودين لهم و لهذا لما أعاد السائل هذا السؤال أعرض عن جوابه بعد تصديقه الإجمالى إلى قوله افهم عنى ما أقول.

الوافية، ج ٢، ص: ٦٠

خلق الله جواب إذا من الشياطين بعددهم لا منافاة بين هذا و ما سبق من أن ما ترون من الشياطين يكون أكثر مما ترون من الملائكة لجواز أن يكونوا يرون جميع الشياطين و لا- يرون جميع الملائكة بل بعضها خاصة و يعلمه الضلالة من الإعلام منكر أى لنا إلى

الخليفة الذى هو عليها أى على الضلالة و إن قالوا سيقولون أى إن قالوا ليس ينزل إلى أحد فسيقولون بعد التنبه إنه ليس بشيء
الوافية، ج ٢، ص: ٦١

باب ٢ أن الحجّة لا تقوم لله على خلقه إلا بإمام

[١]

٤٩٠-١ الكافي، ١/١٧٧/١ /١ /١ محمد عن ابن عيسى عن ابن أبى عمير عن السراد عن داود الرقى عن العبد الصالح ع قال إن الحجّة لا
تقوم لله على خلقه إلا بإمام حتى يعرف

[٢]

٤٩١-٢ الكافي، ١/١٧٧/٢ /١ /٢ الاثنان عن الوشاء قال سمعت الرضاع يقول إن أبا عبد الله ع قال الحديث

[٣]

إشارة

٤٩٢-٣ الكافي، ١/١٧٧/٣ /١ /٣ أحمد عن محمد بن الحسن بن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن عماره عن أبى
الحسن الرضاع مثله

بيان

حتى يعرف بالتشديد من التعريف أى يعرفهم الله أو يعرفهم الطريق إلى الله أو معالم الدين أو يدلهم على المعرفة و يحتمل البناء
للمفعول مخففاً أو مشدداً و الضمير عائد إلى الله

[٤]

إشارة

٤٩٣-٤ الكافي، ١/١٧٧/٤ /١ /٤ محمد عن أحمد عن البرقى عن خلف بن حماد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع الحجّة قبل
الوافية، ج ٢، ص: ٦٢

الخلق و مع الخلق و بعد الخلق

بيان

يعنى أنها تكون قبل الخلق و بعدهم كما تكون معهم و لهذا بدأ الله تعالى أولاً بخلق الخليفة ثم خلق الخليقة كما قال عز و جل إني
 جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً.

و يأتي في الباب الآتي أن آخر من يموت الإمام و ثبت أنه إذا قبض الله تعالى القائم خربت الدنيا و فنى الخلق كلهم و الغرض من
 هذا الحديث بيان وجوب استمرار وجود الحجّة في العالم و ابتناء بقاء العالم عليه
 الوافية، ج ٢، ص: ٦٣

باب ٣ أن الأرض لا تخلو من حجّة

[١]

٤٩٤-١ الكافي، ١ / ١٧٨ / ١ / ١ العدة عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء قال قلت لأبي عبد الله ع تكون
 الأرض ليس فيها إمام قال لا قلت يكون إمامان قال لا إلا و أحدهما صامت

[٢]

٤٩٥-٢ الكافي، ١ / ١٧٨ / ٢ / ١ الثلاثة عن بزرج و سعدان بن مسلم عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول إن
 الأرض لا تخلو إلا و فيها إمام كي ما إن زاد المؤمنون شيئاً ردهم و إن نقصوا شيئاً أتمه لهم

[٣]

٤٩٦-٣ الكافي، ١ / ١٧٨ / ٣ / ١ محمد عن أحمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلى عن عبد الله بن سليمان العامري عن
 أبي عبد الله ع قال ما زالت الأرض إلا و لله فيها الحجّة يعرف الحلال و الحرام و يدعو الناس إلى سبيل الله
 الوافية، ج ٢، ص: ٦٤

[٤]

٤٩٧-٤ الكافي، ١ / ١٧٨ / ٤ / ١ أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله ع قال قلت له تبقى
 الأرض بغير إمام قال لا

[٥]

٤٩٨-٥ الكافي، ١ / ١٧٨ / ٥ / ١ علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أحدهما ع قال قال إن الله لم يدع
 الأرض بغير عالم و لو لا ذلك لم يعرف الحق من الباطل

[٦]

٤٩٩-٦ الكافي، ١ / ١٧٨ / ٦ / ١ محمد عن أحمد عن الحسين بن القاسم بن محمد عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال إن

اللّه تعالى أجل و أعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عادل

[٧]

٥٠٠-٧ الكافي، ١/١٧٨/٧/١ علي بن محمد عن سهل عن السراد و علي عن أبيه عن السراد عن الشحام و هشام بن سالم عن أبي حمزة عن أبي إسحاق عمن يثق به من أصحاب أمير المؤمنين ع أن أمير المؤمنين ع قال اللهم إنك لا تخلي أرضك عن حجة لك علي خلقك

[٨]

٥٠١-٨ الكافي، ١/١٧٨/٨/١ علي بن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر قال قال و اللّه ما ترك اللّه أرضاً منذ قبض اللّه آدم ع إلا و فيها إمام يهتدى به إلى الوافي، ج ٢، ص: ٦٥
اللّه و هو حجته علي عباده و لا تبقى الأرض بغير إمام حجة لله علي عباده

[٩]

إشارة

٥٠٢-٩ الكافي، ١/١٧٩/١٠/١ بهذا الإسناد عن أبي حمزة قال قلت لأبي عبد اللّه ع تبقى الأرض بغير إمام قال لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت

بيان

يعني انخسفت بأهلها و ذهبت بهم

[١٠]

٥٠٣-١٠ الكافي، ١/١٧٩/٩/١ الاثنان عن بعض أصحابنا عن أبي علي بن راشد قال قال أبو الحسن ع إن الأرض لا تخلو من حجة و أنا و اللّه ذلك الحجة

[١١]

٥٠٤-١١ الكافي، ١/١٧٩/١١/١ علي بن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا ع قال قلت له أ تبقى الأرض بغير إمام قال لا قلت فإننا نروى عن أبي عبد اللّه ع أنها لا تبقى بغير إمام إلا أن يسخط اللّه علي أهل الأرض أو علي العباد فقال لا لا تبقى إذا لساخت

[١٢]

٥٠٥-١٢ الكافي، ١ / ١٣ / ١٧٩ / ١ الاثنان عن الوشاء قال سألت الرضاع

الوافي، ج ٢، ص: ٦٦

هل تبقى الأرض بغير إمام قال لا قلت إنا نروى أنها لا تبقى- إلا أن يسخط الله تعالى على العباد قال لا تبقى إذا لساخت

[١٣]

٥٠٦-١٣ الكافي، ١ / ١٢ / ١٧٩ / ١ على عن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن أبي هراسه عن أبي جعفر قال لو أن الإمام رفع من الأرض ساعة لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله

[١٤]

٥٠٧-١٤ الكافي، ١ / ١ / ١٧٩ / ١ محمد عن أحمد عن محمد بن سنان عن ابن الطيار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لو لم يبق في الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجّة الكافي، ١ / ٤ / ١٨٠ / ١ العدة عن البرقي عن علي بن إسماعيل عن ابن سنان عن حمزة بن الطيار مثله و زاد أو الثاني الحجّة و الشك من أحمد بن محمد

[١٥]

٥٠٨-١٥ الكافي، ١ / ٢ / ١٧٩ / ١ القمي و محمد جميعا عن أحمد عن العبيدي الكافي، ١ / ٢ / ١٨٠ / ١ محمد بن الحسن عن سهل عن العبيدي عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله ع قال لو بقي اثنان لكان أحدهما الحجّة على صاحبه الوافي، ج ٢، ص: ٦٧

[١٦]

٥٠٩-١٦ الكافي، ١ / ٣ / ١٨٠ / ١ محمد عن ذكره عن الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال أبو عبد الله ع لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الإمام و قال إن آخر من يموت الإمام لثلا يحتج أحد على الله تعالى أنه تركه بغير حجّة لله عليه

[١٧]

٥١٠-١٧ الكافي، ١ / ٥ / ١٨٠ / ١ أحمد عن محمد بن الحسن عن النهدي عن أبيه عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول لو لم يكن في الأرض إلا اثنان لكان الإمام أحدهما الوافي، ج ٢، ص: ٦٨

باب ٢ طبقات الأنبياء و الرسل ع

[١]

إشارة

٥١١-١ الكافي، ١/١٧٤/١/١ محمد عن أحمد عن أبي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم و درست عنه قال قال أبو عبد الله ع الأنبياء والمرسلون على أربع طبقات فنبى منبأ فى نفسه لا يعدو غيرها و نبى يرى فى النوم و يسمع الصوت و لا يعاينه فى اليقظة و لم يبعث إلى أحد و عليه إمام مثل ما كان إبراهيم على لوط ع و نبى يرى فى منامه و يسمع الصوت و يعاين الملك و قد أرسل إلى طائفة قلوبا أو كثروا كيونس قال الله تعالى ليونس و أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ قَالَ يَزِيدُونَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا و عليه إمام و الذى يرى فى منامه و يسمع الصوت و يعاين فى اليقظة و هو إمام مثل أولى العزم و قد كان إبراهيم ع نبيا و ليس بإمام حتى قال الله له إني جاعلك للناس إماما قال و من ذريتي فقال الله لا ينال عهدى الظالمين - من عبد صنما أو وثنا لا يكون إماما

بيان

منبأ أى أنباء الملك فى نومه إما بأن يراه فيه أو يسمع صوته فى نفسه لا- يعدو غيرها يعنى أنه يوحى إليه أمر نفسه فقط لا يتجاوز حكمه إلى غيره و يسمع الوافى، ج ٢، ص: ٦٩ الصوت أى صوت الملك فى المنام و اليقظة

[٢]

٥١٢-٢ الكافي، ١/١٧٥/٢/١ محمد بن الحسن عن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن الشحام قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الله تعالى اتخذ إبراهيم ع عبدا قبل أن يتخذة نبيا و إن الله اتخذة نبيا قبل أن يتخذة رسولا و إن الله اتخذة رسولا قبل أن يتخذة خليلا و إن الله اتخذة خليلا قبل أن يجعله إماما فلما جمع له الأشياء قال إني جاعلك للناس إماما قال فمن عظمها فى عين إبراهيم قال و من ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين قال لا يكون السفيه إمام التقى

[بيان]

إنما ترتب هذه الخصال و المكارم بعضها على بعض لأن كل لاحق منها يشتمل على سابقه مع زيادة خصلة عليه و ذلك لأن النبوة لا تحصل إلا بعد العبودية و الرسالة لا تتأتى إلا بعد النبوة أو ما فى حكمها من تحديث الملك و الخلعة لا تكون إلا بعد الرسالة أو ما فى حكمها من فرض الطاعة و الإمامة لا تعطى إلا بعد الخلعة فهى أشرف المقامات

[٣]

٥١٣-٣ الكافي، ١/١٧٥/٤/١ على بن محمد عن سهل عن محمد بن الحسين عن إسحاق بن عبد العزيز أبى السفاتج عن جابر عن أبى جعفر الوافى، ج ٢، ص: ٧٠

مثله إلى قوله الظالمين

[۴]

۵۱۴-۴ الكافي، ۱/۳۸۲/۱ / ۱/۱ العدة عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسى قال سألت أبا جعفر ع أ كان عيسى بن مريم حين تكلم فى المهد حجة الله على أهل زمانه فقال كان يومئذ نبيا حجة الله غير مرسل أ ما تسمع لقوله حين قال إني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا أين ما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا قلت فكان يومئذ حجة الله على زكريا فى تلك الحال وهو فى المهد فقال كان عيسى فى تلك الحال آية للناس ورحمة من الله لمريم حين تكلم فعبر عنها و كان نبيا حجة على من سمع كلامه فى تلك الحال- ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت له سنتان و كان زكريا الحجة لله عز و جل على الناس بعد صمت عيسى بسنتين ثم مات زكريا فورثه ابنه

الوفاى، ج ۲، ص: ۷۱

يحيى الكتاب والحكمة وهو صبي صغير أ ما تسمع لقوله عز و جل يا يحيى خذ الكتاب بقوة و آتيناك الحكمة صبيا فلما بلغ عيسى ع سبع سنين- تكلم بالنبوة والرسالة حين أوحى الله إليه فكان عيسى الحجة على يحيى و على الناس أجمعين و ليس تبقى الأرض يا أبا خالد يوما واحدا بغير حجة لله- على الناس منذ يوم خلق الله آدم ع و أسكنه الأرض فقلت جعلت فداك أ كان على ع حجة من الله و رسوله على هذه الأمة فى حياة رسول الله ص فقال نعم يوم أقامه للناس و نصبه علما و دعاهم إلى ولايته و أمرهم بطاعته- قلت فكانت طاعة على ع واجبة على الناس فى حياة رسول الله ص و بعد وفاته فقال نعم و لكنه صمت فلم يتكلم مع رسول الله ص و كانت الطاعة لرسول الله ص على أمته و على على ع فى حياة رسول الله ص و كانت الطاعة من الله و من رسوله على الناس كلهم لعلى ع بعد وفاة رسول الله ص و كان على ع حكيما عليما

[۵]

إشارة

۵۱۵-۵ الكافي، ۱/۱۷۵/۳ / ۱/۳ العدة عن أحمد عن محمد بن يحيى الخثعمى عن هشام عن ابن أبى يعفور قال سمعت أبا عبد الله ع يقول سادة النبيين والمرسلين خمسة و هم أولوا العزم من الرسل و عليهم دارت الرحي نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد صلوات الله عليه و عليهم و على جميع الأنبياء

الوفاى، ج ۲، ص: ۷۲

بيان

كأنه كنى بالرحى عن الشرائع شبهها بالرحى لدورانها بين الأمم مستمرة إلى يوم القيامة و شبه أولى العزم بالماء الذى تدور عليه الرحي أو كنى بالرحى عن الأفلاك فإنها تدور و تدوم بوجود الأنبياء و دوام آثارهم و لولاهم لما دارت و لما بقيت كما ورد فى الحديث القدسى فى حق نبينا ص لولاك لما خلقت الأفلاك

الوفاى، ج ۲، ص: ۷۳

باب ٥ الفرق بين الرسول والنبى والمحدث

[١]

إشارة

٥١٦-١ الكافي، ١/١٧٦/١/١ العدة عن أحمد عن البزنطى عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سألت أبا جعفر عن قول الله تعالى وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ما الرسول و ما النبى قال النبى الذى يرى فى منامه و يسمع الصوت و لا يعاين الملك و الرسول الذى يسمع الصوت- و يرى فى المنام و يعاين الملك قلت الإمام ما منزلته قال يسمع الصوت و لا يرى و لا يعاين الملك ثم تلا هذه الآية و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبى و لا محدث الوافية، ج ٢، ص: ٧٤

بيان

قوله و لا محدث إنما هو فى قراءة أهل البيت ع و هو بفتح الدال المشددة الذى يحدثه الملك و يأتى باب أنهم ع محدثون

[٢]

إشارة

٥١٧-٢ الكافي، ١/١٧٦/٢/١ على عن أبيه عن ابن مزار قال كتب الحسن بن العباس المعروفى إلى الرضا ع جعلت فداك أخبرنى ما الفرق بين الرسول و النبى و الإمام قال فكتب أو قال الفرق بين الرسول و النبى و الإمام أن الرسول الذى ينزل عليه جبرئيل ع فيراه و يسمع كلامه و ينزل عليه الوحي و ربما رأى فى منامه نحو رؤيا إبراهيم ع و النبى ربما سمع الكلام و ربما رأى الشخص و لم يسمع- و الإمام هو الذى يسمع الكلام و لا يرى الشخص

بيان

نحو رؤيا إبراهيم يعنى رؤياه فى ذبح ابنه كما حكى الله عنه فى القرآن و ربما رأى الشخص و لم يسمع كأن المراد به أنه لم يجمع له بين الأمرين كما يجمع للرسول

[٣]

إشارة

۵۱۸-۳ الكافى، ۱/۱۷۶/۳/۱ محمد عن أحمد عن السراد عن مؤمن الطاق قال سألت أبا جعفر ع عن الرسول و النبى و المحدث قال الرسول الذى يأتية جبرئيل قبلا فيراه و يكلمه فهذا الرسول و أما الوفاى، ج ۲، ص: ۷۵

□
النبى فهو الذى يرى فى منامه نحو رؤيا إبراهيم و نحو ما كان رأى رسول الله ص من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل ع من عند الله بالرسالة و كان محمد ص حين جمع له النبوة و جاءت الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ع و يكلمه بها قبلا و من الأنبياء من جمع له النبوة و يرى فى منامه و يأتية الروح و يكلمه و يحدثه من غير أن يكون يرى فى اليقظة و أما المحدث فهو الذى يحدث فيسمع و لا يعاين و لا يرى فى منامه

بيان

□
قبلا بضميتين و فتحتين كصرد و عنب أى عيانا و مقابلة و نحو ما كان رأى رسول الله ص يعنى فى المنام و يقال إن ذلك له كان فى مدة ستة أشهر قبل أن يوحى إليه فى اليقظة و ربما يقال إن قوله ع إن رؤيا المؤمن جزء من ستة و أربعين جزءا من أجزاء النبوة معناه أن نسبة مدة نبوته بطريق الرؤيا التى هى ستة أشهر إلى مجموع مدة نبوته التى كانت ثلاثة و عشرين سنة نسبة واحد إلى ستة و أربعين جمع له النبوة أى تمت

[۴]

۵۱۹-۴ الكافى، ۱/۱۷۷/۴/۱ أحمد و محمد عن محمد بن الحسين عن على بن حسان عن ابن فضال عن على بن يعقوب الهاشمى عن مروان بن مسلم عن العجلي عن أبى جعفر و أبى عبد الله ع فى قوله تعالى و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبى و لا محدث قلت جعلت فداك ليست هذه قراءة فما الرسول و النبى و المحدث قال الرسول الذى يظهر له الملك فيكلمه و النبى هو الذى يرى فى منامه و ربما اجتمعت النبوة و الرسالة لواحد و المحدث الذى يسمع الصوت و لا يرى الصورة قال قلت أصلحك الله كيف يعلم أن الذى رأى فى النوم حق و أنه من الملك قال الوفاى، ج ۲، ص: ۷۶

□
يوفق لذلك حتى يعرفه لقد ختم الله بكتابكم الكتب و ختم بنبىكم الأنبياء

[۵]

اشارة

□
۵۲۰-۵ الكافى، ۱/۲۷۱/۴/۱ على عن العبيدى عن يونس عن رجل عن محمد قال ذكر المحدث عند أبى عبد الله ع فقال إنه يسمع الصوت و لا- يرى الشخص فقلت له أصلحك الله كيف يعلم أنه كلام الملك قال إنه يعطى السكينه و الوقار حتى يعلم أنه كلام ملك

بيان

جملة القول في تحقيق حصول العلم في قلوب المستعدين له أن حقائق الأشياء كلها مسطورة في اللوح المحفوظ و إنما تفيض على قلوبنا من ذلك العالم بواسطة القلم العقلي الكاتب في ألواح نفوسنا كما قال عز وجل **أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ** وقال سبحانه **عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ** و قلب الإنسان صالح لأن ينتقش فيه العلوم كلها و هو كمرآة مستعدة لأن يتجلى فيه حقيقة الحق في الأمور كلها من اللوح المحفوظ و إنما خلى عما عنه من العلوم إما لنقصان في ذاته كقلب الصبى و هو يشبه نقصان صورة المرأة كجوهر الحديد قبل أن يصيقل.

أو لكثرة المعاصى و الخبث الذى تراكم عليه من كثرة الشهوات المانعة من صفائه و جلالته و هذا يشبه خبث المرأة و صداها أو لعدوله عن جهة الحقيقة المطلوبة لاستيعاب همه بتهيئة أسباب المعيشة و تفصيل الأعمال البدنية المانعة من التأمل في الحضرة الربوبية و الحقائق الخفية الإلهية فلا ينكشف له إلا ما هو متفكر فيه و هذا يشبه كون المرأة معدولا بها عن جهة الصورة أو لحجاب بينه و الوافية، ج ٢، ص: ٧٧

و بين المطلوب من اعتقاد سبق إليه منذ الصبا على سبيل التقليد و القبول بحسن الظن فإن ذلك يحول بينه و بين حقائق الحق و يمنع أن ينكشف في قلبه خلاف ما تلقفه من ظاهر التقليد.

و هذا يشبه الحجاب المرسل بين المرأة و بين الصورة المطلوب رؤيتها أو لجهل بالجهة التى يقع فيها العثور على المطلوب فإن طالب العلم ليس يمكنه أن يحصل العلم المطلوب إلا- بالتذكر للعلوم التى تناسب مطلوبه حتى إذا ذكرها و رتبها فى نفسه ترتيبا مخصوصا حصل له المطلوب فإذا لم يكن عنده العلوم المناسبة لذلك لم يحصل له المطلوب و هذا يشبه الجهل بالجهة التى فيها الصورة المطلوبة.

فهذه هى الأسباب المانعة لإدراك الحقائق ثم إن العلوم التى ليست ضرورية إنما تحصل فى القلب تارة بالاكتساب بطريق الاستدلال و التعلم و يسمى اعتبارا و استبصارا و يختص به العلماء و الحكماء و تارة بهجومه على القلب كأنه ألقى فيه من حيث لا يدرى سواء كان عقيب طلب و شوق أو لا و سواء كان مع الاطلاع على السبب الذى منه استفيد ذلك العلم أو لا فإنه قد يكون بمشاهدة الملك الملقى فى القلب و سماع حديثه و قد يكون بمجرد السماع من غير مشاهدة و قد يكون بنفته فى الروع من غير سماع ينكت فى القلب نكتا أو يلهم إلهاما.

و قد يكون ذلك الهجوم فى النوم كما يكون فى اليقظة و المشاهدة تختص بالأنبياء و الرسل ص و خص باسم الوحي عرفا و غيرها قد يكون لغيرهم و كما أن الحجاب بين المرأة و الصورة يزال تارة بتعمل اليد المتصرفه و تارة بهبوب ريح تحركه فكذلك استفادة العلوم بالقلم الإلهي للإنسان قد تكون بقوة فكرته المتصرفه فى تجريد الصور عن الغواشى و الانتقال من بعضها إلى بعض و قد تهب رياح الألفاظ الإلهية فتكشف الحجب و الغواشى عن عين بصيرته فيتجلى

الوافية، ج ٢، ص: ٧٨

فيها بعض ما هو مثبت فى اللوح الأعلى فيكون تارة عند المنام فيظهر به ما سيكون فى المستقبل.

و تارة ينتشع الحجاب بلطف خفى من الله فيلمع فى القلب من وراء ستر الغيب شىء من غرائب أسرار الملكوت فى اليقظة فربما يدوم و ربما يكون كالبرق الخاطف و دوامه فى غاية الندور فلم يفارق الإلهام و حديث الملك الاكتساب فى العلم و لا فى محله و لا فى سببه و لكن يفارقه فى طريقه زوال الحجاب و جهته و لم يفارق الوحي الإلهام و الحديث فى شىء من ذلك بل فى شدة الوضوح و النورية و مشاهدة الملك المفيد للعلم و الكل مشتركه فى أنها بواسطة الملك الذى هو القلم كما قال عز وجل **عَلَّمَ بِالْقَلَمِ** و لعل الإشارة إلى هذه المراتب الثلاث فى قوله سبحانه **وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا**.

قال بعض العلماء السرف فى اطلاع النبى على الملك الموحى دون غيره أنه لما صقل روحه بصقالة العقل للعبودية التامة و زالت عنه غشاوة الطبيعة و رين المعصية بالكلية و كانت نفسه قدسية شديدة القوى قوية الإنارة لما تحتها لم يشغلها جهة فوقها عن جهة تحتها فتضبط الطرفين و تسع الجانبين و لا يستغرقها حسها الباطن عن حسها الظاهر فإذا توجهت إلى الأفق الأعلى و تلقت أنوار المعلومات بلا- تعليم بشرى من الله يتعدى تأثيرها إلى قواها و تتمثل صورة ما تشاهده لروحها البشرى و منها إلى ظاهر الكون فتمثل للحواس الظاهرة سيما السمع و البصر لكونهما أشرف الحواس الظاهرة و أطفها فيرى شخصا محسوسا و يسمع كلاما منظوما فى غاية الجودة و الفصاحة أو يرى صحيفة مكتوبة.

فالشخص هو الملك النازل الحامل للوحى الإلهى و الكلام هو كلام الله و الكتاب كتابه و قد نزل كل منها من عالم الأمر القولى القضائى و ذاته الحقيقة

الوفاى، ج ٢، ص: ٧٩

و صورته الأصلية إلى عالم الخلق الكتابى القدرى فى أحسن صورة و أجمل كسوة كتمثل جبرئيل ع لنبينا ص فى صورة دحية بن خليفة الكلبى الذى كان أجمل أهل زمانه و يقال ما رآه فى صورته الحقيقية إلا مرتين و ذلك أنه ص سأله أن يراه نفسه على صورته فواعده ذلك بحراء فطلع له جبرئيل ع فسد الأفق من المشرق إلى المغرب و فى روايته كان له ستمائة جناح و رآه مرة أخرى على صورته ليلة المعراج عند سدره المنتهى

الوفاى، ج ٢، ص: ٨٠

باب ٦ معرفة الإمام و الرد إليه

[١]

إشارة

٥٢١- ١ الكافى، ١ / ١٨٠ / ١ / ١ الاثنان عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال قال لى أبو جعفر ع إنما يعبد الله من يعرف الله فأما من لا يعرفه فإنما يعبده هكذا ضلالا قلت جعلت فداك فما معرفة الله قال تصديق الله تعالى و تصديق رسوله ص - و موالة على ع و الايتمام به و بأئمة الهدى ع - و البراءة إلى الله تعالى من عدوهم هكذا يعرف الله عز و جل

بيان

فى بعض النسخ فأما من لا يعرف الله مظهرًا كأنه أشار بقوله هكذا إلى

الوفاى، ج ٢، ص: ٨١

عبادة جماهير الناس و ضلالا تمييز له أو بدل

[٢]

إشارة

٥٢٢-٢ الكافى، ١ / ١٨٠ / ٢ / ١ الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبيه عن ابن أذينة عن غير واحد عن أحدهما ع أنه قال لا يكون العبد مؤمنا حتى يعرف الله و رسوله و الأئمة كلهم ع و إمام زمانه و يرد إليه و يسلم له ثم قال كيف يعرف الآخر و هو يجهل الأول

بيان

يعنى كيف يعرف إمام زمانه و هو يجهل قدر أمير المؤمنين ع و مرتبته من الخلافة و الإمامة و الوصاية

[٣]

إشارة

٥٢٣-٣ الكافى، ١ / ١٨٠ / ٣ / ١ محمد بن أحمد عن السراد عن هشام بن سالم عن زرارة قال قلت لأبى جعفر ع أخبرنى عن معرفة الإمام منكم واجبه على جميع الخلق فقال إن الله تعالى بعث محمدا ص إلى الناس أجمعين رسولا و حجة الله على جميع خلقه فى الوفاى، ج ٢، ص: ٨٢

أرضه فمن آمن بالله و بمحمد رسول الله و اتبعه و صدقه فإن معرفة الإمام منا واجبه عليه و من لم يؤمن بالله و برسوله و لم يتبعه و لم يصدقه و يعرف حقهما- فكيف تجب عليه معرفة الإمام و هو لا يؤمن بالله و رسوله و يعرف حقهما قال قلت فما تقول فى من يؤمن بالله و رسوله و يصدق رسوله فى جميع ما أنزل الله- أ يجب على أولئك حق معرفتكم قال نعم أ ليس هؤلاء يعرفون فلانا و فلانا قلت بلى قال أ ترى أن الله هو الذى أوقع فى قلوبهم معرفة هؤلاء- و الله ما أوقع ذلك فى قلوبهم إلا الشيطان لا و الله ما ألهم المؤمنين حقنا إلا الله

بيان

و يعرف حقهما فى الموضوعين على النفس عطفاً على المنفى يعرفون فلانا يعنى بالخلافة أراد ع أنهم لما تفتنوا بوجوب الخليفة و تمكنوا من معرفته فما المانع لهم من الاهتداء لما هو الحق فيه ليس المانع إلا الشيطان لأن الله عز و جل أقدرهم على ذلك و أعطاهم آلة المعرفة فوجب عليهم تحصيل معرفة الإمام معرفة هؤلاء يعنى بكونهم خلفاء رسول الله ص و فى هذا الحديث دلالة على أن الكفار ليسوا مكلفين بشرائع الإسلام كما هو الحق خلافا لما اشتهر بين متأخرى أصحابنا

[٤]

٥٢٤-٤ الكافى، ١ / ١٨١ / ٤ / ١ عنه عن أحمد بن السراد عن عمرو بن أبى المقدم عن جابر قال سمعت أبا جعفر ع يقول إنما يعرف الله تعالى و يعبد من عرف الله و عرف إمامه منا أهل البيت و من لا- يعرف الله تعالى و يعرف الإمام منا أهل البيت فإنما يعرف و يعبد غير الله هكذا و الله ضلالا

الوفاى، ج ٢، ص: ٨٣

[۵]

اشارة

۵۲۵-۵ الكافى، ۱ / ۱۸۱ / ۵ / ۱ الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالته عن ابن وهب عن ذريح قال سألت أبا عبد الله ع عن الأئمة بعد النبى ص فقال كان أمير المؤمنين ع إماما ثم كان الحسن إماما ثم كان الحسين إماما ثم كان محمد بن على إماما من أنكرك ذلك كان كمن أنكرك معرفة الله تعالى و معرفة رسول الله ص ثم قال قلت ثم أنت جعلت فداك فأعدتها عليه ثلاث مرات فقال لى إنى إنما حدثتك- لتكون من شهداء الله تعالى فى أرضه

بيان

قوله ثم أنت تصديق أو استفهام و السكوت على الأول تقرير و على الثانى إما للتقية أو لأمر آخر و كأنه ع أشار بآخر الحديث إلى قوله سبحانه و الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَ الشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ

[۶]

اشارة

۵۲۶-۶ الكافى، ۱ / ۱۸۱ / ۶ / ۱ العدة عن البرقى عن أبيه عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبيه عن أبى عبد الله ع قال إنكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا و لا تعرفون حتى تصدقوا الوافى، ج ۲، ص: ۸۴

و لا تصدقون حتى تسلموا أبابا أربعة لا يصلح أولها إلا بآخرها ضل أصحاب الثلاثة و تاهوا تيهها عظيما [بعيدا] إن الله تعالى لا يقبل إلا العمل الصالح و لا يقبل الله إلا الوفاء بالشروط و العهود فمن وفى لله تعالى بشرطه و استعمل ما وصف فى عهده نال ما عنده و استكمل وعده إن الله تعالى أخبر العباد بطرق الهدى و شرع لهم فيها المنابر و أخبرهم كيف يسلكون فقال و إِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى و قال إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ فمن اتقى الله فيما أمره لقي الله مؤمنا بما جاء به محمد ص هيهات هيهات فات قوم و ماتوا قبل أن يهتدوا و ظنوا أنهم آمنوا و أشركوا من حيث لا يعلمون إنه من أتى البيوت من أبوابها اهتدى و من أخذ فى غيرها سلك طريق الردى وصل الله طاعة ولى أمره بطاعة رسوله و طاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الأمر لم يطع الله و لا رسوله و هو الإقرار بما نزل من عند الله تعالى خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَ التمسوا البيوت التى أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه فإنه أخبركم أنهم رجال لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب و الأبصار إن الله قد استخلص الرسل لأمره ثم استخلصهم مصدقين بذلك فى نذوره- فقال و إِنَّ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ تاه من جهل و اهتدى من أبصر

الوافى، ج ۲، ص: ۸۵

و عقل إن الله تعالى يقول فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ- و كيف يهتدى من لم يبصر و كيف يبصر من

لم يتدبر اتباعوا رسول الله و أهل بيته و أقروا بما نزل من عند الله و اتبعوا آثار الهدى فإنهم علامات الأمانة و التقى و اعلموا أنه لو أنكر رجل عيسى بن مريم ع و أقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس المنار و التمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا أمر دينكم و تؤمنوا بالله ربكم

بيان

أشار بالأبواب الأربعة إلى التوبة عن الشرك و الإيمان بالوحدانية و العمل الصالح و الاهتداء إلى الحجج ع كما يتبين مما ذكر بعده و أصحاب الثلاثة إشارة إلى من لم يهتد إلى الحجج تاهوا تيها حاروا حيرة و الشروط و العهود كناية عن الأمور الأربعة المذكورة إذ هي شروط للمغفرة و عهود و المنار جمع منارة على ما قاله ابن الأثير و هي علم الطريق فمن اتقى الله أى من الشرك فى أمره خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ كأنه ع أشار بذكر الآيتين إلى تأويل الزينة بمعرفة الإمام و المسجد بمطلق العبادة و البيوت ببيوت أهل العصمة و الرجال بهم ع استخلص استمحص مصدقين بذلك أى حال كون كل منهم مصدقا بالجميع فى نذره فى سائر منذريه أو فى إنذاراته اقتصوا اقتفوا و كنى بالمنار عن الأئمة ع قوله و التمسوا من وراء الحجب الآثار كأنه أراد به إن لم يتيسر لكم الوصول إلى الإمام فالتمسوا آثاره و يأتى لهذا الحديث مزيد بيان فى باب أركان الإيمان و صفاته من كتاب الإيمان و الكفر إن شاء الله الوفاى، ج ٢، ص: ٨٦

[٧]

إشارة

□
٥٢٧-٧ الكافى، ١/١٨٣/٧/١ العدة عن أحمد عن الحسين عن محمد بن الحسين بن صغير عن حدثه عن ربيعى عن أبى عبد الله ع أنه قال أبى الله أن يجرى الأشياء إلا بأسباب فجعل لكل شىء سببا و جعل لكل سبب شرحا و جعل لكل شرح علما و جعل لكل علم بابا ناطقا عرفه من عرفه و جهله من جهله ذلك رسول الله ص و نحن

بيان

□
يعنى ذلك الباب رسول الله و نحن فمن الباب يمكن الدخول إلى العلم و من العلم يمكن الوصول إلى الشرح و من الشرح يعرف السبب و من السبب يعلم المسبب فالعلم بالأشياء كلها موقوف على معرفة الإمام و الأخذ منه

[٨]

إشارة

□
٥٢٨-٨ الكافى، ١/١٨٤/٩/١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت أبا عبد الله ع يقول جاء ابن الكواء إلى أمير المؤمنين ع فقال يا أمير المؤمنين و عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيْمَاهُمْ فقال نحن على

الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم و نحن الأعراف الذين لا- يعرف الله تعالى إلا بسبيل معرفتنا و نحن الأعراف يعرفنا الله تعالى يوم القيامة على الصراط- فلا يدخل الجنة إلا من عرفنا و عرفناه و لا يدخل النار إلا من أنكرنا و أنكرناه إن الله تعالى لو شاء لعرف العباد نفسه و لكن جعلنا أبوابه
الوفاى، ج ٢، ص: ٨٧

و صراطه و سبيله و الوجه الذى يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا أو فضل علينا غيرنا فإنهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم الناس به و لا سواء- حيث ذهب الناس إلى عيون كدره يفرغ بعضها فى بعض و ذهب من ذهب إلينا إلى عيون صافية بأمر ربها لا نفاذ لها و لا انقطاع

بيان

فلا سواء من اعتصم الناس به يعنى ليس كل من اعتصم الناس به سواء فى الهداية و لا سواء فيما يسقيهم بل بعضهم يهديهم إلى الحق و إلى طريق مستقيم و يسقيهم من عيون صافية و بعضهم يذهب بهم إلى الباطل و إلى طريق الضلال و يسقيهم من عيون كدره كما يفسره فيما بعده يفرغ أى يصب بعضها فى بعض حتى يفرغ

[٩]

٥٢٩-٩ الكافى، ١/١٨٤/١٠/١ الاثنان عن على بن محمد عن بكر بن صالح عن الريان بن شبيب عن يونس عن الخراز عن أبى حمزة قال قال أبو جعفر ع يا أبا حمزة يخرج أحدكم فراسخ فيطلب لنفسه دليلاً و أنت بطرق السماء أجهل منك بطرق الأرض فاطلب لنفسك دليلاً

[١٠]

إشارة

٥٣٠-١٠ الكافى، ١/١٨٥/١١/١ على بن العبيدى عن يونس عن أيوب بن الحر عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع فى قول الله تعالى- وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا فَقَالَ طَاعَهُ اللَّهُ و معرفه
الوفاى، ج ٢، ص: ٨٨
الإمام

بيان

الحكمة عبارة عن العلم التحقيقى اللدنى الذى مضى وصفه فى صدر مقدمات الكتاب مع الإتيان بطاعة الله عز و جل كما ينبغى فإن أريد بمعرفة الإمام معرفة مقامه و مرتبته كما هى لقوم فمعنى الحديث ظاهر لأن هذه المعرفة هى غاية ذلك العلم و إن أريد بها معرفة شخصه فقط كما هى لآخرين فهو تفسير للمسبب بسببه الموصول إليه و ذلك لأن العلم اللدنى إنما يحصل بتقوى الله التى هى طاعة

الله كما ينبغي و الإتيان بالطاعة كما ينبغي يتوقف على معرفة كفيتهها و معرفة كفيته الطاعة على وجهها إنما تستفاد من الإمام و الإستفادة من الإمام إنما تتأتى بعد معرفته ع و يأتي هذا الحديث بنحو آخر في باب تفسير الكبائر من كتاب الإيمان و الكفر إن شاء الله

[١١]

٥٣١- ١١ الكافي، ١ / ١٢ / ١٨٥ / ١ محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان عن أبي بصير قال قال لي أبو جعفر هل عرفت إمامك قال قلت إي و الله قبل أن أخرج من الكوفة فقال حسبك إذا

[١٢]

٥٣٢- ١٢ الكافي، ١ / ١٣ / ١٨٥ / ١ محمد عن أحمد عن محمد بن إسماعيل عن بزرج عن العجلي قال سمعت أبا جعفر يقول في قول الله تعالى أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَ جَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ فقال الوافية، ج ٢، ص: ٨٩

مَيِّتًا لَا يَعْرِفُ شَيْئًا وَ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ إِمَامًا يَا تَمَّ بِهِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا قَالَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ

[١٣]

٥٣٣- ١٣ الكافي، ١ / ١٤ / ١٨٥ / ١ الاثنان عن محمد بن أورمة و محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ع قال قال أبو جعفر دخل أبو عبد الله الجدلي علي أمير المؤمنين ع فقال يا أبا عبد الله أ لا أخبرك بقول الله تعالى - مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَ هُمْ مِنْ فَرْعٍ يَوْمِئِذٍ آمِنُونَ وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَ جُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ قَالَ بلى يا أمير المؤمنين جعلت فداك فقال الحسنه معرفة الولاية و حبنا أهل البيت و السيئه إنكار الولاية و بغضنا أهل البيت ثم قرأ عليه الآية

الوافية، ج ٢، ص: ٩٠

باب ٧ فرض طاعة الأئمة ع

[١]

إشارة

٥٣٤- ١ الكافي، ١ / ١ / ١٨٥ / ١ الأربعة عن زرارة عن أبي جعفر قال ذروة الأمر و سنامه و مفتاحه و باب الأشياء و رضاء الرحمن تعالى الطاعة للإمام بعد معرفته ثم قال إن الله تعالى يقول مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا

بيان

يعنى كما أن طاعة الرسول ص طاعة الله كذلك طاعة الإمام طاعة الله لأنه يدعو إلى ما يدعو إليه الرسول لأنه خليفته

[٢]

٥٣٥-٢ الكافي، ١ / ١٧ / ١٨٩ / ١ / ١ على عن العبيدى عن يونس عن حماد عن عبد الأعلى قال سمعت أبا عبد الله ع يقول السمع و الطاعة أبواب الخير السامع المطيع لا حجة عليه و السامع العاصي الوافى، ج ٢، ص: ٩١

لا حجة له و إمام المسلمين تمت حجته و احتجاجه يوم يلقى الله تعالى ثم قال يقول الله عز و جل يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ

[٣]

٥٣٦-٣ الكافي، ١ / ٤ / ١٨٦ / ١ / ١ محمد عن أحمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض أصحابنا عن أبى جعفر ع فى قول الله تعالى وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قال الطاعة المفروضة

[٤]

٥٣٧-٤ الكافي، ١ / ٢ / ١٨٦ / ١ / ١ الاثنان عن الوشاء عن أبان عن الكنانى قال أشهد أنى سمعت أبا عبد الله ع يقول أشهد أن عليا إمام فرض الله طاعته و أن الحسن إمام فرض الله طاعته و أن الحسين إمام فرض الله طاعته و أن على بن الحسين إمام فرض الله طاعته و أن محمد بن على إمام فرض الله طاعته

[٥]

٥٣٨-٥ الكافي، ١ / ٣ / ١٨٦ / ١ / ١ بهذا الإسناد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن بشير العطار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول نحن قوم فرض الله طاعتنا و أنتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته

[٦]

إشارة

٥٣٩-٦ الكافي، ١ / ٦ / ١٨٦ / ١ / ١ العدة عن أحمد عن ابن أبى عمير عن سيف بن عميرة عن الكنانى قال قال أبو عبد الله ع نحن قوم الوافى، ج ٢، ص: ٩٢

فرض الله طاعتنا لنا الأنفال و لنا صفو المال و نحن الراسخون فى العلم- و نحن المحسودون الذين قال الله تعالى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ

بيان

الأنفال الغنائم و ما لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب من الأرضين و رءوس الجبال و بطون الأودية و الآجام و ما يجرى مجرى ذلك و الصفو من الغنيمه ما اختاره الرئيس لنفسه قبل القسمة و خالص كل شيء و يأتي هذا الخبر تارة أخرى بإسناد آخر في أبواب الخمس من كتاب الزكاة مع ما في معناه بيان و تفسير إن شاء الله

[٧]

إشارة

٥٤٠-٧ الكافي، ١/١٦/١٨٩/١ محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن الجوهرى عن الحسين بن أبى العلاء الكافى، ١/١٨٧/٧/١ العدة عن أحمد عن على بن الحكم عن الحسين بن أبى العلاء قال قلت لأبى عبد الله ع الأوصياء طاعتهم مفترضة قال نعم هم الذين قال الله تعالى أطيعوا الله و أطيعوا

الوافية، ج ٢، ص: ٩٣

الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَ هُم الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنََّّمَا وَدَّعْتُمُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ

بيان

حديث إعطاء أمير المؤمنين ع خاتمه للسائل فى الركوع مشهور و أما نسبة ذلك إلى سائر الأئمة فهى إما باعتبار أنه إذا فعل واحد من قوم فعلا جاز أن ينسب ذلك الفعل إليهم جملة و إما باعتبار أنه وقع ذلك من كل منهم ع كما ورد فى بعض الروايات

[٨]

٥٤١-٨ الكافي، ١/١٨٦/٥/١ العدة عن أحمد عن محمد بن سنان عن أبى خالد القمط عن أبى الحسن العطار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول أشرك بين الأوصياء و الرسل فى الطاعة

[٩]

٥٤٢-٩ الكافي، ١/١٨٧/٨/١ العدة عن أحمد عن معمر بن خلاد قال سأل رجل فارسى أبا الحسن ع فقال طاعتك مفترضة فقال نعم قال مثل طاعة على بن أبى طالب ع قال نعم

[١٠]

٥٤٣-١٠ الكافي، ١/١٨٧/٩/١ أحمد عن على بن الحكم عن على بن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال سألته عن الأئمة هل يجرون فى

الوافية، ج ٢، ص: ٩٤

الأمر و الطاعة مجرى واحدا قال نعم

[١١]

٥٤٤- ١١ الكافي، ١ / ١٨٧ / ١٠ / ١ بهذا الإسناد عن مروك بن عبيد عن محمد بن زيد الطبري قال كنت قائما على رأس الرضاع بخراسان و عنده عدة من بنى هاشم و فيهم إسحاق بن موسى بن عيسى العباسي فقال يا إسحاق بلغني أن الناس يقولون إنا نزعم أن الناس عبيد لنا لا و قرابتي من رسول الله ص ما قلته قط و لا سمعته من أحد من آبائي قاله و لا بلغني عن أحد من آبائي قاله و لكنني أقول الناس عبيد لنا في الطاعة موال لنا في الدين فليبلغ الشاهد الغائب

[١٢]

٥٤٥- ١٢ الكافي، ١ / ١٨٧ / ١١ / ١ على عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن أبي سلمة عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول نحن الذين فرض الله طاعتنا لا يسع الناس إلا معرفتنا و لا يعذر الناس بجهالتنا- من عرفنا كان مؤمنا و من أنكرنا كان كافرا و من لم يعرفنا و لم ينكرنا كان ضالا حتى يرجع إلى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة فإن يمت على ضلالته يفعل الله به ما يشاء

[١٣]

٥٤٦- ١٣ الكافي، ١ / ١٨٧ / ١٢ / ١ على عن العبيدي عن يونس عن محمد بن الفضيل قال سألته عن أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله تعالى قال أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله تعالى طاعة الله و طاعة رسوله و طاعة أولى الأمر قال أبو جعفر حبا إيمان و بغضنا كفر الوافية، ج ٢، ص: ٩٥

[١٤]

إشارة

٥٤٧- ١٤ الكافي، ٨ / ٢٧٠ / ٣٩٩ السراد عن هشام بن سالم عن عبد الحميد بن أبي العلاء قال دخلت المسجد الحرام فرأيت مولى لأبي عبد الله ع فملت إليه لأسأله عن أبي عبد الله ع فإذا أنا بأبي عبد الله ع ساجد فانتظرته طويلا فطال سجوده على فقامت و صليت ركعات و انصرفت و هو بعد ساجد فسألت مولاه متى سجد فقال من قبل أن تأتينا فلما سمع كلامي رفع رأسه ثم قال أبا محمد ادن مني فدنوت منه فسلمت عليه فسمع صوتا خلفه فقال ما هذه الأصوات المرتفعة فقلت هؤلاء قوم من المرجئة و القدرية و المعتزلة فقال إن القوم يريدوني فقم بنا فقامت معه فلما رأوه نهضوا نحوه فقال لهم كفوا أنفسكم عني و لا تؤذوني و تعرضوني للسلطان فإنني لست بمفت لكم ثم أخذ بيدي و تركهم و مضى- فلما خرج من المسجد قال لي يا أبا محمد و الله لو أن إبليس سجد لله تعالى بعد المعصية و التكبر عمر الدنيا- ما نفعه ذلك و لا قبله الله تعالى ما لم يسجد لآدم ع كما أمره الله تعالى أن يسجد له و كذلك هذه الأمة العاصية المفتونة بعد نبينا ص- و بعد تركهم الإمام الذي نصبه بينهم ص فلن يقبل الله تعالى لهم عملا و لن يرفع لهم حسنة حتى يأتوا الله تعالى من حيث أمرهم و يتولوا الإمام الذي أمروا بولايته و يدخلوا في الباب الذي فتحه الله و رسوله لهم يا أبا محمد

إن الله افترض على أمة محمد ص خمس فرائض الصلاة و الزكاة و الصيام و الحج و ولايتنا- فرخص لهم فى أشياء من الفرائض الأربعة و لم يرخص لأحد من المسلمين فى ترك ولايتنا لا و الله ما فيها رخصة الوفاى، ج ٢، ص: ٩٦

بيان

سيأتى بيان الرخصة فى الفرائض الأربع مع أخبار آخر فى هذا المعنى فى باب حدود الإيمان و الإسلام و دعائمها من كتاب الإيمان و الكفر إن شاء الله

[١٥]

٥٤٨-١٥ الكافى، ١ / ١٣ / ١٨٨ / ١ محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن فضالة عن أبان عن عبد الله بن سنان عن إسماعيل بن جابر قال قلت لأبى جعفر عرض عليك دينى الذى أدين الله تعالى به قال فقال هات قال فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا ص عبده و رسوله و الإقرار بما جاء به من عند الله و أن عليا كان إماما فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسن إماما فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسين إماما فرض الله طاعته ثم كان بعده على بن الحسين إماما فرض الله طاعته حتى انتهى الأمر إليه- ثم قلت أنت يرحمك الله قال فقال هذا دين الله و دين ملائكته

[١٦]

إشارة

٥٤٩-١٦ الكافى، ٨ / ١٤٦ / ١٢٣ يحيى الحلبي عن بشير الكناسى قال سمعت أبا عبد الله ع يقول وصلتكم و قطع الناس و أحببتهم و أبغض الناس و عرفتم و أنكر الناس و هو الحق إن الله اتخذ محمدا ص عبدا قبل أن يتخذه نبيا و إن عليا ع كان عبدا ناصحا لله تعالى فنصحته و أحب الله فأحبه إن حقنا فى كتاب الله بين لنا صفو المال و لنا الأنفال و إنا قوم فرض الله تعالى طاعتنا- و إنكم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته و قال رسول الله ص

الوفاى، ج ٢، ص: ٩٧

من مات و ليس عليه إمام مات ميتة جاهلية عليكم بالطاعة فقد رأيتكم أصحاب على ع

بيان

وصلتكم أى وصلتومونا و كذلك فى البواقى و هو الحق أى ما فعلتم هو الحق الذى يجب أن يفعل و يعتقد اتخذ محمدا عبدا يعنى أن رتبة العبودية رتبة عظيمة رفيعة لا ينالها كل أحد و إن تلك الرتبة كانت ثابتة لعلى ع و إن لم يثبت له النبوة و النصح خلاف الغش فقد رأيتكم أصحاب على يعنى سمعتموهم كيف يطيعونه و المراد سلمان و مقداد و أبو ذر و عمار و محمد بن أبى بكر و مالك الأشتر و حذيفة بن اليمان و أبو الهيثم بن التيهان و صعصعة بن صوحان و كميل بن زياد و الحارث الأعور و نظراؤهم رضوان الله عليهم

[١٧]

إشارة

٥٥٠-١٧ الكافي، ١/١٨٨/١٤/١ على عن أبيه عن السراد عن هشام بن سالم عن أبي حمزة عن أبي إسحاق عن بعض أصحاب أمير المؤمنين ع قال قال أمير المؤمنين ع اعلموا أن صحبة العالم واتباعه دين يدان الله به و طاعته مكسبة للحسنات ممحاة للسيئات- و ذخيرة للمؤمنين و رفعة فيهم في حياتهم و جميل بعد مماتهم

بيان

العالم هنا يحتمل معنيين أحدهما الإمام المعصوم و الثاني الأعم منه و من كل عالم يعمل بعلمه و الأول أظهر و لذا أورده صاحب الكافي في هذا الباب دون باب صحبة العلماء من كتاب العلم و جميل بعد مماتهم أى قول جميل الوافية، ج ٢، ص: ٩٨

باب ٨ وجوب النصيحة لهم و اللزوم لجماعتهم

[١]

إشارة

٥٥١-١ الكافي، ١/٤٠٣/١/١ العدة عن ابن عيسى عن البزنطي عن أبان عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله ع إن رسول الله ص خطب الناس في مسجد الخيف فقال نصر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها و حفظها و بلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه- و رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا- يغل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله و النصيحة لأئمة المسلمين و اللزوم لجماعتهم- فإن دعوتهم محيطه من ورائهم المسلمون إخوة تتكافى دماؤهم و يسعى بذمتهم أدناهم و رواه أيضا عن حماد بن عثمان عن أبان عن ابن أبي يعفور مثله و زاد فيه و هم يد على من سواهم و ذكر في حديثه أنه خطبه في حجة الوداع بمنى في مسجد الخيف

بيان

لا- يغل من الغلول أو الأغلال أى لا يخون و يحتمل أن يكون من الغل بمعنى الحقد و الشحناء أى لا يدخله حقد يزيله عن الحق و محيطه من ورائهم شاملة كلهم لا يشد عنها أحد منهم بذمتهم قال في النهاية الذمة و الذمام بمعنى الوافية، ج ٢، ص: ٩٩

العهد و الأمان و الضمان و الحرمه و الحق و سمي أهل الذمة لدخولهم في عهد المسلمين و أمانهم و منه الحديث يسعى بذمتهم أدناهم إذا أعطى أحد من الجيش العدو أمانا جاز ذلك على جميع المسلمين و ليس لهم أن يخفروه و لا أن ينقضوا عليه عهده يد

على من سواهم فى النهاية أى هم مجتمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الأديان و الملل كأنه جعل أيديهم يدا واحدة و فعلهم فعلا واحدا و المراد بأئمة المسلمين أوصياؤه الاثنا عشر المعصومون ص كما تأتى الإشارة إليه فى الخبر الآتى و لما كان هذا المعنى خافيا على جماهير الناس صدر الحديث بما صدر و مهد له ما مهد ص

[٢]

إشارة

٥٥٢-٢ الكافى، ١/٢/٤٠٣/١ محمد بن الحسن عن بعض أصحابنا عن على بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من أهل مكة قال قال سفيان الثورى إذهب بنا إلى جعفر بن محمد قال فذهبت معه إليه فوجدناه قد ركب دابته فقال له سفيان يا أبا عبد الله حدثنا بحديث خطبه رسول الله ص فى مسجد الخيف قال دعنى حتى أذهب فى حاجتى فإنى قد ركبت فإذا جئت حدثتك فقال أسألك بقرابتك من رسول الله لما حدثتني قال فنزل فقال له سفيان مر لى بدواة و قرطاس حتى أثبتته فدعا به ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم خطبه رسول الله ص فى مسجد

الوفاى، ج ٢، ص: ١٠٠

الخيف نصر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها و بلغها من لم تبلغه يا أيها الناس ليبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه ليس بفقيه و رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله تعالى و النصيحة لأئمة المسلمين و اللزوم لجماعتهم فإن دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون إخوة تتكافى دماؤهم و هم يد على من سواهم يسعى بذمتهم أدناهم فكتبه سفيان ثم عرضه عليه و ركب أبو عبد الله ع و جئت أنا و سفيان فلما كنا فى بعض الطريق قال لى كما أنت حتى أنظر فى هذا الحديث فقلت له قد و الله ألزم أبو عبد الله رقتك شيئا لا يذهب من رقتك أبدا فقال و أى شىء ذلك فقلت ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله قد عرفناه و النصيحة لأئمة المسلمين - من هؤلاء الأئمة الذين يجب علينا نصيحتهم معاوية بن أبى سفيان و يزيد بن معاوية و مروان بن الحكم و كل من لا تجوز شهادته عندنا و لا تجوز الصلاة خلفهم و قوله و اللزوم لجماعتهم فأى الجماعة مرجئ يقول من لم يصل و لم يصم و لم يغتسل من جنابة و هدم الكعبة و نكح أمه فهو على إيمان جبرئيل و ميكائيل أو قدرى يقول لا يكون ما شاء الله و يكون ما شاء إبليس أو حرورى يبرأ من على بن أبى طالب و يشهد عليه بالكفر أو جهمى يقول إنما هى معرفة الله وحده - ليس الإيمان شىء غيرها قال ويحك و أى شىء يقولون فقلت يقولون إن على بن أبى طالب ع و الله الإمام الذى يجب علينا نصيحتته و لزوم جماعتهم أهل بيته قال فأخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا تخبر بها أحدا

الوفاى، ج ٢، ص: ١٠١

بيان

المرجئى من يقول بأن الإيمان لا يضر معه معصية و القدرى من يقول بالتفويض و الحرورى الخارجى منسوب إلى قرية بالكوفة كانت مجمع الخوارج تسمى بالحروراء و الجهمى أصحاب جهم بن صفوان و لعمرى إن الثورى بخرقة الكتاب قد أتى بالغلول فى ثلاثهن جميعا و خرج من الإسلام بالنص النبوى كما لا يخفى على أولى النهى

[٣]

٥٥٣- ٣ الكافي، ١/٣/٤٠٤/١ على عن أبيه و محمد عن أحمد جميعا عن حماد عن حريز عن العجلي عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص ما نظر الله عز و جل إلى ولي له يجهد نفسه بالطاعة لإمامه و النصحية إلا كان معنا في الرفيق الأعلى

[٤]

إشارة

٥٥٤- ٤ الكافي، ١/٤/٤٠٤/١ العدة عن أحمد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله ع قال من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربة الإسلام من عنقه

بيان

القيد بالكسر القدر و الربق بالكسر حبل فيه عدة عرى يشد به البهم كل عروة ربة بالكسر و الفتح الوافي، ج ٢، ص: ١٠٢

[٥]

إشارة

٥٥٥- ٥ الكافي، ١/٥/٤٠٥/١ بهذا الإسناد عن أبي عبد الله ع قال من فارق جماعة المسلمين و نكث صفقة الإمام جاء إلى الله تعالى أجزم

بيان

الصفقة البيعة و الأجزم المقطوع اليد أو الذاهب الأنامل

[٦]

إشارة

٥٥٦- ٦ الكافي، ٨/١٧٨/٢٠١ على عن علي بن الحسين عن محمد الكناسي قال حدثني من رفعه إلى أبي عبد الله ع في قول الله عز و جل هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ قال الذين يغشون الإمام إلى قوله لَا يُشِيمُنْ وَلَا يُغْنِي مَنْ جُوعٍ قال لا ينفعهم و لا يغنيهم لا ينفعهم الدخول و لا يغنيهم القعود

بيان

يغشون بتشديد الشين من الغش فإن الغاشى أصله غاشش أو بالتخفيف من الغشيان بمعنى الإتيان و معنى الدخول و القعود الدخول على الإمام و القعود عنه و يأتى بقيه تأويلها و تأويل بقيتها فى باب ما نزل فيهم و فى أعدائهم من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى

[٧]

إشارة

٥٥٧-٧ الكافى، ١/٣/٤٠٥/١ محمد عن بعض أصحابنا عن الاثنى عشر عن أبى عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع لا تختانوا ولا تكتم و لا تغشوا هدايتكم و لا تجهلوا أئمتكم و لا تصدعوا عن حبلكم الوافى، ج ٢، ص: ١٠٣

فتفشلوا و تذهب ربحكم و على هذا فليكن تأسيس أموركم و ألزموا هذه الطريقة فإنكم لو عايتم ما عاين من قد مات منكم ممن خالف ما قد تدعون إليه لبدرتم و خرجتم و لسمعتم و لكن محجوب عنكم ما قد عاينوا و قريبا ما يطرح الحجاب

بيان

لا- تصدعوا عن حبلكم لا- تفرقوا عن عهدكم و أمانكم و بيعتكم فتفشلوا فتضعفوا و تكسلوا و تجبنوا ربحكم قوتكم و غلبتكم و نصرتكم و دولتكم لبدرتم و خرجتم يعنى إلى ما تدعون إليه و لسمعتم سماع إجابة الوافى، ج ٢، ص: ١٠٤

باب ٩ وجوب موالاتهم و الاقتداء بهم و الكون معهم

[١]

إشارة

٥٥٨-١ الكافى، ١/٣/٢٠٨/١ أحمد و محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الحميد عن بزرج عن سعد بن طريف عن أبى جعفر ع قال قال رسول الله ص من أحب أن يحيى حياة تشبه حياة الأنبياء و يموت ميتة تشبه ميتة الشهداء و يسكن الجنان التى غرسها الرحمن فليتول عليها و ليوال وليه و ليقتد بالأئمة من بعده- فإنهم عترتى خلقوا من طينتى اللهم ارزقهم فهمى و علمى و ويل للمخالفين لهم من أمتى اللهم لا تنلهم شفاعتى

بيان

غرسها الرحمن أى صنع الله غرسها برحمانيته من دون توسط غارس

[٢]

٥٥٩-٢ الكافى، ١ / ٢٠٩ / ٥ / ١ العدة عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة عن أبى المغراء عن محمد بن سالم عن أبان بن تغلب قال

الوفاى، ج ٢، ص ١٠٥

سمعت أبا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص من أراد أن يحيى حياتى و يموت ميتتى و يدخل جنه عدن التى غرسها ربي بيده فليتول على بن أبى طالب ع و ليتول وليه و ليعاد عدوه- و ليسلم للأوصياء من بعده فإنهم عترتى من لحمى و دمى أعطاهم الله فهمى و علمى إلى الله أشكو أمر أمتى المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتى و ايم الله ليقتلن ابنى لا أنالهم الله شفاعتى

[٣]

إشارة

٥٦٠-٣ الكافى، ١ / ٢٠٩ / ٦ / ١ محمد بن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد القهار عن جابر الجعفى عن أبى جعفر قال قال رسول الله ص من سره أن يحيى حياتى و يموت ميتتى و يدخل الجنة التى وعدنيها ربي و يتمسك بقضيب غرسه ربي بيده فليتول على بن أبى طالب و أوصياءه من بعده- فإنهم لا يدخلونكم فى باب ضلال و لا يخرجونكم من باب هدى فلا- تعلموهم فإنهم أعلم منكم و إنى سألت ربي أن لا- يفرق بينهم و بين الكتاب حتى يردا على الحوض هكذا و ضم بين إصبعيه و عرضه ما بين صنعاء إلى أيلة فيه قدحان فضة و ذهب عدد النجوم

بيان

لعله ص كنى بالقضيب المغروس بيد الرب عن شجرة

الوفاى، ج ٢، ص: ١٠٦

أهل البيت ع و أريد بالكتاب القرآن و بعدم الفرق بينهم و بينه عدم مزايلتهم عن علمه و عدم مزايلته عما يحتاجون إليه من العلم و بالحوض الكوثر و تأويله العلم و صنعاء بلد باليمن كثيرة الأشجار و المياه تشبه دمشق و قرية باب دمشق و أيلة بالفتح و المشاة التحتانية جبل بين مكة و المدينة و بلد بين ينبع و مصر و قدحان جمع قدح قاله فى المذهب عدد النجوم أى كل من نوعى القدحان بعدد النجوم أو كلاهما معا بعددها أو كناية عن الكثرة و كأن اختلاف جوهرى النوعين فى الشرف بحسب اختلاف جوهرى التحقيق و التقليد فى العلم

[٤]

٥٦١-٤ الكافى، ١ / ٢١٠ / ٧ / ١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة عن الصيقل عن الفضيل بن يسار قال قال أبو جعفر إن

الروح و الراحة و الفلج و العون و النجاح و البركة و الكرامة و المغفرة و المعافاة و اليسر و البشرى و الرضوان و القرب و النصر و التمكّن و الرجاء و المحبة من الله تعالى لمن تولى عليا ع و ائتم به و برىء من عدوه و سلم لفضله- و للأوصياء من بعده حقا على أن

أدخلهم فى شفاعتى و حق على ربي تبارك و تعالى أن يستجيب لى فيهم فإنهم اتباعى و من تبعنى فإنه منى

[٥]

إشارة

٥٦٢-٥ الكافى، ١/٢٠٨/٤/١ محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن سويد [شعيب] عن محمد بن الفضيل عن الشمالى قال سمعت أبا

الوفاى، ج ٢، ص: ١٠٧ □ □ جعفر ع يقول قال رسول الله ص إن الله تبارك و تعالى يقول استكمال حجتى على الأشقياء من أمتك من ترك ولاية على و والى أعداءه و أنكر فضله و فضل الأوصياء من بعده فإن فضلك فضلهم و طاعتك طاعتهم و حقك حقهم و معصيتك معصيتهم و هم الأئمة الهداة من بعدك جرى فيهم روحك و روحك ما جرى فيك من ربك و هم عترتك من طينتك و لحمك و دمك و قد أجرى الله عز و جل فيهم سنتك و سنة الأنبياء قبلك و هم خزانى على علمى من بعدك حق على لقد اصطفيتهم و اتجتبتهم و أخلصتهم و ارتضيتهم و نجا من أحبهم و والاهم و سلم لفضلهم و لقد أتانى جبرئيل بأسمائهم و أسماء آبائهم و أحبائهم و المسلمين لفضلهم

بيان

على الأشقياء من أمتك خبر استكمال حجتى و من ترك بدل من الأشقياء يفسره

[٦]

إشارة

٥٦٣-٦ الكافى، ١/٢٠٨/٢/١ محمد عن أحمد عن البنزطى عن أبى الحسن الرضا ع قال سألته عن قول الله عز و جل □ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ □ قال الصادقون هم الأئمة و الصديقون بطاعتهم

بيان

لعل المراد أن الصادقين صنفان صنف منهم الأئمة المعصومون ص و الآخر المصدقون بأن طاعتهم مفترضة من الله تعالى كمال التصديق أو

الوفاى، ج ٢، ص: ١٠٨

كل من صدق بالحق غاية التصديق بطاعته لربه أو بطاعته إياهم

[٧]

٥٦٤-٧ الكافي، ١/٢٠٨/١ الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عائد عن ابن أذينة عن العجلي قال سألت أبا جعفر عن قول الله عز وجل اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ قال إيانا عنى

[٨]

٥٦٥-٨ الكافي، ١/٢١٥/١ محمد عن أحمد عن السراة عن عبد الله بن غالب عن جابر عن أبي جعفر قال قال لما نزلت هذه الآية يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ قال المسلمون يا رسول الله أ لست إمام الناس كلهم أجمعين قال فقال رسول الله ص أنا رسول الله إلى الناس أجمعين و لكن سيكون من بعدى أئمة على الناس - من الله من أهل بيتى يقومون فى الناس فيكذبون و يظلمهم أئمة الكفر و الضلال و أشياعهم فمن والاهم و اتبعهم و صدقهم فهو منى و معى و سيلقانى ألا و من ظلمهم و كذبهم فليس منى و لا معى و أنا منه برىء

[٩]

٥٦٦-٩ الكافي، ١/٢١٦/٢ محمد عن أحمد و محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله ع قال قال إن الأئمة فى كتاب الله إمامان قال الله تعالى وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لا بأمر الناس يقدمون أمر الله قبل أمرهم و حكم الله قبل حكمهم قال

الوافية، ج ٢، ص: ١٠٩

وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ يقدمون أمرهم قبل أمر الله و حكمهم قبل حكم الله و يأخذون بأهوائهم خلاف ما فى كتاب الله تعالى

الوافية، ج ٢، ص: ١١٠

باب ١٠ التسليم و فضل المسلمين

[١]

إشارة

٥٦٧-١ الكافي، ١/٣٩٠/١ العدة عن ابن عيسى عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال قلت لأبى جعفر إنى تركت مواليك مختلفين يتبرأ بعضهم من بعض قال فقال و ما أنت و ذاك إنما كلف الناس ثلاثه معرفة الأئمة و التسليم لهم فيما ورد عليهم و الرد إليهم فيما اختلفوا فيه

بيان

المجورور فى عليهم عائد إلى الناس و فى لهم و إليهم إلى الأئمة

[۲]

اشاره

۵۶۸-۲ الكافى، ۱ / ۳۹۰ / ۲ / ۱ العده عن البرقى عن البنزطى عن حماد بن عثمان عن الكاهلى قال قال أبو عبد الله ع لو أن قوما عبدوا الله وحده لا شريك له وأقاموا الصلاة و آتوا الزكاة و حجوا البيت و صاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنع الله عز و جل أو صنع رسول الله ص إلا صنع خلاف الذى صنع أو وجدوا ذلك فى قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً ثم قال أبو

الوفاى، ج ۲، ص: ۱۱۱
عبد الله ع عليكم بالتسليم

بيان

يُحَكِّمُوكَ يجعلوك حكماً فيما شجر بينهم فيما تنازعوا فيه حرجاً ضيقاً

[۳]

اشاره

۵۶۹-۳ الكافى، ۱ / ۳۹۰ / ۳ / ۱ محمد عن أحمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الشحام عن أبى عبد الله ع قال قلت له إن عندنا رجلاً يقال له كليب فلا يجيء عنكم شيء إلا قال أنا أسلم فسميناه كليب تسليم قال فترحم عليه ثم قال أ تدررون ما التسليم فسكتنا فقال هو و الله الإخبارات قول الله عز و جل الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ

بيان

الإخبارات الخشوع و التواضع

[۴]

اشاره

۵۷۰-۴ الكافى، ۱ / ۳۹۱ / ۴ / ۱ الاثنان عن الوشاء عن أبان عن محمد عن أبى جعفر ع فى قول الله تبارك و تعالى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا قَالَ الاقرار بالتسليم لنا و الصدق علينا و أن لا يكذب علينا

الوفاى، ج ٢، ص: ١١٢

بيان

الاقتراف أى اقتراف الحسنه و أصل الاقتراف الاكتساب و ربما يفسر اقتراف الحسنه هنا بمحبه أهل البيت ع و المعنيان متقاربان

[٥]

اشاره

٥٧١-٥ الكافى، ١ / ٣٩١ / ٥ / ١ على بن محمد بن عبد الله عن البرقى عن أبيه عن محمد بن عبد الحميد عن بزرج عن بشير الدهان عن كامل التمار قال قال أبو جعفر ع قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ أ تدرى من هم قلت أنت أعلم قال قد أفلح المؤمنون إن المسلمين هم النجباء فالمؤمن غريب فطوبى للغرباء

بيان

إنما فرع غربه المؤمن على تفسيره بالمسلم و وصف المسلم بالنجيب لقله المسلم و النجيب فيما بين الناس و شذوذه جدا و هذا معنى الغربه كما قيل و للناس فيما يعشقون مذاهب و لى مذهب فرد أعيش به وحدى

[٦]

اشاره

٥٧٢-٦ الكافى، ١ / ٣٩١ / ٦ / ١ على بن محمد عن بعض أصحابنا عن الخشاب عن العباس بن عامر عن ربيع المسلى عن يحيى بن زكريا الأنصارى عن أبى عبد الله ع قال سمعته يقول من سره أن يستكمل الإيمان كله فليقل القول منى فى جميع الأشياء قول آل محمد فيما أسروا و ما أعلنوا و فيما بلغنى عنهم و فيما لم يبلغنى

بيان

فى بعض النسخ و ليقبل مكان فليقل و كأنه تصحيف

الوفاى، ج ٢، ص: ١١٣

[٧]

إشارة

٥٧٣-٧ الكافي، ١/٧/٣٩١، ١/٧/٣٩١، الثالثة عن ابن أذينة عن زرارة أو العجلي عن أبي جعفر قال قال لقد خاطب الله عز وجل أمير المؤمنين ع في كتابه قال قلت في أي موضع قال في قوله تعالى وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ فِيمَا تَعَاقدُوا عَلَيْهِ لئن أمات الله محمداً أن لا يردوا هذا الأمر في بني هاشم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت عليهم من القتل أو العفو ويسلموا تسليماً

بيان

أراد ع أن المراد بظلمهم أنفسهم تعاقدهم فيما بينهم منازعين لله و لرسوله و للمؤمنين أن يصرفوا الأمر عن بني هاشم و أنه المراد بقوله فيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ أي فيما وقع النزاع بينهم مع الله و رسوله و المؤمنين بهذا التعاقد فإن الله كان معهم و فيما بينهم كما قال سبحانه وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مِمَّا لَّا يُرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا و الرسول أيضا كان عالما بما أسروا من مخالفته فكأنه كان فيهم شاهدا على منازعتهم إياه.

و معنى تحكيمهم أمير المؤمنين ع على أنفسهم أن يقولوا له إنا ظلمنا أنفسنا بظلمنا إياك و إرادتنا صرف الأمر عنك مخالفة لله و لرسوله فاحكم علينا بما شئت و طهرنا كما شئت أما بالقتل أو العفو فالخطاب في كل من جاءوك و ربك و يحكموك إلى أمير المؤمنين ع و لعمرى أنه هكذا ينبغي أن يكون معناه ألا ترى إلى قوله عز وجل وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ و لو كان الخطاب إلى الرسول لقال و استغفرت لهم

الوافية، ج ٢، ص: ١١٤

[٨]

إشارة

٥٧٤-٨ الكافي، ١/٨/٣٩١، ١/٨/٣٩١ أحمد بن مهرا عن عبد العظيم الحسنى عن ابن أسباط عن على بن عقبة عن الحكم بن أيمن عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ إِلَىٰ آخِرِ آيَةٍ قَالَ هُمُ الْمُسْلِمُونَ لآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ إِذَا سَمِعُوا الْحَدِيثَ لَمْ يَزِيدُوا فِيهِ وَ لَمْ يَنْقُصُوا مِنْهُ جَاءُوا بِهِ كَمَا سَمِعُوهُ

بيان

يعنى أنهم يتبعون محكمات كلامهم دون متشابهاته يعنى يقفون على ظواهره مسلمين لهم لا يتصرفون فيه بأرائهم مأولين له بزيادة و نقصان فى المعنى و هذا المعنى هو المناسب للتسليم و الأحسن و أما حملة على الزيادة و النقصان فى اللفظ من دون تغيير فى المعنى فلا يناسبها مع أنهم ع رخصوا فى ذلك كما مضى فى أبواب العقل و العلم

الوافية، ج ٢، ص: ١١٥

باب ١١ وجوب إتيان الإمام بعد قضاء مناسك الحج

[١]

إشارة

٥٧٥-١ الكافي، ١/٣٩٢/١ / الثلاثة عن ابن أذينة عن الفضيل عن أبي جعفر قال نظر إلى الناس يطوفون حول الكعبة فقال هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية إنما أمروا أن يطوفوا بها ثم ينفروا إلينا- فيعلمونا ولايتهم و مودتهم و يعرضوا علينا نصرتهم ثم قرأ هذه الآية فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ

بيان

هكذا كانوا يطوفون يعني من دون معرفة لهم بالمقصود الأصلي من الأمر بالإتيان إلى الكعبة و الطواف فإن إبراهيم على نبينا و آله و عليه السلام حين بنى الكعبة و جعل لذريته عندها مسكناً قال رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ فاستجاب الله دعاءه و أمر الناس بالإتيان إلى الحج من كل فج ليحببوا إلى ذريته و يعرضوا عليهم نصرتهم و ولايتهم ليصير ذلك سبباً لنجاتهم و وسيلة إلى رفع درجاتهم و ذريعة إلى تعرف أحكام دينهم و تقوية أيمانهم و يقينهم و عرض النصره أن يقولوا لهم هل لكم من حاجة في نصرتنا لكم في أمر من الأمور و سيأتي هذا الخبر بإسناد آخر في كتاب الحج إن شاء الله مع أخبار آخر في هذا المعنى الوافية، ج ٢، ص: ١١٦

[٢]

إشارة

٥٧٦-٢ الكافي، ١/٣٩٢/٢ / الاثنان عن ابن أسباط عن داود بن النعمان عن الحذاء قال سمعت أبا جعفر و رأى الناس بمكة و ما يعملون قال فقال فعال كفعال الجاهلية أما و الله ما أمروا إلا أن يقضوا تفثهم و ليؤفوا نُذُورَهُمْ فيمروا بنا فيخبرونا بولايتهم و يعرضوا علينا نصرتهم

بيان

التفث محركة في المناسك الشعث و إذهابه و إذهاب مطلق الوسخ و ما كان من نحو قص الأظفار و الشارب و حلق العانة و غير ذلك و تأويل قضاء التفث لقاء الإمام كما ورد في حديث ذريح عن أبي عبد الله ع و سيأتي ذكره في أبواب الزيارات من كتاب الحج إن شاء الله و جهة الاشتراك بين التفسير و التأويل التطهير فإن أحدهما تطهير للبدن عن الأوساخ الظاهرة و ما يجرى مجراها و الآخر تطهير للقلب من الأوساخ الباطنة التي هي الجهل و الضلال و العمى

[٣]

٥٧٧-٣ الكافي، ٤ / ٥٤٩ / ٢ / ١ محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن أبي جعفر قال تمام الحج لقاء الإمام

[٤]

إشارة

٥٧٨-٤ الكافي، ١ / ٣٩٢ / ٣ / ١ علي عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير و محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال جميعا عن أبي جميلة عن خالد بن عمار عن سدير قال سمعت أبا جعفر و هو داخل و أنا خارج و أخذ بيدي ثم استقبل البيت فقال يا سدير إنما أمر الناس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها ثم يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا و هو قول

الوافى، ج ٢، ص: ١١٧
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى - ثم أومى بيده إلى صدره إلى ولايتنا ثم قال يا سدير أفأريك الصادين عن دين الله ثم نظر إلى أبي حنيفة و سفيان الثوري في ذلك الزمان و هم حلق في المسجد فقال هؤلاء الصادون عن دين الله عز و جل - بلا هدى من الله تبارك و تعالى و لا كتاب مبين إن هؤلاء الأخابث لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا أحدا يخبرهم عن الله عز و جل و عن رسوله ص حتى يأتونا فنخبرهم عن الله تبارك و تعالى و عن رسوله ص

بيان

و هو داخل أى فى المسجد الحرام إلى ولايتنا أى اهتدى إلى ولايتنا فجال بالجيم من الجولان بمعنى الدوران و السير الوافى، ج ٢، ص: ١١٨

باب ١٢ من دان الله تعالى بغير إمام من الله

[١]

٥٧٩-١ الكافي، ١ / ٣٧٤ / ١ / ١ العدة عن أحمد عن البنظى عن أبي الحسن ع فى قول الله عز و جل وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بغير هدى من الله قال يعنى من اتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى

[٢]

إشارة

٥٨٠-٢ الكافي، ١ / ٣٧٤ / ٢ / ١ محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد قال سمعت أبا جعفر يقول كل من

دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه و لا إمام من الله فسعيه غير مقبول

الوافية، ج ٢، ص: ١١٩

و هو ضال متحير و الله شانئ لأعماله و مثله كمثل شاء ضلت عن راعيها و قطيعها فهجمت ذاهبة و جائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع مع غير راعيها فحنت إليها و اغترت بها و باتت معها في مريضها فلما أن ساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها و قطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها و قطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنت إليها و اغترت بها فصاح بها الراعي الحقى براعيك و قطيعك فإنك تائهة متحيرة عن راعيك و قطيعك- فهجمت ذعرة متحيرة نادة لا راعي لها يرشدها إلى مرعاها أو يردها- فيينا هي كذلك إذ اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها و كذلك و الله يا محمد من أصبح من هذه الأمة لا إمام له من الله جل و عز ظاهرا عادلا أصبح ضالا تائها و إن مات على هذه الحال مات ميتة كفر و نفاق و اعلم يا محمد أن أئمة الجور و أتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا و أضلوا فأعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدَّت به الرِّيح في يوم عاصفٍ لا يُقدرون مما كتبوا على شيءٍ ذلك هو الضلال البعيد

بيان

شأنئ مبغض فهجمت طرقت حنت اشتاقت ذعرة خائفه

الوافية، ج ٢، ص: ١٢٠

نادة شاردة نافرة ضيعتها ضياعها مات ميتة كفر و نفاق إشارة إلى

الحديث النبوي المشهور من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية

[٣]

إشارة

٥٨١-٣ الكافي، ١/٣٧٥/٣/١ العدة عن ابن عيسى عن السراد عن عبد العزيز العبدى عن ابن أبي يعفور قال قلت لأبى عبد الله ع إني أخالط الناس فيكثر عجبى من أقوام لا يتولونكم و يتولون فلانا و فلانا- لهم أمانة و صدق و وفاء و أقوام يتولونكم ليس لهم تلك الأمانة و لا الوفاء و الصدق قال فاستوى أبو عبد الله ع جالسا فأقبل على كالعصبان ثم قال لا دين لمن دان الله بولاية إمام جائر ليس من الله- و لا- عتب على من دان الله بولاية إمام عادل من الله قلت لا دين لأولئك و لا عتب على هؤلاء قال نعم لا دين لأولئك و لا عتب على هؤلاء- ثم قال أ لا- تسمع لقول الله عز و جل اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ يعنى ظلمات الذنوب إلى نور التوبة و المغفرة لولا-يتهم كل إمام عادل من الله و قال وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ إنما عنى بهذا أنهم كانوا على نور الإسلام فلما أن تولوا كل إمام جائر ليس من الله عز و جل خرجوا بولايتهم من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر فأوجب الله لهم النار مع الكفار ف أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون

بيان

لعل السر فيه أن إيمان المهتدين لما كان مبنيًا على أصل أصيل و متابعتهم لإمام معصوم مطهر من الذنب فالذنب الذى يصدر منهم

إنما يصدر على وجل

الوفاى، ج ٢، ص: ١٢١

و خوف و اضطراب فلذلك يوفقون للتوبة و المغفرة بخلاف مخالفيهم فإنه ليس بناء إيمانهم على أصل ثابت و لا متابعتهم لمعصوم فالطاعة التى تصدر منهم إنما تصدر مع عدم خلوص نية و لا صفاء طوية فتصير سببا للإعجاب و الغرور و الذنب الذى يصدر منهم إنما يصدر مع عدم مبالاة به و قلته خوف لأن أئمتهم كذلك فلذلك يصير ذلك سبب تراكم الظلمة على قلوبهم حتى يؤدي إلى الكفر و الجحود و استحقاق النار مع الخلود

[٤]

٥٨٢-٤ الكافى، ١/٣٧٦/٤/١ عنه عن هشام بن سالم عن حبيب السجستانى عن أبى جعفر قال قال الله تبارك و تعالى لأعدى كل رعية فى الإسلام دانت بولاية كل إمام جائر ليس من الله- و إن كانت الرعية فى أعمالها بره تقيه و لأعفون عن كل رعية فى الإسلام- دانت بولاية كل إمام عادل من الله و إن كانت الرعية فى أنفسها ظالمة مسيئة

[٥]

٥٨٣-٥ الكافى، ١/٣٧٦/٥/١ على بن محمد عن ابن جمهور عن أبيه عن صفوان عن ابن مسكان عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله ع قال قال إن الله لا يستحيى أن يعذب أمة دانت بإمام ليس من الله و إن كانت فى أعمالها بره تقيه و إن الله ليستحيى أن يعذب أمة دانت بإمام من الله و إن كانت فى أعمالها ظالمة مسيئة

[٦]

إشارة

٥٨٤-٦ الكافى، ١/٣٧٧/٤/١ بعض أصحابنا عن عبد العظيم بن عبد الله الحسينى عن مالك بن عامر عن المفضل بن زائدة عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله ع من دان الله بغير سماع عن صادق ألزمه الله البتة إلى العناء و من ادعى سماعا من غير الباب الذى فتحه الله فهو

الوفاى، ج ٢، ص: ١٢٢

مشرك و ذلك الباب المأمون على سر الله المكنون

بيان

ألزمه الله البتة فى بعض النسخ التيه بتقديم المثناة فوقانية على المثناة التحتانية بمعنى الحيرة و على التقديرين لا بد من تضمين ما يتعدى إلى أو تقديره كالوصول فى الأول و الموصل فى الثانى و ما يقرب منهما

[٧]

إشارة

٥٨٥-٧ الكافي، ٨ / ١٦١ / ١٦٣ سهل عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن مرزم و يزيد بن حماد جميعا عن عبد الله بن سنان فيما أظن
 عن أبي عبد الله ع أنه قال لو أن غير ولي علي ع أتى الفرات قد أشرف ماؤه على جنبه و هو يزخ زخيخا فتناول بكفه و قال بسم الله
 فلما فرغ قال الحمد لله كان دما مسفوحا و لحم خنزير

بيان

الزخيخ بالمعجمات البريق و الدفع في وهدة أراد ع أن ماء الفرات مع بركته و وفوره و بريقه و صفائه و ذكر الله عز و جل عند شربه
 أولا و آخر حرام على من لم يكن لعلي ع وليا كحرمه الدم و لحم الخنزير
 الوافي، ج ٢، ص: ١٢٣

باب ١٣ من مات و ليس له إمام من أئمة الهدى

[١]

٥٨٦-١ الكافي، ١ / ٣٧٦ / ١ / ١ الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة عن الفضيل بن يسار قال ابتدأنا أبو عبد الله ع
 يوما- و قال قال رسول الله ص من مات و ليس له إمام فميتته ميتة جاهلية فقلت قال ذلك رسول الله ص فقال إي و الله قد قلت
 فكل من مات و ليس له إمام فميتته ميتة جاهلية قال نعم

[٢]

٥٨٧-٢ الكافي، ١ / ٣٧٦ / ٢ / ١ الاثنان عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو عن ابن أبي يعفور قال سألت أبا عبد الله ع عن قول رسول
 الله ص من مات و ليس له إمام فميتته ميتة جاهلية قال فقلت ميتة كفر قال ميتة ضلال قلت فمن مات اليوم و ليس له إمام فميتته ميتة
 جاهلية فقال نعم

[٣]

إشارة

٥٨٨-٣ الكافي، ١ / ٣٧٧ / ٣ / ١ القميان عن صفوان عن الفضيل عن الحارث بن المغيرة قال قلت لأبي عبد الله ع قال رسول الله ص
 من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية قال نعم قلت جاهلية جهلاء أو جاهلية لا يعرف إمامه قال جاهلية كفر و نفاق و ضلال
 الوافي، ج ٢، ص: ١٢٤

بيان

جهلاء تأكيد للجاهلية

الوافي، ج ٢، ص: ١٢٥

باب ١٤ فيمن عرف الحق من ولد فاطمة ع و من أنكر

[١]

إشارة

□
٥٨٩-١ الكافي، ١ / ٣٧٧ / ١ / ١ العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الجعفرى قال سمعت الرضا ع يقول إن علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع و امرأته و بنيه من أهل الجنة ثم قال من عرف هذا الأمر من ولد علي و فاطمة ع لم يكن كالناس

بيان

كاشاني، فيض، محمد محسن ابن شاه مرتضى، الوافي، ٢٦ جلد، كتابخانه امام امير المؤمنين علي عليه السلام، اصفهان - ايران، اول، ١٤٠٦ هـ ق

الوافي؛ ج ٢، ص: ١٢٥

و ذلك لأن أسباب البغض و الحسد في ذوى القربى أكثر و أحكم و أشد فمن نفى عن نفسه ذلك منهم مع ذلك فقد أكمل الفتوة و المروءة و الرجولية

[٢]

إشارة

٥٩٠-٢ الكافي، ١ / ٣٧٧ / ٢ / ١ الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عمر الحلال قال قلت لأبي الحسن ع أخبرني عن عاندك و لم يعرف حقك من ولد فاطمة هو و سائر الناس سواء في العقاب قال كان علي بن الحسين ع يقول عليهم ضعفا العقاب

بيان

الضعف المثل و إنما ضعف عليهم العقاب لأن ضرر جحودهم أكثر لإفضائه إلى ضلال الناس بهم أكثر من ضلالهم بغيرهم

الوفاى، ج ۲، ص: ۱۲۶

[۳]

إشارة

۵۹۱-۳ الكافى، ۱/۳۷۷/۳/۲ الاثنان عن الحسن بن راشد عن على الميتمى عن ربيعى عن البصرى قال قلت لأبى عبد الله ع المنكر لهذا الأمر من بنى هاشم وغيرهم سواء فقال لى لا تقل المنكر- ولكن قل الجاحد من بنى هاشم وغيرهم قال أبو الحسن فتفكرت- فذكرت قول الله عز وجل فى إخوة يوسف فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ

بيان

الجحد الإنكار مع العلم والإنكار يقابل المعرفة ولما كانت بنو هاشم عالمين بأمرهم ع ما ناسب إطلاق الإنكار على فعلهم معهم بل كان إطلاق الجحد عليه أوفق وإنما اكتفى ع فى جواب السائل بهذا الاعتراض لأن السائل نفسه اكتفى به و بفهم جوابه بنفسه عن إعادة السؤال ثانيا فاعتنم ع الفرصة للسكوت عنه

[۴]

۵۹۲-۴ الكافى، ۱/۳۷۸/۴/۱ العدة عن أحمد عن البرنظى قال سألت الرضا ع قلت له الجاحد منكم و من غيركم سواء فقال الجاحد منا له ذنبان و المحسن له حستان الوفاى، ج ۲، ص: ۱۲۷

باب ۱۵ ما يجب على الناس عند مضى الإمام

[۱]

۵۹۳-۱ الكافى، ۱/۳۷۸/۱/۱ محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قلت لأبى عبد الله ع إذا حدث على الإمام حدث كيف يصنع الناس قال أين قول الله عز وجل فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذْ رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ- قال هم فى عذر ما داموا فى الطلب و هؤلاء الذين ينتظرونهم فى عذر حتى يرجع إليهم أصحابهم

[۲]

إشارة

۵۹۴-۲ الكافى، ۱/۳۷۹/۳/۱ عنه عن ابن عيسى عن محمد بن خالد عن النضر عن يحيى الحلبي عن العجلي عن محمد قال قلت لأبى عبد الله ع أصلحك الله بلغنا شكواك و أشفقنا فلو أعلمتنا أو علمنا من فقال إن عليا ع كان عالما و العلم يتوارث فلا يهلك

عالم إلا بقى من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله قلت أفسح الناس إذا مات العالم ألا يعرفوا الذى بعده فقال أما أهل هذه البلدة فلا يعنى المدينة و أما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم إن الله يقول وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَأَنَّ كُلَّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذْ رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ قال قلت أ رأيت من

الوفاى، ج ۲، ص: ۱۲۸

مات فى ذلك فقال هو بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا إلى الله و رسوله- ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله قال قلت فإذا قدموا بأى شىء يعرفون صاحبهم قال يعطى السكينة و الوقار و الهيبة

بيان

شكواك علتك أشفقنا خفنا أن تجيب داعى الله و تختار الآخرة على الدنيا فبقى فى حيرة من أمرنا فلو أعلمتنا من الإمام بعدك أو علمنا من طريق آخر من هو و لو للتمنى و إنما لم يعلمه به بشخصه خوفا من الإذاعة إذ التقيه كانت يومئذ شديدة أو ما شاء الله يعنى من العلم أو من إفناء العالم

[۳]

اشارة

۵۹۵- ۳ الكافى، ۱ / ۳۷۸ / ۲ / ۱ على عن العبيدى عن يونس عن حماد عن عبد الأعلى قال سألت أبا عبد الله ع عن قول العامة إن رسول الله ص قال من مات و ليس له إمام مات ميتة جاهلية فقال الحق و الله قلت فإن إماما هلك و رجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك قال لا يسعه إن الإمام إذا هلك وقعت حجة و وصيه على من هو معه فى البلد و حق النفر على من ليس بحضرتة إذا بلغهم إن الله عز و جل يقول فَلَوْ لَأَنَّ نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ- وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذْ رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ- قلت فنفر قوم فهلك بعضهم قبل أن يصل فيعلم قال إن الله جل و عز يقول وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ يَدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ قلت فبلغ البلد بعضهم فوجدك مغلقا عليك بابك

الوفاى، ج ۲، ص: ۱۲۹

و مرخى عليك سترك لا تدعوهم إلى نفسك و لا يكون من يدلهم عليك فيما يعرفون ذلك قال بكتاب الله المنزل قلت فيقول الله جل و عز كيف- قال أراك قد تكلمت فى هذا قبل اليوم قلت أجل قال فذكر ما أنزل الله فى على ع و ما قال له رسول الله ص فى حسن و حسين ع و ما خص الله به عليا و ما قال فيه رسول الله ص من وصيته إليه و نصبه إياه و ما يصيبهم و إقرار الحسن و الحسين ع بذلك و وصيته إلى الحسن و تسليم الحسين له- يقول الله النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَ أَوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ قلت فإن الناس تكلموا فى أبى جعفر ع و يقولون كيف تخطت من ولد أبيه من له مثل قرابته و من هو أسن منه و قصرت عمن هو أصغر منه فقال يعرف صاحب هذا الأمر بثلاث خصال لا- تكون فى غيره هو أولى الناس بالذى قبله و هو وصيه- و عنده سلاح رسول الله ص و وصيته و ذلك عندى لا أنازع فيه قلت إن ذلك مستور مخافة السلطان قال لا يكون فى ستر إلا و له حجة ظاهرة إن أبى استودعنى ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لى شهودا فدعوت أربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر قال اكتب- هذا ما أوصى به يعقوب بنى يا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ- فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَ أوصى محمد بن

على إلى جعفر بن محمد و أمره أن يكفنه فى برده الذى كان يصلى فيه الجمع و أن يعممه بعمامته

الوفاى، ج ٢، ص: ١٣٠

و أن يربع قبره و يرفعه أربع أصابع ثم يخلى عنه فقال اطووه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت بعد ما انصرفوا ما كان فى هذا يا أبة أن تشهد عليه فقال إنى كرهت أن تغلب و أن يقال إنه لم يوص فأردت أن تكون لك حجة فهو الذى إذا قدم الرجل البلد قال من وصى فلان قيل فلان- قلت فإن أشرك فى الوصية قال تسألونه فإنه سيئين لكم

بيان

تخطت أى تجاوزت الإمامة و قصرت عنمن هو أصغر منه أى لم تنله و لم تبلغه أولى الناس بالذى قبله أى أخص به و بأموره فى حياته و هو وصيه أى وصيه فى السر و العلانية بحيث يعلم المؤلف و المخالف جميعاً أنه وصيه و إن لم يعرفه بالإمامة جميعاً كما نص ع عليه بقوله و له حجة ظاهرة ثم بين ذلك بقوله إن أبى استودعنى إلى آخر ما قال و حاصله أن الإمام السابق و إن لم يوص إلى اللاحق بالإمامة مخافة السلطان إلا أنه أوجب له الوصاية المطلقة و عين له الإتيان ببعض الأمور التى لا بأس بذكرها ليستدل شيعته بذلك على أنه الإمام بعده حيث فوض إليه الوصية دون غيره و إن لم يعرفه شهود الوصية بذلك إنى كرهت أن تغلب يعنى على الإمامة و أن يقال أى يقوله الشيعة فيما بينهم

الوفاى، ج ٢، ص: ١٣١

باب ١٦ دلائل الحجية

[١]

٥٩٦- ١ الكافى، ١ / ٢٨٤ / ١ / ١ محمد عن أحمد عن البزنطى قال قلت لأبى الحسن الرضا ع إذا مات الإمام بم يعرف الذى بعده فقال للإمام علامات منها أن يكون أكبر ولد أبيه و يكون فيه الفضل و الوصية و يقدم الركب فيقول إلى من أوصى فلان فيقال إلى فلان و السلاح فينا بمنزلة الثابوت فى بنى إسرائيل تكون الإمامة مع السلاح حيث ما كان

[٢]

إشارة

٥٩٧- ٢ الكافى، ١ / ٢٨٤ / ٢ / ١ عنه عن محمد بن الحسين عن شعر عن الغنوى عن عبد الأعلى قال قلت لأبى عبد الله ع المتوثب على هذا الأمر المدعى له ما الحجية عليه قال يسأل عن الحلال و الحرام- قال ثم أقبل على فقال ثلاثة من الحجية لم تجتمع فى أحد إلا كان صاحب هذا الأمر أن يكون أولى الناس بمن كان قبله و يكون عنده السلاح و يكون صاحب الوصية الظاهرة التى إذا قدمت المدينة سألت عنها العامة و الصبيان إلى من أوصى فلان فيقولون إلى فلان بن فلان

بيان

إنما كان السؤال عن الحلال و الحرام حجةً على المدعى المتكلف إذا عجز عن الجواب أو كان السائل عالماً بالمسألة لا مطلقاً و لهذا
أضرب ع عن ذلك و جعل الحجة أمراً آخر و قد وقع التصريح بعدم حجيته في حديث آخر كما يأتي
الوافي، ج ٢، ص: ١٣٢

[٣]

٥٩٨-٣ الكافي، ١/٢٨٤/٣/١ الثلاثة عن هشام بن سالم و حفص بن البختري عن أبي عبد الله ع قال قيل له بأى شيء يعرف الإمام
قال بالوصية الظاهرة و بالفضل إن الإمام لا يستطيع أحد أن يطعن عليه في فم و لا بطن و لا فرج فيقال كذاب و يأكل أموال الناس و
ما أشبه هذا

[٤]

٥٩٩-٤ الكافي، ١/٢٨٤/٤/١ محمد عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن ابن وهب قال قلت لأبي عبد الله ع ما علامة
الإمام الذي بعد الإمام فقال طهارة الولادة و حسن المنشأ و لا يلهو و لا يلعب

[٥]

٦٠٠-٥ الكافي، ١/٢٨٥/٥/١ علي عن العبيدي عن يونس عن أحمد بن عمر عن أبي الحسن الرضاع قال سألته عن الدلالة على
صاحب هذا الأمر فقال الدلالة عليه الكبر و الفضل و الوصية إذا قدم الركب المدينة فقالوا إلى من أوصى فلان قيل إلى فلان بن فلان
و دوروا مع السلاح حيثما دار فأما المسائل فليس فيها حجة

[٦]

٦٠١-٦ الكافي، ١/٢٨٥/٦/١ محمد عن أحمد عن أبي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع أن الأمر في الكبير ما
لم تكن به عاهة
الوافي، ج ٢، ص: ١٣٣

[٧]

٦٠٢-٧ الكافي، ١/٢٨٥/٧/١ أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن أبي بصير قال قلت لأبي الحسن ع جعلت فداك بم يعرف
الإمام- قال فقال بخصال أما أولها فإنه بشيء قد تقدم من أبيه فيه و بإشارة إليه فيكون عليهم حجة و يسأل فيجيب و إن سكت عنه
ابتدأ و يخبر بما في غد و يكلم الناس بكل لسان ثم قال لي يا أبا محمد أعطيك علامة قبل أن تقوم فلم ألبث أن دخل علينا رجل من
أهل خراسان فكلمه الخراساني بالعربية فأجابه أبو الحسن ع بالفارسية فقال له الخراساني و الله جعلت فداك ما منعتني أن أكلمك
بالخراسانية غير أنني ظننت أنك لا تحسنها فقال سبحان الله إذا كنت لا أحسن أجيبك فما فضلى عليك ثم قال لي يا أبا محمد إن
الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس و لا طير و لا بهيمة و لا شيء فيه الروح فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بإمام

[٨]

□
 ٦٠٣-٨ الكافي، ١ / ٢٣٨ / ١ / ١ العدد عن أحمد عن علي بن الحكم عن ابن وهب عن سعيد السمان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول
 إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل كانت بنو إسرائيل أي أهل بيت وجد التابوت على بابهم أوتوا النبوة فمن صار إليه
 السلاح منا أوتي الإمامة

[٩]

□
 ٦٠٤-٩ الكافي، ١ / ٢٣٨ / ٢ / ١ الثلاثة عن محمد بن السكين عن نوح بن دراج عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إنما
 مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل حيثما دار التابوت دار الملك- فأينما دار السلاح دار العلم
 الوافي، ج ٢، ص: ١٣٤

[١٠]

٦٠٥-١٠ الكافي، ١ / ٢٣٨ / ٣ / ١ محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن أبي الحسن الرضاع قال قال أبو جعفر إنما مثل
 السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل حيثما دار التابوت أوتوا النبوة- و حيثما دار السلاح فينا فتم الأمر قلت فيكون السلاح مزايلا
 للعلم قال لا

[١١]

٦٠٦-١١ الكافي، ١ / ٢٣٨ / ٤ / ١ العدد عن أحمد عن البرزطي عن أبي الحسن الرضاع قال قال أبو جعفر إنما مثل السلاح فينا كمثل
 التابوت في بني إسرائيل أينما دار التابوت دار الملك- و أينما دار السلاح فينا دار العلم
 الوافي، ج ٢، ص: ١٣٥

باب ١٧ إن الإمامة بعد السبطين ع في الأعقاب

[١]

□
 ٦٠٧-١ الكافي، ١ / ٢٨٥ / ١ / ١ علي عن العبيدي عن يونس عن الحسين بن ثور بن أبي فاختة عن أبي عبد الله ع قال لا تعود الإمامة
 في أخوين بعد الحسن والحسين أبدا إنما جرت من علي بن الحسين كما قال الله تعالى وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ
 اللَّهِ فَلَا تَكُونُ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَّا فِي الْأَعْقَابِ وَ الْأَعْقَابِ وَ الْأَعْقَابِ

[٢]

□
 ٦٠٨-٢ الكافي، ١ / ٢٨٦ / ٢ / ١ علي بن محمد عن سهل عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله ع أنه سمعه يقول
 أبي الله أن يجعلها لأخوين بعد الحسن والحسين ع

[٣]

٦٠٩-٣ الكافى، ١/٢٨٦/٣/١ محمد عن ابن عيسى عن ابن يزيد عن أبى الحسن الرضا ع أنه سئل أ تكون الإمامة فى عم أو خال فقال لا فقلت ففى أخ قال لا قلت ففى من قال فى ولدى و هو يومئذ لا ولد له

[٤]

٦١٠-٤ الكافى، ١/٢٨٦/٤/١ محمد عن محمد بن الحسين عن التميمى

الوفاى، ج ٢، ص: ١٣٦

عن الجعفرى عن حماد بن عيسى عن أبى عبد الله ع أنه قال لا- تجتمع الإمامة فى أخوين بعد الحسن و الحسين ع إنما هى فى الأعتاب و أعتاب الأعتاب

[٥]

٦١١-٥ الكافى، ١/٢٨٦/٥/١ محمد عن محمد بن الحسين عن التميمى عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن على بن أبى طالب عن أبى عبد الله ع قال قلت له إن كان كون و لا أرانى الله فبمن أئتم فأومى إلى ابنه موسى قال قلت فإن حدث بموسى حدث فبمن أئتم قال بولده قلت فإن حدث بولده حدث و ترك أخوا كبيرا و ابنا صغيرا فبمن أئتم قال بولده ثم واحدا فواحدا- و فى نسخة الصفوانى الحسين بن أبى العلاء قال قلت

الوفاى، ج ٢، ص: ١٣٧

باب ١٨ ما يفصل به بين دعوى المحق و المبطل فى أمر الإمامة

[١]

إشارة

٦١٢-١ الكافى، ١/٣٤٣/١/١ على عن أبيه عن السراد عن سلام بن عبد الله و محمد بن الحسن و على بن محمد عن سهل و القمى عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن على عن ابن أسباط عن سلام بن عبد الله الهاشمى قال محمد بن على و قد سمعته منه عن أبى عبد الله ع قال بعث طلحة و الزبير رجلا من عبد القيس يقال له خداش إلى أمير المؤمنين ع و قالوا له إنا نبعثك إلى رجل طال ما كنا نعرفه و أهل بيته بالسحر و الكهانة و أنت أوثق من بحضرتنا من أنفسنا من أن تمنع من ذلك و أن تحاجه لنا حتى تقفه على أمر معلوم- و اعلم أنه أعظم الناس دعوى فلا يكسر نك ذلك عنه و من الأبواب التى يخذع الناس بها الطعام و الشراب و العسل و الدهن و أن يخالى الرجل فلا تأكل له طعاما و لا تشرب له شرابا و لا تمس له عسلا و لا دهنا و لا تخل معه و احذر هذا كله منه و انطلق على بركة الله فإذا رأيت فاقرا آية السخرة و تعوذ بالله من كيده و كيد الشيطان فإذا جلست إليه فلا تمكنه من بصرك كله و لا تستأنس به ثم قل له إن أخويك فى الدين و ابنى عمك فى القرابة يناشدانك القطيعة و يقولان لك أ ما تعلم أنا تركنا الناس لك- و خالفنا عشائرتنا فيك منذ قبض الله عز و جل محمد ص فلما نلت أدنى منال ضيقت حرمتنا و قطعت رجاءنا- ثم قد رأيت أفعالنا فيك و قدرتنا على النأى عنك و سعة البلاد دونك

الوفاى، ج ٢، ص: ١٣٨

و إن من كان يصرفك عنا و عن صلتنا كان أقل لك نفعاً و أضعف عنك دفعاً منا و قد وضح الصبح لذى عينين و قد بلغنا عنك انتهاك لنا و دعاء علينا فما الذى يحملك على ذلك فقد كنا نرى أنك أشجع فرسان العرب أ تتخذ اللعن لنا ديناً و ترى أن ذلك يكسرنا عنك- فلما أتى خدش أمير المؤمنين ع صنع ما أمره فلما نظر إليه على ع و هو يناجى نفسه ضحك و قال هاهنا يا أخا عبد قيس و أشار له إلى مجلس قريب منه فقال ما أوسع المكان أريد أن أودى إليك رسالة قال بل تطعم و تشرب و تحل ثيابك و تدهن ثم تودى رسالتك قم يا قنبر فأنزله قال ما بى إلى شىء مما ذكرت حاجة قال فأخو بك قال كل سر لى علانية قال فأنشدك بالله الذى هو أقرب إليك من نفسك الحائل بينك و بين قلبك الذى يعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور- أ تقدم إليك الزبير بما عرضت عليك قال اللهم نعم- قال لو كنت بعد ما سألتك ما ارتد إليك طرفك فأنشدك الله هل علمك كلاماً تقول إذا أتيتنى قال نعم اللهم قال على ع آية السخرة قال نعم قال فقرأها فقرأها و جعل على ع يكررها و يرددها و يفتح عليه إذا أخطأ حتى إذا قرأها سبعين مرة قال الرجل ما يرى أمير المؤمنين ع أمره بتردها سبعين مرة قال له أ تجد قلبك اطمأن قال إى و الذى نفسى بيده قال فما قال لك فأخبره فقال قل لهما كفى بمنطقكما حجة عليكما و لكن الله لا يهدي القوم الظالمين زعمتما إنكما أخوئى فى الدين و ابنا عمى فى النسب فأما النسب فلا أنكره و إن كان النسب مقطوعاً إلا ما وصله الله بالإسلام- و أما قولكما إنكما أخوئى فى الدين فإن كنتما صادقين فقد فارقتما كتاب الله عز و جل و عصيتما أمره بأفعالكما فى أخيكما فى الدين و إلا فقد كذبتما و افتريتما بادعائكما إنكما أخوئى فى الدين و أما مفارقتكما الناس

الوفاى، ج ۲، ص: ۱۳۹

منذ قبض الله محمداً ص فإن كنتما مفارقتماهم بحق- فقد نقضتما ذلك الحق بفراقكما إياى أخيراً و إن فارقتماهم بباطل فقد وقع إثم ذلك الباطل عليكما مع الحديث الذى أحدثتما مع أن صفتكما بمفارقتكما الناس لم تكن إلا لطمع الدنيا زعمتما و ذلك قولكما فقطعت رجاءنا لا تعيين بحمد الله من دينى شيئاً- و أما الذى صرفنى عن صلتكما فالذى صرفكما عن الحق و حملكما على خلعه من رقابكما كما يخلع الحرون لجامه و هو الله ربه لا أشرك به شيئاً- فلا تقولوا أقل نفعاً و أضعف دفعاً فتستحقا اسم الشرك مع النفاق و أما قولكما إنى أشجع فرسان العرب و هبكما من لعنى و دعائى عليكما فإن لكل موقف عملاً إذا اختلفت الأسنة و ماجت لبود الخيل و ملأ سحرا كما أجوافكما فتم يكفينى الله بكمال القلب و أما إذا أبيتما بأنى أدعو الله- فلا تجزعا من أن يدعو عليكما رجل ساحر من قوم سحره زعمتما- اللهم أفحص الزبير بشرقتله و أسفك دمه على ضلاله و عرف طلحة المظلة و ادخر لهما فى الآخرة شراً من ذلك إن كانا ظلمانى و افتريا على و كتما شهادتهما و عصياك و عصيا رسولك فى قل آمين قال خدش أمين- ثم قال خدش لنفسه و الله ما رأيت لحيه قط أبين خطأ منك حامل حجة ينقض بعضها بعضاً لم يجعل الله لها مساكاً أنا أبرأ إلى الله منهما قال على ع ارجع إليهما و أعلمهما ما قلت قال لا و الله حتى تسأل الله أن يردنى إليك عاجلاً و أن يوفقنى لرضاه فيك ففعل فلم يلبث أن انصرف و قتل معه يوم الجمل رحمه الله

الوفاى، ج ۲، ص: ۱۴۰

بيان

من أنفسنا من بيان لمن أى من الذين هم منا من أن تمنع على البناء للمفعول متعلق بأوثق و فى بعض النسخ تمتنع و أن تحاجه تخاصمه عطف على ذلك أى أوثق من أن تمتنع من أن تحاجه تفقه من الوقف بمعنى الإيقاف أى تقيمه و فى بعض النسخ بتقديم الفاء من التفقه بحذف إحدى التاءين و تضمين معنى الاطلاع أى تفهم و تطلع منه و أن يخالى الرجل يخلو به يناشدانك القطيعة يقسمان عليك بقطيعة الرحم و عظم أمرها أو بالله فيها و النأى البعد و هو يناجى نفسه حين يقرأ آية السخرة الحائل بينك و بين قلبك

أشار به إلى قوله عز وجل أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ نَبهه بذلك على خبيته من نيل ما أرسل له لو كتبت بعد ما سألتك يعنى كتبت تقدم الزبير إليك بالمعروض عليك بعد سؤالي عنه ما ارتد إليك طرفك أى مت و هلكت بغتة من غير مهلة مع الحدث الذى أحدثتما وهو نصرتكما لى مع أنى كنت على الباطل بزعمكما مع أن صفتكما أى وصفكما أنفسكما بمفارقة الناس لأجلى قبل ذلك. وإنما نسبه إلى وصفهما لأنهما لم يفارقا الناس فى السر وإنما كانا تراءيا له ذلك نفاقا.

وفى بعض النسخ صفتكما أى بيعتكما إياى فإن الصفق ضرب إحدى اليدين على الأخرى عند البيعة زعمتما أى زعمتما إنكما تصييانها بتلك المفارقة الحرون بالمهملتين الدابة الصعبة الأسنه جمع سنان و ماجت اضطربت لبود الخيل جمع لبد يعنى به لبد السرج و السحر بالفتح و الضم و التحريك الرئة

الوافية، ج ٢، ص: ١٤١

و ملؤهما أجوافهما انتفاخهما من الخوف و الإقعاص بالمهملتين القتل و المضلة مصدر ميمى من الضلال يعنى عرفه أنه فى ضلال و فى بعض النسخ المذلة لحيه أى ذا لحيه فإن العرب كثيرا ما يعبر عن الرجل باللحيه و المساك ما يتمسك به

[٢]

إشارة

٦١٣-٢ الكافى، ١/٣٤٥/٢/١ على بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل و القمى عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن على عن نصر بن مزاحم عن عمر [عمرو] بن سعيد عن جراح بن عبد الله عن رافع بن سلمه قال كنت مع على بن أبى طالب ص يوم النهروان فبينما على بن أبى طالب ص جالس إذ جاء فارس - فقال السلام عليك يا على فقال له على ع و عليك السلام - ما لك ثكلتك أمك لم تسلم على بإمرة المؤمنين قال بلى سأخبرك عن ذلك كنت إذ كنت على الحق بصفين فلما حكمت الحكمين برئت منك و سميتك مشركا فأصبحت لا أدرى إلى أين أصرف ولايتى و الله لئن أعرف هداك من ضلالتك أحب إلى من الدنيا و ما فيها - فقال له على ع ثكلتك أمك قف منى قريبا أريك علامات الهدى من علامات الضلالة فوقف الرجل قريبا منه فبينما هو كذلك إذ أقبل فارس يركض حتى أتى عليا ع فقال يا أمير المؤمنين أبشر بالفتح أقر الله عينك قد و الله قتل القوم أجمعون فقال له من دون النهر أو من خلفه قال بل من دونه فقال كذبت

الوافية، ج ٢، ص: ١٤٢

و الذى فلق الحبة و برأ النسمة لا يعبرون أبدا حتى يقتلوا فقال الرجل فازدت فيه بصيره فجاء آخر يركض على فرس له فقال له مثل ذلك - فرد عليه أمير المؤمنين ع مثل الذى رد على صاحبه قال الرجل الشاك و هممت أن أحمل على على ع فأفلق هامته بالسيف ثم جاء فارسان قد أعرقا فرسيهما فقالا أقر الله عينك يا أمير المؤمنين أبشر بالفتح قد و الله قتل القوم أجمعون فقال على ع أ من خلف النهر أو من دونه فقالا - لا - بل من خلفه إنهم لما اقتحموا خيلهم النهروان و ضرب الماء لبات خيولهم رجعوا فأصيبوا فقال أمير المؤمنين ع صدقتما فنزل الرجل عن فرسه فأخذ بيد أمير المؤمنين ع و برجله فقبلهما فقال على ع هذه لك آية

بيان

ثكلتك أمك أى فقدتك لم تسلم على بإمرة المؤمنين أى لم تقل السلام عليك يا أمير المؤمنين و إنما ازداد الرجل بصيره بتكذيبه

ع المخبر الأول لما رأى من جراته ع على تكذيب المدعى للمشاهدة المعطية لليقين بالغيب الدال على أنه على بينة من أمره و يحتمل أن يكون ازدادت بمعنى استزدت يعني طلبت فيه زيادة بصيرة و استقصرت تلك البصيرة الحاصلة و هذا المعنى أولى لأنه لم يكن له بصيرة فيه قبل ذلك أصلا حتى يكون قد ازدادها بذلك و إنما هم بقتله ع بتكذيبه المخبر الثاني لتكذيبه الأمر الثابت بالتواتر المفيد للقطع الدال بحسب الظاهر على كذبه و إلهامه الرأس

الوافية، ج ٢، ص: ١٤٣

و الاقتحام الدخول في الشيء بتكلف و اللبنة المنحر و موضع القلادة من الصدر

[٣]

إشارة

١٤٦-٣ الكافي، ١/٣٤٦/٣/١ على بن محمد عن أبي علي محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أحمد بن القاسم العجلي عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد عن محمد بن خداهي عن عبد الله بن أيوب عن عبد الله بن هاشم عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابه الوالبيبة قالت رأيت أمير المؤمنين ع في شرطة الخميس و معه درة لها سبابتان يضرب بها بياعى الجرى و المارماهى و الزمار و يقول لهم يا بياعى مسوخ بنى إسرائيل و جند بنى مروان فقام إليه فرات بن أحنف فقال يا أمير المؤمنين و ما جند بنى مروان قال فقال له أقوام حلقوا اللحي و فتلوا الشوارب فمسخوا فلم أن ناطقا أحسن نطقا منه ثم اتبعته فلم أزل أقفو أثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة يرحمك الله قالت فقال اثنيى بتلك الحصاة و أشار بيده إلى حصاة فأثيته بها فطبع لى فيها بخاتمه ثم قال لى يا حبابه إذا ادعى مدع الإمامة فقد أن يطبع كما رأيت فاعلمى أنه إمام مفترض الطاعة و الإمام لا يعزب عنه شىء يريده- قالت ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين ع فجنث إلى الحسن ع و هو فى مجلس أمير المؤمنين ع و الناس يسألونه- فقال يا حبابه الوالبيبة فقلت نعم يا مولاي فقال هاتى ما معك- قالت فأعطيته فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين ع قالت ثم أتيت الحسين ع و هو فى مسجد رسول الله ص فقرب و رحب ثم قال لى إن فى الدلالة دليلا على ما تريدين أفتريدين دلالة الإمامة فقلت نعم يا سيدى فقال هاتى ما معك فناولته

الوافية، ج ٢، ص: ١٤٤

الحصاة فطبع لى فيها قالت ثم أتيت على بن الحسين ع و قد بلغ بى الكبر إلى أن أرعشت و أنا أعد يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة فرأيته راكعا و ساجدا و مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فأومى إلى بالسبابة فعاد إلى شبابى قالت فقلت يا سيدى كم مضى من الدنيا و كم بقى منها فقال أما ما مضى فنعم و أما ما بقى فلا- قالت ثم قال لى هاتى ما معك فأعطيته الحصاة فطبع فيها ثم أتيت أبا جعفر ع فطبع لى فيها ثم أتيت أبا عبد الله ع طبع لى فيها ثم أتيت أبا الحسن موسى ع فطبع لى فيها ثم أتيت الرضاع فطبع لى فيها و عاشت حبابه بعد ذلك تسعة أشهر- على ما ذكر محمد بن هشام

بيان

حبابه بفتح المهملة و الموحدين و التشديد و الشرطة بالضم و كصرد أول طائفه من الجيش تشهد الواقعة و الخميس الجيش لأنه مقسوم بخمسة أقسام المقدمه و الساق و الميمنه و الميسرة و القلب و الدرّة بالكسر التى يضرب بها و السبابة الشقة و الجرى و أخواه

أنواع من الحيتان ممنوع أكلها فتلوا لووا أفقوا أتبع و الرحبة الفضاء لا يعزب بالمهملة و الزاى لا يغيب فقرب أدنانى من نفسه و رحب
وسع لى فى المكان أو قال لى مرحبا بك يعنى وسع الله مكانك توسيعا أما ما مضى فنعم أى لنا سبيل إلى معرفته و أما ما بقى فلا أى
لا سبيل إلى معرفته لأنه غيب لا يعلمه إلا الله

[۴]

إشارة

□
۶۱۵-۴ الكافى، ۱/۳۴۷/۴ محمد بن أبى عبد الله و على بن محمد عن

الوفاى، ج ۲، ص: ۱۴۵

إسحاق بن محمد النخعى عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال كنت عند أبى محمد ع فاستؤذن لرجل من أهل اليمن عليه-
فدخل رجل عبل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول و أمره بالجلوس فجلس ملاصقا لى فقلت فى نفسى ليت شعرى من
هذا فقال أبو محمد ع هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة التى طبع آبائى ع فيها بخواتيمهم فانطبت و قد جاء بها معه يريد أن أطبع
فيها ثم قال هاتها فأخرج حصاء و فى جانب منها موضع أملس- فأخذها أبو محمد ع ثم أخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع فكأنى أرى
نقش خاتمه الساعة الحسن بن على فقلت لليمانى رأيتك قبل هذا قط قال لا و الله و إنى لمند دهر حريص على رؤيته حتى كان الساعة
أتانى شاب لست أراه- فقال لى قم فادخل فدخلت ثم نهض اليمانى و هو يقول رحمه الله و برحمة الله عليه فخرجت من البيت ذرية بعضها من
بعض أشهد بالله أن حقك لواجب- كوجوب حق أمير المؤمنين ع و الأئمة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين ثم مضى فلم أره بعد
ذلك قال إسحاق قال أبو هاشم الجعفرى و سألته عن اسمه فقال اسمى مهجع بن الصلت بن عقبه بن سمعان بن غانم بن أم غانم و
هى الأعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التى طبع فيها أمير المؤمنين ع و السبط إلى وقت أبى الحسن ع

بيان

□
عبل أى ضخم فسلم عليه بالولاية يعنى قال له السلام عليك يا ولى الله و السبط ولد الولد

[۵]

۶۱۶-۵ الكافى، ۱/۳۵۵/۱۵ على بن محمد عن بعض أصحابنا ذكر اسمه

الوفاى، ج ۲، ص: ۱۴۶

□
قال حدثنا محمد بن إبراهيم قال أخبرنا موسى بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن العباس بن على بن أبى طالب ع قال حدثنى
جعفر بن زيد بن موسى عن أبيه عن آبائه ع قالوا جاءت أم أسلم إلى النبى ص و هو فى منزل أم سلمة فسألتها عن رسول الله ص
فقال خرج فى بعض الحوائج و الساعة يجىء فانظرته عند أم سلمة حتى جاء ع- فقالت أم أسلم بأبى أنت و أمى يا رسول الله إنى
قد قرأت الكتب و علمت كل نبى و وصى فموسى كان له وصى فى حياته و وصى بعد موته- و كذلك عيسى فمن وصيك يا رسول
الله فقال لها يا أم أسلم وصى فى حياتى و بعد مماتى واحد ثم قال لها يا أم أسلم من فعل فعلى فهو وصى ثم ضرب بيده إلى حصاة
من الأرض ففركها بإصبعه فجعلها شبه الدقيق ثم عجنها ثم طبعها بخاتمه- ثم قال من فعل فعلى هذا فهو وصى فى حياتى و بعد

مما تى - فخرجت من عنده فأتيت أمير المؤمنين ع فقلت بأبى أنت و أمى - أنت وصى رسول الله ص قال نعم يا أم أسلم ثم ضرب بيده إلى حصاة ففررها فجعلها كهيئة الدقيق ثم عجنها و ختمها بخاتمه ثم قال يا أم أسلم من فعل فعلى هذا فهو وصى فأتيت الحسن ع و هو غلام فقلت له يا سيدى أنت وصى أبيك فقال نعم يا أم أسلم و ضرب بيده و أخذ حصاة ففعل بها كفعلهما - فخرجت من عنده فأتيت الحسين ع و إنى لمستصرغرة لسنه - فقلت له بأبى أنت و أمى أنت وصى أخيك فقال نعم يا أم أسلم اتينى بحصاة ثم فعل كفعلهم فعمرت أم أسلم حتى لحقت بعلى بن

الوافي، ج ٢، ص: ١٤٧

الحسين بعد قتل الحسين ع فى منصرفه فسألته أنت وصى أبيك فقال نعم ثم فعل كفعلهم صلوات الله عليهم أجمعين

[٦]

إشارة

١٤١٧-٦ الكافي، ١ / ٣٤٨ / ٥ / ١ محمد عن أحمد عن السراد عن ابن رثاب عن الحذاء و زرارة جميعا الكافي، ١ / ٣٤٨ / ٥ / ١ الأربعة عن زرارة عن أبي جعفر ع قال لما قتل الحسين ع أرسل محمد بن الحنفية إلى على بن الحسين ع فخلا به فقال له يا ابن أخى قد علمت أن رسول الله ص دفع الوصية و الإمامة من بعده إلى أمير المؤمنين ع ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين ع و قد قتل أبوك رضى الله عنه و صلى على روحه و لم يوص و أنا عمك و صنو أبيك و ولادتى من على ع فف سنى و قدمتى أحق بها منك فى حادثتك - فلا تنازعنى فى الوصية و الإمامة و لا تحاجنى - فقال له على بن الحسين ع يا عم اتق الله و لا تدع ما ليس لك بحق إنى أعظك أن تكون من الجاهلين إن أبى يا عم ص أوصى إلى قبل أن يتوجه إلى العراق و عهد إلى فف ذلك قبل أن يستشهد بساعة و هذا سلاح رسول الله ص عندى فلا تتعرض لهذا فإنى أخاف عليك نقص العمر و تشتت الحال إن الله عز و جل جعل الوصية و الإمامة فى عقب الحسين ع فإذا أردت أن تعلم ذلك فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتى نتحاكم إليه و نسأله عن ذلك

الوافي، ج ٢، ص: ١٤٨

قال أبو جعفر ع و كان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى أتيا الحجر الأسود فقال على بن الحسين ع لمحمد بن الحنفية ابدأ أنت فابتهل إلى الله عز و جل و سله أن ينطق لك الحجر ثم سل فابتهل محمد فى الدعاء و سأل الله عز و جل ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال على بن الحسين ع يا عم لو كنت وصيا و إماما لأجابهك الحجر قال له محمد فادع الله أنت يا ابن أخى و أسأله فدعا الله على بن الحسين ع بما أراد ثم قال أسألك بالذى جعل فيك ميثاق الأنبياء و ميثاق الأوصياء و ميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا من الوصى و الإمام بعد الحسين بن على ع قال فتحرك الحجر حتى كاد أن ينزل عن موضعه ثم أنطقه الله عز و جل بلسان عربى مبين فقال اللهم إن الوصية و الإمامة بعد الحسين بن على ابن فاطمة بنت رسول الله ص لك - قال فانصرف محمد بن على و هو يتولى على بن الحسين ع

بيان

الصنو بالكسر الأخ الشقيق قدمتى بالضم أى فى القرابة أو تقدم أيامى و عمرى و معنى ميثاق الحجر قد مضى فى شرح حديث جنود العقل من الجزء الأول

[٧]

لواحد منا يعنى به من جاء بإمامته النص من الله و رسوله دون سائر ذوى القربى بحكم موصول متصل ببعضه ببعض وارد لواحد بعد واحد قضاء مفصول غير مشبهه أو مفروغ عنه و لَا يَسْتَيْخَفَنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ لَا يحملنك على الخفة و القلق عرض بهذه الآية لأهل الكوفة لَنْ يُغْتَوَا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً لَنْ ينصروك بدفع السوء عنك إذا أراد الله بك و لا تعجل أى فى إظهار دوله الحق قبل أوانه فإن الله لا يعجل أى فيما قدر له وقتا بتقديمه إياه لعجلة العباد و لا يسبقن الله أى فى أمورهم و ثبط عن الجهاد شغل عنه غيره و عوقه من منع حوزته بالمهملة ثم الزاى أى بيضه ملكه و ذب عن حريمه طرد العدو عنه.

فلا ترومن فلا تطلبن و لا تتعاطن لا تتناول زوال ملكك يعنى به ملكك بنى أمية أكله بضممتين رزقه أو حظه من الدنيا مداه غايته لانقطع الفصل أى الفصل الذى بين دولتى الحق فى التابع و المتبوع من أهل الباطل و الكناسة موضع بالكوفة ارفضت بتشديد المعجمة رشت الله بيننا يحكم بيننا و ليس هذا تعريضا لزيد حاشاه بل لمن عاداه و عاداه و سيأتى أخبار فى علو شأن زيد و أنه و أصحابه يدخلون الجنة بغير حساب و أنه كان إنما يطلب الأمر لرضاء آل محمد ما طلبه لنفسه و أنه كان يعرف حجة زمانه و كان مصدقا به ص فليس لأحد أن يسىء الظن فيه رضوان الله عليه

[٨]

إشارة

٦١٩-٨ الكافي، ١/٣٥٨/١٧/١ بعض أصحابنا عن محمد بن حسان عن

الوافية، ج ٢، ص: ١٥٢

محمد بن زنجويه عن عبد الله بن الحكم الأرمنى عن عبد الله بن إبراهيم بن محمد الجعفرى قال أتينا خديجة بنت عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع نعيها بابن بنتها فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن فإذا هى فى ناحية قريبا من النساء فعزيناهم ثم أقبلنا عليه فإذا هو يقول لابنه أبى يشكر الراثية قولى فقالت أعدد رسول الله و اعدد بعده أسد الإله و ثالثا عباسا و اعدد على الخير و اعدد جعفرا و اعدد عقيلاً بعد ذا الرؤسا فقال أحسنت و أطربتنى زبدينى فاندفعت تقول و منا إمام المتقين محمد و حمزة منا و المهذب جعفر و منا على صهره و ابن عمه و فارسه ذاك الإمام المطهر فأقمنا عندها حتى كاد الليل أن يجيء ثم قالت خديجة سمعت عمى محمد بن على ص و هو يقول إنما تحتاج المرأة فى المأتم إلى النوح- لتسيل دمعها و لا- ينبغى لها أن تقول هجرا فإذا جاء الليل فلا تؤذى الملائكة بالنوح ثم خرجنا فغدونا إليها غدوة فتذاكرنا عندها اختزال منزلها من دار أبى عبد الله جعفر بن محمد ع فقال هذه تسمى دار السرقة فقالت هذا ما اصطفى مهدينا تعنى محمد بن عبد الله بن الحسن تمازحه بذلك فقال موسى بن عبد الله و الله لأخبرنكم بالعجب رأيت أبى رحمه الله لما أخذ فى أمر محمد بن عبد الله و أجمع على لقاء أصحابه- فقال لا أجد هذا الأمر يستقيم إلا أن ألقى أبا عبد الله جعفر بن محمد فانطلق و هو متك على فانطلقت معه حتى أتينا أبا عبد الله ع فلقيناه خارجا

الوافية، ج ٢، ص: ١٥٣

يريد المسجد فاستوقفه أبى و كلمه فقال له أبو عبد الله ع ليس هذا موضع ذلك نلتقى إن شاء الله فرجع أبى مسرورا ثم أقام حتى إذا

كان الغد أو بعده بيوم انطلقنا حتى أتيناه فدخل عليه أبي و أنا معه فابتدأ الكلام ثم قال له فيما يقول قد علمت جعلت فداك أن السن لى عليك و أن فى قومك من هو أسن منك و لكن الله عز و جل قد قدم لك فضلا ليس هو لأحد من قومك و قد جئتكم معتمدا لما أعلم من برك- و اعلم فديتك أنك إذا أجبته لم يتخلف عنى أحد من أصحابك و لم يختلف على اثنان من قريش و لا غيرهم فقال له أبو عبد الله ع إنك تجد غيرى أطوع لك منى و لا حاجة لك فى فو الله إنك لتعلم أنى أريد البادية أو أهم بها فأثقل عنها و أريد الحج فما أدركه إلا بعد كد و تعب و مشقة على نفسى- فاطلب غيرى و سله ذلك و لا تعلمهم أنك جئتني فقال له إن الناس ما دون أعناقهم إليك و إن أجبته لم يتخلف عنى أحد و لك أن لا- تكلف قتالا و لا مكروها قال و هجم علينا ناس فدخلوا و قطعوا كلامنا فقال أبى جعلت فداك ما تقول فقال نلتقى إن شاء الله- فقال أليس على ما أحب قال على ما تحب إن شاء الله من إصلاحك ثم انصرف حتى جاء البيت فبعث رسولا إلى محمد فى جبل بجهينة يقال له الأشقر على ليلتين من المدينة فبشره و أعلمه أنه قد ظفر له بوجه حاجته و ما طلب- ثم عاد بعد ثلاثة أيام فوقفنا بالبواب و لم نكن نحجب إذا جئنا فأبطأ الرسول ثم أذن لنا فدخلنا عليه فجلست فى ناحية الحجره و دنا أبى إليه فقبل رأسه ثم قال جعلت فداك قد عدت إليك راجيا مؤملا قد انبسط رجائى و أملى و رجوت الدرک لحاجتى- فقال له أبو عبد الله ع يا بن عم إنى أعيدك بالله من التعرض لهذا الأمر الذى أمسيت فيه و إنى لخائف عليك أن يكسبك شرا فجرى الكلام بينهما حتى أفضى إلى ما لم يكن يريد و كان من قوله بأى شىء كان الحسين

الوفاى، ج ۲، ص: ۱۵۴

أحق بها من الحسن فقال أبو عبد الله ع رحم الله الحسن و رحم الله الحسين و كيف ذكرت هذا قال لأن الحسين ع كان ينبغى له إذا عدل أن يجعلها فى الأسن من ولد الحسن فقال أبو عبد الله ع إن الله تبارك و تعالى لما أن أوحى إلى محمد ص أوحى إليه بما شاء و لم يؤامر أحدا من خلقه و أمر محمد ص عليا ع بما شاء ففعل ما أمر به و لسنا نقول فيه إلا- ما قال رسول الله ص من تبجيله و تصديقه فلو كان أمر الحسين أن يصيرها فى السن أو ينقلها فى ولدهما يعنى الوصية لفعل ذلك الحسين ع و ما هو بالمتهم عندنا فى الذخيرة لنفسه و لقد ولى و ترك ذلك و لكنه مضى لما أمر به و هو جدك و عمك فإن قلت خيرا فما أولاك به و إن قلت هجرا فغفر الله لك- أظعنى يا بن عم و اسمع كلامى فو الله الذى لا إله إلا هو لا آلوک نصحا و حرصا فكيف و لا أراك تفعل و ما لأمر الله من مرد فسر أبى عند ذلك فقال له أبو عبد الله ع و الله إنك لتعلم أنه الأحوال الأخصر- المقتول بسده أشجع عند بطن مسيلها فقال أبى ليس هو ذاك و الله ليحاربن باليوم يوما و بالساعة ساعة و بالسنة سنة و ليقومن بثار بنى أبى طالب جميعا فقال له أبو عبد الله ع يغفر الله لك ما أخوفنى أن يكون هذا البيت يلحق صاحبنا منتك نفسك فى الخلاء ضلالا لا و الله لا يملك أكثر من حيطان المدينة و لا يبلغ عمله الطائف إذا أحفل يعنى إذا جهد نفسه و ما للأمر من بد أن يقع فاتق الله و ارحم نفسك و بنى أيبك- فو الله إنى لأبراه أشأم سلحة أخرجتها أصلاب الرجال إلى أرحام النساء و الله إنه المقتول بسده أشجع بين دورها و الله لكأنى به صريعا مسلوبا بزته بين رجله لبنه و لا ينفع هذا الغلام ما يسمع قال موسى بن عبد الله يعينى و ليخرجن معه فيهمز و يقتل صاحبه ثم يمضى فيخرج معه راية أخرى فيقتل كبشها

الوفاى، ج ۲، ص: ۱۵۵

و يهزم جيشها فإن أطاعنى فليطلب الأمان عند ذلك من بنى العباس حتى يأتيه الله بالفرج و لقد علمت بأن هذا الأمر لا يتم و إنك لتعلم و نعلم أن ابنك الأحوال الأخصر الأخصر المقتول بسده أشجع بين دورها عند بطن مسيلها- فقام أبى و هو يقول بل يغنى الله عنك و لتعودن أو ليقى الله بك و بغيرك- و ما أردت بهذا إلا امتناع غيرك و أن تكون ذريعتهم إلى ذلك فقال أبو عبد الله ع الله يعلم ما أريد إلا نصحك و رشدك و ما على إلا الجهد فقام أبى يجرب ثوبه مغضبا فلحقه أبو عبد الله ع فقال له أخبرك أنى سمعت عمك و هو خالك يذكر أنك و بنى أيبك ستقتلون فإن أعطتني و رأيت أن تدفع بالتى هى أحسن فافعل و و الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب و الشهادة- الرحمن الرحيم الكبير المتعال على خلقه لوددت أنى فديتك بولدى و بأحبهم إلى- و بأحب أهل بيتى إلى و

ما يعدلك عندى شىء فلا ترى أنى غششتك فخرج أبى من عنده مغضبا أسفا- قال فما أقمنا بعد ذلك إلا قليلا عشرين ليلة أو نحوها حتى قدمت رسل أبى جعفر فأخذوا أبى وعمومتى سليمان بن الحسن والحسن بن الحسن وإبراهيم بن الحسن وداود بن الحسن و على بن الحسن وسليمان بن داود بن الحسن و على بن إبراهيم بن الحسن والحسن بن جعفر بن الحسن وطباطبا إبراهيم بن إسماعيل بن الحسن و عبد الله بن داود قال فصفدوا فى الحديد ثم حملوا فى محامل أعراء لا وطاء فيها و وقفوا بالمصلى لكى يشمتهم الناس قال فكف الناس عنهم و رقوا لهم للحال التى هم فيها ثم انطلقوا بهم حتى وقفوا عند باب مسجد رسول الله ص قال عبد الله بن إبراهيم الجعفرى فحدثنا خديجة بنت عمر بن على أنهم لما

الوافية، ج ٢، ص: ١٥٦

□
أوقفوا عند باب المسجد الباب الذى يقال له باب جبرئيل أطلع عليهم أبو عبد الله ع و عامه ردايه مطروح بالأرض ثم أطلع من باب المسجد فقال- لعنكم الله يا معاشر الأنصار ثلاثا ما على هذا عاهدتم رسول الله ص و لا بايعتموه أما و الله إن كنت حريصا و لكنى غلبت و ليس للقضاء مدفع ثم قام و أخذ إحدى نعليه فأدخلها رجله و الأخرى فى يده و عامه ردايه يجره فى الأرض ثم دخل بيته فحم عشرين ليلة لم يزل يبكى فيها الليل و النهار حتى خفنا عليه فهذا حديث خديجة قال الجعفرى و حدثنا موسى بن عبد الله بن الحسن أنه لما طلع بالقوم فى المحامل قام أبو عبد الله ع من المسجد ثم أهوى إلى المحمل الذى فيه عبد الله بن الحسن يريد كلامه فمنع أشد المنع و أهوى إليه الحرسى فدفعه و قال تنح عن هذا فإن الله سيكفيك و يكفى غيرك ثم دخل بهم الزقاق و رجع أبو عبد الله ع إلى منزله فلم يبلغ بهم البقيع حتى ابتلى الحرسى بلاء شديدا رمحته ناقة فدقت و ركه فمات فيها و مضى بالقوم فأقمنا بعد ذلك حيناً- ثم أتى محمد بن عبد الله بن الحسن فأخبر أن أباه و عمومته قتلوا قتلهم أبو جعفر إلا حسن بن جعفر و طباطبا و على بن إبراهيم و سليمان بن داود و داود بن الحسن و عبد الله بن داود قال فظهر محمد بن عبد الله عند ذلك و دعا الناس لبيعتة قال فكنت ثالث ثلاثة بايعوه و استوسق الناس لبيعتة و لم يختلف عليه قرشى و لا أنصارى و لا عربى قال و شاور عيسى بن زيد و كان من ثقاته و كان على شرطه فشاوره فى البعثة إلى وجوه قومه فقال له عيسى بن زيد إن دعوتهم دعاء يسيرا لم يجيبوك أو تغلظ عليهم فخلنى و إياهم فقال له محمد امض إلى

الوافية، ج ٢، ص: ١٥٧

□
من أردت منهم- فقال ابعث إلى رئيسهم و كبيرهم يعنى أبا عبد الله جعفر بن محمد ع فإنك إذا غلظت عليه علموا جميعا أنك ستمرهم على الطريق التى أمرت عليها أبا عبد الله ع قال فو الله ما لبثنا إذ أتى بأبى عبد الله ع حتى أوقف بين يديه فقال له عيسى بن زيد أسلم تسلم فقال له أبو عبد الله ع أ حدثت نبوة بعد محمد ص فقال له محمد لا و لكن بايع تأمن على نفسك و مالك و ولدك و لا تكلفن حربا فقال له أبو عبد الله ع ما فى حرب و لا قتال و قد تقدمت إلى أبيك و حذرتة الذى حاق به و لكن لا ينفع حذر من قدر يا بن أخى عليك بالشباب و دع عنك الشيوخ فقال له محمد ما أقرب ما بينى و بينك فى السن- فقال له أبو عبد الله ع إنى لم أعادك و لم أجدىء لأتقدم عليك فى الذى أنت فيه فقال له محمد لا و الله لا بد من أن تباع فقال له أبو عبد الله ع ما فى يا بن أخى طلب و لا هرب و إنى لأريد الخروج إلى البادية فيصدنى ذلك و يتقل على حتى يكلمنى فى ذلك الأهل غير مرة و ما يمنعنى منه إلا الضعف و الله و الرحم أن تدبر عنا و نشقى بك فقال له يا أبا عبد الله قد و الله مات أبو الدوانيق يعنى أبا جعفر فقال له أبو عبد الله ع و ما تصنع بى و قد مات قال أريد الجمال بك قال ما إلى ما تريد سبيل لا و الله ما مات أبو الدوانيق إلا أن يكون مات موت النوم- قال و الله لتبايعنى طائعا أو مكرها و لا تحمد فى بيعتك فأبى عليه إباء شديدا فأمر به إلى الحرس فقال له عيسى بن زيد إما أن طرحناه فى السجن و قد خرب السجن و ليس اليوم عليه غلق خفنا أن يهرب منه فضحك أبو عبد الله ع ثم قال لا حول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم أو تراك تسجننى قال

الوافية، ج ٢، ص: ١٥٨

نعم و الذي أكرم محمدا ص بالنبوة لأسجنتك و لأشددن عليك فقال عيسى بن زيد احبسوه فى المخيا و ذاك دار ربطة اليوم- فقال أبو عبد الله ع إنى سأقول ثم أصدق فقال له عيسى بن زيد لو تكلمت لكسرت فمك فقال له أبو عبد الله ع أما و الله يا أكشف يا أزرق لكأنى بك تطلب لنفسك جحرا تدخل فيه و ما أنت فى المذكورين عند اللقاء و إنى لأظنك إذا صفق خلفك طرت مثل الهيق النافر- فنفر عليه محمد بانتهاز احبسه و شدد عليه و أغلظ عليه فقال له أبو عبد الله ع أما و الله لكأنى بك خارجا من سدة أشجع إلى بطن الوادى و قد حمل عليك فارس معلم فى يده طراة نصفها أبيض و نصفها أسود على فرس كميته أقرح قطعك فلم يصنع فيك شيئا و ضربت خيشوم فرسه فطرحته- و حمل عليك آخر خارج من زقاق آل أبى عمار الدثليين عليه غد يرتان مضافورتان قد خرجتا من تحت بيضته كثير شعر الشارين فهو و الله صاحبك فلا رحم الله رمته فقال له محمد يا أبا عبد الله حسبت فأخطأت و قام إليه السراقى بن سلخ الحوت فدفع فى ظهره حتى أدخل السجن و اصطفى ما كان له من مال و ما كان لقومه ممن لم يخرج مع محمد قال فطلع بإسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب و هو شيخ كبير ضعيف قد ذهب إحدى عينيه- و ذهبت رجلاه و هو يحمل حملا فدعاه إلى البيعة- فقال له يا بن أخى إنى شيخ كبير ضعيف و أنا إلى برك و عونك أحوج فقال له لا بد من أن تباع فقال له و أى شىء تنتفع ببيعتى و الله إنى لأضيق عليك مكان اسم رجل إن كتبتة قال لا بد لك أن تفعل و أغلظ له فى القول فقال له إسماعيل ادع لى جعفر بن محمد فلعنا نباع جميعا قال فدعا جعفرا ع

الوفاى، ج ۲، ص: ۱۵۹

فقال له إسماعيل جعلت فداك إن رأيت أن تبين له فافعل لعل الله يكفه عنا قال قد أجمعت ألا أكلمه فليز فى رأيه فقال إسماعيل لأبى عبد الله ع أنشدك الله هل تذكر يوما أتيت أباك محمد بن على و على حلتان صفراوان فأدام النظر إلى فبكى فقلت له ما يبكيك- فقال لى يبكيكى أنك تقتل عند كبر سنك ضياعا لا ينتطح فى دمك عنان- قال فقلت متى ذاك قال إذا دعيت إلى الباطل فأبئته و إذا نظرت إلى الأحوال مشئوم قومه يتمنى من آل الحسن على منبر رسول الله ص يدعو إلى نفسه قد تسمى بغير اسمه فأحدث عهدك و اكتب وصيتك فإنك مقتول فى يومك أو من غد فقال له أبو عبد الله ع نعم و هذا و رب الكعبة لا يصوم من شهر رمضان إلا- أقله فأستودعك الله يا أبا الحسن و أعظم الله أجرنا فيك و أحسن الخلافة على من خلفت و إن الله و إننا إليه راجعون- قال ثم احتمل إسماعيل و رد جعفر إلى الحبس قال فو الله ما أمسينا حتى دخل عليه بنو أخيه بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر فتوطئوه حتى قتلوه و بعث محمد بن عبد الله إلى جعفر فخلى سبيله قال و أقمنا بعد ذلك حتى استهللنا شهر رمضان فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة قال فتقدم محمد بن عبد الله على مقدمته يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر و كان على مقدمته عيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن و قاسم و محمد بن زيد و على و إبراهيم بنو الحسن بن زيد فهزم يزيد بن معاوية و قدم عيسى بن موسى المدينة و صار القتال بالمدينة فنزل بذباب و دخلت علينا المسودة من خلفنا و خرج محمد فى أصحابه حتى بلغ السوق فأوصلهم و مضى ثم تبعهم حتى انتهى إلى مسجد الخوامين فنظر إلى ما هناك فضاء ليس فيه

الوفاى، ج ۲، ص: ۱۶۰

مسود و لا مبيض فاستقدم حتى انتهى إلى شعب فزاره ثم دخل هذيل ثم مضى إلى أشجع فخرج إليه الفارس الذى قال أبو عبد الله ع من خلفه من سكة هذيل قطعته فلم يصنع فيه شيئا و حمل على الفارس فضرب خيشوم فرسه قطعته الفارس فأنفذه فى الدرع و انثنى عليه محمد فضربه فأثخنه و خرج عليه حميد بن قحطبة و هو مدبر على الفارس يضربه من زقاق العماريين قطعته طعنة أنفذ السنان فيه فكسر الرمح و حمل على حميد قطعته حميد بزج الرمح فصرعه- ثم نزل إليه فضربه حتى أثخنه و قتله و أخذ رأسه و دخل الجند من كل جانب و أخذت المدينة و أجلينا هربا فى البلاد قال موسى بن عبد الله فانطلقت حتى لحقت بإبراهيم بن عبد الله فوجدت عيسى بن زيد مكمننا عنده- فأخبرته بسوء تدبيره و خرجنا معه حتى أصيب ثم مضينا مع ابن أخى الأشر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن حتى أصيب بالسند ثم رجعت شريدا طريدا تضيق على البلاد فلما ضاقت على الأرض و اشتد الخوف ذكرت ما قال أبو عبد

اللّه ع فجت إلى المهدي وقد حج وهو يخطب الناس في ظل الكعبة فما شعر إلا وأنى قد قمت من تحت المنبر فقلت لى الأمان يا أمير المؤمنين- وأدلك على نصيحه لك عندي فقال نعم ما هي قلت أدلك على موسى بن عبد الله بن الحسن فقال لى نعم لك الأمان فقلت له أعطنى ما أثق به فأخذت منه عهدا و موثيق و وثقت لنفسى ثم قلت أنا موسى بن عبد الله فقال لى إذن تكرم و تجبأ فقلت له أقطعنى إلى بعض أهل بيتك يقوم بأمرى عندك فقال لى انظر من أردت فقلت عمك العباس بن محمد فقال العباس لا حاجة لى فيك- فقلت و لكن لى فيك الحاجة أسألك بحق أمير المؤمنين إلا قبلتنى فقبلنى شاء أو أبى و قال المهدي من يعرفك و حوله أصحابنا و أكثرهم فقلت هذا الحسن بن زيد يعرفنى

الوفاى، ج ٢، ص: ١٦١

و هذا موسى بن جعفر يعرفنى و هذا الحسن بن عبد الله بن العباس يعرفنى- فقالوا نعم يا أمير المؤمنين كأنه لم يغب عنا ثم قلت للمهدي يا أمير المؤمنين- لقد أخبرنى بهذا المقام أبو هذا الرجل و أشرت إلى موسى بن جعفر قال موسى بن عبد الله و كذبت على جعفر كذبة فقلت له و أمرنى أن أفرئك السلام و قال إنه إمام عدل و سخاء قال فأمر لموسى بن جعفر بخمسة آلاف دينار فأمر لى منها موسى بألفى دينار و وصل عامه أصحابه و وصلنى فأحسن صلتى فحيث ما ذكر ولد محمد بن على بن الحسين فقولوا صلى الله عليهم و ملائكته و حملته عرشه و الكرام الكاتبون و خصوا أبا عبد الله بأطيب ذلك و جزى موسى بن جعفر عنى خيرا فأنا و الله مولاهم بعد الله

بيان

قولى أى أنشدى مرثية أرادت بأسد الإله حمزة بن عبد المطلب عم النبى ص و عباس أخاه و بعلى الخير بالإضافة أمير المؤمنين ع و بجعفر و عقيل أخويه فاندفعت أى أخذت و شرعت هجرا بالضم ما لا طائل تحته اختزال منزلها انقطاعه فقال هذه تسمى دار السرقة العائد فى فقال يرجع إلى موسى و كان الدار مما صار فى أيديهم ممن خالف أخاه محمدا كما يظهر من جواب خديجة له حين مازحته أجمع عزم فديتك معترضة بين اعلم و مفعوله أى صرت فداك يقال له الأشقر أى للجبل أو ينقلها فى ولدهما يعنى ولد أحدهما بأن يكون التعيين إليه أو يعنى من ولده جميعا.

و لقد ولى أى الأمر أو بالتشديد أى أدبر فما أولا-ك به أى بقول الخير فيه لا آلوك نصحا و حرصا أى لا أقصر فى نصيحتك و الحرص فى إصلاحك لتعلم أنه الأحوال الأکشف أى لتعلم أن ابنك محمدا هذا هو الأحوال الأکشف الذى أخبر به المخبر الصادق أنه سيخرج بغير حق و يقتل صاغرا و الأکشف الذى نبت له شعيرات فى قصاص ناصيته دائرة و لا تكاد تسترسل

الوفاى، ج ٢، ص: ١٦٢

و العرب تتشأم به و الأخضر ربما يقال للأسود أيضا و فى هذا المقام يحتمله و السدة بالضم باب الدار و أشجع قبيلة سميت باسم أبيهم ليحاربن يعنى أعداءنا و الضمير المرفوع لابنه و فى بعض النسخ ليجازين بالجيم و الزاى باليوم يوما يعنى بكل يوم حاربونا يوما. هذا البيت يعنى البيت الذى ينشد منه بعد ذلك مصراعا و هو قوله منتك من التمنى و أراد بالصاحب المخاطب لا يملك يعنى ابنك محمد إذا أحفل كأنه بالحاء المهملة و الفاء و السلحة النجو و البزة السلاح و الثياب بين رجله لبنه كناية عن ستر عورته بها و الكبش أمير الجيش و لتعودن أى فى أمرنا أو ليقى بالقاف من الوقاية أى ليقى ابنى القتل و فى بعض النسخ بالفاء مهموزا من الفى أى ليرجع إليه الأمر و ما أردت بهذا أى بهذا الامتناع و التخلف عنا عمك و هو خالك كأنه أراد به أباه ع أن تدفع بالتى هى أحسن أى تدفع ما زعمته منى سيئة بالصفح و الإحسان.

أشار به إلى قوله سبحانه ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك و بينه عداوة كأنه ولي حميم فصفدوا قيدوا لا وطأ فيها لا ستر عليها

عطف بيان لأعراء يشمتهم بتقديم الميم على التاء الفوقانية من الشماتة فكف الناس عنهم عن إيذائهم ثم أطلع بتخفيف الطاء يعنى رأسه إن كنت إن مخففة من المثقلة و ضمير الشأن محذوف حريصا يعنى على دفع هذا الأمر عنهم بالنصيحة لهم الحرسى الذى يحرس المحامل سيكفيك سيهلكك رمحته ضربته برجلها و استوسق الناس استجمعهم و فى بعض النسخ بالتاء المثلة فى الثانى أى طلب الوثيقة منهم.

و الشرط كصرد العسكر أسلم بفتح الهمزة من الإسلام بمعنى الانقياد تسلم بفتح التاء من السلامة حاق به أحاط به بالشباب بالفتح جمع

الوافية، ج ٢، ص: ١٦٣

شباب لم أعادك من المعادة و فى بعض النسخ لم أعازك من الغزا بمعنى المحاربة و فى بعضها لم أعازك بالمهملة و الزاى المشددة من العزة بمعنى الغلبة و الله و الرحم الواو للقسم أى أحذرك بالله و بالرحم التى بينى و بينك أن تدبر عنا بالخطاب من الإدبار أى تهلك و تقتل و نشقى بك أى يلحقنا الشقاء بسبيك أى نقع فى التعب و العناء بسبب مبايعتك دار ربطة قيل أى ربطة الخيل.

ثم أصدق بتخفيف الدال و تشديدها جحرا بتقديم الجيم المضمومة على المهملة الساكنة و هو ما تحتفره الهوام و السباع لأنفسها عند اللقاء أى لقاء العدو و التصفيق ضرب إحدى اليدين بالأخرى و الهيق بالمشاة التحتانية الذكر من النعام و النفر الزجر و الغلظة و الانتهار الزبر و الخشونة و الطرادة رمح قصير و الأفرح الفرس الذى فى وجهه ما دون الغرة و الخيشوم من الأنف ما بينه و بين الدماغ أو عرق فى بطن الأنف و الغديرة بالغين المعجمة و الدال المهملة الذؤابة و المضفورة بالضاد المعجمة و الفاء المنسوجة و الرمة بالكسر العظام البالية حسبت إما من الحساب أو الحسان لا ينتطح فى دمك عززان كناية عن نفى وقوع التخاصم فى طلب دمه.

و الانتطاح بالمهملتين الإصابة بالقرن بغير اسمه يعنى المهدي كما سبقت الإشارة إليه فى كلام خديجة فى يومك أى فى يومك ذاك و هذا و رب الكعبة لا يصوم أشار به إلى محمد بن عبد الله بذياب هو جبل بالمدينة المسودة بكسر الواو و هم الذين كانوا يلبسون السود من الثياب يعنى بهم أصحاب الدولة العباسية الذين كانوا مع عيسى بن موسى و الخوامين يشبه أن يكون بالحاء المهملة بمعنى الأماكن الغلاظ المنقادة جمع خومانه و فزاره و هذيل كأشجع قبائل سموا بأسماء آبائهم و السكة الزقاق و انثنى انعطف فأثخنه بالغ الجراحة فيه و أتم قتله بزج الرمح يعنى حديدة أسفله و أجلىنا تركنا بلادنا

الوافية، ج ٢، ص: ١٦٤

و الشريد و الطريد بمعنى فجئت إلى المهدي أى الخليفة و تحباً من الحباء بمعنى العطاء

[٩]

إشارة

٦٢٠-٩ الكافي، ١ / ٣٤٨ / ٦ / ١ الاثنان عن محمد بن على عن سماعة عن الكلبي النسابة قال دخلت المدينة و لست أعرف شيئاً من هذا الأمر- فأتيت المسجد فإذا جماعة من قريش فقلت أخبروني عن عالم أهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فأتيت منزله فاستأذنت فخرج إلى رجل ظننت أنه غلام له فقلت له استأذن لى على مولاك فدخل ثم خرج فقال لى ادخل فدخلت فإذا أنا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد فسلمت عليه فقال لى من أنت فقلت أنا الكلبي النسابة فقال ما حاجتك فقلت جئت أسألك فقال أمرت بابنى محمد قلت بدأت بك فقال سل فقلت أخبرنى عن رجل قال لامرأته أنت طالق عدد نجوم السماء- فقال تبين برأس الجوزاء و

الباقى وزر عليه و عقوبة فقلت فى نفسى واحدة فقلت فما تقول أياها الشيخ فى المسح على الخفين فقال قد مسح قوم صالحون و نحن أهل البيت لا نمسح فقلت فى نفسى ثنتان فقلت ما تقول فى أكل الجرى أ حلال هو أم حرام فقال حلال إلا أنا أهل البيت نعاfe فقلت فى نفسى ثلاث فقلت فما تقول فى شرب النبيذ- قال حلال إلا أنا أهل البيت لا نشربه فقلت فخرجت من عنده و أنا أقول هذه العصابة تكذب على أهل هذا البيت فدخلت المسجد فنظرت إلى جماعة من قريش و غيرهم من الناس فسلمت عليهم ثم قلت لهم- من أعلم أهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فقلت قد أتيتك فلم أجد عنده شيئاً فرفع رجل من القوم رأسه فقال انت جعفر بن محمد ع فهو أعلم أهل هذا البيت فلأمة بعض

الوفاى، ج ۲، ص: ۱۶۵

من كان بالحضرة فقلت إن القوم إنما منعهم من إرشادى إليه أول مرة الحسد فقلت له ويحك إياه أردت فمضيت حتى صرت إلى منزله ففرعت الباب فخرج غلام له فقال ادخل يا أبا كلب فوالله لقد أدهشنى فدخلت و أنا مضطرب و نظرت فإذا شيخ على مصلى بلا مرفقه و لا بردعة فابتدأنى بعد أن سلمت عليه فقال لى من أنت فقلت فى نفسى يا سبحان الله غلامه يقول لى بالباب ادخل يا أبا كلب و يسألنى المولى من أنت فقلت له أنا الكلبى النسابة فضرب بيده على جبهته- و قال كذب العادلون بالله و ضلوا ضلالاً بعيداً و خسروا خسراً مبيناً يا أبا كلب إن الله عز و جل يقول و عَادَا وَ ثُمُودَ وَ أَصْحَابَ الرَّسِّ وَ قُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا أَ فَتَنْسِبُهَا أَنْتَ فقلت لا جعلت فداك فقال لى أفتنسب نفسك قلت نعم أنا فلان بن فلان حتى ارتفعت- فقال لى قف لى ليس حيث تذهب ويحك أ تدري من فلان بن فلان- قلت نعم فلان بن فلان قال إن فلان بن فلان ابن فلان الراعى الكردى إنما كان فلان الراعى الكردى على جبل آل فلان فنزل إلى فلانة امرأة فلان من جبله الذى كان يرعى غنمه عليه فأطعمها شيئاً و غشيها- فولدت فلانا و فلان بن فلان من فلانة و فلان بن فلان- ثم قال أ تعرف هذه الأسمى قلت لا و الله جعلت فداك فإن رأيت أن تكف عن هذا فعلت فقال إنما قلت فقلت فقلت إنى لا أعود- قال لا نعود إذا و سل عما جئت له فقلت له أخبرنى عن رجل قال لامرأته أنت طالق عدد نجوم السماء فقال ويحك أ ما تقرأ سورة الطلاق قلت بلى قال فاقراً فقراءت فطلّقوهنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَ أَخْصُوا الْعِدَّةَ قال أ ترى

الوفاى، ج ۲، ص: ۱۶۶

هاهنا نجوم السماء قلت لا قلت فرجل قال لامرأته أنت طالق ثلاثا- قال ترد إلى كتاب الله و سنه نبيه ص ثم قال لا طلاق إلا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين فقلت فى نفسى واحدة ثم قال سل قلت ما تقول فى المسح على الخفين فتبسم ثم قال إذا كان يوم القيامة و رد الله كل شىء إلى شئيه و رد الجلد إلى الغنم فترى أصحاب المسح أين يذهب وضوؤهم فقلت فى نفسى ثنتان ثم التفت إلى فقال سل فقلت أخبرنى عن أكل الجرى فقال إن الله عز و جل مسح طائفة من بنى إسرائيل فما أخذ منهم بحرا فهو الجرى و الزمار و المارماهى و ما سوى ذلك و ما أخذ منهم برا فالقردة و الخنازير و الوبر و الورل و ما سوى ذلك فقلت فى نفسى ثلاثة ثم التفت إلى فقال سل و قم فقلت ما تقول فى النبيذ فقال حلال فقلت إنا ننبذ فنطرح فيه العكر و ما سوى ذلك فنشربه فقال شه شه تلك الخمرة المنتنة فقلت جعلت فداك فأى نبيذ تعنى- فقال إن أهل المدينة شكوا إلى رسول الله ص تغيير الماء و فساد طبائعهم فأمرهم أن ينبذوا فكان الرجل يأمر خادمه أن تنبذ له فتعمد إلى كف من التمر فتقذف به فى الشن فممنه شربه و منه طهوره فقلت و كم كان عدد التمر الذى فى الكف فقال ما حمل الكف فقلت واحدة و ثنتان فقال ربما كانت واحدة و ربما كانت ثنتين- فقلت و كم كان يسع الشن فقال ما بين الأربعين إلى الثمانين إلى ما فوق ذلك فقلت بالأرطال فقال نعم أرطال بمكيال العراق قال سماعه قال الكلبى ثم نهض ع و قمت فخرجت و أنا أضرب بيدي على

الوفاى، ج ۲، ص: ۱۶۷

الأخرى و أنا أقول إن كان شىء فهذا فلم يزل الكلبى يدين الله بحب آل هذا البيت حتى مات

بيان

□
سند نبذ من هذا الخبر كما يأتي في كتاب المطاعم و المشارب هكذا الاثنان عن محمد بن علي الهمداني عن علي بن عبد الله الحنات عن سماعه برأس الجوزاء يعني بعدده أراد أنه يقع به ثلاث طلاقات لأن كل رأس من رأسى الجوزاء ثلاثة كواكب واحدة يعني هذه علامة واحدة لجهله نعاfe نكرهه تكذب على أهل هذا البيت يعني فى نسبة العلم إلى من لا علم عنده منهم لقد أدهشنى إنما أدهشه لأنه أخبر بنسبة من غير تقدم معرفة به و المرفقة بالكسر المخدة و البردعة ياهمال الدال و ربما تعجم و العين المهملة ما يقال له بالفارسية پلاس.

□
كذب العادلون بالله يعنى الذين يعدلون به إلى غيره و المراد المشركون به الجاعلون له مثلا فإن الأنساب لا يعرفها سوى الله سبحانه و غشيتها أى جامعها لعدتهن وقت عدتهن و هو الطهر واحدة أى علامة واحدة لعلمه و الوبر دويبة كالسنور و الورل محركة دابة كالضب أو العظيم من أشكال الوزغ طويل الذنب صغير الرأس و العكر الدردي من كل شىء أراد به هنا دردى النبيذ شىء كلمة تقييح و الشن القربة الخلق البالية الصغيرة

[١٠]

إشارة

□
٦٢١- ١٠ الكافى، ١ / ٣٥١ / ٧ / ١ محمد عن ابن عيسى عن أبي يحيى الواسطى عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة أبى عبد الله ع أنا و صاحب الطاق و الناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر أنه صاحب الأمر بعد أبيه فدخلنا عليه أنا و صاحب الطاق و الناس عنده- و ذلك أنهم رووا عن أبى عبد الله ع أنه قال إن الأمر فى الكبير الوافى، ج ٢، ص: ١٦٨

ما لم تكن به عاهة فدخلنا عليه نسأله عما كنا نسأل عنه أباه- فسألناه عن الزكاة فى كم تجب فقال فى مائتين خمسة فقلنا فى مائة فقال درهمان و نصف فقلنا و الله ما تقول المرجئة هذا قال فرفع يده إلى السماء فقال و الله ما أدرى ما تقول المرجئة قال فخرجنا من عنده ضلالا- لا ندرى إلى أين نتوجه أنا و أبو جعفر الأحوال فقعدنا فى بعض أزقة المدينة باكين حيارى لا ندرى إلى أين نتوجه و لا من نقصد نقول إلى المرجئة إلى القدرية إلى الزيدية إلى المعتزلة إلى الخوارج فنحن كذلك إذ رأيت رجلا شيخا لا أعرفه يومى إلى بيده فخفت أن يكون عينا من عيون أبى جعفر المنصور و ذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون إلى من اتفقت شيعه جعفر ع عليه فيضربون عنقه- فخفت أن يكون منهم فقلت للأحول تنح فإنى خائف على نفسى- و عليك و إنما يريدنى لا يريدك فتنح عنى لا- تهلك و تعين على نفسك- فتنحى غير بعيد و تبعت الشيخ و ذلك أنى ظننت أنى لا أقدر على التخلص منه فما نلت أتبعه و قد عزمت على الموت حتى ورد بى على باب أبى الحسن ع ثم خلانى و مضى فإذا خادم بالباب فقال لى ادخل رحمك الله فدخلت فإذا أبو الحسن موسى ع فقال لى ابتداء منه لا إلى المرجئة و لا إلى القدرية و لا إلى الزيدية و لا إلى المعتزلة و لا إلى الخوارج إلى إلى فقلت جعلت فداك مضى أبوك قال نعم قلت مضى موتا قال نعم قلت فمن لنا من بعده فقال إن شاء الله أن يهديك هداك قلت جعلت فداك إن عبد الله يزعم أنه من بعد أبيه قال يريد عبد الله أن لا يعبد الله قال قلت جعلت فداك فمن لنا من بعده قال إن شاء الله أن يهديك هداك قال قلت جعلت فداك- فأنت هو قال لا ما أقول ذلك

الوافية، ج ٢، ص: ١٦٩

قال فقلت في نفسي لم أصب طريق المسألة ثم قلت له جعلت فداك عليك إمام قال لا فداخلى شىء لا يعلمه إلا الله عز وجل إعظاما له و هيبه أكثر مما كان يحل بي من أبيه إذا دخلت عليه ثم قلت له جعلت فداك أسألك كما كنت أسأل أباك فقال سل تخبر و لا تدع فإن أذعت فهو الذبح فسألته فإذا هو بحر لا ينزف قلت جعلت فداك شيعتك و شيعه أبيك ضلال فألق إليهم و ادعهم إليك فقد أخذت على الكتمان- قال من آنست منهم رشدا فألق إليه و خذ عليه الكتمان فإن أذاعوا فهو الذبح و أشار بيده إلى حلقه قال فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر الأحول فقال لى ما وراك قلت الهدى فحدثته بالقصة قال ثم لقينا الفضيل و أبا بصير فدخلنا عليه و سمع كلامه و ساء لاه و قطعنا عليه بالإمامة ثم لقينا الناس أفواجا فكل من دخل عليه قطع إلا طائفة عمار و أصحابه و بقى عبد الله لا يدخل إليه إلا قليل من الناس فلما رأى ذلك قال ما حال الناس فأخبر أن هشاما صد عنك الناس قال هشام فأقعد لى بالمدينة غير واحد ليضربونى

بيان

صاحب الطاق هو أبو جعفر الأحول محمد بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق و عبد الله بن جعفر هو الملقب بالأفطح الذى تنسب إليه الفطحية القائلون بإمامته قبل الكاظم ع و المرجئه هم القائلون بخلافه أبى بكر من الإرجاء بمعنى التأخير لتأخيرهم أمير المؤمنين ع عن مرتبته لا ينزف لا يفنى ماؤه إلا طائفة عمار يعنى عمار بن موسى الساباطى و أصحابه يعنى سائر القائلين بإمامة عبد الله بن جعفر فأقعد لى يعنى عبد الله الوافى، ج ٢، ص: ١٧٠

[١١]

إشارة

٦٢٢- ١١ الكافى، ١ / ٣٥٢ / ٨ / ١ على عن أبيه الكافى، ١ / ٣٥٣ / ٨ / ٢ محمد عن أحمد عن محمد بن الحسن عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن محمد بن فلان الواقفى قال كان لى ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله و كان زاهدا و كان من أعبد أهل زمانه و كان يتقيه السلطان لجدته فى الدين و اجتهاده و ربما استقبل السلطان بكلام صعب يعظه ويأمره بالمعروف و ينهاه عن المنكر- و كان السلطان يحتمله لصلاحه فلم يزل هذه حالته حتى كان يوم من الأيام إذ دخل عليه أبو الحسن موسى ع و هو فى المسجد فرآه فأومى إليه فأتاه فقال له يا أبا على ما أحب إلى ما أنت فيه و أسرنى إلا أنه ليست لك معرفة فاطلب المعرفة قال جعلت فداك و ما المعرفة قال قال اذهب فتفقه و اطلب الحديث قال عمن قال عن فقهاء أهل المدينة ثم أعرض على الحديث قال فذهب فكتب ثم جاءه فقراه عليه فأسقطه كله ثم قال له اذهب فاعرف المعرفة و كان الرجل معنياً بدينه قال فلم يزل يترصد أبا الحسن ع حتى خرج إلى ضيعه له فلقيه فى الطريق فقال له جعلت فداك إنى أحتج عليك بين يدى الله فدلنى على المعرفة قال فأخبره بأمر المؤمنين ع و ما كان بعد رسول الله ص و أخبره بأمر الرجلين فقبل منه ثم قال له فمن كان بعد أمير المؤمنين ع قال الحسن ع ثم الحسين ع حتى انتهى إلى نفسه ثم سكت قال فقال له جعلت فداك فمن هو اليوم- قال إن أخبرتك تقبل قال بلى جعلت فداك قال أنا هو قال فشىء

الوافية، ج ٢، ص: ١٧١

□
أستدل به قال اذهب إلى تلك الشجرة و أشار إلى أم غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفر أقبلى قال فأتيها فرأيتها و الله تخد

الأرض خدا- حتى وقفت بين يديه ثم أشار إليها فرجعت قال فأقر به ثم لزم الصمت و العبادة فكان لا يراه أحد يتكلم بعد ذلك

بيان

معنيا بدينه اسم مفعول من العناية يعني ذا عناية من الله سبحانه بدينه تخد الأرض تشقها

[١٢]

إشارة

١٢-٦٢٣ الكافي، ١ / ٣٦٦ / ١٨ / ١ بعض أصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن زنجويه عن عبد الله بن الحكم الأرمي عن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى قال حدثنا عبد الله بن المفضل مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال لما خرج الحسين بن علي المقتول بفتح و احتوى على المدينة دعا موسى بن جعفر إلى البيعة فأتاه فقال له يا بن عم لا تكلفني ما كلف ابن عمك عمك أبا عبد الله فيخرج مني ما لا أريد كما خرج من أبي عبد الله ما لم يكن يريد فقال له الحسين إنما عرضت عليك أمرا فإن أردته دخلت فيه و إن كرهته لم أحملك عليه و الله المستعان ثم ودعه فقال له أبو الحسن موسى بن جعفر حين ودعه يا بن عم إنك مقتول فأجد الضراب فإن القوم فساق يظهرون إيمانا و يسرون شركا و إن الله و إنا إليه راجعون أحتسبكم عند الله من عصبه ثم خرج الحسين و كان من أمره ما كان قتلوا كلهم كما قال ع

بيان

فأجد الضراب أمر من الجودة و الضراب القتال أحتسبكم أطلب

الوافي، ج ٢، ص: ١٧٢

الأجر في مصيبتكم و العصبه محرکه يقال لقوم الرجل الذين يتعصبون له و من بيان لضمير المفعول البارز في أحتسبكم

[١٣]

إشارة

١٣-٦٢٤ الكافي، ١ / ٣٦٦ / ١٩ / ١ بهذا الإسناد عن عبد الله بن إبراهيم الجعفرى قال كتب يحيى بن عبد الله بن الحسن إلى موسى بن جعفر أما بعد فإنني أوصى نفسي بتقوى الله و بها أوصيك فإنها وصية الله في الأولين و وصيته في الآخرين خبرني من ورد على من أعوان الله على دينه- و نشر طاعته بما كان من محبتك مع خذلانك و قد شاورت في الدعوة للرضا من آل محمد ص و قد احتجبتها و احتجبتها أبوك من قبلك و قديما ادعيتم ما ليس لكم و بسطتم آمالكم إلى ما لم يعطكم الله- فاستهويتم و أضلتم و أنا محذرك ما حذرك الله من نفسه فكتب إليه أبو الحسن موسى بن جعفر ع من موسى بن عبد الله جعفر و على مشتركين في التذلل لله و طاعته إلى يحيى بن عبد الله بن الحسن أما بعد فإنني أذكرك الله و نفسي و أعلمك أليم عذابه و شديد عقابه و تكامل نعماته و أوصيك و

نفسى بتقوى الله فإنها زين الكلام و تثبتت النعم أتانى كتابك تذكر فيه أنى مدع و أبى من قبل و ما سمعت ذلك منى و ستكتب شهادتهم و يسألون و لم يدع حرص الدنيا و مطالبها لأهلها مطلباً لآخرتهم- حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم فى دنياهم و ذكرت أنى ثببت الناس عنك لرغبتى فيما فى يديك و ما معنى من مدخلك الذى أنت فيه لو كنت راغباً ضعفت عن سنه و لا قلته بصيرة بحجة و لكن الله تبارك و تعالى خلق الناس أمشاجاً و غرائب و غرائب فأخبرنى عن حرفين أسألك عنهما- ما العترف فى بدنك و ما الصهلج فى الإنسان ثم اكتب إلى بخبر ذلك و أنا

الوافية، ج ٢، ص: ١٧٣

متقدم إليك أحذرك معصية الخليفة و أحثك على بره و طاعته و أن تطلب لنفسك أماناً قبل أن تأخذك الأظفار و يلزمك الخناق من كل مكان- فتروح إلى النفس من كل مكان و لا تجده حتى يمن الله عليك بمنه و فضله- و رقة الخليفة أبقاه الله فيؤمنك و يرحمك و يحفظ فيك أرحام رسول الله ص و السلام على من اتبع الهدى إنا قد أوحى إلينا أن العذاب على من كذب و تولى قال الجعفرى فبلغنى أن كتاب موسى بن جعفر وقع فى يدى هارون فلما قرأه قال الناس يحملونى على موسى بن جعفر و هو برىء مما يرمى به

بيان

فإنها وصية الله فى الأولين و وصيته فى الآخرين إشارة إلى قوله سبحانه و لقد وصينا الذين أتوا الكتاب من قبلكم و إياكم أن اتقوا الله بما كان من محبتك يعنى لنا أو للإمامة و الخلافة و فى بعض النسخ من تحننك مع خذلانك يعنى إيانا أو مع أنك مخذول و قد شاورت أى الناس فى الدعوة فى دعوتهم لمن يرتضيه آل محمد و قد احتجبتها احتجت عن مشاورتى و لم تحضرها فصار ذلك سبباً لتعوق الناس عنى ما ليس لكم يعنى الإمامة فاستهويتم و أضللتهم ذهبتم بأهواء الناس و عقولهم و أضللتهم ما حذر الله من نفسه أشار به إلى قوله سبحانه و يحذركم الله نفسه عبد الله جعفر كنى عنه أولاً بالعبودية ثم صرح باسمه و على كأنه ع أشرك أخاه على بن جعفر رضى الله عنه معه فى المكاتبه ليصرف بذلك عنه ما يصرف عن نفسه من الدعوى لئلا يظن به الظن كما ظن به ع مشتركين بصيغة التثنية

الوافية، ج ٢، ص: ١٧٤

حال عنهما فى التذلل لله و طاعته يعنى ليسا من عصيان الله سبحانه و مخالفة أمره و ادعائهما ما ليس لهما بحق و إضلالهما الناس و عدم حذرهما ما حذر الله فى شىء و أعلمك من الإعلام و تكامل نعماته نقماته المتكاملة البالغة إلى النهاية فإنها أى الوصية بالتقوى و تثبتت النعم سبب تثبتت النعم و يسألون يعنى عن شهادتهم الزور هدده بذكر الآيه و خوفه بالله عز و جل و لم يدع حرص الدنيا يعنى أن حرصك على الدنيا و مطالبها صار سبباً لفساد آخرتك فى دنياك و التثبيط التعويق و التأخير فيما فى يديك يعنى دعوى الإمامة من مدخلك الذى أنت فيه يعنى الدعوى التى دخلتها عن سنه يعنى من السنن التى لا بد منها فى هذا الأمر بحجة يعنى حجة احتج بها على الناس فى إثباته أمشاجاً أخلاطاً شتى و غرائب ذوى عجائب فإنك تدعى هذا الأمر مع جهلك و ضلالتك و أنا لا أدعيه مع وفور علمى و هداى و أى غريبة أغرب من ذلك و أعجوبة أعجب منه و غرائب طبائع مختلفة أن تأخذك الأظفار كأنه كناية عن الأسر و يلزمك الخناق أى الحبل الذى يخنق به كناية عن الإشراف على الهلاك فتروح من التروح بحذف إحدى التاءين إلى النفس بفتح الفاء تطلبه و تحتاج إليه و رقة الخليفة عطف على منه و فضله

إشارة

۶۲۵-۱۴ الكافى، ۱/ ۳۵۵/ ۱۴/ ۱ الاثنان عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال كان عبد الله بن هليل يقول بعبد الله فصار إلى العسكر فرجع عن ذلك- فسألته عن سبب رجوعه فقال إني عرضت لأبى الحسن ع أسأله عن ذلك فوافقنى فى طريق ضيق فمال نحوى حتى إذا حاذانى أقبل نحوى بشيء من فيه فوقع على صدرى فأخذته فإذا هو رق فيه مكتوب

الوفاى، ج ۲، ص: ۱۷۵

ما كان هنالك و لا كذلك

بيان

يقول بعبد الله يعنى بإمامه عبد الله الأفتح إلى العسكر أى سر من رأى و لعل المراد بأبى الحسن الهادى ع

[۱۵]

إشارة

۶۲۶-۱۵ الكافى، ۱/ ۳۵۳/ ۱۰/ ۱ محمد عن أحمد أو غيره عن على بن الحكم عن الحسين بن عمر بن يزيد قال دخلت على الرضاع و أنا يومئذ واقف و قد كان أبى سأل أباه عن سبع مسائل فأجابه فى ست و أمسك عن السابعة فقلت و الله لأسألنه عما سأل أبى أباه فإن أجاب بمثل جواب أبيه كانت دلالة فسألته فأجاب بمثل جواب أبيه فى المسائل الست فلم يزيد فى الجواب واوا و لا ياء و أمسك عن السابعة و قد كان أبى قال لأبيه إني أحتج عليك عند الله يوم القيامة أنك زعمت أن عبد الله لم يكن إماما- فوضع يده على عنقه ثم قال له نعم احتج على بذلك عند الله عز و جل - فما كان فيه من إثم فهو فى رقبتي فلما ودعته قال إنه ليس أحد من شيعتنا يتلى بلبية أو يشتكى فيصبر على ذلك إلا كتب الله له أجر ألف شهيد فقلت فى نفسى و الله ما كان لهذا ذكر فلما مضيت و كنت فى بعض الطريق خرج بى عرق المدينى فلقيت منه شدة فلما كان من قابل حججت فدخلت عليه و قد بقى من وجعى بقيه فشكوت إليه فقلت له جعلت فداك عوذ رجلى و بسطتها بين يديه فقال لى ليس على رجلك هذه بأس و لكن أرنى رجلك الصحيحة فبسطتها بين يديه فعوذها فلما خرجت لم ألث إلا يسيرا حتى خرج بى العرق و كان وجعه يسيرا

الوفاى، ج ۲، ص: ۱۷۶

بيان

واقف أى كنت أقف بالإمامة على أبيه لم أجاوز به إليه ص لاعتقادي فى أبيه الغيبة و أنه الحى القائم الذى سيملا الأرض قسطا و عدلا لما روى عن أبى عبد الله ع أن من ولده من هو كذلك فأوله الضالون المضلون على الولد بلا واسطة

[۱۶]

١٦-٦٢٧ الكافي، ١ / ٣٥٤ / ١١ / ١ أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابن قيا ما الواسطي و كان من الواقفة قال دخلت على علي بن موسى الرضا فقلت له يكون إمامان قال لا إلا و أحدهما صامت- فقلت له هو ذا أنت ليس لك صامت و لم يكن ولد له أبو جعفر بعد فقال لي و الله ليجمعن الله مني ما يثبت به الحق و أهله و يمحق به الباطل و أهله- فولد له بعد سنة أبو جعفر فليل لابن قيا ما أ لا تنعك هذه الآية فقال أما و الله إنها لآية عظيمة و لكن كيف أصنع بما قال أبو عبد الله ع في ابنه

[١٧]

إشارة

١٧-٦٢٨ الكافي، ١ / ٣٥٤ / ١٢ / ١ الاثنان عن الوشاء قال أتيت خراسان و أنا واقف فحملت معي متاعا و كان معي ثوب وشي في بعض الرزم و لم أشعر به و لم أعرف مكانه فلما قدمت مرو و نزلت في بعض منازلها لم أشعر إلا و رجل مدني من بعض مولديها فقال لي إن أبا الحسن الرضا يقول لك ابعث إلى الثوب الوشي الذي عندك قال فقلت و من أخبر أبا الحسن بقدمي و أنا قدمت آنفا و ما عندي ثوب وشي فرجع إليه و عاد إلى فقال يقول لك بلي هو في موضع كذا و كذا و رزمته كذا و كذا فطلبته حيث قال فوجدته في أسفل الرزمة فبعثت به إليه
الوافي، ج ٢، ص: ١٧٧

بيان

الوشي نقش الثوب و يكون من كل لون و الرزمة بالكسر ما شد في ثوب واحد و رزم الثياب ترزيما شدها

[١٨]

١٨-٦٢٩ الكافي، ١ / ٣٥٥ / ١٣ / ١ التيملي عن ابن المغيرة قال كنت واقفا و حججت على تلك الحال فلما صرت بمكة خلع في صدرى شيء فتعلقت بالملتمزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي و إرادتي فأرشدني إلى خير الأديان فوقع في نفسي أن آتي الرضا فأتيت المدينة فوقف باباه و قلت للغلام قل لمولاك رجل من أهل العراق بالباب قال فسمعت نداءه و هو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر إلى قال لي قد أجاب الله دعائك و هداك لدينه- فقلت أشهد أنك حجة الله و أمينه على خلقه

[١٩]

١٩-٦٣٠ الكافي، ٨ / ٢٥٧ / ٣٧٠ الحسين بن أحمد بن هلال عن ياسر الخادم قال قلت لأبي الحسن الرضا رأيت في النوم كان قفصا فيه سبعة عشر قارورة إذ وقع القفص فتكسرت القوارير فقال إن صدقت رؤياك يخرج رجل من أهل بيتي يملك سبعة عشر يوما ثم يموت فخرج محمد بن إبراهيم بالكوفة مع أبي السرايا فمكث سبعة عشر يوما ثم مات
الوافي، ج ٢، ص: ١٧٨

[٢٠]

٦٣١- ٢٠ الكافي، ٨ / ٢٥٧ / ٣٧١ عنه عن أحمد بن هلال عن محمد بن سنان قال قلت لأبي الحسن الرضا ع في أيام هارون إنك قد شهرت نفسك بهذا الأمر و جلست مجلس أبيك و سيف هارون يقطر الدم- فقال جرأني على هذا ما قال رسول الله ص إن أخذ أبو جهل من رأسي شعرة فأشهدوا أنني لست بنبي و أقول لكم إن أخذ هارون من رأسي شعرة فأشهدوا أنني لست بإمام

[٢١]

إشارة

٦٣٢- ٢١ الكافي، ١ / ٣٥٣ / ٩ / ١ محمد و أحمد عن محمد بن الحسن عن أحمد بن الحسين عن محمد بن الطيب عن عبد الوهاب بن منصور عن محمد بن أبي العلاء قال سمعت يحيى بن أكثم قاضي سامراء بعد ما جهدت به و ناظرته و حاورته و واصلته و سألته عن علوم آل محمد فقال بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله ص فرأيت محمد بن علي الرضا ع يطوف به فناظرته في مسائل عندي فأخرجها إلي- فقلت له و الله إنني أريد أن أسألك مسألة و إنني و الله لأستحيي من ذلك- فقال لي أنا أخبرك قبل أن تسألني تسألني عن الإمام فقلت هو و الله هذا فقال أنا هو فقلت علامة فكان في يده عصا فنطقت و قالت- إن مولاي إمام هذا الزمان و هو الحجّة

بيان

جهدت به امتحنته و المحاوره مراجعة النطق تحاوروا تراجعوا في الكلام و المواصلة المحابه و تأتي دلالات أخرى و علامات أخرى للإمام ع في باب فضل الإمام و جملة صفاته من أبواب خصائص الحجج و فضائلهم إن شاء الله تعالى الوافية، ج ٢، ص: ١٧٩

باب ١٩ من ادعى الإمامة بغير حق و من صدقه و من جحد الإمام

[١]

٦٣٣- ١ الكافي، ١ / ٣٧٢ / ١ محمد عن أحمد عن محمد بن سنان عن أبي سلام عن سورة بن كليب عن أبي جعفر ع قال قلت قول الله عز و جل وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ قال من قال إنني إمام و ليس بإمام قال قلت و إن كان علويًا قال و إن كان علويًا قلت و إن كان من ولد علي بن أبي طالب ع قال و إن كان

[٢]

٦٣٤- ٢ الكافي، ١ / ٣٧٢ / ٣ / ١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الحسين بن المختار قال قلت لأبي عبد الله ع جعلت فداك و يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ قال كل من زعم أنه إمام و ليس بإمام قلت و إن كان فاطميا علويًا قال و إن كان فاطميا علويًا

[٣]

٦٣٥-٣ الكافي، ١ / ٣٧٢ / ٢ / ١ محمد عن بنان عن علي بن الحكم عن أبان عن الفضيل عن أبي عبد الله ع قال من ادعى الإمامة و ليس من أهلها فهو كافر الوافي، ج ٢، ص: ١٨٠

[٤]

٦٣٦-٤ الكافي، ١ / ٣٧٣ / ٤ / ١ العدة عن أحمد عن الوشاء عن داود الحمار عن ابن أبي يعفور الكافي، ١ / ٣٧٤ / ١٢ / ١ الاثنان عن أبي داود المسترق عن علي بن ميمون عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة و لا يزيكهم و لهم عذاب أليم من ادعى إمامة من الله ليست له و من جحد إماما من الله و من زعم أن لهما في الإسلام نصيبا

[٥]

إشارة

٦٣٧-٥ الكافي، ١ / ٣٧٣ / ٥ / ١ محمد عن أحمد عن ابن سنان عن يحيى أخى أديم عن الوليد بن صبيح قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن هذا الأمر لا يدعيه غير صاحبه إلا بتر الله عمره

بيان

البر بتقديم الموحدة على الفوقانية القطع و الاستئصال

[٦]

٦٣٨-٦ الكافي، ١ / ٣٧٣ / ٦ / ١ محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله ع قال من أشرك مع إمام إمامته من عند الله من ليست إمامته من الله كان مشركا بالله

[٧]

٦٣٩-٧ الكافي، ١ / ٣٧٣ / ٧ / ١ محمد عن أحمد عن محمد بن إسماعيل عن بزرغ عن

الوافي، ج ٢، ص: ١٨١

محمد قال قلت لأبي عبد الله ع رجل قال لي اعرف الآخر من الأئمة و لا يضرك أن لا تعرف الأول قال فقال لعن الله هذا فإني أبغضه و لا أعرفه و هل عرف الآخر إلا بالأول

[٨]

٦٤٠-٨ الكافي، ١/٣٧٣/٨/١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان قال سألت الشيخ ع عن الأئمة ص- قال من أنكر واحدا من الأحياء فقد أنكر الأموات

[٩]

٦٤١-٩ الكافي، ١/٣٧٣/٩/١ العدة عن أحمد عن الحسين عن أبي وهب عن محمد بن منصور قال سألت عن قول الله عز وجل وَإِذِ الْقَوْمُ فَاجِرٌ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَخِذْنَا عَلَيْهَا أَبْءًا وَاللَّهُ أَمْرٌ دَا بَهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ قَالَ فَقَالَ هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِالزُّنَا وَ شَرِبَ الْخَمْرَ أَوْ شَىءٍ مِنْ هَذِهِ الْمَحَارِمِ فَقُلْتُ لَا قَالَ مَا هَذِهِ الْفَاحِشَةُ الَّتِي يَدْعُونَ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُمْ بِهَا قُلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ وَلِيهِ فَقَالَ فَإِنَّ هَذَا فِي أئمة الجور ادعوا أن الله أمرهم بالايتمام بقوم لم يأمرهم الله بالايتمام بهم فرد الله ذلك عليهم فأخبر أنهم قد قالوا عليه الكذب و سمي ذلك منهم فاحشة

[١٠]

إشارة

٦٤٢-١٠ الكافي، ١/٣٧٤/١٠/١ بهذا الإسناد عن محمد بن منصور قال سألت عبدا صالحا عن قول الله عز وجل قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ قَالَ فَقَالَ إِنَّ الْقُرْآنَ لَهُ ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ - فجميع ما حرم الله في القرآن هو الظاهر و الباطن من ذلك أئمة الجور و جميع ما أحل الله في الكتاب هو الظاهر و الباطل من ذلك أئمة الحق

بيان

لعل المراد بالحديث أن كل ما ورد في القرآن من ذكر الفواحش و الخبائث و المحرمات و المنهيات و العقوبات المترتبة عليها فتأويله و باطنه أئمة الجور من اتبعهم يعني دعوتهم للناس إلى أنفسهم من عند أنفسهم و تأمرهم عليهم و إضلالهم إياهم ثم إجابة الناس لهم و تدينهم بدينهم و طاعتهم إياهم و محبتهم لهم إلى غير ذلك و كل ما ورد فيه من ذكر الصالحات و الطيبات و المحللات و الأوامر و المثوبات المترتبة عليها فتأويله و باطنه أئمة الحق و من اتبعهم يعني دعوتهم للناس إلى أنفسهم بأمر ربهم و إرشادهم لهم و هدايتهم إياهم ثم إجابة الناس لهم و تدينهم بدينهم و طاعتهم إياهم و محبتهم لهم إلى غير ذلك كما ورد عنهم في كثير من الآيات مفصلا و طائفة منها مذكورة في أجزاء هذا الكتاب متفرقة و خصوصا في هذا الجزء و لا سيما في أبوابه الأخيرة

[١١]

٦٤٣-١١ الكافي، ١/٣٧٤/١١/١ محمد بن عيسى عن السراة عن عمرو بن ثابت عن جابر قال سألت أبا جعفر عن قول الله عز وجل وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ قَالَ هُمْ وَ اللَّهُ أَوْلِيَاءُ فَلَانَ وَ فَلَانَ اتَّخَذُوهُمْ أئمة دون الإمام الذي

جعل الله للناس إماما فلذلك قال و لَوِ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ

الوافية، ج ٢، ص: ١٨٣

اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّنَا كَرَهُ فَنَسَبَرَأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأْنَا مِنْكَ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ - ثم قال أبو جعفر ع هم والله يا جابر أئمة الظلم و أشياعهم

الوافية، ج ٢، ص: ١٨٤

باب ٢٠ أن عامة الصحابة نقضوا عهدهم و ارتدوا بعد رسول الله ص

[١]

إشارة

٦٤٤-١ الكافي، ٨/ ٣٤٤/ ٥٤٢ محمد عن حمدان [أحمد] بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع [مسمع] بن الحجاج عن صباح الحذاء عن صباح المزني عن جابر عن أبي جعفر ع قال لما أخذ رسول الله ص بيد علي ع يوم الغدير صرخ إبليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم أحد في بر ولا بحر إلا أتاه فقالوا يا سيدهم و مولاهم ما ذا دهاك فما سمعنا لك صرخة أوحش من صرختك هذه فقال لهم فعل هذا النبي فعلا إن تم لم يعص الله أبدا- فقالوا يا سيدهم أنت كنت لآدم فلما قال المنافقون إنه ينطق عن الهوى- و قال أحدهما لصاحبه أ ما ترى عينيه تدوران في رأسه كأنه مجنون يعنون رسول الله ص صرخ إبليس صرخة يطرب فجمع أولياءه ثم قال أ ما علمتم أني كنت لآدم من قبل قالوا نعم قال آدم نقض العهد و لم يكفر بالرب و هؤلاء نقضوا العهد و كفروا بالرسول فلما

الوافية، ج ٢، ص: ١٨٥

قبض رسول الله ص و أقام الناس غير علي ع لبس إبليس تاج الملك و نصب منبرا و قعد في ألويته و جمع خيله و رجله ثم قال لهم اطربوا لا يطاع الله حتى يقوم إمام و تلا أبو جعفر ع و لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فقال أبو جعفر ع كان تأويل هذه الآية لما قبض رسول الله ص و الظن من إبليس حين قالوا لرسول الله ص إنه ينطق عن الهوى فظن بهم إبليس ظنا فصدقوا ظنه

بيان

دهاك أصابك أنت كنت لآدم يعنى قدرت على إغوائه مع جلاله قدره و صلاحيته للاصطفاء فكيف لا تقدر على إغواء هؤلاء الذين ليسوا بتلك المثابة أحدهما لصاحبه يعنى بهما الأولين و الأولوية جمع اللواء و الرجل بالتسكين جمع الراجل خلاف الفارس

[٢]

إشارة

٦٤٥-٢ الكافي، ٨ / ٣٤٣ / ٥٤١ على عن أبيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول لما قبض رسول الله ص و صنع الناس ما صنعوا و خاصم أبو بكر و عمر و أبو عبيدة بن الجراح الأنصار فخصموهم بحجة على ع قالوا يا معشر الأنصار قريش أحق منكم بالأمر- لأن رسول الله ع من قريش و المهاجرون منهم إن الله عز ذكره بدأ بهم في كتابه و فضلهم و قد قال رسول الله ص الأئمة من قريش قال سلمان رضي الله عنه فأتيت عليا

الوافية، ج ٢، ص: ١٨٦

و هو يغسل رسول الله ص فأخبرته بما صنع الناس- و قلت إن أبا بكر الساعة على منبر رسول الله ص و الله ما يرضى أن يبايعوه بيد واحدة إنهم ليبايعونه بيديه جميعا يمينه و شماله- فقال لي يا سلمان هل تدري من أول من بايعه على منبر رسول الله ص قلت لا أدري إلا أني رأيت في ظلّة بنى ساعدة حين خصمت الأنصار و كان أول من بايعه بشر بن سعد و أبو عبيدة بن الجراح ثم عمر ثم سالم قال لست أسألك عن هذا و لكن تدري أول من بايعه حين صعد على منبر رسول الله ص قلت لا و لكني رأيت شيئا كبيرا متوكئا على عصاه بين يديه سجادة شديدة التشمير صعد إليه أول من صعد و هو يبكي و يقول الحمد لله الذي لم يمتني من الدنيا حتى رأيتك في هذا المكان ابسط يدك فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد- فقال على ع هل تدري من هو قلت لا و لقد ساءتني مقالته- كأنه شامت بموت النبي ص فقال ذاك إبليس لعنه الله- أخبرني رسول الله ص أن إبليس و رؤساء أصحابه- شهدوا نصب رسول الله ص إياي للناس بغدير خم بأمر الله عز و جل فأخبرهم أني أولى بهم من أنفسهم و أمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب فأقبل إلى إبليس أبالسته و مرده أصحابه فقالوا إن هذه أمه مرحومة و معصومة و ما لك و ما لنا عليهم سبيل قد أعلموا إمامهم و مفزعهم بعد نبينهم فانطلق إبليس لعنه الله كئيبا حزينا و أخبرني رسول الله ص أنه لو قبض إن الناس يبايعون أبا بكر في ظلّة بنى ساعدة بعد ما يختصمون ثم يأتون المسجد فيكون أول من يبايعه على منبري إبليس في صورة رجل شيخ مشمر يقول كذا و كذا ثم يخرج فيجمع شياطينه و أبالسته فينخر و يكسع و يقول كلا زعمتم أن ليس لي عليهم سبيل فكيف رأيتم ما صنعت بهم حتى تركوا أمر الله عز ذكره و طاعته

الوافية، ج ٢، ص: ١٨٧

و ما أمرهم به رسول الله ص

بيان

بحجة على و هي تفضيل قريش و سيما المهاجرين منهم على غيرهم كما يفسره و التشمير رفع الثوب و إظهار التقشف و الشماتة إظهار الفرح بلبية العدو و النخير التصويب بالأنف و الكسع ضرب الدبر باليد أو بصدر القدم

[٣]

إشارة

٦٤٦-٣ الكافي، ٨ / ٢٣٧ / ٣٢٠ الاثنان عن الوشاء عن أبان عن أبي هاشم قال لما أخرج بعلي ع خرجت فاطمة ع و اضعه قميص رسول الله ص على رأسها آخذة بيد ابنيها فقالت ما لي و لك يا أبا بكر تريد أن تؤتم ابني و ترملني من زوجي و الله لو لا أن تكون سيئة لنشرت شعري و لصرخت إلى ربي- فقال رجل من القوم ما تريد إلا هذا ثم أخذت بيده و انطلقت به

بيان

لما أخرج بعلى ع أخرجوه ليأخذوا منه البيعة لأبى بكر فإن أبى قتل تؤتم من اليتيم ترملى تجعلنى أرملة و هى من لا-زوج لها من النساء إلا هذا يعنى عليا ع

[٤]

إشارة

٤-٦٤٧ الكافى، ٨ / ٢٣٨ / ٣٢١ أبان عن على بن عبد العزيز عن عبد الحميد الطائى عن أبى جعفر ع قال و الله لو نشرت شعرها ماتوا طرا
الوافى، ج ٢، ص: ١٨٨

بيان

طرا جميعا

[٥]

إشارة

٥-٦٤٨ الكافى، ١ / ٥ / ٤٦٠ / ١ محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبه عن عبد الله بن محمد الجعفى عن أبى جعفر و أبى عبد الله ع قالوا إن فاطمة ع لما أن كان من أمرهم ما كان أخذت بتلايب عمر فجدبته إليها ثم قالت أما و الله يا بن الخطاب لو لا أنى أكره أن يصيب البلاء من لا ذنب له لعلمت أنى سأقسم على الله ثم أجده سريع الإجابة

بيان

أخذت بتلايب عمر يعنى جمعت ثيابه عند منحره جمع تلبيب و هو ما فى موضع اللبب أى المنحر من الثياب

[٦]

إشارة

٦-٦٤٩ الكافى، ٨ / ٣٧٥ / ٥٦٤ حميد عن ابن سماعه عن الميثمى عن أبان عن محمد بن المفضل قال سمعت أبا عبد الله ع يقول

جاءت فاطمة إلى سارية في المسجد و هي تقول و تخاطب النبي ص
قد كان بعدك أنباء و هنبئة لو كنت شاهدا لم يكثر الخطب
إننا فقدناك فقد الأرض و ابلها و اختل قومك فاشهدهم و لا تغب

بيان

السارية الأسطوانة و الهنبئة بالنون و الباء الموحدة ثم الثاء المثلثة الأمر
الوافية، ج ٢، ص: ١٨٩
الشديد و الاختلاط في القول و الخطب الأمر صغر أو عظم و الوابل المطر

[٧]

إشارة

٦٥٠-٧ الكافي، ٨ / ٣٤٥ / ٥٤٣ محمد عن ابن عيسى عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زارة عن أحدهما قال أصبح
رسول الله ص يوما كئيبا حزينا فقال له علي ع ما لي أراك يا رسول الله كئيبا حزينا فقال و كيف لا أكون كذلك و قد أريت في
ليلتى هذه أن بنى تيم و بنى عدى و بنى أمية يصعدون منبرى هذا يردون الناس عن الإسلام القهقري فقلت يا رب في حياتى أو بعد
موتى فقال بعد موتك

بيان

هذا الخبر مما روته العامة أيضا إلا أنهم حذفوا منه لفظتى بنى تيم و بنى عدى و تيم جد الأول و عدى جد الثانى و إنما أرى ص رد
الناس عن الإسلام القهقري لأن الناس كانوا يظهرون الإسلام و كانوا يصلون إلى القبلة و مع هذا كانوا يخرجون من الإسلام شيئا فشيئا
كالذى يترد عن الصراط السوى القهقري و يكون وجهه إلى الحق حتى إذا بلغ غاية سعيه رأى نفسه فى الجحيم

[٨]

إشارة

٦٥١-٨ الكافي، ٨ / ٢٢٢ / ٢٨٠ سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن علي بن عيسى القمات عن عمه قال سمعت أبا عبد الله
ع يقول هبط جبرئيل ع على رسول الله ص و رسول الله ص كئيب حزين فقال يا رسول الله ما لي أراك كئيبا حزينا فقال إنى رأيت
الليلة رؤيا قال و ما الذى رأيت قال رأيت بنى أمية يصعدون المنابر و ينزلون منها فقال و الذى بعثك بالحق نبيا ما علمت بشيء من
هذا و صعد جبرئيل ع
الوافية، ج ٢، ص: ١٩٠

إلى السماء ثم أهبط الله تعالى بآى من القرآن يعزیه بها قوله أفرأیت إن متعتناهم سنین ثم جاءهم ما كانوا یوعدون ما أغنی عنهم ما كانوا یمتعون- و أنزل الله جل ذكره إنا أنزلناه فى لیلة القدر وما أدراك ما لیلة القدر لیلة القدر حیث من ألف شهر للقوم فجعل الله لیلة القدر لرسوله ص خیرا من ألف شهر

بیان

قد حوسب ملك بنى أمیه فكان ألف شهر من دون زیادة يوم و لا نقصان يوم و هذا من جملة أخباره ص بالغیب

[٩]

٦٥٢-٩ الكافى، ٨/٣٤٥/٥٤٤ جمیل عن زرارة عن أحدهما ع قال قال رسول الله ص لو لا أنى أكره أن یقال إن محمدا استعان بقوم حتى إذا ظفر بعدوه قتلهم لضربت أعناق قوم كثير

[١٠]

إشارة

٦٥٣-١٠ الكافى، ٨/١٠٣/٧٨ الاثنان عن أبان عن أبى بصیر عن أبى جعفر و أبى عبد الله ع أنهما قالا إن الناس لما كذبوا برسول الله ص هم الله بهلاك أهل الأرض إلا علیا فما سواه بقوله فتول عنهم فما أنت بملموم ثم بدا له فرحم المؤمنین ثم الوفاى، ج ٢، ص: ١٩١
قال لنبيه ص و ذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنین

بیان

تكذیبهم به إشارة إلى قولهم إنه ینطق عن الهوى فى نضبه ابن عمه و كأن المراد بما سواه أهل البيت ع

[١١]

٦٥٤-١١ الكافى، ٤/٥٤٥/٢٨/١ العدة عن سهل عن ابن فضال عن سفیان بن إبراهيم الجریرى عن الحارث بن حصيرة الأزدى عن أبى جعفر ع قال كنت دخلت مع أبى الكعبه فصلى على الرخامة الحمراء بین العمودین فقال فى هذا الموضع تعاقد القوم إن مات رسول الله ص أو قتل أن لا یردوا هذا الأمر فى أحد من أهل بيته أبدا قال قلت و من كان قال الأول و الثانى و أبو عبيدة بن الجراح و سالم بن الحبيبة

[١٢]

إشارة

۶۵۵- ۱۲ الكافي، ۴ / ۵۶۶ / ۲ / ۱ محمد عن محمد بن الحسين التهذيب، ۳ / ۲۶۳ / ۱ / ۶۶ محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن الحجال عن عبد الصمد بن بشير عن الفقيه، ۲ / ۵۵۹ / ۳۱۴۴ حسان الجمال قال حملت أبا عبد الله ع من المدينة إلى مكة فلما انتهينا الوفاى، ج ۲، ص: ۱۹۲

إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسرة المسجد فقال ذاك موضع قدم رسول الله ص حيث قال من كنت مولاه فعلى مولاه- الفقيه التهذيب اللهم وال من والاه و عاد من عاداه- ش ثم نظر إلى الجانب الآخر فقال ذاك موضع فسطاط أبى فلان و فلان- و سالم مولى أبى حذيفة و أبى عبيدة بن الجراح فلما أن رأوه رافعا يديه قال بعضهم انظروا إلى عينيه تدوران كأنهما عينا مجنون فنزل جبرئيل ع بهذه الآية و إن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر و يقولون إنه لمجنون و ما هو إلا ذكر للعالمين- الفقيه التهذيب ثم قال يا حسان لو لا أنك جمالى لما حدثتكم بهذا الحديث

بيان

أبى فلان و فلان كناية عن أبى بكر و عمر و أورد فى الفقيه المنافقين مكان أبى فلان و فلان الوفاى، ج ۲، ص: ۱۹۳

[۱۳]

۶۵۶- ۱۳ الكافي، ۸ / ۱۷۹ / ۲۰۲ على بن محمد عن على بن الحسين عن على بن أبى بصير عن أبى عبد الله ع فى قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم و لا خمسة إلا هو سادسهم و لا أدنى من ذلك و لا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شئ عليم قال نزلت هذه الآية فى فلان و فلان و أبى عبيدة بن الجراح و عبد الرحمن بن عوف و سالم مولى أبى حذيفة و المغيرة بن شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم و تعاهدوا و توافقوا لئن مضى محمد لا تكون الخلافة فى بنى هاشم و لا النبوة أبدا فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية قال قلت قوله تعالى أم أبرموا أمراً فإننا مبرمون أم يحسدون أنا لا نسمع سائرهم و نجواهم بلى و رسلنا لمديهم يكتبون قال و هاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم قال أبو عبد الله ع لعلك ترى أنه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب إلا يوم قتل فيه الحسين ع و هكذا كان فى سابق علم الله تعالى الذى أعلمه رسول الله ص أن إذا كتب الكتاب قتل الحسين و خرج الملك من بنى هاشم فقد كان ذلك كله قلت و إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأضيلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبتغى - حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأضيلحوا بينهما بالعدل قال الفتان إنما جاء تأويل هذه الآية يوم البصرة و هم أهل هذه الآية و هم الذين بغوا على أمير المؤمنين ع فكان الواجب عليه قتالهم و قتلهم حتى يفيئوا إلى أمر الله و لو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما نزل الله أن لا يرفع السيف عنهم- حتى يفيئوا و يرجعوا عن رأيهم لأنهم بايعوا طائعين غير كارهين و هى الفئة الوفاى، ج ۲، ص: ۱۹۴

الباغية كما قال الله تعالى فكان الواجب على أمير المؤمنين ص أن يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم كما عدل رسول الله ص فى أهل مكة إنما من عليهم و عفا و كذلك صنع أمير المؤمنين ع بأهل البصرة حيث ظفر بهم مثل ما صنع النبى ص بأهل مكة حذو النعل بالنعل قال قلت قوله تعالى و المؤمنفكة أهوى- قال هم أهل البصرة هى المؤمنفكة قلت و المؤمنفكات أتتهن رسلهن بالبيات قال أولئك قوم لو ط اتفتكت عليهم انقلبت عليهم

[١٤]

إشارة

١٤-٦٥٧ الكافي، ٨/ ٢١٦/ ٢٦٤ العدة عن سهل عن البنظي عن أبان عن بعض رجاله عن أبي عبد الله ع قال لما حفر رسول الله ص الخندق مروا بكديفة فتناول رسول الله ص المعول من يد أمير المؤمنين ع أو من يد سلمان رضی الله عنه فضرب بها ضربة فتفرقت بثلاث فرق فقال رسول الله ص لقد فتح علي في ضربتي هذه كنوز كسرى و قيصر فقال أحدهما لصاحبه يعدنا بكنوز كسرى و قيصر و ما يقدر أحدنا أن يخرج يتخلا الوافية، ج ٢، ص: ١٩٥

بيان

الكديفة بالضم و الدال المهملة و الياء المثناة التحتانية الصخرة العظيمة الشديدة و الأرض الصلبة بين الحجارة و الطين و المعول الفأس العظيمة التي ينقر بها الصخر

[١٥]

إشارة

١٥-٦٥٨ الكافي، ٨/ ١٨٩/ ٢١٦ محمد عن أحمد عن الحسين عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سدير قال كنا عند أبي جعفر فذكرنا ما أحدث الناس بعد نبينهم ص- و استدلالهم أمير المؤمنين ع فقال رجل من القوم أصلحك الله فأين كان عز بنى هاشم و ما كانوا فيه من العدد فقال أبو جعفر من كان بقي من بنى هاشم إنما كان جعفر و حمزة فمضيا و بقي معه رجلان ضعيفان ذليلان حديثا عهد بإسلام عباس و عقيل و كانا من الطلقاء أما و الله لو أن حمزة و جعفرا كانا بحضرتهم ما وصلا إلى ما وصلا إليه- و لو كانا شاهديهما لأتلفا أنفسهما

بيان

من كان بقي استفهام إنكار و الطلقاء هم الذين خلى عنهم يوم بدر و أطلقهم فلم يسترقهم واحدهم طليق فعمل بمعنى مفعول و هو الأسير إذا أطلق سبيله و المجرور في بحضرتهم و شاهديهما للأولين و كذا المرفوع في كلى و صلا

[١٦]

١٦-٦٥٩ الكافي، ٨/ ٢٩٥/ ٤٥٤ حميد عن ابن سماعه عن غير

الوافية، ج ٢، ص: ١٩٦

واحد عن أبان عن الفضيل عن زرارة عن أبي جعفر قال إن الناس لما صنعوا ما صنعوا إذ بايعوا أبا بكر لم يمنع أمير المؤمنين ع من أن يدعو إلى نفسه إلا نظرا للناس و تخوفا عليهم أن يردوا عن الإسلام فيعبدون الأوثان و لا يشهدوا أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله- و كان الأحب إليه أن يقرهم على ما صنعوا من أن يردوا عن جميع الإسلام- و إنما هلك الذين ركبوا ما ركبوا فأما من لم يصنع ذلك و دخل فيما دخل فيه الناس- على غير علم و لا عداوة لأمير المؤمنين ع فإن ذلك لا يكفره و لا يخرج من الإسلام فلذلك كتم على ع أمره و بايع مكرها حيث لم يجد أعوانا

[١٧]

٦٦٠-١٧ الكافي، ٨/ ٢٩٦/ ٤٥٦ بهذا الإسناد عن الفضيل و مؤمن الطاق عن زكريا النقا عن أبي جعفر قال سمعته يقول الناس صاروا بعد رسول الله ص بمنزلة من اتبع هارون ع و من اتبع العجل و إن أبا بكر دعا فآبى على ع إلا القرآن و إن عمر دعا فآبى على ع إلا القرآن و إن عثمان دعا فآبى على ع إلا القرآن و إنه ليس من أحد يدعو

الوافية، ج ٢، ص: ١٩٧

إلى أن يخرج الدجال إلا سيجد من يبايعه و من رفع رايه ضلال فصاحبها طاغوت

[١٨]

٦٦١-١٨ الكافي، ٨/ ٢٧٠/ ٣٩٨ السراد عن عمرو بن أبي المقدم عن أبيه قال قلت لأبي جعفر إن العامة يزعمون أن بيعه أبي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضا لله تعالى و ما كان الله ليفتن أمه محمد ص من بعده فقال أبو جعفر أ و ما يقرءون كتاب الله أ و ليس الله يقول و مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ قال فقلت له إنهم يفسرون على وجه آخر- فقال أ و ليس قد أخبر الله عن الذين من قبلهم من الأمم أنهم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث قال و آتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَ أَيْدِنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَ لَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَ مِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ وَ فِي هَذَا مَا يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَىٰ أَنْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ص قَدْ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَ مِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ

[١٩]

إشارة

٦٦٢-١٩ الكافي، ٨/ ٢٩٦/ ٤٥٥ محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحيم القصير قال قلت لأبي جعفر إن الناس يفرعون إذا قلنا إن الناس ارتدوا- فقال يا عبد الرحيم إن الناس عادوا بعد ما قبض رسول الله ص

الوافية، ج ٢، ص: ١٩٨

أهل جاهلية إن الأنصار اعتزلت فلم تعتزل بخير جعلوا يبايعون سعدا و هم يرتجزون ارتجاز الجاهلية يا سعد أنت المرجى و شعرك المرجل و فحلكت المرجم

بيان

الأعظم لو تكلم به لأخذتهم الأرض و هو هكذا و أما أبو ذر فأمره أمير المؤمنين ع بالسكوت و لم يأخذه في الله لومة لائم فأبى إلا أن يتكلم
أقول جاض بالجيم و الضاد المعجمة و بالمهملتين حاد و عدل
و بإسناده عنه عن أبيه عن جده عن علي ع قال ضاقت الأرض بسبعة بهم ترزقون و بهم تنصرون و بهم تمطرون منهم سلمان الفارسي
و المقداد و أبو ذر و عمار و حذيفة رحمهم الله و كان علي ع يقول و أنا إمامهم
و هم الذين صلوا على فاطمة ع

[٢٢]

٦٦٥-٢٢ الكافي، ٨/٢٤٦/٣٤٣ حنان عن أبيه عن أبي جعفر

الوافية، ج ٢، ص: ٢٠٠

ع قال قلت له ما كان ولد يعقوب أنبياء قال لا و لكنهم كانوا أسباطا أولاد الأنبياء و لم يكن فارقوا الدنيا إلا سعداء تابوا و تذكروا ما صنعوا و أن الشيخين فارقا الدنيا و لم يتوبا و لم يتذكرا ما صنعا بأمر المؤمنين ص فعليهما لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين

[٢٣]

إشارة

٦٦٦-٢٣ الكافي، ٨/٢٤٥/٣٤٠ علي عن أبيه عن حنان و محمد عن أحمد عن محمد بن إسماعيل عن حنان بن سدير عن أبيه قال سألت أبا جعفر عنهما فقال يا أبا الفضل ما تسألني عنهما فوالله ما مات منا ميت قط إلا ساخطا عليهما و ما منا اليوم إلا ساخطا عليهما يوصى بذلك الكبير منا الصغير أنهما ظللانا حقا و منعانا فيتنا و كانا أول من ركب أعناقنا و بثقا علينا بثقا في الإسلام لا يسكن أبدا حتى يقوم قائمنا أو يتكلم متكلمنا ثم قال أما و الله لو قد قام قائمنا و تكلم متكلمنا لأبدي من أمرهما ما كان يكتم و لكتم من أمرهما ما كان يظهر و الله ما أمست من بليء و لا قضية تجرى علينا أهل البيت إلا هما أسسا أولها فعليهما لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين

بيان

بثقا بتقديم الموحدة على المثلثة خربا و أفسدا

[٢٤]

٦٦٧-٢٤ الكافي، ٨/١٠٢/٧٤ الاثنان عن الوشاء عن أبان عن البصري قال قلت لأبي عبد الله ع إن الله تعالى من علينا بأن

الوافية، ج ٢، ص: ٢٠١

عرفنا توحيدة ثم من علينا بأن أقررنا بمحمد ص بالرسالة ثم اختصنا بحبكم أهل البيت نتولاكم و نبرأ من عدوكم و إنما نريد بذلك خلاص أنفسنا من النار قال فرقت و بكيته فقال أبو عبد الله ع سلني فوالله لا تسألني عن شيء إلا أخبرتك به- قال فقال له عبد

الملك بن أعين ما سمعته قالها لمخلوق قبلك قال قلت خبرني عن الرجلين فقال ظلمانا حقنا في كتاب الله تعالى و منعنا فاطمة ميراثها من أبيها و جرى ظلمهما إلى اليوم قال و أشار إلى خلفه و نبذا كتاب الله وراء ظهورهما

[٢٥]

إشارة

٦٦٨-٢٥ الكافي، ٨/١٠٢/٧٥ الاثنان عن الوشاء عن أبان عن عقبه بن بشير الأسدي عن الكميّ بن زيد الأسدي قال دخلت على أبي جعفر فقال و الله يا كميّ لو كان عندنا مال لأعطيناك منه- و لكن لك ما قال رسول الله ص لِحسان بن ثابت لن يزال معك روح القدس ما ذبيت عنا قال قلت خبرني عن الرجلين- قال فأخذ الوسادة فكسرها في صدره ثم قال و الله يا كميّ ما أهريق محجمة من دم و لا أخذ مال من غير حله و لا قلب حجر عن حجر إلا ذاك في أعناقهما

بيان

الذب الطرد و المنع

[٢٦]

إشارة

٦٦٩-٢٦ الكافي، ٨/٢٣٧/٣١٩ الاثنان عن الوشاء عن الكافي، ٨/١٠١/٧١ أبان عن أبي بصير قال كنت جالسا عند

الوافية، ج ٢، ص: ٢٠٢

أبي عبد الله ع إذ دخلت عليه أم خالد التي كان قطعها يوسف بن عمر تستأذن عليه فقال أبو عبد الله ع أ يسرك أن تسمع كلامها فقلت نعم فقال أما الآن فأذن لها قال و أجلسني معه على الطنفسة ثم دخلت فتكلمت فإذا امرأة بليغة فسألته عنهما فقال لها توليهما قالت فأقول لربي إذا لقيته إنك أمرتني بولايتهما قال نعم- قالت فإن هذا الذي معك على الطنفسة يأمرني بالبراءة منهما و كثير النواء يأمرني بولايتهما فأيهما خير و أحب إليك قال هذا و الله أحب إلى من كثير النواء و أصحابه إن هذا يخاصم فيقول و مَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ- و مَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الكَافِرُونَ- و مَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ

بيان

قطعها كأنه أريد به أنه اصطفاه من الغنيمة و الطنفسة مثلثة الطاء و الفاء البساط و هما في توليهما يرجع إلى الأولين و لعله ع اتقاها أولا ثم لما وجدها متحيرة مستشيرة كشف لها عن الحق

[٢٧]

إشارة

٦٧٠-٢٧ الكافي، ٨/٢٢٤/٢٨٣ محمد عن ابن عيسى عن السراد عن جميل بن صالح عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر ع قال
 ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَ رَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ
 الوفاى، ج ٢، ص: ٢٠٣

يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا قَالَ أما الذى فيه شركاء متشاكسون فلان الأول يجمع المتفرقون ولايته و هم فى ذلك يلعن بعضهم بعضا و يبرأ بعضهم
 من بعض- و أما رجل سلم لرجل فإنه فلان الأول حقا و شيعته ثم قال إن اليهود تفرقوا من بعد موسى ع على إحدى و سبعين فرقة
 منها فرقة فى الجنة و سبعون فرقة فى النار و تفرقت النصارى بعد عيسى ع على اثنين و سبعين فرقة فرقة منها فى الجنة و إحدى و
 سبعون فى النار و تفرقت هذه الأمة بعد نبياها ص على ثلاث و سبعين فرقة اثنتان و سبعون فرقة فى النار و فرقة فى الجنة و من الثلاث و
 سبعين فرقة ثلاث عشرة فرقة يتنحل ولايتنا و مودتنا اثنتا عشرة فرقة منها فى النار و فرقة فى الجنة- و ستون فرقة من سائر الناس فى
 النار

بيان

التشاكس التخالف أراد بفلان الأول فى أول ما قال أبو بكر فإنه كان أول الخلفاء باطلا و فى ما قاله ثانيا أمير المؤمنين ع فإنه كان
 أول الخلفاء حقا و إنما قيد الثانى بقوله حقا و لم يقيد الأول بقوله باطلا لاحتياج الثانى إلى تلك القرينة فى فهم المراد منه بخلاف
 الأول كما لا يخفى و أراد بالرجل فى قوله سلم لرجل رسول الله ص كما ورد فى أخبار آخر
 ففى معاني الأخبار عن أمير المؤمنين ع قال ألا و إنى مخصوص فى القرآن بأسماء- احذروا أن تغلبوا عليها فتضلوا فى دينكم أنا السلم
 لرسول الله ص يقول الله عز و جل وَ رَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ
 و الوجه فى تخالف أصحاب أبى بكر أن أبا بكر لم يكن سلما لله و رسوله لا فى أمر الإمرة و لا فيما يتنى عليها من
 الوفاى، ج ٢، ص: ٢٠٤

الأحكام و كان أصحابه أصحاب آراء و أهواء و هى مما يجرى فيه الاختلاف بخلاف أمير المؤمنين ع و شيعته فإنهم كانوا سلما لله و
 لرسوله و كانوا أصحاب نص من الله و رسوله و لا اختلاف فيه و لذلك اعتقدوه مفترض الطاعة بخلاف أصحاب أبى بكر

[٢٨]

إشارة

٦٧١-٢٨ الكافي، ٨/١٢٤/٩٥ العدة عن سهل عن إسماعيل بن مهران و ابن سماعه عن محمد بن أحمد النهدي عن إسماعيل بن
 مهران عن محمد بن منصور الخزاعى عن على بن سويد و محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن على
 بن سويد قال كتبت إلى أبى الحسن موسى ع و هو فى الحبس كتابا أسأله عن حاله و عن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب على أشهرها
 ثم أجابنى بجواب هذه نسخته- بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلى العظيم الذى بعظمتته و نوره أبصر قلوب المؤمنين و بعظمتته و

نوره عاداه الجاهلون و بعظمته و نوره ابتغى من فى السماوات و من فى الأرض إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة و الأديان المتضادة- مصيب و مخطئ و ضال و مهتد و سميع و أصم و بصير و أعمى حيران- فالحمد لله الذى عرف و وصف دينه محمد ص أما بعد فإنك امرؤ أنزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة و حفظ مودة لما استرعاك من دينه و ما ألهمك من رشدك و بصرك من أمر دينك بتفضيلك إياهم و ردك الأمور إليهم كتبت تسألنى عن أمور كنت منها فى تقيه و من الوفاى، ج ٢، ص: ٢٠٥

كتمانها فى سعة فلما انقضى سلطان الجابرة و جاء سلطان ذى السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة إلى أهلها العتاة على خالقهم رأيت أن أفسر لك ما سألتنى عنه مخافة أن تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم فاتق الله تعالى و خص بذلك الأمر أهله و احذر أن تكون سبب بلية على الأوصياء أو حارشا عليهم يافشاء ما استودعتك و إظهار ما استكتمتكم و لن تفعل إن شاء الله إن أول ما أنهى إليك إنى أنعى إليك نفسى فى ليالى هذه غير جازع و لا نادم و لا شاك فيما هو كائن مما قد قضى الله تعالى و حتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد و العروة الوثقى الوصية بعد الوصى و المسالمة لهم و الرضا بما قالوا و لا تلتمس دين من ليس من شيعتك و لا- تحبن دينهم فإنهم الخائنون الذين خانوا الله و رسوله و خانوا أماناتهم و تدرى ما خانوا أماناتهم ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه و بدلوه و دلوا على ولاء الأمر منهم فانصرفوا عنهم فأذقهم الله لباس الجوع و الخوف بما كانوا يصنعون و سألت عن رجلين اغتصبا رجلا مالا كان ينفقه على الفقراء و المساكين و أبناء السبيل و فى سبيل الله فلما اغتصبا ذلك لم يرضيا حيث غصبا حتى حملاه إياه كرها فوق رقبتهم إلى منازلهم فلما أحرزاه توليا إنفاقه أيلغان بذلك كفرا فلعمري لقد نافقا قبل ذلك و ردا على الله تعالى كلامه و هزء برسول الله ص و هما الكافران عليهما لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين و الله ما دخل قلب أحد منهما شىء من الإيمان منذ خروجهما عن حالتيهما و ما ازدادا إلا شكا كانا خداعين مرتابين منافقين حتى توفتهما ملائكة العذاب إلى محل الخزى فى دار المقام- و سألت عمين حضر ذلك الرجل و هو يغصب ماله و يوضع على رقبته منهم عارف و منكر فأولئك أهل الردة الأولى من هذه الأمة فعليهم لعنة الله

الوفاى، ج ٢، ص: ٢٠٦

و الملائكة و الناس أجمعين و سألت عن مبلغ علمنا و هو على ثلاثة وجوه- ماض و غابر و حادث فأما الماضى فمفسر و أما الغابر فمزبور و أما الحادث فقذف فى القلوب و نقر فى الأسماع و هو أفضل علمنا و لا نبى بعد نبينا محمد ص و سألت عن أمهات أولادهم و عن نكاحهم و عن طلاقهم فأما أمهات أولادهم فهن عواهر إلى يوم القيامة نكاح بغير ولى و طلاق لغير عدة فأما من دخل فى دعوتنا فقد هدم إيمانه ضلاله و يقينه شكه- و سألت عن الزكاة فيهم فما كان من الزكوات فأنتم أحق به لأننا قد أحللنا ذلك لكم من كان منكم و أين كان و سألت عن الضعفاء فالضعيف من لم ترفع إليه حجة و لم يعرف الاختلاف فإذا عرف الاختلاف فليس بضعيف و سألت عن الشهادات لهم فأقم الشهادة لله تعالى و لو على نفسك- أو الوالدين و الأقربين فيما بينك و بينهم فإن خفت على أخيك ضيما- فلا و ادع إلى شرائط الله تعالى بمعرفتنا من رجوت إجابته و لا تحصن بحصن رياء و وال آل محمد ص و لا تقل لما بلغك عنا و نسب إلينا هذا باطل و إن كنت تعرف منا خلافة فإنك لا تدرى لم قلناه و على أى وجه وضعناه آمن بما أخبرتك و لا تفش ما استكتمناك من خيرك- إن من واجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئا تنفعه به لأمر دنياه و آخرته- و لا تحقد عليه و إن أساء و أجب دعوته إذا دعاك و لا تخل بينه و بين عدوه من الناس و إن كان أقرب إليه منك و عدوه فى مرضه ليس من أخلاق المؤمنين الغش و لا- الأذى و لا- الخيانة و لا الكبر و لا الخناء و لا الفحش أمر به فإذا رأيت المشوه الأعرابى فى جحفل جرار فانتظر فرجك و لشيعتك المؤمنين و إذا انكسفت الشمس فارع بصرك إلى السماء و انظر ما فعل الله تعالى

الوفاى، ج ٢، ص: ٢٠٧

بالمجرمين فقد فسرت لك جملا جملا و صلى الله على محمد و آله الأخيار

بيان

الذى بعظمته و نوره يعنى به أن الذى صار سببا لإبصار قلوب المؤمنين بعينه هو الذى صار سببا لعداوة الجاهلين و الذى صار سببا لابتغاء هؤلاء الوسيلة إليه بهذا الدين هو بعينه الذى صار سببا لابتغاء أولئك الوسيلة إليه بذلك الدين و ذلك لإحاطة عظمته بكل شىء و بلوغ نوره كل ظل و فىء و جمعه بين الأضداد و تبيينه كل شىء بما يضاد استرعائك استحفظك و من كتمانها فى سعة يعنى كنت يسعنى إلى الآن كتمانها بفراق الدنيا يعنى بفراقى الدنيا متعلق بانقضى و جاء أشار به ع إلى خروجه من الدنيا و تخلصه من أيدي الظلمة فإن وفاته ع كانت قريبة كما صرح به بعد هذا الكلام إلى أهلها أى تاركا لها إلى أهلها بتضمين الفراق معنى الترك و تعديته يالى و يحتمل أن يكون قد سقط من قلم النساخ كلمة تفيد مفاد الترك مثل أن كان بفراق الدنيا تاركا للدنيا المذمومة أو و رفضنى الدنيا أو نحو ذلك و العاتى المستكبر المجاوز الحد سبب بلية على الأوصياء من جهة الظلمة أو حارشا عليهم مغريا لأعدائهم عليهم أنعى إليك أخبرك بموتى لباس الجوع و الخوف لأنهم لا يشبعون من جاه و مال و لا يأمنون من فناء و زوال كنى بالرجلين عن الأولين و بالرجل عن المنصوص عليه بالولاية و بالمال عما له الولاية فيه من أموال المسلمين و منكر أى و منهم منكر و الغابر الآتى فمفسر أى فسرنا لنا المخبر الصادق فمزبور أى مكتوب فى الكتب التى ورثناها أبا عن جد فقذف فى القلوب بالإلهام و نقر فى الإسماع بتحديث الملك إيانا و لا نبى بعد نبينا يعنى ليس ذلك بالوحي إذ الوحي مخصوص بالأنبياء و لا نبى بعد نبينا عن أمهات أولادهم يعنى المخالفين فهن عواهر زوانى لأنهن ملكن بغير استحقاق

الوافية، ج ٢، ص: ٢٠٨

و بغير إذن ولى و طلاق لغير عدة بل لبدعة كما يأتى بيانه فى كتاب الطلاق و سألت عن الضعفاء يعنى من هم لم ترفع إليه حجة لم تبلغه الحجة لطريق الحق و لم يعرف الاختلاف أى اختلاف الصحابة فى الوصى أو اختلاف المسلمين فى الدين فإن خفت يعنى بسبب شهادتك لهم ضيما أى ظلما فلا أى فلا تشهد لهم و لا تحصن بحصن رياء لأنه الشرك الخفى و الخناء و الفحش متقاربان أمر به كأنه على صيغة المجهول يعنى و لا- أمر بالفحش أشار به إلى قوله سبحانه قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ و المشوه القبيح الخلقه و الجحفل بتقديم الجيم على المهملة الجيش و انظر ما فعل الله بالمجرمين كأنه أمره بالاعتبار بحال الشمس على وقوع الفرج فإنه إذا لم يتركها الله مضيئا على الدوام حتى يسود وجهها أحيانا فكيف يترك المجرمين الظلمة دائمين دون أن ينتقم منهم لأولياءه المظلومين و يفرج عنهم كربتهم بعد حين و لا يبعد أن يكون المراد بالأعرابى السفينانى و على هذا فالمراد بانكشاف الشمس ما فى غير أوانه

[٢٩]

٦٧٢- ٢٩ الكافى، ٨ / ٢٦٢ / ٣٧٧ حميد عن محمد بن أيوب عن ابن أسباط عن الحكم بن مسكين عن يوسف بن صهيب عن أبى عبد الله ع قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن رسول الله ص أقبل يقول لأبى بكر فى الغار اسكن فإن الله معنا و قد أخذته الرعدة و هو لا يسكن فلما رأى رسول الله ص حاله قال له تريد أن أريك أصحابى من الأنصار فى مجالسهم يتحدثون و أريك جعفرا و أصحابه فى البحر يغوصون قال نعم- فمسح رسول الله ص بيده على وجهه فنظر إلى الأنصار

الوافية، ج ٢، ص: ٢٠٩

يتحدثون و نظر إلى جعفر و أصحابه فى البحر يغوصون فأضمر تلك الساعة أنه ساحر

[٣٠]

٦٧٣- ٣٠ الكافى، ٨ / ١٥٦ / ١٤٥ على عن أبيه عن السراد عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول كانت امرأة من الأنصار تودنا أهل البيت و تكثر التعاهد لنا و إن عمر بن الخطاب لقيها ذات يوم و هى تريدنا فقال لها أين تذهبين يا عجوز الأنصار فقالت أذهب إلى آل محمد أسلم عليهم و أحدث بهم عهدا و أقضى حقهم فقال لها عمر ويلك ليس لهم اليوم حق عليك و لا علينا إنما كان لهم حق على عهد رسول الله ص فأما اليوم فليس لهم حق فانصرفى - فانصرفت حتى أتت أم سلمة فقالت لها أم سلمة ما ذا أبطأ بك عنا- قالت إنى لقيت عمر بن الخطاب و أخبرتها بما قالت لعمر و ما قال لها عمر فقالت لها أم سلمة كذب لا يزال حق آل محمد على المسلمين واجبا إلى يوم القيامة

[٣١]

إشارة

٦٧٤- ٣١ الكافى، ٨ / ٣٣١ / ٥١٣ أبان عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر ع قال إن عثمان قال للمقداد أما و الله لتنتهين أو لأردنك إلى ربك الأول قال فلما حضرت المقداد الوفاء قال لعمار أبلغ عثمان عنى أنى قد رددت إلى ربي الأول

بيان

لنتهين يعنى عن نصره أمير المؤمنين و معاداة من ظلمه حقه و الطعن فيهم أو لأردنك إلى ربك الأول يعنى به الله سبحانه و كنى بالأول عن شدة طاعته لأمير المؤمنين ع كأنه كان يعبد و يتخذ ربا ثانيا مع الله سبحانه

الوفاى، ج ٢، ص: ٢١٠

حاشا مقيداد عن ذلك بل كان إنما يطيعه لله عز و جل و بأمره فطاعته كانت طاعة الله ليست طاعة غيره و كنى برده إليه عن قتله رضوان الله عليه

[٣٢]

إشارة

٦٧٥- ٣٢ الكافى، ٣ / ٢٥١ / ٨ / ١ على عن أبيه و أحمد بن محمد الكوفى عن بعض أصحابه عن صفوان بن يحيى عن يزيد بن خليفة الجولانى و هو يزيد بن خليفة الحارثى قال سأل عيسى بن عبد الله أبا عبد الله ع و أنا حاضر فقال تخرج النساء إلى الجنزة و كان متكئا فاستوى جالسا ثم قال إن الفاسق لعنه الله آوى عمه المغيرة بن أبى العاص و كان ممن هدر رسول الله ص دمه فقال لابنه رسول الله ص لا- تخبرى أباك بمكانه كأنه لا يوقن أن الوحي يأتى محمدا ص فقالت ما كنت لأكتنم عن رسول الله ص عدوه فجعله بين مشجب له و لحفه بقطيفة فأتى رسول الله ص الوحي فأخبر بمكانه فبعث إليه عليا ع و قال اشتمل على سيفك و إئت بيت ابنة ابن عمك فإن ظفرت بالمغيرة فاقتله فأتى البيت فجال فيه فلم يظفر به فرجع إلى رسول الله ص فأخبره فقال يا رسول الله لم أره فقال إن الوحي أتانى فأخبرنى أنه فى المشجب و دخل عثمان بعد خروج علي فأخذ بيد عمه فأتى به النبى ص فلما رآه أكب عليه و لم يلتفت إليه و كان نبى الله ص حيا كريما فقال يا رسول الله هذا عمى هذا المغيرة بن أبى العاص و قد و الذى بعثك بالحق آمنته فقال أبو

عبد الله ع و كذب بالذى بعثه بالحق ما آمنه

الوفاى، ج ۲، ص: ۲۱۱

و أعادها ثلاثا و أعادها أبو عبد الله ع ثلاثا أنى آمنه إلا أنه يأتيه عن يمينه ثم يأتيه عن يساره فلما كان فى الرابعة رفع رأسه إليه و قال قد جعلت لك ثلاثا فإن قدرت عليه بعد ثلثه قتلته فلما أدبر قال رسول الله ص اللهم العن المغيرة بن أبى العاص و العن من يؤويه و العن من يحمله و العن من يطعمه و العن من يسقيه و العن من يجهزه و العن من يعطيه سقاء أو حذاء أو رشاء أو وعاء و هو يعدهن بيمينه فانطلق به عثمان فأواه و أطعمه و سقاه و حمله و جهزه حتى فعل جميع ما لعن عليه النبى ص من يفعله به ثم أخرجه فى اليوم الرابع يسوقه فلم يخرج من أبيات المدينة حتى أعطب الله راحلته و نقب خداه و دميت قدماه - فاستعان بيديه و ركبته و أثقله جهازه حتى وجس به فأتى شجرة فاستظل بها لو أتاها بعضكم ما أبهره ذلك فأتى رسول الله ص الوحي فأخبره بذلك فدعا عليا ع فقال خذ سيفك و انطلق أنت و عمار و ثالث لهما فأت المغيرة بن أبى العاص تحت شجرة كذا و كذا - فأتاه على ع فقتله و ضرب عثمان بنت رسول الله ص و قال أنت أخبرت أباك بمكانه فبعثت إلى رسول الله ص تشكو ما لقيت فأرسل إليها رسول الله ص أفنى حياءك فما أقبح بالمرأة ذات حسب و دين فى كل يوم تشكو زوجها فأرسلت إليه مرارا كل ذلك يقول لها ذلك فلما كان فى الرابعة دعا عليا ع فقال خذ سيفك و اشتمل عليه ثم اتت ابنة ابن عمك فخذ بيدها فإن حال بينك و بينها أحد فاحطمه بالسيف و أقبل رسول الله ص كواله بين منزله و دار عثمان فأخرج على ع ابنة رسول الله ص فلما نظرت إليه رفعت صوتها بالبكاء و النحيب و استعبر رسول الله ص و بكى ثم أدخلها منزله و كشفت عن ظهرها فلما أن رأى ما بظهرها قال

الوفاى، ج ۲، ص: ۲۱۲

ثلاث مرات ما له قتلته الله و كان ذلك يوم الأحد و بات عثمان متخليا بجاريتها فمكثت الاثني عشر و الثلاثاء و ماتت فى اليوم الرابع فلما حضر أن يخرج بها أمر رسول الله ص فاطمة ع فخرجت و نساء المؤمنين معها و خرج عثمان يشيع جنازتها فلما نظر إليه النبى ص قال من أطاف البارحة بأهله أو بفتياته فلا يتبع جنازتها قال ذلك ثلاثا فلم ينصرف فلما كان فى الرابعة قال لينصرفن أو لأسمين باسمه فأقبل عثمان متوكئا على مولى له ممسكا بطنه - فقال يا رسول الله إني أشتكى بطنى فإن رأيت أن تأذن لى أن أنصرف - و خرجت فاطمة و نساء المؤمنين و المهاجرين فصلين على الجنازة

بيان

أرادع بالفاسق عثمان بن عفان و هو ظاهر و بابنه رسول الله ص رقيه رضى الله عنها زوجته كما يستفاد مما يأتي فى باب ضغطة القبر من كتاب الجنائز

من قول أبى عبد الله ع إن رقيه رضى الله عنها لما قتلها عثمان وقف رسول الله ص على قبرها

الحديث و أما ما فى التهذيب فى مجمل هذا الخبر كما أتى ذكره فى باب حضور النساء الجنائز من أنها زينب فكانه سهو لأن زينب لم تكن فى بيت عثمان و إنما كانت عند أبى العاص بن الربيع و المشجب بالشين المعجمة و الجيم و الباء الموحدة خشبات منصوبة يلقى عليها الثياب كذا فى القاموس و قيل هى عيدان يضم رءوسها و يفرق بين قوائمها و يوضع عليها الثياب و يعلق عليها الشىء و لحفه كمنعه غطاء بالحاف بيت ابنة ابن عمك يعنى رقيه أكب عليه أقبل عليه و لزم أمته يعنى حصل له منك الأمان أنى آمنه يعنى من

الوفاى، ج ۲، ص: ۲۱۳

أين آمنه بل لم يتنطق له ص بالأمان أصلا إلا أن عثمان يأتيه عن يمينه و يساره يقول أمته لعله ص يستحى فيعترف بأمانه إذ كان

ص حيا كريما جعلت لك ثلاثا يعنى أمهلته لأجل شفاعتك ثلاث ليال فإن قدرت عليه بعد ثلثة يعنى إن أمكننى الله منه بعد الثالثة قتلته فلما أدبر يعنى عثمان أو المغيرة من يحمله يعنى على الراحلة من يجهزه يهيمى له ما يحتاج إليه فى السفر و هو الجهاز و السقاء الجلد يجعل فيه الماء و الرشاء الحبل يستقى به و الإعطاب الإهلاك و النقب الثقب فاستعان يعنى على المشى أثقله جهازه بسبب حمله على كاهله حتى وجس به بالجيم و المهملة أى وقع فى قلبه الفزع من الموت شجرة و فى بعض النسخ سمره بالسين المهملة و الميم و هى من الشجر ما له شوكة ما أبهره كناية عن قرب المسافة يعنى كانت الشجرة قريبة من المدينة بحيث لو أتاها بعضكم ما أتعبه إتيانها و البهر انقطاع النفس من الإعياء أقتى حياء ك أى احفظيه و الحطم بالمهملتين الكسر و النحيب أشد البكاء و استعبر دمع عينه و الإطافة بالأهل كناية عن مباشرتها

[٣٣]

إشارة

٦٧٦-٣٣ الكافى، ٨ / ١٦٥ / ١٧٨ سهل عن يعقوب بن يزيد عن عبد الحميد عن ذكره عن أبى عبد الله ع قال لما نفروا برسول الله ص ناقته قالت له الناقة و الله لا أزلت خفا عن خف و لو قطعت إربا إربا

بيان

الإرب العضو و قصة نفرهم برسول الله ص على ما رواه صاحب التهذيب النيران عن حذيفة رضى الله عنه أن رسول الله ص لما نصب عليا ع للخلافة بغدير خم فى رجوعه الوافى، ج ٢، ص: ٢١٤

عن حجة الوداع و أشرف على عقبه هرشى تقدم القوم و قد أخذوا معهم دبابا قد طرحوا فيها حجارة فدعانى رسول الله ص و دعا عمار بن ياسر و أمرنى أن أقود بزمام الناقة و أمر عمارا أن يسوقها حتى إذا صرنا فى رأس العقبة- دحرجوا أولئك النفر تلك الدباب بين قوائم الناقة ففزعت الناقة و كادت أن تنفر- فصاح بها رسول الله ص إسكنى يا مياركة فليس عليك بأس- قال حذيفة فو الله الذى لا إله إلا هو لقد نطقت الناقة بلسان عربى مبين- و قالت و الله يا رسول الله صلى الله عليك لا زلت يد عن يد و لا رجل عن رجل و أنت على ظهري فلما رأى القوم أن الناقة لا تنفر تقدموا إليها ليدفعوها بأيديهم- فجعلت أنا و عمار نضرب وجوههم بأسيافتنا و كانت ليلتة مظلمة فتأخروا عنا و قد آيسوا مما دبروه فقلت يا رسول الله من هؤلاء القوم الذين يريدون بك ما ترى- قال يا حذيفة هؤلاء المنافقون فى الدنيا و الآخرة فقلت يا رسول الله ألا تبعث إليهم رهطا من أصحابك يأتوك براء و سهم فقال أكره أن يقول الناس دعا قوما إلى دينه فأجابوه فقاتل بهم حتى إذا ظفر بعدوه فقتلهم و لكن دعهم فإن الله لهم بالمرصاد و سيمهلهم قليلا ثم يضطرهم إلى عذاب غليظ- قلت يا رسول الله من هؤلاء قال هم فلان و فلان و سماهم لى رجلا رجلا حتى عرفتهم و لقد كان فيهم أناس كنت أكره أن يكونوا منهم فسكت عند ذلك فقال لى رسول الله ص يا حذيفة أ تحب أن أريك الذين سميتهم لك بأشخاصهم فقلت نعم فداك أبى و أمى فقال ارفع رأسك إلى القوم فرفعت طرفى نحوهم و هم فوق الثنية فدعا الله تعالى فبرقت برقة أضواء لها ما كان حولنا حتى خلتها شمسا بقدرة الله تعالى فنظرت إلى القوم فوق الثنية فعرفتهم رجلا رجلا كما سماهم رسول الله ص فإذا هم أربعة عشر رجلا تسعة من قريش و هم الأول و الثانى و الثالث و طلحة و أبو عبيدة و عبد الرحمن و سعد بن أبى وقاص و معاوية بن أبى

سفيان و عمرو بن العاص و خمسة من سائر الناس و هم أبو موسى الأشعري و المغيرة بن شعبه

الوافية، ج ٢، ص: ٢١٥

و الأوس بن الحدثان البصري و أبو هريرة الدوسي و أبو طلحة الأنصاري

و يأتي في أبواب الخطب من كتاب الروضة شكايه أمير المؤمنين ع عن تقدمه في غير موضع إن شاء الله

الوافية، ج ٢، ص: ٢١٦

باب ٢١ جود بنى أمية و كفرهم

[١]

٦٧٧-١ الكافي، ٨/٢٥٢/٣٥٣ يحيى عن ابن مسكان عن ضريس قال تمارى أناس عند أبي جعفر فقال بعضهم حرب على ع شر من حرب رسول الله ص و قال بعضهم حرب رسول الله ص شر من حرب على ع فقال بعضهم أبو جعفر فقال ما تقولون فقالوا أصلحك الله تمارينا في حرب رسول الله ص و في حرب على ع فقال بعضهم حرب على ع شر من حرب رسول الله ص و قال بعضنا حرب رسول الله ص شر من حرب على ع فقال أبو جعفر لا- بل حرب على ع شر من حرب رسول الله ص فقلت جعلت فداك أ حرب على ع شر من حرب رسول الله ص قال نعم و سأخبرك عن ذلك أن حرب رسول الله ص لم يقرؤا بالإسلام و أن حرب على ع أقرؤا بالإسلام ثم جحدوه

[٢]

إشارة

٦٧٨-٢ الكافي، ٨/١٨٩/٢١٥ حميد عن ابن سماعه عن غير واحد من أصحابنا عن أبان عن الفضيل بن الزبير قال حدثني فروة عن

الوافية، ج ٢، ص: ٢١٧

أبي جعفر قال ذاكرته شيئا من أمرهما فقال ضربوكم على دم عثمان ثمانين سنة و هم يعلمون أنه كان ظالما فكيف يا فروة إذا ذكرت صميمهم

بيان

أراد بالصنمين الأولين كما في دعاء صنمى قريش كأنه ع حث فروة على التقيه و الإمساك عن ذكرهما بالسوء

[٣]

إشارة

٦٧٩-٣ الكافي، ٨/٢٣٤/٣١٣ السراد عن الخراز عن العجلي قال سمعت أبا جعفر يقول إن يزيد بن معاوية دخل المدينة و هو يريد

الحج فبعث إلى رجل من قريش فأتاه فقال له يزيد أ تقر لى أنك عبد لى إن شئت بعثك و إن شئت استرققتك فقال له الرجل و الله يا يزيد ما أنت بأكرم منى فى قريش حسبا و لا كان أبوك أفضل من أبى فى الجاهلية و الإسلام و ما أنت بأفضل منى فى الدين و لا بخير منى فكيف أقر لك بما سألت فقال له يزيد إن لم تقر لى و الله قتلتك فقال له الرجل - ليس قتلك إياى بأعظم من قتلك الحسين بن على ع فأمر به فقتل ثم أرسل إلى على بن الحسين ع فقال له مثل مقاتله للقريشى فقال له على بن الحسين ع رأيت إن لم أقر لك أ ليس تقتلنى كما قتلت الرجل بالأمس فقال له يزيد لعنه الله بلى فقال له على بن الحسين ع قد أقررت لك بما سألت أنا عبد لك مكروه- فإن شئت فأمسك و إن شئت فبع فقال له يزيد لعنه الله أولى لك حققت دمك و لم ينقصك ذلك من شرفك الوفاى، ج ۲، ص: ۲۱۸

بيان

أولى لك تهديد و وعيد أى قاربك ما يهلكك

[۴]

اشارة

۶۸۰-۴ الكافى، ۸/ ۲۰۴ / ۲۴۶ محمد عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن عمار الساباطى قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى و إِذِ اسَّ الْأِنْسَانُ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ قَالَ نَزَلَتْ فِي أَبِي الْفَصِيلِ أَنَّهُ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ص عِنْدَهُ سَاحِرًا فَكَانَ إِذَا مَسَّهُ الضَّرُّ يَعْنِي السَّقْمَ دَعَا بِهِ مَنِيبًا إِلَيْهِ يَعْنِي تَائِبًا إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ فِي رَسُولِ اللَّهِ ص مَا يَقُولُ ثُمَّ إِذِ اسَّ حَوْلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ يَعْنِي الْعَافِيَةَ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ يَعْنِي نَسِيَ التَّوْبَةَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِمَّا كَانَ يَقُولُ فِي رَسُولِ اللَّهِ ص إِنَّهُ سَاحِرٌ - و لذلك قال الله تعالى قُلْ تَمَنَّعَ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ يَعْنِي أَمَرْتَك عَلَى النَّاسِ بِغَيْرِ حَقِّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى و من رسوله ص - قال ثم قال أبو عبد الله ع ثم عطف القول من الله تعالى فى على ع يخبر بحاله و فضله عند الله تعالى فقال أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا و قَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ و يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ أَن مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ص و الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ - أن محمدا رسول الله ص و أنه ساحر كذاب إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع هَذَا تَأْوِيلُهُ يَا عَمَار الوفاى، ج ۲، ص: ۲۱۹

بيان

كنى بأبى الفصيل عن أبى بكر فإن الفصيل بكسر المهملة ولد الناقة كالبكر و الإمرة بالكسر الإمارة

[۵]

اشارة

٦٨١-٥ الكافي، ٨ / ٢٣٢ / ٣٠٥ على بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن الوشاء عن كرام عن عبد الله بن طلحة قال سألت أبا عبد الله ع عن الوزغ فقال رجس و هو مسخ كله فإذا قتلته فاغتسل - وقال إن أبي كان قاعدا في الحجر و معه رجل يحدثه فإذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال أبي للرجل أ تدري ما يقول هذا الوزغ قال لا علم لي بما يقول - قال فإنه يقول و الله لئن ذكرت عثمان بشتمه لأشتمن عليا حتى يقوم من هاهنا قال و قال أبي ليس يموت من بنى أمية ميت إلا مسخ وزغا قال و قال إن عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده و كان عنده ولده فلما أن فقدوه عظم ذلك عليهم - فلم يدرؤا كيف يصنعون ثم اجتمع أمرهم على أن يأخذوا جذعا فيصنعوه كهية الرجل قال ففعلوا ذلك و ألبسوا الجذع درع حديد ثم ألقوه في الأكفان فلم يطلع عليه أحد من الناس إلا أنا و ولده

بيان

الوزغ جمع وزغة محركتين و هي سام أبرص سميت بها لخفتها و سرعته حركتها فإن التركيب للسرعة و كان الوزغ أطلق على المفرد هنا باعتبار إرادة الجنس منه قيل إنما استحب الغسل بعد قتل الوزغة لأن قاتلها يخرج من الوافية، ج ٢، ص: ٢٢٠

الذنوب بسبب قتلها فهو كالتائب من الذنوب و التائب يستحب له الغسل و في فقدهم بدنه العنصرى عند الموت بمسخ روحه الخبيثة دلالة على أن المسخ كما يكون للأرواح بظهورها بالأبدان المثالية كذلك يكون لها ببروزها في أبدانها العنصرية بتبديل صورها و في هذا سر الحشر الجسماني في الشأه الأخروية

[٦]

إشارة

٦٨٢-٦ الكافي، ٨ / ٢٣٨ / ٣٢٣ أبان عن البصرى قال سمعت أبا عبد الله ع يقول خرج رسول الله ص من حجرته و مروان و أبوه يستمعان إلى حديثه فقال له الوزغ بن الوزغ قال أبو عبد الله ع فمن يومئذ ترون أن الوزغ يستمع الحديث

بيان

لعل المراد بالحديث أن سجيئة الوزغ و خلقه استماع حديث الناس و استراق السمع عند مكالمتهم و لهذا سماها رسول الله ص بالوزغ حين استمعا إلى حديثه من خارج حجرته إلا - أن الناس كانوا لا يعرفون هذا الخلق من الوزغ قبل ذلك اليوم فلا يرون ذلك منه إلا من يومئذ أى بعد معرفتهم به

[٧]

إشارة

٦٨٣-٧ الكافى، ٨ / ٢٣٨ / ٣٢٤ عنه عن زرارة قال سمعت أبا جعفر يقول لما ولد مروان عرضوا به لرسول الله ص أن يدعو له فأرسلوا به إلى عائشة ليدعو له فلما قربته منه قال- أخرجوا عنى الوزغ بن الوزغ قال زرارة و لا أعلم إلا أنه قال و لعنه الوفاى، ج ٢، ص: ٢٢١

بيان

هذا الحديث روته العامة هكذا الوزغ بن الوزغ و الملعون بن الملعون و لعله إلى هذا أشير بقوله و لعنه

[٨]

٦٨٤-٨ الكافى، ٨ / ٣٩٤ / ٥٩٣ محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبى هاشم عن عنبسة بن بجاد العابد عن جابر عن أبى جعفر قال كنا عنده فذكروا سلطان بنى أمية فقال أبو جعفر لا يخرج على هشام أحد إلا قتله قال و ذكر ملكه عشرين سنة قال فجزعنا فقال ما لكم إذا أراد الله تعالى أن يهلك سلطان قوم أمر الملك فأسرع بسير الفلك فقد روى ما يريد قال فقلنا لزيد هذه المقالة- فقال إني شهدت هشاما و رسول الله ص يسب عنده- فلم ينكر ذلك و لم يغيره فو الله لو لم يكن إلا أنا و ابني لخرجت عليه الوفاى، ج ٢، ص: ٢٢٢

باب ٢٢ أن زيد بن على مرضى

[١]

إشارة

٦٨٥-١ الكافى، ٨ / ٢٦٤ / ٣٨١ على عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم قال سمعت أبا عبد الله ع يقول عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له و انظروا لأنفسكم فو الله إن الرجل ليكون له الغنم فيها الراعى فإذا وجد رجلا هو أعلم بغنمه من الذى هو فيها يخرج و يجىء بذلك الرجل الذى هو أعلم بغنمه من الذى كان فيها- و الله لو كانت لأحدكم نفسان فقاتل بواحدة فجرب بها ثم كانت الأخرى باقية فعمل على ما قد استبان لها و لكن له نفس واحدة إذا ذهبت فقد و الله ذهبت النوبة فأنتم أحق أن تختاروا لأنفسكم إن أتاكم آت منا فانظروا على أى شىء تخرجون و لا تقولوا خرج زيد فإن زيدا كان عالما و كان صدوقا و لم يدعكم إلى نفسه إنما دعاكم إلى الرضا من آل محمد و لو ظهر فى ظفر لوفى بما دعاكم إليه إنما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضه فالخارج منا اليوم إلى أى شىء يدعوكم إلى الرضا من آل محمد فنحن نشهدكم أنا لسنا نرضى به و هو يعصينا اليوم و ليس معه أحد فهو إذا كانت الرايات و الأولوية أجدر أن لا يسمع منا لا تخرج إلا مع من اجتمعت بنو فاطمة معه فو الله ما صاحبكم إلا من اجتمعوا عليه إذا كان رجب فأقبلوا على اسم الله تعالى و إن أحببتم أن تتأخروا إلى شعبان فلا ضير و إن أحببتم أن تصوموا فى أهاليكم فلعل ذلك أن يكون أقوى لكم و كفاكم بالسفيانى علامة

الوفاى، ج ٢، ص: ٢٢٣

بيان

أشار بمن اجتمعت عليه بنو فاطمة إلى القائم ع و بالأشهر الثلاثة إلى أوان ظهوره و السفينى رجل من نسل أبى سفيان يخرج قبل خروج القائم ع بالباطل

[۲]

إشارة

٦٨٦-٢ الكافى، ١/١٧٤/٥/١ العدة عن ابن عيسى عن على بن الحكم عن أبان قال أخبرنى مؤمن الطاق أن زيد بن على بن الحسين ع بعث إليه و هو مستخف قال فأتيته فقال لى يا أبا جعفر ما تقول إن طرقتك طارق منا أ تخرج معه قال فقلت له إن كان أباك أو أخاك خرجت معه قال فقال لى فأنا أريد أن أخرج أجاهد هؤلاء القوم فأخرج معى قال قلت لا ما أفعل جعلت فداك قال فقال لى أ ترغب بنفسك عنى قال فقلت له إنما هى نفس واحدة فإن كان لله فى الأرض حجة فالمتخلف عنك ناج و الخارج معك هالك و إن لا- يكن لله فى الأرض حجة فالمتخلف عنك و الخارج معك سواء قال فقال لى يا أبا جعفر كنت أجلس مع أبى على الخوان فيلقمنى البضعة السمينه و يبرد لى اللقمة الحارة حتى تبرد شفقه على و لم يشفق على من حر النار إذ أخبرك بالدين و لم يخبرنى به فقلت له جعلت فداك من شفقتك عليك من حر النار لم يخبرك خاف عليك ألا تقبله فتدخل النار و أخبرنى أنا فإن قبلت نجوت و إن لم أقبل لم يبال أن أدخل النار ثم قلت له جعلت فداك أنتم أفضل أم الأنبياء قال بل الأنبياء قال قلت يقول يعقوب ليوسف يا بُنَيَّ لَا تَقْضُ رُؤْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتَكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا لَمْ يَخْبِرْهُمْ حَتَّى كَانُوا

الوفاى، ج ٢، ص: ٢٢٤

لا- يكيدونه و لكن كتمهم ذلك فكذا أبوك كتمك لأنه خاف عليك قال فقال أما و الله لئن قلت ذلك لقد حدثنى صاحبك بالمدينة إنى أقتل و أصلب بالكناسة و إن عنده لصحيفة فيها قتلى و صلبى فحججت فحدثت أبا عبد الله ع بمقاله زيد و ما قلت له فقال لى أخذته من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن يساره و من فوق رأسه و من تحت قدميه- و لم تترك له مسلكا يسلكه

بيان

البضعة بالفتح و قد تكسر القطعة من اللحم صاحبك يعنى به أبا جعفر ع فإنه أخبره بذلك كما مضى فى باب ما يفصل به بين دعوى المحق و المبطل فى أمر الإمامة و يحتمل أن يكون المراد به أبا عبد الله ع و أنه كان قد أخبره به أيضا و الكناسة محلة بالكوفة

[۳]

إشارة

٦٨٧-٣ الكافى، ٨/٢٥٠/٣٥١ يحيى الحلبي عن أبى المستهل عن سليمان بن خالد قال سألتنى أبو عبد الله ع فقال ما دعاكم إلى الموضوع الذى وضعتم فيه زيدا قال قلت خصال ثلاث أما إحداهن فقله من تخلف معنا إنما كنا ثمانية نفر و أما الأخرى فالذى تخوفنا من الصبح أن يفضحنا و أما الثالثة فإنه كان مضجعه الذى سبق إليه فقال كم إلى الفرات من الموضوع الذى وضعتموه فيه قلت قذفة

حجر فقال سبحان الله- أ فلا كنتم أوقرتموه حديدا و قدفتموه فى الفرات و كان أفضل فقلت جعلت فداك لا و الله ما طقنا لهذا فقال
 أى شىء كنتم يوم خرجتم مع زيد قلت مؤمنين قال فما كان عدوكم قلت كفارا قال فإنى أجد فى كتاب الله يا أيها الذين آمنوا فإذا
 لَقَيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَنتَحْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَانَ فِإِذَا مَآءٌ مِّنَّا بَعْدُ وَإِنَّا فِدَاءٌ حَتَّى

الوفاى، ج ۲، ص: ۲۲۵

تَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا- فابتدأت أنتم بتخليه من أسرتهم سبحان الله ما استطعتم أن تسيروا بالعدل ساعة واحدة

بيان

إلى الموضع الذى وضعت فيه زيدا يعنى به الجرف الذى دفنوه فيه فوجده فيه الأعداء فأحرقوه كما يظهر من الحديث الآتى
 أَنتَحْتُمُوهُمْ غلبتموهم و أكثرتم فيهم الجراح أوزارها سلاحها و ثقلها يعنى سكنت و هدأت

[۴]

إشارة

٦٨٨-٤ الكافى، ٨ / ١٦١ / ١٦٤ الثلاثة عن رجل ذكره عن سليمان بن خالد قال قال لى أبو عبد الله ع كيف صنعتم بعمى زيد قلت
 إنهم كانوا يحرسونه فلما شف الناس أخذنا جثته- فدفناه فى حفرة على شاطئ الفرات فلما أصبحوا جالت الخيل يطلبونه فوجدوه
 فأحرقوه فقال أ فلا أوقرتموه حديدا و ألقيتموه فى الفرات لعن الله قاتله

بيان

شف الناس نقصوا و الجرف بالضم و الضمتين ما أصابه السيل و أكله من الأرض

[۵]

إشارة

٦٨٩-٥ الكافى، ٨ / ١٦١ / ١٦٥ العدة عن سهل عن الوشاء عن ذكره عن أبى عبد الله ع قال إن الله تعالى أذن فى هلاك بنى
 الوفاى، ج ۲، ص: ۲۲۶

أمية بعد إحراقهم زيدا بسبعة أيام

بيان

روى الشيخ الصدوق رحمه الله فى كتاب عيون أخبار الرضا ع بإسناده إلى ابن أبى عبدون عن أبيه قال لما حمل زيد بن موسى بن

جعفر إلى المأمون و قد كان خرج بالبصرة و أحرق دور ولد العباس و هب المأمون جرمه لأخيه علي بن موسى الرضا ع قال له يا أبا الحسن لئن خرج أخوك و فعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل و لو لا مكانك منى لقتلته فليس ما أتاه بصغير فقال الرضا ع يا أمير المؤمنين لا تقس أخى زيدا إلى زيد بن علي فإنه كان من علماء آل محمد غضب الله فجاهد أعداءه حتى قتل فى سبيله- و لقد حدثنى أبى موسى بن جعفر أنه سمع أباه جعفر بن محمد ع يقول رحم الله عمى زيدا إنه دعا إلى الرضا من آل محمد و لو ظفر لوفى بما دعا إليه و لقد استشارنى فى خروجه فقلت له يا عمى إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشاؤك فلما ولى قال جعفر بن محمد ع وىل لمن سمع داعيته فلم يجبه فقال المأمون يا أبا الحسن أليس قد جاء فيمن ادعى الإمامة بغير حقها ما جاء فقال الرضا ع إن زيد بن علي لم يدع ما ليس له بحق و إنه كان اتقى الله من ذلك إنه قال أدعوكم إلى الرضا من آل محمد و إنما جاء ما جاء فيمن يدعى أن الله تعالى نص عليه ثم يدعو إلى غير دين الله و يضل عن سبيله بغير علم و كان زيد و الله ممن خوطب بهذه الآية- و جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ

و روى طاب ثراه فى كتاب عرض المجالس أيضا روايات فى شأن زيد بن علي لا بأس بإيراد نبذ منها ها هنا

الوافي، ج ٢، ص: ٢٢٧

فياسناده عن جابر بن يزيد الجعفى عن أبى جعفر محمد بن علي الباقر عن آباءه ع قال قال رسول الله ص للحسين ع يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو و أصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بلا حساب و ياسناده عن الثمالى قال حججت فأتيت علي بن الحسين ع فقال لى يا أبا حمزة أ لا أحدثك عن رؤيا رأيتها رأيت كأنى أدخلت الجنة فأتيت بحوراء لم أر أحسن منها فينا أنا متكى على أريكى إذ سمعت قائلا يقول- يا علي بن الحسين ليهنك زيد يا علي بن الحسين ليهنك زيد يا علي بن الحسين ليهنك زيد قال أبو حمزة حججت بعده فأتيت علي بن الحسين فقرعت الباب ففتح لى و دخلت فإذا هو حامل زيدا على يده أو قال حامل غلاما على يده- فقال لى يا أبا حمزة هذا تأويل رؤياى من قبل قد جعلها ربى حقا و ياسناده عن أبى الجارود زياد بن المنذر قال إنى لجالس عند أبى جعفر محمد بن علي الباقر ع إذ أقبل زيد بن علي فلما نظر إليه أبو جعفر و هو مقبل قال هذا سيد من أهل بيته و الطالب بأوتارهم لقد أنجبت أم ولدتك يا زيد

و ياسناده عن الفضيل بن يسار قال انتهيت إلى زيد بن علي صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعتة يقول من يعينى منكم على قتال أنباط أهل الشام فوالذى بعث محمدا بالحق بشيرا لا يعينى منكم على قتالهم أحد إلا أخذت بيده يوم القيامة فأدخلته الجنة بإذن الله تعالى قال فلما قتل اكرتيت راحلة و توجهت نحو المدينة فدخلت على الصادق جعفر بن محمد ع قلت فى نفسى لا أخبرنه بقتل زيد بن علي فيجزع عليه فلما دخلت عليه فقال لى يا فضيل ما فعل عمى زيد قال فخنقتنى العبرة فقال لى قتلوه قلت إى و الله

الوافي، ج ٢، ص: ٢٢٨

قتلوه قال فضلبوه قلت إى و الله صلبوه قال فأقبل بيكى و دموعه تنحدر على ديباجتى خده كأنها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمى قتال أهل الشام قلت نعم قال فكم قتلتم منهم قلت سته قال فلعلك شاك فى دمائهم قال فقلت لو كنت شاكا ما قتلتمهم قال فسمعتة و هو يقول أشركنى الله فى تلك الدماء مضى و الله زيد عمى و أصحابه شهداء مثل ما مضى عليه الحسين بن علي بن أبى طالب ع و أصحابه

و ياسناده عن عبد الرحمن بن سيابة قال دفع إلى أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمد ع ألف دينار و أمرنى أن اقسماها فى عيال من أصيب مع زيد بن علي فقسمتها فأصاب عبد الله بن الزبير أخا فضيل الرسان أربعة دنانير و ياسناده عن عمرو بن خالد قال قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب ع "فى كل زمان رجل منا أهل البيت يحتج الله به على خلقه- و حجة زماننا ابن أخى جعفر بن محمد ع لا يضل من تبعه و لا يهتدى من خالفه

الوافي، ج ٢، ص: ٢٢٩

باب ٢٣ الناصب و مجالسته

[١]

إشارة

٦٩٠-١ الفقيه، ٣/٤٠٨/٤٤٢٥ قال النبي ص صنفان من أمتي لا نصيب لهم في الإسلام الناصب لأهل بيتي حربا- و غال في الدين مارق منه

بيان

أى خارج منه بغلوه فيه

[٢]

إشارة

٦٩١-٢ الكافي، ٨/٢٣٥/٣١٤ الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن سالم بن أبي سلمة عن محمد بن سعيد بن غزوان عن ابن المغيرة قال قلت لأبي الحسن الأول ع إن لى جارين أحدهما ناصب و الآخر زيدي و لا بد من معاشرتهما فمن أعاشر فقال هما سيان من كذب آية من كتاب الله فقد نبذ الإسلام وراء ظهره و هو المكذب بجميع القرآن و الأنبياء و المرسلين قال ثم قال إن هذا نصب لك و هذا الزيدى نصب لنا

بيان

يطلق الناصب على من نصب حربا لأهل البيت ص كما دل عليه الحديث السابق أو عداوة لهم ع كما يظهر من هذا الحديث الوافية، ج ٢، ص: ٢٣٠

و أخبار آخر أو العداوة لشيعة أهل البيت ع من جهة الدين كما يظهر منه أيضا فإنه أحد معانيه كما رواه الشيخ الصدوق طاب ثراه فى العلل بإسناده عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنك لا تجد رجلا يقول أنا أبغض محمدا و آل محمد و لكن الناصب من نصب لكم و هو يعلم أنكم تولونا و أنكم من شيعتنا و عليه يحمل

ما رواه محمد بن إدريس الحلى فى أواخر كتاب السرائر من كتاب مسائل الرجال و مكاتباتهم مولانا أبا الحسن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر ع فى جملة مسائل محمد بن على بن عيسى قال كتبت إليه أسأله عن الناصب هل احتاج إلى امتحانه إلى أكثر من تقديمه الجبت و الطاغوت و اعتقاده بإمامتهما فرجع الجواب من كان على هذا فهو ناصب و إنما حملنا هذا الحديث على سابقه لأن المعتقد لإمامة الجبت و الطاغوت إن لم ينصب الحرب أو العداوة لشيعة أهل البيت ع من

جهة أنهم شيعتهم فليس بناصب و لعله ع إنما أطلق عليه الناصب لأنه كان يومئذ كذلك. قال في الفقيه من نصب حربا لآل محمد فلا- نصيب لهم في الإسلام فلماذا حرم نكاحهم قال و من استحل لعن أمير المؤمنين ع و الخروج على المسلمين و قتلهم حرمت مناكحته لأن فيها الإلقاء بالأيدى إلى التهلكة قال و الجهال يتوهمون أن كل مخالف ناصب و ليس كذلك و لا بد من معاشرتهما يعنى معاشره أحدهما سيان أى مثلان يعنى فى أصل التكذيب و عدم الإيمان كما فسرهُ أولاً و إلا فالناصب لهم شر من الناصب لشيعتهم كما أشار إليه آخرا و لعل سبب عداوة الزيدية لهم عدم خروجهم ع إلى المخالفين الفسقة و عدم نصرتهم للخارج إليهم

[٣]

٦٩٢-٣ الكافي، ٣/١٤/١/١ بعض أصحابنا عن ابن جمهور عن محمد بن

الوافية، ج ٢، ص: ٢٣١

القاسم عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله ع قال لا تغتسل من البئر التى يجتمع فيها غسالة الحمام فإن فيها غسالة ولد الزنا و هو لا يطهر إلى سبعة آباء و فيها غسالة الناصب و هو شرهما إن الله لم يخلق خلقا شرا من الكلب و إن الناصب أهون على الله من الكلب

[٤]

إشارة

٦٩٣-٤ الكافي، ٨/١٠١/٧٢ محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن على بن عقبه عن عمر بن أبان عن عبد الحميد الوابشى عن أبي جعفر ع قال قلت له إن لنا جاراً ينتهك المحارم كلها حتى أنه ليرتك الصلاة فضلا عن غيرها فقال سبحان الله و أعظم ذلك ألا أخبركم بمن هو شر منه قلت بلى قال الناصب لنا شر منه أما إنه ليس من عبد يذكر عنده أهل البيت فيرق لذكرا إلا مسحت الملائكة ظهره و غفر له ذنوبه كلها إلا أن يجيء بذنب يخرج من الإيمان و إن الشفاعة لمقبولة و ما تقبل فى ناصب و إن المؤمن ليشفع لجاره و ما له حسنة- فيقول يا رب جارى كان يكف عنى الأذى فيشفع فيه فيقول الله تعالى أنا ربك و أنا أحق من كافى عنك فيدخله الجنة و ما له حسنة و إن أدنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلاثين إنسانا فعند ذلك يقول أهل النار قُلْنَا مَنْ شَافِعِينَ و لا صديقٍ حميمٍ

بيان

ينتَهك المحارم ببالغ فى إتيانها و أعظم ذلك عده عظيما و مسح الملائكة كناية عن ترحمهم له

الوافية، ج ٢، ص: ٢٣٢

[٥]

٦٩٤-٥ الكافي، ٢/٣٧٩/١٥/١ العدة عن البرقى عن أبيه عن القاسم بن عروة الكافي، ٨/٢٣٥/٣١٥ محمد بن سعيد عن القاسم بن عروة عن عبيد بن زرارَةَ عن أبيه عن أبي جعفر ع قال من قعد فى مجلس يسب فيه إمام من الأئمة يقدر على الانتصار فلم يفعل ألبسه الله تعالى الذل فى الدنيا و عذبه فى الآخرة و سلبه صالح ما من به عليه من معرفتنا

[٦]

إشارة

٦٩٥-٦ الكافى، ٢ / ٣٧٩ / ١٣ / ١ الحسين بن محمد عن محمد بن على بن محمد بن سعيد عن محمد بن سالم عن داود بن فرقد عن محمد بن سعيد الجمحى عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله ع قال إذا ابتليت بأهل النصب و مجالستهم فكن كأنك على الرضف حتى تقوم فإن الله يمقتهم و يلعنهم فإذا رأيتهم يخوضون فى ذكر إمام من الأئمة ع فقم فإن سخط الله تعالى ينزل هناك عليهم

بيان

الرضف بالمهملة ثم المعجمة الحجارة المحماء

[٧]

٦٩٦-٧ الكافى، ٢ / ٣٧٩ / ١٤ / ١ القميان عن صفوان عن البجلي عن أبى عبد الله ع قال من قعد عند ساب لأولياء الله فقد عصى الله الوافى، ج ٢، ص: ٢٣٣

[٨]

إشارة

٦٩٧-٨ الكافى، ٢ / ٣٧٨ / ١١ / ١ محمد عن أحمد عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الأعلى قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يقعدن فى مجلس يعاب فيه إمام أو ينتقص فيه مؤمن

بيان

سيأتى هذا الخبر بإسناد آخر فى باب مجالسة أهل المعاصى من أواخر كتاب الإيمان و الكفر و فى أواخر أبواب الحدود من كتاب الحسبة أخبار فى قتل الناصب و فى آخر أبواب وجوه المكاسب من كتاب المعاشى خبران فى حل ماله

[٩]

إشارة

٦٩٨-٩ الكافى، ٢ / ٣٧٩ / ١٦ / ١ محمد و الحسين بن محمد عن على بن محمد بن سعيد عن محمد بن سالم عن الحسن بن على بن

النعمان عن أبيه عن ابن مسكان عن اليمان بن عبد الله قال رأيت يحيى بن أم الطويل واقفا بالكناسة ثم نادى بأعلى صوته معشر أولياء الله أنا برآء مما يسمعون من سب على ع فعلى من سبه لعنة الله و نحن برآء من آل مروان و ما يعبدون من دون الله ثم يخفض صوته و يقول من سب أولياء الله فلا تقاعدوهم و من شك فيما نحن فيه فلا تفاتحوهم و من احتاج إلى مسألتكم من إخوانكم فقد ختموه ثم يقرأ إنا أعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها و إن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب و ساءت مرتفقاً الوافية، ج ٢، ص: ٢٣٤

بيان

يحيى هذا كان من حوارى على بن الحسين ع قيل إنه لم يكن فى زمنه ص فى أول أمره إلا خمسة أنفس و ذكر من جملتهم يحيى بن أم الطويل و عن أبى جعفر ع أن يحيى بن أم الطويل كان يظهر الفتوة- و كان إذا مشى فى الطريق يضع الخلق على رأسه و يمزغ اللبان و يطول ذيله- فطلبه الحجاج و قال تلعن أبا تراب فأبى فأمر بقطع يديه و رجله و قتله و عن أبى عبد الله ع قال ارتد الناس بعد قتل الحسين ع إلا ثلاثة أبو خالد الكابلى و يحيى بن أم الطويل و جبير بن مطعم ثم إن الناس لحقوا و كثروا. فلا تفاتحوهم أى لا تفتحوا باب الكلام معهم و من احتاج إلى مسألتكم يعنى من بلغ به الحاجة من إخوانكم المؤمنين إلى مسألتكم فقد ختموه إذ لا بد لكم أن تتفقدوا من حاله و تدفعوا عنه حاجته قبل سؤاله الوافية، ج ٢، ص: ٢٣٥

باب ٢٤ ابتلاء أهل البيت ع بالناس

[١]

إشارة

٦٩٩-١ الكافي، ٨/ ٢٥٢/ ٣٥٢ يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال إن الله تعالى أعفى نبيكم أن يلقى من أمته ما لقيت الأنبياء من أممها و جعل ذلك علينا

بيان

يعنى أعفاه عن أذى أمته إياه قدر ما آذت الأمم الأخر أنبياءهم و جعل أذى هذه الأمة علينا دونه ص و كأنه ع أراد بذلك الأذى الجسماني لأنه ص قد أذى من قبل منافقى هذه الأمة من الأذى الروحاني أكثر مما أوديت الأنبياء قبله كما ورد عنه ص أنه قال ما أذى نبي مثل ما أوديت إلا أن يقال إنه ص جعل أذى أهل بيته أذى نفسه فى هذا الخبر إن صح نقله عنه

[٢]

إشارة

٧٠٠-٢ الكافي، ٨ / ١٦٥ / ١٧٩ على عن أبيه و العدة عن سهل عن يعقوب بن يزيد جميعا عن حماد بن عيسى عن اليماني عن رجل عن أبي عبد الله ع أنه قال يا ليتنا سيارة مثل آل يعقوب حتى يحكم الله بيننا و بين خلقه
الوافى، ج ٢، ص: ٢٣٦

بيان

إنما تمنى ع أن يكون مسافرا في البلاد مثل أولاد يعقوب لكثرة ما لقيه من الأذى في بلده من العشائر و السلطان الجائر و خروج بنى عمه واحد بعد واحد على السلطان و هلاكه على يديه إلى غير ذلك

[٣]

٧٠١-٣ الكافي، ٨ / ١٥٩ / ١٥٦ على عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن أبي عبد الله ع قال إياكم و ذكر على و فاطمة ع فإن الناس ليس شيء أبغض إليهم من ذكر على و فاطمة ع

[٤]

٧٠٢-٤ الكافي، ٨ / ٢٦٦ / ٣٨٨ أحمد بن محمد الكوفي عن التميمي عن أبي هارون المكفوف قال كان أبو عبد الله ع إذا ذكر رسول الله ص قال بأبي و أمي و قومي و عشيرتي عجب للعرب كيف لا تحملنا على رؤوسهم و الله تعالى يقول وَ كُنْتُمْ عَلَيَّ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا فَبَرِّسُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ص أَنْقَذُوا

[٥]

٧٠٣-٥ الكافي، ٨ / ١٥٩ / ١٥٨ جعفر بن بشير عن عمرو بن عثمان عن أبي شبل قال دخلت أنا و سليمان بن خالد على أبي عبد الله ع فقال له سليمان بن خالد إن الزيدية قوم قد عرفوا و جربوا و شهرهم الناس و ما في الأرض محمدى أحب إليهم منك فإن رأيت أن تدنيهم و تقربهم منك فافعل فقال يا سليمان بن خالد إن كان هؤلاء
الوافى، ج ٢، ص: ٢٣٧

السفهاء يريدون أن يصدونا عن علمنا إلى جهلهم فلا مرحبا بهم و لا أهلا- و إن كانوا يسمعون قولنا و ينتظرون أمرنا فلا بأس

[٦]

٧٠٤-٦ الفقيه، ٤ / ٤٠٥ / ٥٨٧٥ قال المفضل سمعت الصادق ع يقول بليء الناس علينا عظيمة أن دعوناهم لم يجيبونا و إن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا

[٧]

٧٠٥-٧ الكافي، ٨ / ٨٤ / ٤٥ محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير و ثعلبة بن ميمون و علي بن عقبه عن زرارة عن عبد الملك قال وقع بين أبي جعفر و بين ولد الحسن ع كلام فبلغني ذلك- فدخلت على أبي جعفر فذهبت أتكلم فقال لي مه لا تدخل فيما بيننا و إنما مثلنا و مثل بني عمنا كمثل رجل كان في بني إسرائيل كانت له ابنتان فزوج إحداهما من رجل زارع و زوج الأخرى من رجل فخار ثم زارهما فبدأ بامرأة الزارع فقال لها كيف حالكم فقالت قد زرع زوجي زرعاً كثيراً فإن أرسل الله السماء فنحن أحسن بني إسرائيل حالاً ثم مضى إلى امرأة الفخار فقال لها كيف حالكم فقالت قد عمل زوجي فخاراً كثيراً فإن أمسك الله السماء فنحن أحسن بني إسرائيل حالاً- فانصرف و هو يقول اللهم أنت لهما و كذلك نحن

[٨]

إشارة

٧٠٦-٨ الكافي، ٨ / ٣٩٥ / ٥٩٤ محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن عنبسة عن معلى بن خنيس قال كنت عند أبي عبد الله ع إذ أقبل محمد بن عبد الله فسلم ثم ذهب فرق له أبو عبد الله ع و دمعت عيناه فقلت له لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع فقال رققت له لأنه ينسب إلى أمر ليس له لم أجده في الوافي، ج ٢، ص: ٢٣٨ كتاب علي ع من خلفاء هذه الأمة و لا من ملوكها

بيان

محمد بن عبد الله هذا كأنه ابن عبد الله بن الحسن المقتول بسدة أشجع الذي كان يزعم أنه مهدي هذه الأمة و هذا هو الأمر الذي كان ينسب إليه و قد مضت قصته النكراء

كاشاني، فيض، محمد محسن ابن شاه مرتضى، الوافي، ٢٦ جلد، كتابخانه امام امير المؤمنين علي عليه السلام، اصفهان - ايران، اول، ١٤٠٦ هـ ق

الوافي؛ ج ٢، ص: ٢٣٨

[٩]

٧٠٧-٩ الكافي، ٨ / ٢٦٤ / ٣٨٢ علي عن أبيه عن حماد عن ربعي رفعه عن علي بن الحسين ع قال و الله لا يخرج واحد منا قبل خروج القائم إلا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل أن يستوى جناحاه- فأخذه الصبيان فيعيشوا به

[١٠]

إشارة

٧٠٨-١٠ الكافي، ٨ / ٢٢٩ / ٢٩٥ وهيب بن حفص عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع ما من عبد يدعو إلى ضلالة إلا وجد من يبايعه □

بيان

يجوز قراءة تبايعه بتقديم المثناة الفوقانية على الموحدة و بتقديم الموحدة على المثناة التحتانية

[١١]

إشارة

٧٠٩-١١ الكافي، ٨ / ٢٩٥ / ٤٥٣ محمد عن أحمد عن علي بن

الوافي، ج ٢، ص: ٢٣٩ □

الحكم عن هشام بن سالم عن شهاب بن عبد ربه قال قال لي أبو عبد الله ع يا شهاب يكثر القتل في أهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم إلى الخلافة فإبأها ثم قال يا شهاب ولا تقل إني عنيت بنى عمي هؤلاء قال شهاب أشهد أنه قد عناهم

بيان

إنما نهاه عن قول ذلك اتقاء للفتنة

[١٢]

٧١٠-١٢ الكافي، ٨ / ٢٦٦ / ٣٨٩ أحمد بن محمد الكوفي عن إبراهيم بن أبي بكر بن أبي سمائل عن داود بن فرقد عن عبد الأعلى مولى آل سام عن أبي عبد الله ع قال قلت له قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ أليس قد أتى الله تعالى بنى أمية الملك قال ليس حيث تذهب إليه إن الله تعالى آتانا الملك و أخذته بنو أمية بمنزلة الرجل يكون له الثوب فيأخذه الآخر فليس هو للذي أخذه

[١٣]

٧١١-١٣ الكافي، ٨ / ٢٣٤ / ٣١١ السراد عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول ثلاثة هم شرار الخلق ابتلى بهم خيار الخلق أبو سفیان بن حرب أحدهم قاتل رسول الله ص و عاداه و معاوية قاتل عليا ع و عاداه و يزيد بن معاوية لعنه الهى قاتل الحسين بن علي ع و عاداه حتى قتله □

[١٤]

إشارة

□
٧١٢-١٤ الكافي، ٨/١٦٧/١٨٧ سهل عن يعقوب بن يزيد أو غيره عن سليمان كاتب على بن يقطين عمّن ذكره عن أبي عبد الله ع قال إن الأشعث بن قيس شرك في دم أمير المؤمنين ع وابنته الوافي، ج ٢، ص: ٢٤٠
جعده سمّت الحسن و محمد ابنه شرك في دم الحسين ع

بيان

الأشعث هذا هو الكندي الساكن بالكوفة ارتد بعد النبي ص في ردة أهل ياسر و زوجته أبو بكر أخته و كانت عوراء فولدت له محمدا و كان من أصحاب أمير المؤمنين ع و كان معه ص بصفين و حارب معاوية ثم ارتد و صار رأس الخوارج فقتل فيهم و ابنته جعده هي المسماة بأسماء و قصتها مع الحسن مشهورة و ابنه محمد هو الذي قاتل مسلم بن عقيل بالكوفة ثم الحسين ع بكر بلاء

[١٥]

إشارة

٧١٣-١٥ التهذيب، ٤/١٤٩/٣٩/١ ابن عقده عن محمد بن المفضل عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن ابن أبي يعفور و معلى بن خنيس عن أبي الصامت عن أبي عبد الله ع قال أكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم و قتل النفس التي حرم الله عز و جل إلا- بالحق- و أكل مال اليتيم و عقوق الوالدين و قذف المحصنات و الفرار من الزحف- و إنكار ما أنزل الله عز و جل فأما الشرك بالله العظيم فقد بلغكم ما أنزل الله فينا و ما قال رسول الله ص فردوه على الله و على رسوله- و أما قتل النفس الحرام فقتل الحسين ع و أصحابه و أما أكل أموال اليتامى فقد ظلمنا فينا و ذهبوا به و أما عقوق الوالدين فإن الله تعالى قال في كتابه النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَ هُوَ
الوافي، ج ٢، ص: ٢٤١

أب لهم فعقوه في ذريته و في قرابته و أما قذف المحصنات فقد قذفوا فاطمة ع على منابرهم و أما الفرار من الزحف فقد أعطوا أمير المؤمنين ع البيعة طائعين غير مكرهين ثم فروا عنه و خذلوه و أما إنكار ما أنزل الله عز و جل فقد أنكروا حقنا و جحدوا له و هذا مما لا يتعاجم فيه أحد و الله يقول إِنَّ تَجَسَّبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكْفَرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَ نُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا

بيان

□
يأتي تفسير الفيء في أبواب الخمس من كتاب الزكاة إن شاء الله تعالى و التعاجم التجاهل يعني لا يسع لأحد أن يتجاهل فيه

[١٦]

٧١٤-١٦ الفقيه، ٣ / ٥٦١ / ٤٩٣١ على عن عمه عن أبي عبد الله ع قال إن الكبائر سبع فينا أنزلت و منا استحلقت فأولها الشرك بالله العظيم و قتل النفس التي حرم الله و أكل مال اليتيم و عقوق الوالدين و قذف المحصنة و الفرار من الزحف و إنكار حقنا فأما الشرك بالله العظيم فقد أنزل الله فينا ما أنزل و قال رسول الله ص فينا ما قال فكذبوا الله و كذبوا رسوله فأشركوا بالله و أما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين ع و أصحابه و أما أكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا فأعطوه غيرنا و أما العقوق فقد أنزل الله تعالى في كتابه فقال النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ - فعقوا رسول الله ص في ذريته و عقوا أمهم خديجة في ذريتها و أما قذف المحصنة فقدفوا فاطمة ع على منابرهم و أما

الوافي، ج ٢، ص: ٢٤٢

الفرار من الزحف فقد أعطوا أمير المؤمنين ع بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه و خذلوه و أما إنكار حقنا فهذا مما لا يتنازعون فيه الوافي، ج ٢، ص: ٢٤٣

باب ٢٥ ابتلاؤهم ع بأصحابهم

[١]

٧١٥-١ الكافي، ٨ / ١٥٨ / ١٥٠ العدة عن سهل عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة قال قال أبو عبد الله ع لآخذن البريء منكم بذنب السقيم و لم لا أفعل و يبلغكم عن الرجل ما يشينكم و يشينني فتجالسونهم و تحدثونهم فيمر بكم المار فيقول هؤلاء شر من هذا فلو أنكم إذا بلغكم عنه ما تكرهون زبرتموهم و نهيتموهم كان أبر بكم و بي

[٢]

٧١٦-٢ الكافي، ٨ / ١٥٨ / ١٥٢ سهل عن ابن أسباط عن العلاء عن محمد قال كتب أبو عبد الله ع إلى الشيعة ليعطفن ذوو السن منكم و النهي على ذوى الجهل و طلاب الرئاسة أو ليصينكم لعنتي أجمعين

[٣]

٧١٧-٣ الكافي، ٨ / ١٦٢ / ١٦٩ سهل عن السراد عن خطاب بن محمد عن الحارث بن المغيرة قال لقيني أبو عبد الله ع في طريق المدينة فقال من ذا حارث قلت نعم قال أما لأحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم ثم مضى فأتيته فاستأذنت عليه فدخلت فقلت لقيتني فقلت لأحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم فدخلني من ذلك أمر عظيم فقال نعم ما يمنعكم إذا بلغكم من الرجل منكم الوافي، ج ٢، ص: ٢٤٤

ما تكرهون و ما يدخل علينا به الأذى أن تأتوه فتؤنّبوه و تعذلوهم و تقولوا له قولاً بليغاً فقلت له جعلت فداك إذا لا يطيعونا و لا يقبلون منا فقال اهجروهم و اجتنبوا مجالسهم

[٤]

۷۱۸-۴ الكافى، ۸ / ۲۲۹ / ۲۹۳ حميد عن ابن سماعه عن وهيب بن حفص عن أبى بصير قال سمعت أبا عبد الله ع يقول رحم الله عبدا حبينا إلى الناس و لم ييغضنا إليهم أما و الله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا به أعز و ما استطاع أحد أن يتعلق عليهم بشيء و لكن أحدهم يسمع الكلمة فيحط إليها عشرا

[۵]

إشارة

۷۱۹-۵ الكافى، ۸ / ۳۷۳ / ۵۶۱ الثلاثة و محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن ابن أبى عمير عن الحسين بن أحمد المنقرى عن يونس بن ظبيان قال قلت لأبى عبد الله ع ألا تنهى هذين الرجلين عن هذا الرجل فقال من هذا الرجل و من هذان الرجلان فقلت ألا تنهى حجر بن زائدة و عامر بن جذاعة عن المفضل بن عمر فقال يا يونس قد سألتهما أن يكفا عنه فلم يفعلوا فدعوتهما و سألتهما و كتبت إليهما و جعلته حاجتى إليهما فلم يكفا عنه فلا غفر الله لهما فو الله لكثير عزة أصدق فى مودته منهما فيما ينتحلان من مودتى حيث يقول

الوفاى، ج ۲، ص: ۲۴۵

ألا زعمت بالغيب ألا أحبها إذا أنا لم يكرم على كريمها
أما و الله لو أحباني لأحبا من أحب

بيان

كثير بضم الكاف و تشديد الياء تصغير كثير اسم رجل شاعر عاشق لعزة بفتح المهملة ثم المعجمة المشددة و هى فى الأصل بنت الظبية سميت بها المرأة تشبيها و يروى لقد علمت بدل ألا زعمت

[۶]

۷۲۰-۶ الكافى، ۸ / ۳۷۴ / ۵۶۲ محمد عن ابن عيسى عن على بن النعمان عن القاسم شريك المفضل و كان رجل صدق قال سمعت أبا عبد الله ع يقول خلق فى المسجد يشهرونا و يشهرون أنفسهم - أولئك ليسوا منا و لا نحن منهم أنطلق فأدارى و أستر فيهتكون سترى هتك الله سترهم يقولون إمام أما و الله ما أنا بإمام إلا لمن أطاعنى فأما من عصانى فلست له بإمام لم يتلقون باسمى ألا يلقون اسمى من أفواههم - فو الله لا يجمعنى الله و إياهم فى دار

الوفاى، ج ۲، ص: ۲۴۶

باب ۲۶ الدولات

[۱]

۷۲۱-۱ الكافى، ۸ / ۱۵۸ / ۱۵۳ محمد بن أبى عبد الله و محمد بن الحسن جميعا عن صالح بن أبى حماد عن أبى جعفر الكوفى عن

رجل عن أبي عبد الله ع قال إن الله تعالى جعل الدين دولتين دولة لآدم ع و دولة لإبليس فدولة آدم هي دولة الله تعالى فإذا أراد الله تعالى أن يعبد علانية أظهر دولة آدم و إذا أراد أن يعبد سرا كانت دولة إبليس فالمذيع لما أراد الله ستره مارق من الدين

[٢]

إشارة

٧٢٢-٢ الكافي، ٨ / ٣٤١ / ٥٣٨ محمد عن ابن عيسى و القميان جميعا عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة قال قال أبو جعفر في المسجد الحرام فذكر بنى أمية و دولتهم فقال له بعض أصحابه إنما نرجو أن تكون أصحابهم و أن يظهر الله تعالى هذا الأمر على يدك فقال ما أنا بصاحبهم و لا- يسرنى أن أكون صاحبهم أن أصحابهم أولاد الزنا إن الله تعالى لم يخلق منذ خلق السماوات و الأرض سنين- و لا أياما أقصر من سنينهم و أيامهم إن الله تعالى يأمر الملك الذى فى يده الفلك فىطويه طيا

بيان

لعل السر فى ذلك أن المدة التى تمضى فى السرور و النشاط تمضى سريعا

الوافية، ج ٢، ص: ٢٤٧

على صاحبها لأنه يتمنى طولها و التى تمضى فى الحزن و المقاساة تمضى بطيئا على صاحبها لأنه يتمنى قصرها و هذا أمر معروف مشهور يذكر كثيرا على السنة الشعراء كما قال قائلهم
ليلى و ليلى نفى نومي اختلافهما بالطول و الطول يا طوبى لو اعتدلا
يجود بالطول ليلى كلما بخلت بالطول ليلى و إن جادت به بخلا

[٣]

إشارة

٧٢٣-٣ الكافي، ٨ / ٣٣١ / ٥٠٩ حميد عن عبيد الله بن أحمد الدهقان عن الطاطرى عن محمد بن زياد بياع السابرى عن أبان عن صباح بن سيابة عن المعلى بن خنيس قال ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم و سدير و بكتب غير واحد إلى أبى عبد الله ع حين ظهرت المسودة قبل أن يظهر ولد العباس بأنا قد قدرنا أن يثول هذا الأمر إليك فما ترى قال فضرب بالكتب الأرض ثم قال أف أف ما أنا لهؤلاء بإمام- أما يعلمون أنه إلى أن يقتل السفينانى

بيان

بأنا قد قدرنا بيان للمكتوب فى تلك الكتب و البارز فى أنه يرجع إلى استمرار الدولة الباطلة

[٤]

٧٢٤-٤ الكافي، ٨ / ١٥٩ / ١٥٧ علي عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن جابر عن أبي جعفر ع قال إن الله تعالى
إذا أراد فناء دولة قوم أمر الفلك فأسرع السير فكانت على مقدار ما يريد
الوافي، ج ٢، ص: ٢٤٨

[٥]

٧٢٥-٥ الكافي، ٨ / ٢٧١ / ٤٠٠ العدة عن البرقي عن عثمان عن أبي إسحاق الجرجاني ع عن أبي عبد الله ع قال إن الله تعالى جعل لمن
جعل له سلطاناً أجلاً ومدة من ليالي و أيام و سنين و شهور فإن عدلوا في الناس أمر الله تعالى صاحب الفلك أن يبطن بإدارته فطالت
أيامهم و لياليهم و سنونهم و شهورهم و إن جاروا في الناس و لم يعدلوا أمر الله صاحب الفلك فأسرع في إدارته فأسرع لياليهم و
أيامهم و سنينهم - شهورهم و قد وفي لهم تعالى بعدد الليالي و الشهور

[٦]

إشارة

٧٢٦-٦ الكافي، ٨ / ٢٢٤ / ٢٨٤ محمد عن أحمد عن السراد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال لم تزل دولة الباطل طويلة و
دولة الحق قصيرة

بيان

لا تنافي بين هذا الحديث و ما قبله لأن المراد بهذا أن عدد الليالي و الشهور في مدة دولة الباطل كثير بالإضافة إلى دولة الحق و إن
كانت تمضي في مدة قصيرة

[٧]

٧٢٧-٧ الكافي، ٨ / ٢١٢ / ٢٥٧ الثلاثة عن المفضل بن مزيد عن أبي عبد الله ع قال قلت له أيام عبد الله بن علي قد اختلف هؤلاء فيما
بينهم فقال دع ذا عنك إنما يجيء فساد أمرهم من حيث بدا صلاحهم
الوافي، ج ٢، ص: ٢٤٩

[٨]

٧٢٨-٨ الكافي، ٨ / ٢٩٥ / ٤٥٢ محمد عن أحمد عن الحسين ع عن حماد عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال
كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله تعالى
الوافي، ج ٢، ص: ٢٥٠

باب ٢٧ النوادر

[١]

إشارة

٧٢٩-١ الكافي، ٨ / ٨٧ / ٥١ محمد عن أحمد عن علي بن الحكم عن حسان بن أبي علي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لا تذكروا سرنا بخلاف علانيتنا ولا علانيتنا بخلاف سرنا حسبكم أن تقولوا ما نقول و تصمتوا عما نصمت إنكم قد رأيتم أن الله تعالى لم يجعل لأحد من الناس في خلافنا خيرا إن الله تعالى يقول فليخذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم

بيان

يعنى لا تظهروا للناس ما نكتمه عنهم ولا تقولوا لهم إن سرنا غير موافق لعلانيتنا و إنا نكتم عنهم غير ما نظهر لهم و نظهر غير ما نكتم فإن ذلك مفوت لمصلحة التقية التي بها بقاؤنا و بقاء أمرنا بل كونوا على ما نحن عليه قائلين ما نقول صامتين عما نصمت موافقين لنا غير مخالفين عن أمرنا

[٢]

٧٣٠-٢ الكافي، ٨ / ٢٥٤ / ٣٥٩ الاثنان عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن الثمالى قال سمعت أبا جعفر ع يقول ما أحد من

الوافي، ج ٢، ص: ٢٥١

هذه الأمة يدين بدين إبراهيم ع إلا نحن و شيعتنا و لا هدى من هدى من هذه الأمة إلا بنا و لا ضل من ضل من هذه الأمة إلا بنا

[٣]

إشارة

٧٣١-٣ الكافي، أبان ع محمد بن مروان عن أبي عبد الله ع قال سألته عن مسألة فأبى أن يجيبني قال فقلت رحمه الله على أبي جعفر قال فقال رحمه الله على أبي جعفر أما والله إن كان أبى ليقول يا بنى و الله ليمنعنى النوم أهل العراق على فراشى ثم قال يا محمد لنحتبسك يا محمد فيما بينك و بين الله

بيان

أشار السائل بترحمه لأبى جعفر ع إلى أنه كان يجيبه عن مسأله فأخبره ع أن أباه ع كان فى بلاء و عناء من أهل العراق ليمنعنى أى عن الاستراحة بالنوم و ذلك لكثرة دخولهم عليه و سؤالهم عما لا يعينهم لنحتبسك لنقيمك محتبسا حتى تتفكر و تنصفنا من نفسك

لتعلم أن الحق معنا إذ لا نجيب عن كل ما سئلنا عنه

[٤]

إشارة

٧٣٢-٤ الكافي، ٨ / ٣٤١ / ٥٣٩ الثلاثة عن حماد عن أبي عبد الله ع قال ولد المرداس من تقرب منهم أكفروه و من تباعد منهم أفكروه و من ناوهم قتلوه و من تحصن منهم أنزلوه و من هرب منهم أدركوه حتى تنقضى دولتهم الوافي، ج ٢، ص: ٢٥٢

بيان

لعل المرداس كناية عن العباس ناوهم عاداهم أنزلوه أى من الحصن آخر أبواب وجوب الحجة و معرفته و حقوقه و كونه مبتلى و مبتلى به و الحمد لله و أولاً و آخراً الوافي، ج ٢، ص: ٢٥٥

أبواب العهود بالحجج و النصوص عليهم ص

الآيات

إشارة

قال الله سبحانه إِنَّمَا وَدَّعْتُكُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُتِمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ. وقال عز وجل يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَوْلِيَّ الْأَمْرِ مِنْكُمْ وقال جل و عز يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ. وقال جل ذكره إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا. وقال تعالى فَقُلْ نَعَالُوا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتِهَلْ فَجَعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ.

بيان

قد مر الكلام فى الآيه الأولى فى باب فرض طاعة الأئمة ع و يأتى

الوافي، ج ٢، ص: ٢٥٦

أيضا تفسيرها و تفسير سائر هذه الآيات فى الأخبار إن شاء الله تعالى و أريد بالرجس الشك و بالتطهير التزكية عن الذنوب و الخطايا المنبعثين منه نزلت فى آل العبا كما هو مشهور و على ألسنة الجمهور مذکور و الخطاب فى نعالوا إلى نصارى بنى نجران حين أرادوا مباهلة النبى ص و الأبناء كناية عن الحسين و النساء عن فاطمة و الأنفس عن أمير المؤمنين ع و القصة مشهورة الوافي، ج ٢، ص: ٢٥٧

باب ٢٨ أن الإمامة عهد من الله تعالى معهود لواحد فواحد

[١]

إشارة

٧٣٣-١ الكافي، ١/٢٧٧ / ١ / ١ الاثنان عن الوشاء عن عمر بن أبان عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبد الله ع فذكروا الأوصياء و ذكرت إسماعيل فقال لا والله يا أبا محمد ما ذاك إلينا و ما هو إلا إلى الله ينزل واحدا بعد واحد

بيان

يعنى بإسماعيل ابنه ع و معنى ذكره له أنه هل يوصى له بالإمامة بعده

[٢]

٧٣٤-٢ الكافي، ١/٢٧٧ / ٢ / ١ محمد عن أحمد عن الحسين عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عمرو بن الأشعث الكافي، ١/٢٧٨ / ١ / ١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن منهال عن عمرو بن الأشعث قال سمعت أبا عبد الله ع يقول أ ترون الموصى منا يوصى إلى من يريد لا والله ولكن عهد من الله و رسوله ص لرجل فرجل حتى ينتهي الأمر إلى صاحبه الوافي، ج ٢، ص: ٢٥٨

[٣]

إشارة

٧٣٥-٣ الكافي، ١/٢٧٩ / ٤ / ١ محمد عن أحمد عن ابن أبي عمير عن ابن بكير و جميل عن عمرو بن مصعب قال سمعت أبا عبد الله ع يقول أ ترون أن الموصى منا يوصى إلى من يريد لا والله ولكنه عهد من رسول الله ص إلى رجل فرجل حتى انتهى إلى نفسه

بيان

يعنى إلى نفس الموصى

[٤]

٧٣٦-٤ الكافي، ١/٢٧٧ / ٧ / ١ القميان عن البرقي عن فضالة عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله ع قال ما مات عالم حتى يعلمه الله تعالى إلى من يوصى

[۵]

۷۳۷-۵ الكافى، ۱/ ۲۷۷ / ۵ / ۱ محمد عن محمد بن الحسين عن السراد عن العلاء عن ابن أبى يعفور عن أبى عبد الله ع قال لا يموت الإمام حتى يعلم من يكون من بعده فيوصى إليه

[۶]

۷۳۸-۶ الكافى، ۱/ ۲۷۷ / ۶ / ۱ القميان عن صفوان عن معلى أبى عثمان عن معلى بن خنيس عن أبى عبد الله ع قال إن الإمام يعرف الإمام الذى من بعده فيوصى إليه

[۷]

إشارة

۷۳۹-۷ الكافى، ۱/ ۲۷۸ / ۳ / ۱ الاثنان عن على بن محمد عن بكر بن

الوفاى، ج ۲، ص: ۲۵۹

صالح عن محمد بن سليمان عن عيثم بن أسلم عن ابن عمارة عن أبى عبد الله ع قال إن الإمامة عهد من الله تعالى معهود لرجال مسمين ليس للإمام أن يزويها عن الذى يكون من بعده إن الله تعالى أوحى إلى داود ع أن اتخذ وصيا من أهلكت فإنه قد سبق فى علمى أن لا أبعث نبيا إلا و له وصى من أهله و كان لداود أولاد عدة و فيهم غلام- كانت أمه عند داود و كان لها محبا فدخل داود ع عليها حين أتاه الوحي فقال لها إن الله عز و جل أوحى إلى يأمرنى أن اتخذ وصيا من أهلى فقالت له امرأته فليكن ابنى قال ذاك أريد و كان السابق فى علم الله المحتوم عنده أنه سليمان فأوحى الله إلى داود أن لا تعجل دون أن يأتىك أمرى فلم يلبث داود أن ورد عليه رجلان يختصمان فى الغنم و الكرم- فأوحى الله إلى داود أن اجمع ولدك فمن قضى بهذه القضية و أصاب فهو وصيك من بعدك فجمع داود ع ولده فلما أن قص الخصمان- قال سليمان ع يا صاحب الكرم متى دخلت غنم هذا الرجل كرمك قال دخلته ليلا- قال قد قضيت عليك يا صاحب الغنم بأولاد غنمك و أصوافها فى عامك هذا ثم قال له داود ع فكيف لم تقض برقاب الغنم و قد قوم ذلك علماء بنى إسرائيل فكان ثمن الكرم قيمة الغنم فقال سليمان إن الكرم لم يجتث من أصله و إنما أكل حمله و هو عائد فى قابل فأوحى الله تعالى إلى داود أن القضاء فى هذه القضية ما قضى سليمان به يا داود أردت أمرا و أردنا أمرا غيره فدخل داود ع على امرأته- فقال أردنا أمرا و أراد الله أمرا غيره و لم يكن إلا ما أراد الله تعالى فقد رضينا بأمر الله و سلمنا ذلك و كذلك الأوصياء ع ليس لهم أن يتعدوا بهذا الأمر فيجاوزون صاحبه إلى غيره

الوفاى، ج ۲، ص: ۲۶۰

بيان

يزويها يصرفها و الجث انتزاع الشجر من أصله و الحمل بكسر الحاء ما يحمله الشجر من الثمرة قال فى الكافى معنى الحديث الأول أن الغنم لو دخلت الكرم نهارا لم يكن على صاحب الغنم شىء لأن لصاحب الغنم أن يسرح غنمه بالنهار ترعى و على صاحب الكرم

حفظه و على صاحب الغنم أن يربط غنمه ليلا و لصاحب الكرم أن ينام فى بيته

الوفاى، ج ٢، ص: ٢٦١

باب ٢٩ أن أفعالهم معهوده من الله تعالى

[١]

إشارة

٧٤٠-١ الكافى، ١ / ٢٧٩ / ١ / محمد و الحسين بن محمد عن محمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي بن إسماعيل بن مهران عن أبي جميله عن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله ع قال إن الوصية نزلت من السماء على محمد ص كتابا لم ينزل على محمد ص كتاب مختوم إلا الوصية فقال جبرئيل ع يا محمد هذه وصيتك فى أمتك عند أهل بيتك فقال رسول الله ص أى أهل بيتى يا جبرئيل قال نجيب الله منهم و ذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه إبراهيم ع و ميراثه لعلى ع و ذريتك من صلبه قال و كان عليها خواتيم قال ففتح على ع الخاتم الأول و مضى لما فيها ثم فتح الحسن ع الخاتم الثانى و مضى لما أمر به فيها فلما توفى الحسن ع و مضى فتح الحسين ع الخاتم الثالث فوجد فيها أن قاتل فأقتل و تقتل و اخرج بأقوام للشهادة لا شهادة لهم إلا معك قال ففعل ع فلما مضى دفعها إلى على بن الحسين قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها أن اصمت- و أطرق لما حجب العلم فلما توفى و مضى دفعها إلى محمد بن على ع ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها أن فسر كتاب الله و صدق أباك- و ورث ابنك و اصطنع الأمة و قم بحق الله تعالى و قل الحق فى الخوف و الأمن و لا تخش إلا الله ففعل ثم دفعها إلى الذى يليه قال قلت له

الوفاى، ج ٢، ص: ٢٦٢

جعلت فداك فأنت هو قال فقال ما بى إلا أن تذهب يا معاذ فتروى على قال فقلت أسأل الله الذى رزقك من آباءك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات قال قد فعل الله ذلك يا معاذ قال فقلت فمن هو جعلت فداك قال هذا الراقد و أشار بيده إلى العبد الصالح و هو راقد

بيان

كتابا يعنى مكتوبا بخط إلهى مشاهد من عالم الأمر كما أن جبرئيل ع كان ينزل عليه فى صورة آدمى مشاهد من هناك نجيب الله من النجابة بمعنى الكريم الحسيب كنى به عن أمير المؤمنين ع و مضى لما فيها على تضمين معنى الأداء و نحوه أى مؤديا أو ممثلا لما أمر به فيها و اصطنع الأمة ربهم و أحسن إليهم ما بى إلا- أى ما بى بأس فى إظهارى لك بأنى هو إلا مخافة أن تروى ذلك على فأشتهر به

[٢]

إشارة

٧٤١-٢ الكافي، ١ / ٢٨٠ / ٢ / ١ أحمد و محمد عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد عن أبي الحسن الكنانى عن جعفر بن نجيج الكندى عن محمد بن أحمد بن عبيد الله العمرى عن أبيه عن جده عن أبي عبد الله ع قال إن الله تعالى أنزل على نبيه ع كتابا قبل وفاته- فقال يا محمد هذه وصيتك إلى النجبة من أهلك قال و ما النجبة يا جبرئيل فقال على بن أبى طالب و ولده ع و كان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبى ص إلى أمير المؤمنين ع و أمره أن يفك خاتما منه و يعمل بما فيه ففك أمير المؤمنين ع خاتما و عمل بما فيه ثم دفعه إلى ابنه الحسن ع

الوافى، ج ٢، ص: ٢٦٣

فكك خاتما و عمل بما فيه ثم دفعه إلى الحسين ع فكك خاتما- فوجد فيه أن اخرج بقوم إلى الشهادة فلا شهادة لهم إلا معك و اشر نفسك لله تعالى ففعل ثم دفعه إلى على بن الحسين ع فكك خاتما- فوجد فيه أن أطرق و اصمت و الزم منزلك و أعبد ربك حتى يأتيك اليقين ففعل ثم دفعه إلى محمد بن على ع فكك خاتما فوجد فيه حدث الناس و أفتهم و لا تخافن إلا الله عز و جل فإنه لا سبيل لأحد عليك- ثم دفعه إلى ابنه جعفر فكك خاتما فوجد فيه حدث الناس و أفتهم و انشر علوم أهل بيتك و صدق آباءك الصالحين و لا تخافن إلا الله تعالى و أنت فى حرز و أمان ففعل ثم دفعه إلى ابنه موسى ع و كذلك يدفعه موسى إلى الذى بعده ثم كذلك أبدا إلى قيام المهدي ص

بيان

لعل الخواتيم كانت متفرقة فى مطاوى الكتاب بحيث كلما نشرت طائفة من مطاويه انتهى النشر إلى خاتم يمنع من نشر ما بعدها من المطاوى إلا أن يفرض الخاتم و اشر نفسك أى بعها من الشراء بمعنى البيع

[٣]

٧٤٢-٣ الكافي، ١ / ٢٨١ / ٣ / ١ محمد عن أحمد عن السراد عن ابن رثاب عن ضريس الكناسى عن أبى جعفر ع قال قال له حمران جعلت فداك أ رأيت ما كان من أمر على و الحسن و الحسين ع و خروجهم و قيامهم بدين الله عز و جل و ما أصيبوا من قتل الطواغيت إياهم- و الظفر بهم حتى قتلوا و غلبوا فقال أبو جعفر ع يا حمران إن الله تبارك و تعالى قد كان قدر ذلك عليهم و قضاء أمضاه و حتمه ثم أجراه- فبتقدم علم ذلك إليهم من رسول الله ص قام على و الحسن و الحسين ع و بعلم صمت من صمت منا

الوافى، ج ٢، ص: ٢٦٤

[٤]

إشارة

٧٤٣-٤ الكافي، ١ / ٢٨١ / ٤ / ١ الاثنان عن أحمد عن الحارث بن جعفر عن على بن إسماعيل بن يقطين عن عيسى بن المستفاد أبى موسى الضرير عن موسى بن جعفر ع قال قلت لأبى عبد الله ع أ ليس كان أمير المؤمنين ع كاتب الوصية و رسول الله ص المملى عليه و جبرئيل و الملائكة المقربون ع شهود قال فأطرق طويلا ثم قال يا أبا الحسن قد كان ما قلت و لكن حين نزل برسول الله ص الأمر نزلت الوصية من عند الله كتابا مسجلا نزل به جبرئيل مع أمناء الله تبارك و تعالى من الملائكة- فقال جبرئيل يا محمد مر

ياخرج من عندك إلا وصيكت لتقبضها منا و تشهدنا بدفعك إياها إليه ضامنا لها يعنى عليا ع فأمر النبي ص ياخرج من كان فى البيت ما خلا عليا و فاطمة فيما بين الستر و الباب فقال جبرئيل يا محمد ربك يقرئك السلام و يقول هذا كتاب ما كنت عهدت إليك و شرطت عليك و شهدت به عليك- و أشهدت عليك به ملائكتى و كفى بى يا محمد شهيدا قال فارتعدت مفاصل النبي ص و قال يا جبرئيل ربي هو السلام و منه السلام و إليه يعود السلام صدق عز و جل و برهات الكتاب فدفعه إليه- و أمره بدفعه إلى أمير المؤمنين ع و قال له اقرأه فقرأه حرفا حرفا و قال يا علي هذا عهد ربي تبارك و تعالى إلى و شرطه على و أمانته و قد بلغت و نصحت و أدت فقال علي ع و أنا أشهد لك بأبى و أمى- أنت بالبلاغ و النصيحة و الصدق على ما قلت و يشهد لك به سمعى و بصرى و لحمى و دمى فقال جبرئيل و أنا لكما على ذلك من الشاهدين فقال رسول الله ص يا علي أخذت وصيتى و عرفتها و ضمنت لله و لى الوفاء بما فيها فقال علي ع نعم بأبى أنت و أمى على ضمانها و على الله عونى و توفيقى على أدائها فقال رسول الله ص

الوفاى، ج ۲، ص: ۲۶۵

يا علي إنى أريد أن أشهد عليك بموافاتى بها يوم القيامة- فقال علي ع نعم اشهد فقال النبي ص إن جبرئيل و ميكائيل فيما بينى و بينك الآن و هما حاضران معهما الملائكة المقربون لأشهدهم عليك قال نعم ليشهدوا و أنا بأبى و أمى أشهدهم فأشهدهم رسول الله ص و كان فيما اشترط عليه النبي ص بأمر جبرئيل فيما أمره الله عز و جل أن قال له يا علي تفى بما فيها من موالة من والى الله و رسوله و البراءة و العداوة لمن عادى الله و رسوله و البراءة منهم على الصبر منك على كظم الغيظ و على ذهاب حقدك و غضب خمسك و انتهاك حرمتك فقال نعم يا رسول الله فقال أمير المؤمنين ع و الذى فلق الحبة و برأ النسمة- لقد سمعت جبرئيل ع يقول للنبي ص يا محمد عرفه أنه تنتهك الحرمه و هى حرمه الله و حرمه رسول الله ص و على أن تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط قال أمير المؤمنين ص فصعقت حين فهمت الكلمه من الأمين جبرئيل حتى سقطت على وجهى و قلت نعم قبلت و رضيت و إن انتهكت الحرمه و عطيت السنن و مزق الكتاب و هدمت الكعبة و خضبت لحيتى من رأسى بدم عبيط صابرا محتسبا أبدا حتى أقدم عليك ثم دعا رسول الله ص فاطمة و الحسن و الحسين ع و أعلمهم مثل ما أعلم أمير المؤمنين ع فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار و دفعت إلى أمير المؤمنين ع فقلت لأبى الحسن بأبى أنت و أمى ألا تذكر ما كان فى الوصية فقال سنن الله و سنن رسوله ص فقلت أ كان فى الوصية توئبهم

الوفاى، ج ۲، ص: ۲۶۶

و خلافهم على أمير المؤمنين ع فقال نعم و الله شيئا شيئا و حرفا حرفا أ ما سمعت قول الله عز و جل **إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَ آثَارَهُمْ- وَ كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ** و الله لقد قال رسول الله ص لأمر المؤمنين و فاطمة ع أ ليس قد فهمتما ما تقدمت به إليكما و قبلتماه فقالا بلى و صبرنا على ما ساءنا و غاظنا و فى نسخة الصفوانى زيادة

بيان

قد كان ما قلت يعنى بعد ما نزل برسول الله ص الأمر و العبيط الطرى لم تمسه النار و ذلك لأنه كان من عالم الأمر و الملكوت منزها عن مواد العناصر و تراكيبها و التوثب الاستيلاء على الشىء ظلما

[۵]

إشارة

٧٤٤- ٥ الكافى، ١/ ٢٨٣/ ٤/ ١ على عن أبيه عن الأصم عن أبي عبد الله البزاز عن حريز قال قلت لأبي عبد الله ع جعلت فداك- ما أقل بقاءكم أهل البيت و أقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة الناس إليكم فقال إن لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به فى مدته فإذا انقضى ما فيها مما أمر به علم أن أجله قد حضر- فأتاه النبى ص ينعى إليه نفسه و أخبره بما له عند الله- و إن الحسين ع قرأ صحيفته التى أعطىها و فسر له ما يأتى بنعى و بقى فيها أشياء لم تقض فخرج للقتال و كانت تلك الأمور التى بقيت أن الوفاى، ج ٢، ص: ٢٦٧

الملائكة سألت الله فى نصرته فأذن لها فمكثت تستعد للقتال و تتأهب لذلك حتى قتل فنزلت و قد انقضت مدته و قتل ع فقالت الملائكة يا رب أذنت لنا فى الانحدار و أذنت لنا فى نصرته فانحدرنا و قد قبضته- فأوحى الله تعالى إليهم أن الزموا قبره حتى تروه و قد خرج فانصروه و أبكوا عليه و على ما فاتكم من نصرته فإنكم قد خصصتم بنصرته و بالبكاء عليه- فبكت الملائكة تعزياً و حزناً على ما فاتهم من نصرته فإذا خرج يكونون أنصاره

بيان

ينعى إليه نفسه يخبره بموته حتى تروه و قد خرج إشارة إلى رجعتة فى زمان القائم ع روى الحسن بن سليمان الحلبي بإسناده عن أحمد بن عقبه عن أبيه عن أبي عبد الله ع أنه سئل عن الرجعة أ حق هى قال نعم فقيل من أول من يخرج قال الحسين ع يخرج على أثر القائم قتل و معه الناس كلهم قال لا بل كما ذكره الله فى كتابه يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَقْوَاجًا قوم بعد قوم

و بإسناده عنه ع قال يقبل الحسين ع فى أصحابه الذين قتلوا معه و معه سبعون نبياً كما بعثوا مع موسى بن عمران فيدفع إليه القائم الخاتم فيكون الحسين ع هو الذى يلى غسله و كفنه و جنوطه و إبلاغه حفرته و بإسناده عن المعلى بن خنيس قال قال لى أبو عبد الله ع أول من يرجع إلى الدنيا الحسين بن على ع فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر

و قد ذكر فى معناها أخباراً كثيرة و قد استفاض أخبار الرجعة و تفاصيلها عنهم ع فى كتب كثيرة من أصحابنا بحيث لا سبيل إلى

الوفاى، ج ٢، ص: ٢٦٨

إنكارها و يأتى ذكر بعضها فى أواخر هذه الأبواب إن شاء الله و لها وجه وجه عند أرباب العقول السليمة و ليست بمخالفة لقوانين الحكمة كما يظن و فى عزمى أن أكتب فى تصحيحها و تأويلها رساله أكشف عنها قناع الخفاء بحيث لا يبقى لأحد فيها ريب فيؤمن بها أصحابنا عياناً كما آمنوا بالغيب

و قد قال أبو جعفر ع لأبى الصباح الكناني حيث سأله عنها تلك القدرة و لا تنكرها إلا القدرية لا تنكرها تلك القدرة لا تنكرها

الوفاى، ج ٢، ص: ٢٦٩

باب ٣٠ ما نص الله و رسوله صلى الله عليه و آله و سلم عليهم

[١]

إشارة

۷۴۵- ۱ الكافى، ۱ / ۲۸۶ / ۱ / ۱ على عن العبيدى و على بن محمد عن سهل عن العبيدى عن يونس عن ابن مسكان عن أبى بصير الكافى، ۱ / ۲۸۸ / ۱ / ۱ محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد و الحسين بن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر و عمران بن على الحلبي عن أبى بصير قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى - أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ قال فقال نزلت فى على بن أبى طالب و الحسن و الحسين ع فقلت له إن الناس يقولون فما له لم يسم عليا و أهل بيته ع فى كتاب الله عز و جل قال فقال قولوا لهم إن رسول الله ص نزلت عليه الصلاة- و لم يسم الله تعالى لهم ثلاثا و لا أربعا حتى كان رسول الله ص هو الذى فسر ذلك لهم و نزلت عليه الزكاة و لم يسم لهم من كل أربعين درهما درهم حتى كان رسول الله ص هو الذى فسر ذلك لهم و نزل الحج فلم يقل لهم طوفوا أسبوعا حتى كان رسول الله ص هو الذى فسر ذلك لهم و نزلت أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ و نزلت فى على و الحسن و الحسين ع فقال

الوفاى، ج ۲، ص: ۲۷۰

رسول الله ص فى على من كنت مولاة فعلى مولاة- و قال أوصيكم بكتاب الله تعالى و أهل بيتى فإنى سألت الله تعالى أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما على الحوض فأعطاني ذلك و قال لا تعلموهم فهم أعلم منكم و قال إنهم لن يخرجوكم من باب هدى و لن يدخلوكم فى باب ضلالة فلم سكت رسول الله ص فلم يبين من أهل بيته لادعائها آل فلان و آل فلان و لكن الله تعالى أنزل فى كتابه تصديقا لنبىه ص إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً فكان على و الحسن و الحسين و فاطمة ع فأدخلهم رسول الله ص تحت الكساء فى بيت أم سلمة ثم قال اللهم إن لكل نبى أهلا و ثقلا و هؤلاء أهل بيتى و ثقلى فقالت أم سلمة أ لست من أهليك فقال إنك إلى خير و لكن هؤلاء أهلى و ثقلى فلما قبض رسول الله ص كان على ع أولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله ص و إقامته للناس و أخذه بيده فلما مضى على ع لم يكن يستطيع على و لم يكن ليفعل أن يدخل محمد بن على و لا العباس بن على و لا واحدا من ولده إذا لقال الحسن و الحسين إن الله تعالى أنزل فىنا كما أنزل فىك و أمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك و بلغ فىنا رسول الله ص كما بلغ فىك و أذهب عنا الرجس كما أذهب عنك فلما مضى على ع كان الحسن أولى بها لكبره فلما توفى لم يستطيع أن يدخل ولده- و لم يكن ليفعل ذلك و الله عز و جل يقول وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَيَجْعَلُهَا فِي وَلَدِهِ إِذَا لقال الحسين أمر الله بطاعتى كما أمر

الوفاى، ج ۲، ص: ۲۷۱

بطاعتك و طاعة أبيك و بلغ فى رسول الله ص كما بلغ فىك و فى أبيك و أذهب الله عنى الرجس كما أذهب عنك و عن أبيك- فلما صارت إلى الحسين لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعى عليه- كما كان هو يدعى على أخيه و على أبيه لو أراد أن يصرفا الأمر عنه و لم يكونا ليفعلنا ثم صارت حين أفضت إلى الحسين ع فجرى تأويل هذه الآية وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ثم صارت من بعد الحسين لعلى بن الحسين ثم صارت من بعد على بن الحسين إلى محمد بن على و قال الرجس هو الشك و الله لا نشك فى ربنا أبدا

بيان

أن لا- يفرق بينهما أى يودع علم الكتاب عندهم و لا- يودع عند غيرهم يعنى يجعل ألواح نفوسهم منتقشة بصور علم الكتاب و أرواحهم خزائن لأسراره كما أن ألواح القرآن و روحه كذلك و لا يعطى أحدا المعرفة بالكتاب كله من دون أن يعطيه درجتهم و المعرفة بفضلهم و علمهم فعلم الكتاب كله لا يوجد إلا عندهم و لا يحصل إلا بمعرفتهم و نيل درجتهم و المعرفة بهم كما هم عليه لا تحصل إلا من المعرفة بالكتاب كله فمن ادعى المعرفة التامة بأحدهما من دون أن يكون له المعرفة بالآخر فقد كذب لأن الله سبحانه

أجاب دعوة الرسول ص فى عدم الفرق بينهما كما قال فأعطانى ذلك فهم المصدقون للكتاب الهادون إليه و الكتاب هو المصدق لهم الهادى إليهم حتى يوردهما الله على نبيه الحوض و الحوض كناية عن علم النبى المحيط بهما و بعلمهما فعند ورودهما الحوض يصير علومهم كلها مع علم النبى ص علما واحدا بل يصير العلم هناك عينا و المعرفة مشاهدة فلا يبقى للفرق مجال لاقتضائه كثرة الوفاى، ج ۲، ص: ۲۷۲

و تعددا

و فى بعض ألفاظ الخطبة النبوية فى غدیر خم معاشر الناس إن عليا و الطيبين من ولده هم الثقل الأصغر و القرآن هو الثقل الأكبر و كل واحد منبى عن صاحبه لن يفترقا حتى يردا على الحوض أمناء الله على خلقه و حكامه فى أرضه ثم قال بعد كلام طويل القرآن يعرفكم أن الأئمة من ولد على و ولدى- و عرفتكم أنهم منى و منه لأنه منى و أنا منه حيث يقول الله عز و جل وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ و قلت لن تضلوا ما إن تمسكتم بهم.

أقول لعل السر فى أصغريتهم بالنسبة إلى القرآن استفادة علمهم من القرآن و تغذيتهم الروحانى به و إن صاروا مثله بعد الكمال كما قال أمير المؤمنين أنا كلام الله الناطق

و الثقل بالتحريك الشىء النفيس المصون و كان الحسن أولى بها يعنى من الحسين لكبره يعنى فى السن مع أنهما كانا سيان فى غيره و الله تعالى يقول هذه جملة معترضة معناها أنه لو أدخل ولده لكان له وجه لأن الله يقول وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ و الولد أولى فى الرحم من الأخ أن يدعى عليه يعنى يقول له أمر الله بطاعتى إلى آخر ما قال لأبيه و أخيه لأنه ع هو آخر أهل البيت المنصوص عليهم بالخصوص و الحضور

[۲]

إشارة

۷۴۶- ۲ الكافى، ۱ / ۶ / ۲۹۰ / ۱ محمد عن أحمد و محمد بن الحسين جميعا عن ابن بزيع الكافى، ۱ / ۶ / ۲۹۱ / ۱ الاثنان عن محمد بن جمهور عن ابن بزيع عن بزرع عن أبى الجارود قال سمعت أبا جعفر ع يقول الوفاى، ج ۲، ص: ۲۷۳

فرض الله تعالى على العباد خمسا أخذوا أربعا و تركوا واحدة قلت أ تسميهن لى جعلت فداك فقال الصلاة و كان الناس لا يدرون كيف يصلون فنزل جبرئيل ع فقال يا محمد أخبرهم بمواقيت الصلاة ثم نزلت الزكاة فقال يا محمد أخبرهم من زكاتهم ما أخبرتهم من صلاتهم ثم نزل الصوم فكان رسول الله ص إذا كان يوم عاشوراء بعث إلى ما حوله من القرى فصاموا ذلك اليوم فنزل شهر رمضان بين شعبان و شوال ثم نزل الحج فنزل جبرئيل ع فقال- أخبرهم من حجهم ما أخبرتهم من صلاتهم و زكاتهم و صومهم ثم نزلت الولاية و إنما أتاه ذلك فى يوم الجمعة بعرفة أنزل الله تعالى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ كَانَ كَمَالِ الدِّينِ بولاية على بن أبى طالب ع فقال عند ذلك رسول الله ص أمتى حديث عهد بالجاهلية و متى أخبرتهم بهذا فى ابن عمى يقول قائل و يقول قائل فقلت فى نفسى من غير أن ينطق به لسانه فاتنتى عزيزة من الله تعالى بتله أوعدنى إن لم أبلغ أن يعذبنى فنزلت يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ- وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِي مِمْكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ فأخذ رسول الله ص بيد على ع و قال يا أيها الناس إنه لم يكن نبى من الأنبياء ممن كان قبلى إلا و قد عمره الله ثم دعاه فأجابه فأوشك أن أدعى فأجيب و أنا مسئول و أنتم مسئولون فما ذا أنتم قائلون فقالوا نشهد أنك قد بلغت و نصحت و أديت ما عليك

فجزاك الله أفضل جزاء المرسلين فقال اللهم اشهد ثلاث مرات ثم قال يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدى فليبلغ الشاهد

الوفاى، ج ٢، ص: ٢٧٤

منكم الغائب قال أبو جعفر كان والله أمين الله على خلقه - و غيبه و دينه الذى ارتضاه لنفسه ثم إن رسول الله ص حضره الذى حضره فدعا علياً فقال يا على إنى أريد أن ائتمنك على ما ائتمنى الله عليه من غيبه و علمه و من خلقه و من دينه الذى ارتضاه لنفسه فلم يشرك و الله فيها يا زياد أحداً من الخلق ثم إن علياً حضره الذى حضره فدعا ولده و كانوا اثني عشر ذكراً فقال لهم يا بنى إن الله تعالى قد أبى إلا - أن يجعل فى سنة من يعقوب و إن يعقوب دعا ولده و كانوا اثني عشر ذكراً فأخبرهم بصاحبهم ألا و إنى أخبركم بصاحبكم ألا إن هذين ابنا رسول الله ص الحسن و الحسين ع فاسمعوا لهما و أطيعوا و ازروهما فإنى قد ائتمنتهما على ما ائتمنى عليه رسول الله ص مما ائتمنه الله عليه من خلقه و من غيبه و من دينه الذى ارتضاه لنفسه فأوجب الله لهما من على ع ما أوجب لعلى ع من رسول الله ص فلم يكن لأحد منهما فضل على صاحبه إلا بكبره و إن الحسين ع كان إذا حضر الحسن ع لم ينطق فى ذلك المجلس حتى يقوم ثم إن الحسن ع حضره الذى حضره فسلم ذلك إلى الحسين ع ثم إن حسيناً حضره الذى حضره فدعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين فدفع إليها كتاباً ملفوفاً و وصية ظاهرة و كان على بن الحسين ع مبطوناً لا يرون إلا أنه لما به دفعت فاطمة الكتاب إلى على بن الحسين ع ثم صار و الله ذلك الكتاب إلينا

الوفاى، ج ٢، ص: ٢٧٥

بيان

إنما كان كمال الدين بولاية على ع لأنه لما نصب للناس ولياً و أقيم لهم إماماً صار معولهم على أقواله و أفعاله فى جميع ما يحتاجون إليه فى أمر دينهم ثم على خليفته من بعده و هكذا إلى يوم القيامة فلم يبق لهم من أمر دينهم ما لا يمكنهم الوصول إلى علمه لأن كلا منهم ص ملئء بإصدار ما ورد عليه من أمر الدين كائناً ما كان فأكمل الدين بهم و تمت النعمة بوجودهم واحداً بعد واحد ص و لله الحمد على ما هدانا و له الشكر على ما أولانا.

و فى بعض ألفاظ هذه الخطبة النبوية

فعلى وليكم الذى نصبه الله بعدى - أمين خلقه إنه منى و أنا منه إنه يخبركم بما تسألون عنه و يبين لكم ما لا تعلمون - إن الحلال و الحرام أكثر من أن أحصيها فآمر بالحلال و أنهى عن الحرام فى مقام واحد فأمرت أن آخذ عليكم البيعة بقبول ما جئت به عن الله عز و جل فى على أمير المؤمنين و الأئمة من بعده الذين هم منى و منه

حديث عهد أى قريب عهد من الحدوث و فى بعض النسخ حديث عهد بالجمع يقول قائل و يقول قائل يعنى يعترضون على باللم و الكيف حسداً و حمية عزيمة من الله أى آية حتم لا رخصة فيها بتلة بالموحدة ثم المثناة الفوقانية أى جازمة مقطوع بها غير مردودة كان و الله أمين الله يعنى رسول الله ص فلم يشرك و الله فيها يعنى لم يشرك رسول الله مع على أحداً فى هذه الأمانة أو لم يشرك بالله فى هذه الأمانة أحداً من الخلق لا - هواه و لا غيره يا زياد معترض و زياد هو اسم أبى الجارود بن المنذر الراوى للحديث و هو الذى ينسب إليه الجارودية و ازروهما من الموازرة بمعنى المعاونة و تحمل الأثقال كتاباً ملفوفاً كان قد كتب فيه كل ما يحتاج إليه الناس كما يأتى فى باب النص على على بن الحسين ع

الوفاى، ج ٢، ص: ٢٧٦

و لعله كان فيه الأسرار التى لا ينبغى أن يطلع عليها المخالفون بل غير أهل البيت ع و وصية ظاهرة أى كتاباً كتب فيه أنه وصيه و هو أولى بأمره من غيره و بالجملة ما لا - ينبغى ستره بل يجب إظهاره للناس ليعرف شيعته بهذه العلامة إمامته كما مر بيانه فى باب ما

يجب على الناس عند مضي الإمام و باب دلائل الحجية لا يرون إلا أنه لما به من الرأي أى لا يعتقدون إلا أنه متهيئ لما ينزل به يعنى الموت و بالجملة هذه الكلمة كناية عن الإشراف على الموت و يتكرر فى الحديث و أراد بالكتاب فى الموضوعين الملفوف و لم يتعرض للوصية الظاهرة لأن الاحتياج إليها إنما كان فى ذلك الوقت خاصة

[٣]

إشارة

٧٤٧-٣ الكافى، ١ / ٢٨٩ / ٤ / ١ الثلاثة عن ابن أذينة عن زرارة و الفضيل و بكير بن أعين و محمد و العجلي و أبى الجارود جميعا عن أبى جعفر قال أمر الله تعالى رسوله بولاية على و أنزل عليه **إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ فَرَضَ الْإِسْلَامَ عَلَيْهِمْ** فأمر الله محمدا ص أن يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج فلما أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله ص و تخوف أن يرتدوا عن دينهم و أن يكذبوه فضايق صدره و راجع ربه تعالى فأوحى الله إليه **يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَصَدِّعْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَمَا صَدَّقَ صِدْقَهُ** فقام ص بولاية على ع يوم غدير خم فنادى الصلاة جامعة و أمر الناس أن يبلغ الشاهد الغائب قال عمر بن أذينة قالوا جميعا غير أبى الجارود و قال أبو جعفر

الوافية، ج ٢، ص: ٢٧٧

و كانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الأخرى و كانت الولاية آخر الفرائض فأنزل الله تعالى **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي** - قال أبو جعفر يقول الله لا أنزل عليكم بعد هذه فريضة قد أكملت لكم الفرائض

بيان

الصلاة جامعة منصوب على الإغراء أى الزموا الصلاة حال كونها فى جماعة و الغرض من هذا النداء أن يجتمع الناس إلى استماع ما أنزل الله تبارك و تعالى فى على ع

[٤]

إشارة

٧٤٨-٤ الكافى، ١ / ٢٨٨ / ٣ / ١ الاثنان عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد الهاشمى عن أبيه عن أحمد بن عيسى عن أبى عبد الله ع فى قول الله تعالى **إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا** قال إنما يعنى أولى بكم أى أحق بكم و بأموركم و أنفسكم و أموالكم الله و رسوله و الذين آمنوا- يعنى عليا و أولاده الأئمة ع إلى يوم القيامة ثم وصفهم الله عز و جل - فقال الذين **يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ** و كان أمير المؤمنين ع فى صلاة الظهر و قد صلى ركعتين و هو راكع و عليه حلة قيمتها ألف دينار و كان النبى ص قد كساه إياها و كان النجاشى أهداها له فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولى الله و أولى بالمؤمنين من أنفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة إليه و أومى بيده إليه أن احملها

الوفاى، ج ۲، ص: ۲۷۸

فأنزل الله تعالى فيه هذه الآية و صير نعمة أولاده بنعمته فكل من بلغ من أولاده مبلغ الإمامة يكون بهذه النعمة مثله فيصدقون و هم راعون- و السائل الذى سأل أمير المؤمنين ع من الملائكة و الذين يسألون الأئمة من أولاده يكونون من الملائكة

بيان

و صير نعمة أولاده بنعمته يعنى أتى بصيغة الجمع بعد أن جعل نعمة أولاده شبيهة بنعمته نظيرة لها منضمة إليها □
 روى الشيخ الصدوق طاب ثراه فى كتاب عرض المجالس بإسناده عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع فى قول الله تعالى إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الآية قال إن رهطاً من اليهود أسلموا منهم عبد الله بن سلام □ و أسد و ثعلبة و ابن أمين و ابن سوريا فأتوا النبى ص فقالوا يا نبى الله إن موسى ع أوصى إلى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله و منى ولينا بعدك فنزلت هذه الآية إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ قال رسول الله ص قوموا فقاموا فأتوا المسجد فإذا سائل خارج فقال يا سائل أ ما أعطاك أحد شيئاً قال نعم هذا الخاتم قال من أعطاكه قال أعطانيه ذلك الرجل الذى يصلى قال قال على أى حال أعطاك قال كان راعياً فكبر النبى ص و كبر أهل المسجد فقال النبى ص على بن أبى طالب وليكم بعدى قالوا رضينا بالله رباً و بالإسلام ديناً و بمحمد نبياً و بعلى بن أبى طالب ولياً فأنزل الله تعالى وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ □

الوفاى، ج ۲، ص: ۲۷۹

فروى عن عمر بن الخطاب أنه قال و الله لقد تصدقت بأربعين خاتماً و أنا راعى لينزل فى ما نزل فى على بن أبى طالب فما نزل

[۵]

۷۴۹- ۵ الكافى، ۱ / ۲ / ۲۸۸ / ۱ محمد عن ابن عيسى عن أبيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر ع فى قول الله عز و جل النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِيمَنْ نَزَلَتْ فَقَالَ نَزَلَتْ فِي الْإِمْرَةِ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ جَرَتْ فِي وَلَدِ الْحُسَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ فَنَحْنُ أَوْلَىٰ بِالْأَمْرِ وَ بِرَسُولِ اللَّهِ ص مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ- قلت فولد جعفر فيها نصيب فقال لا قلت فولد العباس فيها نصيب فقال لا فعددت عليه بطون بنى عبد المطلب كل ذلك يقول لا قال و نسيت ولد الحسن ع فدخلت بعد ذلك عليه فقلت له هل لولد الحسن ع فيها نصيب فقال لا و الله يا عبد الرحيم ما لمحمدى فيها نصيب غيرنا

[۶]

۷۵۰- ۶ الكافى، ۱ / ۷ / ۲۹۱ / ۱ محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن صباح الأزرق عن أبى بصير قال قلت لأبى جعفر إن رجلاً من المختارية لقينى فرعم □ أن محمد بن الحنفية إمام بغضب أبو جعفر ع ثم قال أ فلا قلت له- قال قلت لا- و الله ما دريت ما أقول قال أ فلا- قلت له إن رسول الله ص أوصى إلى على و الحسن و الحسين فلما مضى على ع أوصى إلى الحسن و الحسين ع و لو ذهب يزويها عنهما لقالا

الوفاى، ج ۲، ص: ۲۸۰

له نحن وصيان مثلك و لم يكن ليفعل ذلك و أوصى الحسن إلى الحسين و لو ذهب يزويها عنه لقال له أنا وصى مثلك من رسول الله ص و من أبى و لم يكن يفعل ذلك قال الله عز و جل و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض هي فينا و فى أبنائنا

[٧]

إشارة

٧٥١-٧٥٢ الكافي، ١/٢٩٢/١ محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن بزرج عن زيد بن الجهم الهلالي عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول لما نزلت ولاية علي ع و كان من قول رسول الله ص سلموا على علي يا مرة المؤمنين - فكان مما أكد الله عليهما فى ذلك اليوم يا زيد قول رسول الله ص لهما قوما فسلما عليه يا مرة المؤمنين فقالا أ من الله أو من رسوله يا رسول الله فقال لهما رسول الله ص من الله و من رسوله فأنزل الله عز و جل و لا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً إن الله يعلم مما تعملون يعنى به قول رسول الله ص لهما و قولهما أ من الله أو من رسوله و لا تكونوا كالتى نقضت غزلهما من بعد قوة أنكاثاً تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم .. أن تكون أئمة هي أزكى من أئمتكم - قال قلت جعلت فداك أئمة قال أى و الله أئمة قلت فإننا نقر بأزكى فقال ما أربى و أومى بيده فطرحها إنما يئلوكم الله به يعنى بعلى ع و لبيّن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون و لو شاء الله لجعلكم أمة واحدة و لكن يضل من يشاء و يهدى من يشاء و لتسئلن يوم القيامة عما كنتم تعملون و لا تتخذوا

الوافية، ج ٢، ص: ٢٨١

أيمانكم دخلاً بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعنى بعد مقاله رسول الله ص فى علي ع و تدوفوا السوء بما صدقتم عن سبيل الله - يعنى به عليا ع و لكم عذاب عظيم

بيان

عليهما أى الأولين كالتى نقضت غزلهما المرأة التى غزلت ثم نقضت غزلها بعد إحكام و قتل أنكاثاً جمع نكث بالكسر و هو أن تنقض أخلاق الأكسية لتغزل ثانية قيل كانت امرأة حمقاء من قريش تغزل مع جواربها إلى انتصاف النهار ثم تأمرهن أن ينقضن ما غزلن و لا تزال كذلك دأبها و اسمها ريطه بنت عمرو و تسمى خرقاء مكة شبه الله حال ناقضى العهد و اليمين بها أو بمن كان كذلك تتخذون حال دخلاً دغلا و خيانه و مكرا و خديعه و ذلك لأنهم كانوا حين عهدهم يضمرون الخيانه و المكر و الناس يسكنون إلى عهدهم أن تكون أئمة و المشهور أئمة يعنى لا تنقضوا العهد لأجل أن تكون قوم أزكى من قوم و أئمة أعلى من أئمة و كأنه ع أراد بقوله ما أربى و تعجبه و طرح يده أن أربى هاهنا ليس معناه إلا- أزكى و كذلك قراءته بالأئمة إشارة إلى أن الأئمة فى الموضوعين أريد بها الأئمة خاصة فتزل قدم بعد ثبوتها أى فتضلوا عن الرشد بعد أن تكونوا على هدى يقال زل قدم فلان فى أمر كذا إذا عدل عن الصواب بما صدقتم عن سبيل الله بما منعتم الناس عن اتباع دين الله قال سلمان الفارسى رضى الله عنه تهلك هذه الأمة بنقض موثيقها

[٨]

إشارة

۷۵۲-۸ الكافى، ۱/ ۲۹۲ / ۲ / ۱ محمد عن محمد بن الحسين و أحمد عن السراد عن محمد بن الفضيل عن الشمالى عن أبى جعفر

الوفاى، ج ۲، ص: ۲۸۲

قال سمعته يقول لما أن قضى محمد نبوته و استكمل أيامه أوحى الله عز و جل إليه أن يا محمد قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك فاجعل العلم الذى عندك و الإيمان و الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة فى أهل بيتك عند على بن أبى طالب فإنى لن أقطع العلم و الإيمان و الاسم الأكبر- و ميراث العلم و آثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم أقطعها من ذريات الأنبياء ع

بيان

يشبه أن يكون المراد بالعلم الذى عندك المعرفة بالله و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر على سبيل المشاهدة و العيان و بالإيمان التصديق بهذه الأمور مع الانقياد المقرون بالإيقان و بالاسم الأكبر الكتاب الذى يعلم به علم كل شىء الذى يكون مع الأنبياء ع كما فسر به فى خبر عبد الحميد الآتى و بميراث العلم التخلق بأخلاق الله و بآثار علم النبوة علم الشرائع و الأحكام

[۹]

إشارة

۷۵۳-۹ الكافى، ۸ / ۱۱۳ / ۹۲ على عن أبيه عن السراد عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة عن أبى جعفر قال إن الله تعالى عهد إلى آدم ع أن لا- يقرب هذه الشجرة فلما بلغ الوقت الذى كان فى علم الله أن يأكل منها نسي فأكل منها و هو قول الله تعالى وَ لَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَسَىٰ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا فلما أكل آدم ع من الشجرة أهبط إلى الأرض فولد له هايل و أخته توأم و ولد له قابيل و أخته توأم ثم إن آدم ع أمر هايل و قابيل أن يقربا قربانا و كان هايل

الوفاى، ج ۲، ص: ۲۸۳

صاحب غنم و كان قابيل صاحب زرع فقرب هايل كبشا من أفاضل غنمه- و قرب قابيل من زرعه ما لم ينق فتقبل قربان هايل و لم يتقبل قربان قابيل و هو قوله تعالى وَ اتُّلَّ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَ لَمْ يَتَّخِذْ مِنَ الْآخَرِ الْآيَةَ وَ كَانَ الْقُرْبَانُ تَأْكُلُهُ النَّارُ فَعَمِدَ قَابِيلٌ إِلَىٰ النَّارِ- فبنى لها بيتا و هو أول من بنى بيوت النار فقال لأعبدن هذه النار حتى تتقبل منى قربانى ثم إن إبليس لعنه الله أتاه و هو يجرى من ابن آدم مجرى الدم فى العروق فقال له يا قابيل قد تقبل قربان هايل و لم يتقبل قربانك- و إنك إن تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك و يقولون نحن أبناء الذى تقبل قربانه فاقتله كيلا يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله- فلما رجع قابيل إلى آدم قال له يا قابيل أين هايل فقال اطلبه حيث قربنا القربان فانطلق آدم فوجد هايل قتيلا- فقال آدم لعنت من أرض كما قبلت دم هايل و بكى آدم ع على هايل أربعين ليلة ثم إن آدم ع سأل ربه ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله لأن الله تعالى وهبه له و أخته توأم فلما انقضت نبوة آدم ع و استكمل أيامه أوحى الله تعالى أن يا آدم قد قضيت نبوتك- و استكملت أيامك فاجعل العلم الذى عندك و الإيمان و الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة فى العقب من ذريتك عند هبة الله فإنى لن أقطع العلم و الإيمان و الاسم الأكبر و آثار النبوة من العقب من ذريتك إلى يوم القيمة و لن أدع الأرض إلا و فيها عالم يعرف به دينى و يعرف به طاعتى- و يكون نجاه لمن يولد فيما بينك و بين نوح و بشر آدم بنوح ع فقال إن الله تعالى باعث نبيا اسمه نوح و

إنه يدعو إلى الله و يكذبه قومه فيهلكهم

الوافية، ج ٢، ص: ٢٨٤

□
الله بالطوفان و كان بين آدم و بين نوح ع عشرة آباء أنبياء و أوصياء كلهم و أوصى آدم إلى هبة الله أن من أدركه منكم فليؤمن به و ليتبعه و ليصدق به فإنه ينجو من الغرق ثم إن آدم ع مرض المرضة التي مات فيها فأرسل هبة الله و قال له إن لقيت جبرئيل أو من لقيت من الملائكة فاقراه مني السلام و قل له يا جبرئيل إن أبي يستهديك من ثمار الجنة- فقال له جبرئيل يا هبة الله إن أباك قد قبض و إنا نزلنا للصلاة عليه- فارجع فارجع فوجد آدم ع قد قبض فأراه جبرئيل ع كيف يغسله فغسله حتى إذا بلغ الصلاة عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على آدم فقال له جبرئيل إن الله تعالى أمرنا أن نسجد لأبيك آدم و هو في الجنة فليس لنا أن نؤم شيئاً من ولده فتقدم هبة الله فصلى على أبيه آدم و جبرئيل خلفه و جنود الملائكة و كبر عليه ثلاثين تكبيرة فأمر جبرئيل فرفع خمسا و عشرين تكبيراً و السنة اليوم فينا خمس تكبيرات و قد كان ص يكبر على أهل بدر تسعا و سبعا- ثم إن هبة الله لما دفن أباه أتابه قابيل فقال يا هبة الله إنى قد رأيت أبى آدم قد خصك من العلم بما لم أخص به أنا و هو العلم الذى دعا به أخوك هايل فتقبل قربانه و إنما قتلته لكى لا يكون له عقب فيفتخرون على عقبى- و يقولون نحن أبناء الذى تقبل قربانه و أنتم أبناء الذى ترك قربانه فإنك إن أظهرت من العلم الذى اختصك به أبوك شيئاً قتلتك كما قتل أخاك هايل فلبث هبة الله و العقب منه مستخفين بما عندهم من العلم و الإيمان- و الاسم الأ-كبر و ميراث النبوة و آثار علم النبوة حتى بعث الله نوحا ع و ظهرت وصية هبة الله حين نظروا فى وصية آدم فوجدوا نوحا ع نبيا قد بشر به آدم فآمنوا به و اتبعوه و صدقوه و قد كان آدم ع وصى هبة الله أن يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة فيكون

الوافية، ج ٢، ص: ٢٨٥

□
يوم عيدهم فيتعاهدون نوحا ع و زمانه الذى يخرج فيه و كذلك جاء فى وصية كل نبي حتى بعث الله محمدا ص و إنما عرفوا نوحا بالعلم الذى عندهم و هو قول الله تعالى وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ- و كان من بين آدم و نوح من الأنبياء مستخفين و لذلك خفى ذكرهم فى القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الأنبياء ع و هو قول الله عز و جل وَ رُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَ رُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ يعنى لم أسم المستخفين كما سميت المستعلنين من الأنبياء ع- فمكث نوح فى قومه ألف سنة إلا خمسين عاما لم يشاركه فى نبوته أحد و لكنه قدم على قوم مكذبين للأنبياء ع الذى كانوا بينه و بين آدم ع و ذلك قول الله عز و جل كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ يعنى من كان بينه و بين آدم إلى أن انتهى إلى قوله تعالى وَ إِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ثم إن نوحا ع لما انقضت نبوته و استكملت أيامه أوحى الله إليه أن يا نوح قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك فاجعل العلم الذى عندك و الإيمان و الاسم الأ-كبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة فى العقب من ذريتك فإنى لن أقطعها كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء ص التى بينك و بين آدم و لن أدع الأرض إلا و فيها عالم يعرف به دىنى و يعرف به طاعتى و يكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبى إلى خروج النبى الآخر و بشر نوح ساما بهود ع فكان فيما بين نوح و هود من الأنبياء ع- و قال نوح إن الله باعث نبيا يقال له هود و إنه يدعو قومه إلى الله تعالى

الوافية، ج ٢، ص: ٢٨٦

□
فيكذبونه و الله عز و جل مهلكهم بالريح فمن أدركه منكم فليؤمن به و ليتبعه فإن الله تعالى ينجيه من عذاب الريح- و أمر نوح ع ابنه ساما أن يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة- فيكون يوم عيد لهم فيتعاهدون فيه ما عندهم من العلم و الإيمان و الاسم الأ-كبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة فوجدوا هودا نبيا ع و قد بشر به أبوه نوح ص فآمنوا به و اتبعوه و صدقوه فنجوا من عذاب الريح و هو قول الله عز و جل وَ إِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا وَ قَوْلَهُ تَعَالَى كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ وَ قَالَ تَعَالَى وَ صَى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَيْنِهِ وَ يَعْقُوبَ وَ قَوْلَهُ وَ هَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا لَنَجْعَلَهَا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَ نُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ لَنَجْعَلَهَا فِي

أهل بيته و آمن العقب من ذرية الأنبياء ع من كان قبل إبراهيم لإبراهيم ع و كان بين إبراهيم و هود من الأنبياء ع و هو قول الله تعالى
 وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ و قوله تعالى فَاَمَنْ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي و قوله تعالى وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ اتَّقُوهُ
 ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ- فجرى بين كل نبيين عشرة أنبياء و تسعة و ثمانية أنبياء كلهم أنبياء و جرى لكل نبي كما جرى لنوح
 ع و كما جرى لآدم و هود و صالح و شعيب و إبراهيم ع حتى انتهت إلى يوسف بن يعقوب ع

الوفاى، ج ۲، ص: ۲۸۷

ثم صارت من بعد يوسف فى أسباط إخوته حتى انتهت إلى موسى ع فكان بين يوسف و بين موسى من الأنبياء ع- فأرسل الله موسى
 و هارون ع إلى فرعون و هامان و قارون ثم أرسل الرسل ترى كلما جاء أمه رسولها كذبوه فأتبعنا بعضهم بعضا و جعلناهم أحاديث و
 كانت بنو إسرائيل تقتل نبيًا و اثنان قائمان و يقتلون اثنين و أربعة قيام حتى أنه كان ربما قتلوا فى اليوم الواحد سبعين نبيًا و كان يقوم
 سوق قتلهم آخر النهار فلما نزلت التوراة على موسى ع بشر بمحمد ص و كان بين يوسف و موسى من الأنبياء- و كان وصى موسى
 يوشع بن نون ع و هو فتاة الذى ذكره الله فى كتابه فلم تزل الأنبياء تبشر بمحمد ص حتى بعث الله تبارك و تعالى المسيح عيسى بن
 مريم فبشر بمحمد ص و ذلك قول الله تعالى يَجِدُونَهُ يَعْزِبُونَهُ يعنى اليهود و النصرى مَكْتُوبًا يعنى صفة محمد ص و اسمه عندهم يعنى فى
 التوراة و الإنجيل يأمرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر و هو قول الله يخبر عن عيسى و مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ و
 بشر موسى و عيسى بمحمد ص كما بشر الأنبياء ع بعضهم ببعض حتى بلغت محمدا ص فلما قضى محمد ص نبوته و استكمل أيامه
 أوحى الله تعالى إليه يا محمد قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك فاجعل العلم الذى عندك و الإيمان و الاسم الأكبر و ميراث
 العلم و آثار علم النبوة فى أهل بيتك عند على بن أبى طالب فإنى لن أقطع العلم و الإيمان و الاسم الأكبر

الوفاى، ج ۲، ص: ۲۸۸

و ميراث العلم و آثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك و بين أبيك آدم و ذلك
 قول الله تعالى إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ و إن الله
 تعالى لم يجعل العلم جهلا و لم يكل أمره إلى أحد من خلقه لا إلى ملك مقرب و لا إلى نبي مرسل و لكنه أرسل رسولا من ملائكته
 فقال له قل كذا و كذا فأمرهم بما يحب و نهاهم عما يكره فقص عليهم أمر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم و علم أنبياءه و أصفياءه من
 الأنبياء- و الإخوان و الذرية التى بعضها من بعض فذلك قوله تعالى فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فَمَا
 الْكِتَابَ فَهُوَ النبوة و أما الحكمة فهم الحكماء من الأنبياء و الصفوة و أما الملك العظيم فهم الأئمة الهداء من الصفوة و كل هؤلاء من
 الذرية التى بعضها من بعض و العلماء الذين جعل الله فيهم البقية و فيهم العاقبة و حفظ الميثاق حتى تنقضى الدنيا و العلماء و لولاء
 الأمر استنباط العلم و للهداة فهذا شأن الفضل من الصفوة و الرسل و الأنبياء و الحكماء و أئمة الهدى و الخلفاء الذين هم ولاة أمر الله
 تعالى و استنباط علم الله و أهل آثار علم الله من الذرية التى بعضها من بعض من الصفوة بعد الأنبياء ع من الآباء و الإخوان و الذرية
 من الأنبياء فمن اعتصم بالفضل انتهى بعلمهم و نجا بنصرتهم و من وضع ولاة أمر الله و أهل استنباط علمه فى غير الصفوة من بيوتات
 الأنبياء ع- فقد خالف أمر الله تعالى و جعل الجهال ولاة أمر الله و المتكلفين بغير هدى من الله و زعموا أنهم أهل استنباط علم الله
 فقد كذبوا على الله تعالى

الوفاى، ج ۲، ص: ۲۸۹

و رسوله و رغبوا عن وصيته ع و طاعته و لم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تعالى فضلوا و أضلوا أتباعهم و لم تكن لهم حجة يوم
 القيامة إنما الحجة فى آل إبراهيم ع لقول الله تعالى فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ [الْحِكْمَةَ] الْحِكْمَ وَ النبوة وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا
 فالحجة للأنبياء ع و أهل بيوتات الأنبياء حتى تقوم الساعة لأن كتاب الله ينطق بذلك وصية الله بعضها من بعض التى وضعها على
 الناس فقال تعالى فى يَبُوتِ أذنَ الله أن تُرْفَعَ و هى بيوتات الأنبياء و الرسل و الحكماء و أئمة الهدى فهذا بيان عروة الإيمان التى نجا

بها من نجا قبلكم و بها ينجو من يتبع الأئمة و قد قال الله تعالى فى كتابه و نُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُليْمَانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى وَ إِيسَى كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ الْيَسَعَ وَ يُونُسَ وَ لُوطًا وَ كَلَّمَا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ وَ مِنْ آبَائِهِمْ وَ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَ إِخْوَانِهِمْ وَ اجْتَبَيْنَاهُمْ وَ هَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .. أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ - فإنه و كل بالفضل من أهل بيته و الإخوان و الذرية و هو قول الله تعالى إن يكفر به أمتك فقد و كلت أهل بيتك بالإيمان الذى أرسلتك به فلا يكفرون به أبدا و لا أضيع الإيمان الذى أرسلتك به من أهل بيتك من بعدك علماء أمتك و ولاة أممى بعدك و أهل استنباط العلم الذى ليس فيه كذب- و لا أثم و لا زور و لا بطر و لا رياء فهذا بيان ما ينتهى إليه أمر هذه الأمة إن الله تعالى طهر أهل بيت نبيه ع و سألهم أجر المودة و أجرى لهم الولاية و جعلهم أوصيائه و أعباءه ثابتة بعده فى أمته فاعتبروا يا أيها الناس

الوفاى، ج ۲، ص: ۲۹۰

فيما قلت حيث وضع الله ولايته و طاعته و مودته و استنباط علمه و حججه فإياه فتقبلوا و به فاستمسكوا تنحوا به و يكون لكم الحجة يوم القيامة- و طريق ربكم عز و جل لا تصل ولاية إلى الله تعالى إلا بهم فمن فعل ذلك- كان حقا على الله عز و جل أن يكرمه و لا يعذبه و من يأتى الله عز و جل بغير ما أمره كان حقا على الله عز و جل أن يذله و أن يعذبه

بيان

أن لا يقرب هذه الشجرة

روى فى تفسير العسكرى ع أن الإمام ع قال إن الله عز و جل لما لعن إبليس بآبائه و أكرم الملائكة بسجودها لآدم و طاعتهم لله عز و جل أمر آدم و حواء إلى الجنة و قال يا آدم اسكن أنت و زوجك الجنة و كلا منها من الجنة رغداً و اسعاً حيث شئتما بلا تعب و لا تقربا هذه الشجرة شجرة علم محمد و آل محمد الذى آثرهم الله به دون سائر خلقه فقال الله عز و جل لا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم فإنها لمحمد و آله خاصة دون غيرهم- لا يتناول منها بأمر الله إلا هم.

و منها ما كان يتناوله النبى و على و فاطمة و الحسن و الحسين ص بعد إطعامهم المسكين و اليتيم و الأسير حتى لا يحسوا بعد بجوع و لا عطش و لا تعب و لا نصب و هى شجرة تميزت من بين أشجار الجنة إن سائر أشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل نوعا من الثمار و المأكول و كانت هذه الشجرة و جنسها تحمل البر و العنب و التين و العناب و سائر أنواع الثمار و الفواكه و الأطعمة فلذلك اختلف الحاكون لذكر الشجرة فقال بعضهم هى برة و قال آخرون هى عنبه و قال آخرون هى تينه و قال آخرون هى عنابة قال الله تعالى و لا تقربا هذه الشجرة تلتسان بذلك درجة محمد و آل محمد فى فضلهم فإن الله خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم و هى الشجرة التى من تناول منها بإذن الله ألهم علم الأولين و الآخريين بغير تعليم و من تناول منها بغير إذن خاب من مراده و عصى ربه فتكونا من الظالمين

الوفاى، ج ۲، ص: ۲۹۱

بمعصيتكما و التماسكما درجة قد أوتر بها غير كما إذ رمتما بغير حكم الله.

و لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا فى بعض الأخبار يعنى عزمًا على المعصية

و فى عيون أخبار الرضا ع أنه قال فى قوله عز و جل وَ عَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى إن الله عز و جل خلق آدم حجة فى أرضه و خليفته فى بلاده لم يخلقه للجنة و كانت المعصية من آدم فى الجنة لا فى الأرض ليتم مقادير أمر الله عز و جل فلما أهبط إلى الأرض و جعل حجة و خليفته عصم بقوله عز و جل إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ

وَلَمْ يَنْتَقِبْ مِنَ الْآخِرِ آيَةَ تَمَامِهَا قَالُوا لِمَ أَقْتَلْنَاكَ قَالَ إِنَّمَا يَنْتَقِبُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ - تَأْكُلُهُ النَّارُ كَانَ هَذَا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ عِلْمًا قَبُولِ الْقُرْبَانِ.

و في الإكمال و كان القربان إذا قبل تأكله النار و هو أوضح واضح مجرى الدم في العروق يعنى أنه مصاحب له يدور معه أينما دار كما قال الله تعالى حكاية عنه ثُمَّ لَا تَنْتَهُمُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ و إنما شبهه بالدم لانبعث سلطانه من الشهوة و الغضب المنبعثين من الدم فوجد هايل قتيلا كأنه كان هذا قبل دفنه إياه أو بعده و قد وجدته في التراب لعنت من أرض دعاء منه ع على الأرض بالبعد عن رحمة الله على سبيل الخطاب ثم تفسير للمخاطب بحرف البيان كما قبلت لقبولك فاجعل العلم قد مضى تفسير الألفاظ الخمسة و يكون نجاه أى وسيلة نجاه أو على تقدير به كما فيما قبله و هو في الجنة يعنى حيث كان لم يبلغ بعد رتبة الخلافة و الاصطفاء فحيث بلغها كان أولى بأن نتواضع له فلا نتقدم على من نسب إليه فرفع يعنى رفعها من التكليف و خفف الأمر تسعا و سبعا على الفضل و الاستحباب حيث كان لهم مزايا من الشهادة و السعادة إلى آخر الآية الوافية، ج ٢، ص: ٢٩٢

كما في سورة الأعراف و غيرها إلى أن انتهى إلى قوله تعالى و الآيات في سورة الشعراء وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ يعنى بهذه الوصية لنجعلها أى الوصية في أسباط أخوته على الإضافة و السبب بالكسر ولد الولد تترى متواترة يتبع بعضهم بعضا متقاربة الأوقات فأتبعنا بعضهم بعضا يعنى في الإهلاك أى أهلكتنا بعضهم أثر بعض أحاديث يتحدث بهم على طريق المثل في الشر و هو جمع أحوثة و لا يقال هذا في الخير و المعنى إنما صيرناهم بحيث لم يبق بين الناس منهم إلا حديثهم لم يجعل العلم جهلا لم يخل الأرض من قائم بالعلم و لم يكل أمره أى أمر العلم أو ايتاؤه فيأخذه من يشاء أو يؤتبه من يشاء إلى من يشاء فأمرهم أى فأمر الأنبياء فعلم ذلك العلم بالتخفيف يعنى الملك و علم أنبياءه من التعليم و البقية إشارة إلى صاحب الأمر الظاهر يعنى المهدي الموعود المشار إليه بقوله سبحانه بَقِيَّتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ و هو صاحب الملك العظيم فيهم و مظهر العاقبة لهم حيث قال سبحانه إِنَّ الْمَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ و استنباط العلم إشارة إلى قوله سبحانه وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ و من اعتصم بالفضل انتهى بعلمهم يعنى من كان يدعى الفضل لنفسه فلا بد من أن يكون فضله منتها إلى علمهم و سألهم أجر المودة كذا وجد في النسخ التي رأيناها و الصواب و سأل لهم.

و روى الشيخ الصدوق رحمه الله هذه الرواية في كتاب إكمال الدين و إتمام النعمة و أورد بدل هذه الكلمة و جعل لهم و هو أوضح و زاد في آخرها و إن

الوافية، ج ٢، ص: ٢٩٣

الأنبياء بعثوا خاصة و عامة فأما نوح فإنه أرسل إلى من في الأرض بنبوة عامة و رساله عامة و أما هود فإنه أرسل إلى عاد بنبوة خاصة و ٨ ما صالح فإنه أرسل إلى ثمود قرية واحدة و هى لا تكمل أربعين بيتا على ساحل البحر صغيره و أما شعيب فإنه أرسل إلى مدين و هى لا تكمل أربعين بيتا و أما إبراهيم فكانت نبوته بكوثرى ربي و هى قرية من قرى السواد فيها مبدأ أول أمره ثم هاجر منها و ليست بهجرة قتال و ذلك قوله عز و جل إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَّهْدِينِ و كانت هجرة إبراهيم بغير قتال و أما إسحاق فكانت نبوته بعد إبراهيم و أما يعقوب فكانت نبوته بأرض كنعان ثم هبط إلى أرض مصر فتوفى فيها ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بأرض كنعان و الرؤيا التي رأى يوسف ع الأحد عشر كوكبا و الشمس و القمر له ساجدين فكانت نبوته في أرض مصر بدوها ثم إن الله تبارك و تعالى أرسل الأسباط اثني عشر بعد يوسف ثم موسى و هارون إلى فرعون و مليه إلى مصر وحدها ثم إن الله تبارك و تعالى أرسل يوشع بن نون إلى بني إسرائيل من بعد موسى فنبوته بدوها في البرية التي تاه فيها بنو إسرائيل ثم كانت أنبياء كثيرة منهم من قصه الله عز و جل على محمد ص و منهم من لم يقصصه على محمد ثم إن الله عز و جل أرسل عيسى ع إلى بني إسرائيل خاصة و كانت نبوته بيت المقدس و كان من بعد الحواريين اثنا عشر فلم يزل الإيمان يستسر في بقية أهله منذ رفع الله عز و جل عيسى ع و أرسل

اللّه عز و جل محمد ص إلى الجن و الإنس عامّة و كان خاتم الأنبياء و كان من بعده الاثنا عشر الأوصياء منهم من أدركنا و منهم من سبقنا

الوفاى، ج ۲، ص: ۲۹۴

و منهم من بقى فهذا أمر النبوة و الرسالة فكل نبى أرسل إلى بنى إسرائيل خاص أو عام له وصى جرت به السنّة و كان الأوصياء الذين بعد النبى ص على سنّة أوصياء عيسى ع و كان أمير المؤمنين ص على سنّة المسيح ع فهذا تبيان السنّة و أمثال الأوصياء بعد الأنبياء ع. و فى كتاب إكمال الدين أيضا أن الرسل الذين تقدموا قبل عصر نبينا ص كان أوصياؤهم أنبياء فكل وصى قام بوصية حجة تقدمه من وفاة آدم ع إلى عصر نبينا ص كان نبيا و أوصياء نبينا ص لم يكونوا أنبياء لأن الله عز و جل جعل محمدا ص خاتما لهذا الاسم كرامة و تفضيلا

[۱۰]

۷۵۴- ۱۰ الفقيه، ۴/ ۱۷۴ / ۵۴۰۲ السراد عن مقاتل بن سليمان عن أبى عبد الله ع قال قال رسول الله ص أنا سيد النبيين و وصى سيد الوصيين و أوصياؤه سادة الأوصياء إن آدم ع سأل الله عز و جل أن يجعل له وصيا صالحا فأوحى الله تعالى ذكره إليه أنى أكرمت الأنبياء بالنبوة ثم اخترت خلقا و جعلت خيارهم الأوصياء فأوحى الله تعالى إليه يا آدم أوص إلى شيث فأوصى آدم ع إلى شيث و هو هبة الله بن آدم و أوصى شيث إلى ابنه شبان و هو ابن بركة الحوراء التى أنزلها الله عز و جل على آدم ع من الجنة- فزوجها ابنه شيثا و أوصى شبان إلى مجلث و أوصى مجلث إلى محوق و أوصى محوق إلى عثميشا و أوصى عثميشا إلى أخنوخ و هو إدريس النبى ص و أوصى إدريس إلى ناخور و دفعها ناخور إلى نوح ع و أوصى نوح إلى سام و أوصى سام إلى عثامر و أوصى عثامر إلى برغيثاشا و أوصى

الوفاى، ج ۲، ص: ۲۹۵

برغيثاشا إلى يافث و أوصى يافث إلى بره و أوصى بره إلى خفسية و أوصى خفسية إلى عمران و دفعها عمران إلى إبراهيم الخليل ع و أوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل و أوصى إسماعيل إلى إسحاق و أوصى إسحاق إلى يعقوب و أوصى يعقوب إلى يوسف و أوصى يوسف إلى بثرىا و أوصى بثرىا إلى شعيب و أوصى شعيب إلى موسى بن عمران و أوصى موسى بن عمران إلى يوشع بن نون و أوصى يوشع بن نون إلى داود و أوصى داود إلى سليمان و أوصى سليمان إلى آصف بن برخيا و أوصى آصف بن برخيا إلى زكريا و دفعها زكريا إلى عيسى بن مريم و أوصى عيسى إلى شمعون بن حمون الصفا و أوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا و أوصى يحيى بن زكريا إلى منذر و أوصى منذر إلى سليمة و أوصى سليمة إلى برده ثم قال رسول الله ص و دفعها إلى برده و أنا أدفعها إليك يا على و أنت تدفعها إلى وصيك و يدفعها وصيك إلى أوصيائك من ولدك- واحد بعد واحد حتى تدفع إلى خير أهل الأرض بعدك و ليكفرن بك الأمة- و ليختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت عليك كالمقيم معى و الشاذ عنك فى النار و النار مثوى الكافرين

الوفاى، ج ۲، ص: ۲۹۶

باب ۳۱ ما ورد من النصوص على عددهم و أسمائهم ع

[۱۱]

إشارة

٧٥٥- ١ الكافي، ١/ ٥٢٧/ ٣/ ١ محمد و محمد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن ظريف و على بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قال أبى لجابر بن عبد الله الأنصارى إن لى إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها فقال له جابر أى الأوقات أحببته فخلا به فى بعض الأيام فقال له يا جابر أخبرنى عن اللوح الذى رأيت فى يد أمى فاطمة بنت رسول الله ص و ما أخبرتك به أمى إنه فى ذلك اللوح مكتوب فقال جابر أشهد بالله أنى دخلت على أمك فاطمة ع فى حياة رسول الله ص فهنيتها بولادة الحسين فرأيت فى يديها لوحا أخضر ظننت أنه من زمرد و رأيت فيه كتابا أبيض شبه لون الشمس فقلت لها بأبى و أمى أنت يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا لوح أهداه الله تعالى إلى رسوله ص فيه اسم أبى و اسم بعلى و اسم ابنى و اسم الأوصياء من ولدى و أعطانيه أبى ليشرنى بذلك قال جابر فأعطتني أمك فاطمة ع فقرأته و استنسخته فقال أبى فهل لك يا جابر أن تعرضه على قال نعم فمشى مع أبى إلى منزل جابر فأخرج صحيفة من رق فقال يا جابر انظر فى كتابك لأقرأ عليك فنظر جابر فى نسخه فقرأه أبى فما خالف حرف حرفا فقال جابر أشهد بالله أنى

الوفاى، ج ٢، ص: ٢٩٧

هكذا رأيت فى اللوح مكتوبا- بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه و نوره- و سفيره و حجاب و دليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين عظم يا محمد أسمائى و اشكر نعمائى و لا تجحد آلائى إنى أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين و مديل المظلومين و ديان الدين إنى أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلى أو خاف غير عدلى عذبتة عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين فإياى فأعبد و على فتوكل إنى لم أبعث نبيا فأكملت أيامه و انقضت مدته إلا جعلت له وصيا و إنى فضلتك على الأنبياء و فضلت وصيك على الأوصياء- و أكرمتك بشبليك و سبطيك حسن و حسين فجعلت حسنا معدن علمى- بعد انقضاء مدة أبيه و جعلت حسينا خازن و حى و أكرمته بالشهادة و ختمت له بالسعادة فهو أفضل من استشهد و أرفع الشهداء درجة جعلت كلمتى التامة معه و حجتى البالغة إليك عنده بعترته أثيب و أعاقب أولهم على سيد العابدين و زين أوليائى الماضين و ابنه شبه جده المحمود محمد الباقر علمى و المعدن لحكمتى سيهلك المرتابون فى جعفر الراد عليه كالراد على حق القول منى لأكرم من مثنوى جعفر و لأسرته فى أشياعه و أنصاره و أوليائه- انتجب بعده موسى فتنه عمياء حندس لأن خيط فرضى لا ينقطع و حجتى لا تخفى و إن أوليائى يسقون بالكأس الأوفى من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتى و من غير آية من كتابى فقد افترى على ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة موسى عبدى و حيبى و خيرتى على و لى و ناصرى و من أضع عليه أعباء النبوة و أمتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن فى المدينة التى بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلقى حق القول منى لأسرته بمحمد ابنه و خليفته من بعده و وارث علمه فهو معدن علمى و موضع سرى و حجتى على خلقى لا- يؤمن عبد به إلا- جعلت الجنة مثواه و شفعتة فى سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار و أختم بالسعادة لابنه على

الوفاى، ج ٢، ص: ٢٩٨

ولى و ناصرى و الشاهد فى خلقى و أمينى على و حى أخرج منه الداعى إلى سبلى و الخازن لعلمى الحسن و أكمل ذلك بابنه م ح م د رحمة للعالمين عليه كمال موسى و بهاء عيسى و صبر أيوب فتذل أوليائى فى زمانه و تتهادى رءوسهم كما تتهادى رءوس الترك و الديلم فيقتلون و يحرقون و يكونون خائفين مرعوبين و جليلين تصبغ الأرض بدمائهم و يغشوا الويل و الرنة فى نسائهم أولئك أوليائى حقا بهم أذفع كل فتنه عمياء حندس و بهم أكشف الزلازل و أذفع الآصار و الأغلال أولئك عليهم صلات من ربهم و رحمة- و أولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال أبو بصير لو لم تسمع فى دهرك إلا هذا الحديث لكفاك فضنه إلا عن أهله

لوحا أخضر كأنه كان من عالم الملكوت البرزخى و خضرته كناية عن توسطه بين بياض نور عالم الجبروت و سواد ظلمة عالم الشهادة و إنما كان مكتوبة أبيض لأنه كان من العالم الأعلى النورى المحض و الرق بالفتح و الكسر الجلد الرقيق الذى يكتب فيه و السفير الرسول و الحجاب الواسطة مديل المظلومين من الدولة يقال أدالنا الله من عدونا و الإدالة الغلبة و الشبل ولد الأسود. و فى بعض النسخ سليليك و السليل الولد و لأسرته من المسرة انتجب بالنون و المثناة الفوقية و الجيم بمعنى اختار فتنه أى فى فتنه و فى بعض النسخ أتاحت بالمثناة الفوقية ثم التحية ثم الحاء المهملة من الإتحاة بمعنى تهيئة الأسباب و تأنيته باعتبار الفتنة المحذوفة و التقدير فتنه موسى و نصب الفتنة المذكورة حينئذ على المصدر و وصف الفتنة بالعمياء تجوز فإن الموصوف بالعمى إنما هو أهلها و الحنسد بالكسر المظلم و إنما كانت الفتنة به ع عمياء حنسد لخفاء أمره أكثر من خفاء أمر آباءه لشدة الخوف الذى كان من جهة الوفاى، ج ٢، ص: ٢٩٩

طاغى زمانه لأن خيط فرضى تعليل للانتجاب أو الإتحاة و الفرض الحجة أو الإتيان بها و الكلام استعارة و إن أوليائى تعليل للافتتان لشدة الابتلاء فإن الابتلاء كلما كان أشد كان الكأس الذى هو جزاؤه أوفى عبدى مبتدأ خبره وليى و بهما يتعلق الظرف المتقدم عليهما أو بالمفترين الجاحدين و يحتمل أن يكون عبدى مفعولا للجاحدين و على وليى جملة مستأنفة محذوف المبتدأ أو مبتدأ و خبرا و على التقادير عبدى كناية عن أبى الحسن الرضاع و على التقدير الأخير يحتمل أن يكون كناية عن الكاظم ع أيضا. و فى بعض النسخ فى على أى فى أمره و على هذا يكون عبدى صفة موسى و فى على فى محل مفعول الجاحدين و المفترون الجاحدون كناية عن القائلين بالوقف و الأعباء جمع العبا بالكسر و هو الحمل و الاضطلاع القيام بالأمر و العفريت الخبيث المنكر و هو كناية عن مأمون الخليفة و العبد الصالح كناية عن ذى القرنين فإن بناء طوس ينسب إليه و شر الخلق كناية عن هارون الخليفة فإنه مدفون هناك و إنما كتب اسم الصحاب ع بالحروف المفردة لعدم جواز التنطق باسمه و كنيته كما يأتى فى الأخبار و التهادى المراسلة بالهدايا و الرنة بالتشديد الصحيحة و الإصر الذنب و الثقل

[٢]

٧٥٦-٢ الكافى، ١/١/٥٢٥، ١/١/١ العدة عن البرقى عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى عن أبى جعفر الثانى ع قال أقبل أمير المؤمنين و معه الحسن بن على ع و هو متك على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة و اللباس فسلم على أمير المؤمنين ع فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتنى بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما قضى عليهم و أن ليسوا بمؤمنين فى دنياهم و آخرتهم و إن تكن الأخرى علمت أنك الوفاى، ج ٢، ص: ٣٠٠

و هم شرع سواء فقال له أمير المؤمنين ع سلنى عما بدا لك- قال أخبرنى عن الرجل إذا نام أين يذهب روحه و عن الرجل كيف يذكر و ينسى و عن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام و الأخوال فالتفت أمير المؤمنين إلى الحسن ع فقال يا أبا محمد أجهه قال فأجابه الحسن ع فقال الرجل أشهد أن لا إله إلا الله و لم أزل أشهد بها- و أشهد أن محمدا رسول الله و لم أزل أشهد بذلك و أشهد أنك وصى رسول الله و القائم بحجته و أشار إلى أمير المؤمنين ع و لم أزل أشهد بها- و أشهد أنك وصيه و القائم بحجته و أشار إلى الحسن و أشهد أن الحسين بن على وصى أخيه و القائم بحجته بعده و أشهد على بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده و أشهد على محمد بن على أنه القائم بأمر على بن الحسين و أشهد على جعفر بن محمد بأنه القائم بأمر محمد بن على و أشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر بن محمد و أشهد على بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر و أشهد على محمد بن على أنه القائم بأمر على بن موسى و أشهد على بن محمد بأنه القائم بأمر محمد بن على و أشهد على الحسن بن على أنه القائم بأمر محمد و

أشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال أمير المؤمنين ع يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد فخرج الحسن بن علي ع فقال ما كان إلا أن وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله فرجعت إلى أمير المؤمنين فأعلمته فقال يا أبا محمد أ تعرفه قلت الله ورسوله و أمير المؤمنين أعلم قال هو الخضر ع

[٣]

إشارة

٧٥٧-٣ الكافي، ١/٥٢٦/٢ /١ محمد عن الصفار عن البرقي مثله سواء قال محمد فقلت للصفار يا أبا جعفر وددت أن هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن الوافي، ج ٢، ص: ٣٠١
أبي عبد الله قال فقال لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين

بيان

ما قضى عليهم أى ما هو حجة عليهم دال على شقائهم شرع بالتسكين و تحرك سواء فسواء مفسر له و يستفاد من آخر هذا الخبر بأن البرقي قد تحير فى أمر دينه طائفه من عمره و أن أخباره فى تلك المدّة ليست بنقيه و هذا الخبر رواه الشيخ الطبرسى رحمه الله فى كتاب الاحتجاج عن أبى هاشم الجعفرى عن أبى جعفر الثانى ع مثله و ذكر أجوبة أبى محمد الحسن ع قال أما ما سألت عنه من أمر الإنسان إذا نام أين تذهب روحه فإن روحه متعلقه بالريح و الريح متعلقه بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح و جذبت تلك الريح الهواء- فرجعت فسكنت فى بدن صاحبها و إن لم يأذن الله عز و جل برد تلك الروح إلى صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث- و أما ما ذكرت من أمر الذكر و النسيان فإن قلب الرجل فى حق و على الحق طبق فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد و آل محمد صلاة تامه انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب و ذكر الرجل ما كان نسي و إن هو لم يصل على محمد و آل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب و نسي الرجل ما كان ذكره و أما ما ذكرت من أمر المولود- الذى يشبه أعمامه و أخواله فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن- و عروق هادئة و بدن غير مضطرب فأسكنت تلك النطفة جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه و أمه و إن هو أتاها بقلب غير ساكن و عروق غير هادئة و بدن مضطرب اضطربت النطفة فوقت فى حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه الولد أعمامه و إن وقعت على عرق من عروق

الوافية، ج ٢، ص: ٣٠٢

□
الأخوال أشبه الولد أخواله فقال الرجل أشهد أن لا إله إلا الله

الحديث

[٤]

إشارة

٧٥٨-٤ الكافي، ١/٥٢٩/٤/١ علي عن أبيه عن حماد عن اليماني عن أبان بن أبي عياش و محمد عن أحمد عن ابن أبي عمير و علي بن محمد عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معاوية أنا و الحسن و الحسين و عبد الله بن عباس و عمر بن أم سلمة و أسامة بن زيد فجرى بيني و بين معاوية كلام فقلت لمعاوية سمعت رسول الله ص يقول أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أخى علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابنة علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابنة علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم - و ستدرکه يا علي ثم ابنه محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم و ستدرکه يا حسين ثم يكمله اثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله بن جعفر و استشهدت الحسن و الحسين و عبد الله بن عباس و عمر بن أم سلمة و أسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية قال سليم و قد سمعت ذلك من سلمان و أبي ذر و المقداد و ذكروا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله ص

بيان

□
ثم يكمله عطف علي يقول يعني ثم يكمل رسول الله ص
الوافية، ج ٢، ص: ٣٠٣
الكلام إلى اثني عشر إماما

[٥]

□
٧٥٩-٥ الكافي، ٤/٤٦٦/١٠/١ محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عمرو بن أبي المقدم قال رأيت أبا عبد الله ع يوم عرفه بالموقف و هو ينادى بأعلى صوته أيها الناس إن رسول الله ص كان الإمام ثم كان علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم هه فنادى ثلاث مرات - من بين يديه و عن يمينه و عن يساره و من خلفه اثنا عشر صوتا قال عمرو فلما أتيت مني سألت أصحاب العريية عن تفسير هه فقالوا هه لغة بني فلان أنا فسلوني قال ثم سألت غيرهم أيضا من أصحاب العريية فقالوا مثل ذلك

[٦]

إشارة

□
٧٦٠-٦ الكافي، ١/٥٢٩/٥/١ العدة عن البرقي عن أبيه عن عبد الله بن القاسم عن حيان السراج عن داود بن سليمان الكسائي عن أبي الطفيل قال شهدت جنازة أبي بكر يوم مات و شهدت عمر حين بويح و علي جالس ناحية فأقبل غلام يهودي جميل الوجه بهي عليه ثياب حسان و هو من ولد هارون حتى قام علي رأس عمر فقال يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمة بكتابهم و أمر نبيهم قال

فطأطأ عمر رأسه فقال إياك أعنى و أعاد عليه القول فقال له عمر لم ذاك قال إني جئتكم مرتادا لنفسى شاكا فى دينى فقال دونك هذا الشاب قال و من هذا الشاب قال هذا على بن أبى

الوافية، ج ٢، ص: ٣٠٤ □ □

طالب ابن عم رسول الله ص و هذا أبو الحسن و الحسين ابني رسول الله و هذا زوج فاطمة بنت رسول الله ص فأقبل اليهودى على على ع فقال أ كذلك أنت قال نعم قال إني أريد أن أسألك عن ثلاث و ثلاث و واحدة قال فتبسم أمير المؤمنين ع من غير تبسم و قال يا هارونى ما منعك أن تقول سبعا قال أسألك عن ثلاث فإن أجبتنى سألت عما بعدهن و إن لم تعلمهن علمت أنه ليس فيكم عالم قال على ع فإنى أسألك بالإله الذى تعبد لئن أنا أجبتك فى كل ما تريد لتدعن دينك و لتدخلن فى دينى قال ما جئت إلا لذاك قال فسل قال أخبرنى عن أول قطرة دم قطرت على وجه الأرض أى قطرة هى و أول عين فاضت على وجه الأرض أى عين هى- و أول شىء اهتز على وجه الأرض أى شىء هو فأجابه أمير المؤمنين ع فقال له أخبرنى عن الثلاث الأخر أخبرنى عن محمد ص كم له من إمام عدل و فى أى جنه يكون و من ساكنه معه فى جنته فقال يا هارونى إن لمحمد اثنى عشر إمام عدل لا يضرهم خذلان من خذلهم و لا يستوحشون بخلاف من خالفهم و إنهم فى الدين أرسب من الجبال الرواسى فى الأرض و مسكن محمد فى جنته معه أولئك الاثنا عشر الإمام العدل فقال صدقت و الله الذى لا إله إلا هو إني لأجدها فى كتب أبى هارون كتبه بيده و أملاه موسى عمى ع قال فأخبرنى عن الواحدة أخبرنى عن وصى محمد كم يعيش من بعده و هل يموت أو يقتل قال يا هارونى يعيش بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوما و لا ينقص يوما ثم يضرب ضربة هاهنا يعنى على قرنه فتخضب هذه من هذا قال- فصاح الهارونى و قطع كستيجه و هو يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أنك وصيه ينبغى أن تفوق

الوافية، ج ٢، ص: ٣٠٥

و لا تفاق و أن تعظم و لا تستضعف قال ثم مضى به على ع إلى منزله فعلمه معالم الدين

بيان

لم ذاك أى لم تسألنى عن هذا مرتادا لنفسى طالبا لها ما فيه صلاحها من أمر الدين دونك خذ من غير تبسم أى ضحكا غير ذى صوت أو غير كاشف عن أسنانه أرسب أثبت الرواسى الثوابت و الكسيتج بضم الكاف و السين المهملة و تقديم المثناة التحتانية على الفوقانية و الجيم خيط غليظ يشده الدمى فوق ثيابه دون الزنار

[٧]

إشارة

٧٦١-٧ الكافى، ١ / ٨ / ٥٣١ / ١ محمد عن محمد بن الحسين عن مسعدة بن زياد عن أبى عبد الله ع و محمد بن الحسين عن إبراهيم عن ابن أبى يحيى المدينى عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد الخدرى قال كنت حاضرا قال لما هلك أبو بكر و استخلف عمر أقبل يهودى من عظماء يهود يثرب و تزعم يهود المدينة أنه أعلم أهل زمانه حتى رفع إلى عمر فقال له يا عمر إني جئتكم أريد الإسلام فإن أخبرتنى عما أسألك عنه فأنت أعلم أصحاب محمد بالكتاب و السنة و جميع ما أريد أن أسأل عنه قال فقال له عمر إني لست هناك و لكنى أرشدك إلى من هو أعلم أمتنا بالكتاب و السنة و جميع ما قد تسأل عنه و هو ذاك فأومى إلى على ع فقال له

اليهودى يا عمر إن كان هذا كما تقول فما لك و لبيعه

الوفاى، ج ٢، ص: ٣٠٦

الناس و إنما ذاك أعلمكم فزبره عمر ثم إن اليهودى قام إلى على ع فقال أنت كما ذكر عمر قال و ما قال عمر فأخبره قال إن كنت كما قال سألتك عن أشياء أريد أن أعلم هل يعلمه أحد منكم فأعلم أنكم فى دعواكم خير الأمم و أعلمها صادقون و مع ذلك أدخل فى دينكم الإسلام- فقال أمير المؤمنين ع نعم أنا كما ذكر لك عمر سل عما بدا لك أخبرك به إن شاء الله تعالى قال أخبرنى عن ثلاث و ثلاث و واحدة فقال له على ع يا يهودى و لم لم تقل أخبرنى عن سبع فقال له اليهودى إنك إن أخبرتنى بالثلاث سألتك عن البقية و إلا كفت فإن أنت أجبتنى فى هذه السبع فأنت أعلم أهل الأرض و أفضلهم و أولى الناس بالناس- فقال له سل عما بدا لك يا يهودى قال أخبرنى عن أول حجر وضع على وجه الأرض و أول شجرة غرست على وجه الأرض و أول عين نبعت على وجه الأرض فأخبره أمير المؤمنين ص ثم قال له اليهودى أخبرنى عن هذه الأمة كم لها من إمام هدى و أخبرنى عن نبيكم محمد أين منزله فى الجنة و أخبرنى من معه فى الجنة فقال له أمير المؤمنين إن لهذه الأمة اثنى عشر إماما هدى من ذرية نبيها و هم منى و أما منزلة نبينا فى الجنة ففى أفضلها و أشرفها جنة عدن و أما من معه فى منزله فيها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته و أمهم و جدتهم و أم أمهم و ذرارهم لا يشرکہم فيها أحد

بيان

□
 كأن المستتر فى قال الثانية لأبى عبد الله ع و لما هلك مقول القولين فزبره زجره و منعه و جدتهم يعنى بها فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين ع و هذا الخبر رواه فى كتاب الاحتجاج عن صالح بن عقبه عن الوفاى، ج ٢، ص: ٣٠٧

الصادق ع على اختلاف فى ألفاظه و اختصار إلا أنه ذكر فيه أجوبة أمير المؤمنين ع عن المسائل السبع جميعا قال يا يهودى أنتم تقولون إن أول حجر وضع على وجه الأرض الحجر الذى فى بيت المقدس و كذبتهم هو الحجر الأسود الذى نزل مع آدم من الجنة قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى قال أمير المؤمنين ع و أما العين فأنتم تقولون إن أول عين نبعت على وجه الأرض العين التى ببيت المقدس و كذبتهم هى عين الحياة التى غسل فيها نون موسى و هى العين التى شرب منها الخضر و ليس يشرب منها أحد إلا حى- قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى ع قال على ع و أما الشجرة فأنتم تقولون إن أول شجرة نبتت على وجه الأرض الزيتون و كذبتهم هى العجوة نزل بها آدم من الجنة قال و الثلاث الأخرى كم لهذه الأمة من إمام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر إماما قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى قال و أين مسكن نبيكم من الجنة قال فى أعلاها درجة و أشرفها مكانا فى جنات عدن قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى قال فمن ينزل معه فى منزله قال اثنا عشر إماما قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى قال بقيت السابعة قال كم يعيش وصيه بعده قال ثلاثون سنة قال ثم هو يموت أو يقتل قال يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى ثم أسلم و حسن إسلامه

[٨]

إشارة

٧٦٢-٨ الكافي، ١ / ٥٣٠ / ٦ / ١ محمد عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن أبي سعيد العصفوري عن عمرو بن ثابت عن أبي حمزة قال سمعت علي بن الحسين ع يقول إن الله تعالى خلق محمدا و عليا و أحد عشر من ولده من نور عظمته فأقامهم أشباحا في ضياء نوره يعبدونه

الوافى، ج ٢، ص: ٣٠٨ □ □

قبل خلق الخلق يسبحون الله و يقدسونه و هم الأئمة من ولد رسول الله ص □

بيان

قد مضى في أول كتاب العقل ما يوضح هذا الحديث بعض الإيضاح

[٩]

٧٦٣-٩ الكافي، ١ / ٥٣٣ / ١٤ / ١ القمي عن الحسين بن عبيد الله عن الخشاب عن علي بن سماعه عن ابن رباط عن ابن أذينة عن زرارة قال سمعت أبا جعفر يقول الاثنا عشر الإمام من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله ص و ولد علي بن أبي طالب ع فرسول الله و علي ص هما الوالدان

[١٠]

إشارة

٧٦٤-١٠ الكافي، ١ / ٥٣١ / ٧ / ١ محمد عن عبد الله بن محمد الخشاب عن ابن سماعه عن ابن رباط عن ابن أذينة عن زرارة قال سمعت أبا جعفر يقول الاثنا عشر الإمام من آل محمد ص كلهم محدث من ولد رسول الله و من ولد علي و رسول الله و علي هما الوالدان- فقال عبد الله بن راشد و كان أخا علي بن الحسين لأمه و أنكر ذلك فصرر

الوافى، ج ٢، ص: ٣٠٩

أبو جعفر ع و قال أما إن ابن أمك كان أحدهم

بيان

فقال عبد الله بن راشد يعنى قولنا يشعر بالإنكار فحذف و أقيم و أنكر ذلك مقامه و في بعض النسخ علي بن راشد فصرر بتشديد الراء من الصرة بمعنى الصباح الشديد

[١١]

٧٦٥-١١ الكافي، ١ / ٥٣٢ / ٩ / ١ محمد عن محمد بن الحسين عن الفقيه، ٤ / ١٨٠ / ٥٤٠٨ السراد عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخلت علي فاطمة ع و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثني عشر آخرهم القائم

ثلاثة منهم محمد و أربعة منهم علي

[١٢]

٧٦٦-١٢ الكافي، ١ / ٥٣٢ / ١٠ / ١ علي عن العبيدي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر قال إن الله تعالى أرسل محمدا ص إلى الجن والإنس و جعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق و منهم من بقي و كل وصي جرت له سنة و الأوصياء الذين من بعد محمد ص علي سنة أوصياء عيسى و كانوا اثني عشر و كان أمير المؤمنين ع علي سنة المسيح الوافية، ج ٢، ص: ٣١٠

[١٣]

٧٦٧-١٣ الكافي، ١ / ٥٣٢ / ١١ / ١ محمد عن ابن عيسى و محمد بن أبي عبد الله و محمد بن الحسن عن سهل جميعا عن الحسن بن عباس بن الحريش عن أبي جعفر الثاني ع إن أمير المؤمنين ع قال لابن عباس إن ليلة القدر في كل سنة و إنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة- و لذلك الأمر ولاء بعد رسول الله ص فقال ابن عباس من هم قال أنا و أحد عشر من صليبي أئمة محدثون

[١٤]

٧٦٨-١٤ الكافي، ١ / ٥٣٣ / ١٢ / ١ بهذا الإسناد قال رسول الله ص لأصحابه آمنوا بليلة القدر إنها تكون لعلي بن أبي طالب ع و لولده الأحد عشر من بعدي

[١٥]

٧٦٩-١٥ الكافي، ١ / ٥٣٣ / ١٣ / ١ بهذا الإسناد إن أمير المؤمنين ع قال لأبي بكر يوما لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يُرزقون فرحين و أشهد أن رسول الله ص مات شهيدا و الله ليأتينك فأيقن إذا جاءك فإن الشيطان غير متمثل به فأخذ علي ع بيد أبي بكر فأراه النبي ص فقال له يا أبا بكر آمن بعلي و بأحد عشر من ولده إنهم مثلي إلا النبوة و تب إلى الله مما في يدك فإنه لا حق لك فيه قال ثم ذهب فلم ير

[١٦]

٧٧٠-١٦ الكافي، ١ / ٥٣٣ / ١٥ / ١ الثلاثة عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي جعفر قال يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي الوافية، ج ٢، ص: ٣١١
تاسعهم قائمهم

[١٧]

٧٧١-١٧ الكافي، ١ / ٥٣٣ / ١٦ / ١ الاثنان عن الوشاء عن أبان عن زرارة قال سمعت أبا جعفر يقول نحن اثنا عشر إماما منهم حسن و

حسين ثم الأئمة من ولد الحسين ع

[١٨]

إشارة

٧٧٢-١٨ الكافي، ١/٥٣٤/١٧/١ محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين عن أبي سعيد العصفوري عن عمرو بن ثابت عن أبي الجارود عن أبي جعفر قال قال رسول الله ص إني واثني عشر من ولدي و أنت يا على زر الأرض يعني أوتادها جبالها بنا أوتد الله تعالى الأرض أن تسيخ بأهلها فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي- ساخت الأرض بأهلها و لم ينظروا

بيان

اثني عشر من ولدي منهم فاطمة ع زر الأرض بتقديم الزاي المكسورة على الراء المشددة قوامها كما فسر ع قال في النهاية و في حديث أبي ذر يصف عليا ع و إنه لعالم الأرض و زرها الذي تسكن إليه أي قوامها و أصله من زر القلب و هو عظم صغير يكون قوام القلب به و جبالها بدل من أوتادها أن تسيخ بأهلها أي تنخسف فيغوص فيها أهلها و لم ينظروا لم يمهلوا

[١٩]

٧٧٣-١٩ الكافي، ١/٥٣٤/١٨/١ بهذا الإسناد عن أبي سعيد رفعه عن أبي جعفر

الوافى، ج ٢، ص ٣١٢

قال قال رسول الله ص من ولدي اثنا عشر نقيبا نجباء محدثون مفهمون آخرهم القائم بالحق يملؤها عدلا كما ملئت جورا

[٢٠]

إشارة

٧٧٤-٢٠ الكافي، ١/٥٣٤/١٩/١ على بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل عن ابن شمون عن الأصم عن كرام قال حلفت فيما بيني و بين نفسي أن لا أكل طعاما بنهار أبدا حتى يقوم قائم آل محمد فدخلت على أبي عبد الله ع قال فقلت له رجل من شيعتكم جعل لله عليه أن لا يأكل طعاما بنهار أبدا حتى يقوم قائم آل محمد قال فصم إذا يا كرام و لا تصم العيدين و لا ثلاثة التشريق و لا إذا كنت مسافرا و لا مريضا فإن الحسين ع لما قتل عجت السماوات و الأرض و من عليها الملائكة- فقالوا يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجليهم عن جديد الأرض بما استحلوا حرمتك و قتلوا صفوتك فأوحى الله تعالى إليهم يا ملائكتي و يا سماواتي و يا أرضي اسكنوا ثم كشف حجبا من الحجب فإذا خلقه محمد و اثنا عشر وصيا له ع و أخذ بيد فلان القائم من بينهم فقال يا ملائكتي و يا سماواتي و يا أرضي بهذا أنتصر لهذا قالها ثلاث مرات

بيان

كنى كرام عن الصوم بما قال و العجيج الأنين نجليهم بالجيم من الأجلاء و جديد الأرض بالجيم و جهها خلقه محمد و اثني عشر كأنها بكسر المعجمة و القاف و الإضافة يعنى هيئتهم و صورتهم و يحتمل الفتح و الفاء و الضمير الوفاى، ج ٢، ص: ٣١٣ و رفع ما بعدها أى خلف الحجاب

[٢١]

٧٧٥-٢١ الكافى، ١/٥٣٤/٢٠/١ محمد و أحمد عن محمد بن الحسين عن أبى طالب عن عثمان عن سماعة قال كنت أنا و أبو بصير و محمد بن عمران مولى أبى جعفر فى منزله بمكة فقال محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله ع يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له أبو بصير سمعت من أبى عبد الله ع فحلفه مرة أو مرتين أنه سمعه فقال أبو بصير لكنى سمعته من أبى جعفر

[٢٢]

٧٧٦-٢٢ الفقيه، ٤/١٧٩/٥٤٠٦ محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسين بن على بن أبى حمزة عن أبيه عن يحيى بن القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص الأئمة بعدى اثنا عشر أولهم على بن أبى طالب و آخرهم القائم فهم خلفائى و أوصيائى و أوليائى و حجج الله على امتى بعدى المقر بهم مؤمن و المنكر لهم كافر الوفاى، ج ٢، ص: ٣١٤

باب ٣٢ الإشارة و النص على أمير المؤمنين ص

[١]

إشارة

٧٧٧-١ الكافى، ١/٢٩٣/٣/١ محمد بن الحسين و غيره عن سهل عن محمد بن عيسى و محمد و محمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر و عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبى الديلم عن أبى عبد الله ع قال أوصى موسى ع إلى يوشع بن نون و أوصى يوشع إلى ولد هارون و لم يوص إلى ولده و لا إلى ولد موسى إن الله تعالى له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء و بشر موسى و يوشع بالمسيح ع فلما أن بعث الله عز و جل المسيح ع قال المسيح لهم إنه سوف يأتى من بعدى نبى اسمه أحمد من ولد إسماعيل ع يجىء بتصديقى و تصديقكم و عذرى و عذرکم و جرت من بعده فى الحوارين فى المستحفظين و إنما سماهم الله تعالى المستحفظين لأنهم استحفظوا الاسم الأكبر و هو الكتاب الذى يعلم به علم كل شىء الذى كان مع الأنبياء ع يقول الله تعالى لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ الْكِتَابَ الْأَكْبَرُ و إنما عرف مما يدعى الكتاب التوراة و الإنجيل و الفرقان فيها كتاب نوح ع و فيها كتاب صالح و شعيب و إبراهيم فأخبر الله عز و جل إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى صِيْحِفِ

إبراهيم

الوافية، ج ٢، ص: ٣١٥

و موسى فأين صحف إبراهيم إنما صحف إبراهيم الاسم الأكبر و صحف موسى الاسم الأكبر فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم حتى دفعوها إلى محمد ص فلما بعث الله تعالى محمدا ص أسلم له العقب من المستحفظين و كذبه بنو إسرائيل و دعا إلى الله تعالى و جاهد في سبيله- ثم أنزل الله تعالى عليه أن أعلن فضل وصيك فقال رب إن العرب قوم جفاء لم يكن فيهم كتاب و لم يبعث إليهم نبي و لا- يعرفون فضل نبوات الأنبياء و لا شرفهم و لا يؤمنون بي إن أنا أخبرتهم بفضل أهلي بيتي فقال الله تعالى و لا تخزنن عليهم- و قل سيئام فسوف يعلمون فذكر من فضل وصيه ذكرنا فوق النفاق في قلوبهم فعلم رسول الله ص ذلك و ما يقولون فقال الله تعالى يا محمد و لقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون- فإنهم لا يكذبونك و لكن الظالمين بإيات الله يجحدون لكنهم يجحدون بغير حجة لهم و كان رسول الله ص يتألفهم و يستعين ببعضهم على بعض و لا- يزال يخرج لهم شيئا في فضل وصيه حتى نزلت هذه السورة- فاحتج عليهم حين أعلم بموته و نعت إليه نفسه فقال الله تعالى فإذا فرغت فانصب و إلى ربك فارغب يقول فإذا فرغت فانصب علمك و أعلن وصيك- فأعلمهم فضله علانية فقال ص من كنت مولاه فعلى مولاه- اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ثلاث مرات ثم قال لأبعثن رجلا

الوافية، ج ٢، ص: ٣١٦

يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله ليس بفرار يعرض بمن رجع يجبن أصحابه و يجبنونه و قال ص على سيد المؤمنين و قال على عمود الدين و قال هذا الذي يضرب الناس بالسيف على الحق بعدى- و قال الحق مع على أينما مال و قال إني تارك فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله و أهل بيتي عترتي أيها الناس اسمعوا قد بلغت أنكم ستردون على الحوض فأسألكم عما فعلتم في الثقلين و الثقلان كتاب الله و أهل بيتي فلا تسبقوهم فتهلكوا و لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم فوعدت الحجة بقول النبي ص و بالكتاب الذي يقرؤه الناس فلم يزل يلقى فضل أهل بيته بالكلام و يبين لهم بالقرآن إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً و قال تعالى و أعلموا أنما عنتم من شيء فإن لله خمسه و للرسول و للذي القربى ثم قال تعالى و آت ذا القربى حقه فكان على ع و كان حقه الوصية التي جعلت له و الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة فقال قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ثم قال و إذا المودة سئلت بأى ذنب قتل يقول أسألكم عن المودة التي أنزلت عليكم فضلها مودة القربى بأى ذنب قتلتموهم و قال تعالى فاسئلو أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون قال الكتاب الذكر و أهله آل محمد ع أمر الله تعالى بسؤالهم و لم يؤمروا بسؤال الجاهل و سمي الله تعالى القرآن ذكرا

الوافية، ج ٢، ص: ٣١٧

فقال تبارك و تعالى و أنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم و لعلمهم يتفكرون- و قال تعالى و إنه لبدكركم و لقومكم و سوف تشيئون و قال تعالى أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم و قال تعالى و لو ردوه إلى الرسول و إلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يشتبئونهم منهم فرد الأمر أمر الناس إلى أولى الأمر منهم الذين أمر بطاعتهم و بالرد إليهم فلما رجع رسول الله ص من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل فقال يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك و إن لم تفعل فلما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين- فنأدى الناس فاجتمعوا و أمر بسمرات فقم شوكن ثم قال ص يا أيها الناس من وليكم و أولى بكم من أنفسكم فقالوا الله و رسوله فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ثلاث مرات فوعدت حسكة النفاق في قلوب القوم و قالوا ما أنزل الله تعالى هذا على محمد قط و ما يريد إلا أن يرفع بضبع ابن عمه- فلما قدم المدينة أتته الأنصار فقالوا يا رسول الله إن الله تعالى قد أحسن إلينا و شرفنا بك و بنزولك بين ظهرانينا فقد فرح الله صديقنا و كبت عدونا- و قد يأتيك و فود فلا تجد ما تعطيه فيشمت بك العدو فنحب أن تأخذ ثلث أموالنا حتى إذا قدم عليك وفد مكة و جدت ما تعطيه فلم

يرد رسول الله ص عليهم شيئا و كان ينتظر ما ياتيه من ربه فنزل

الوفاى، ج ٢، ص: ٣١٨

عليه جبرئيل و قال قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ و لم يقبل أموالهم- فقال المنافقون ما أنزل الله هذا على محمد و ما يريد إلا- أن يرفع بضعب ابن عمه و يحمل علينا أهل بيته يقول أمس من كنت مولاه فعلى مولاه و اليوم قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ثم نزل عليه آية الخمس فقالوا يريد أن نعطيهم أموالنا و فينا ثم أتاه جبرئيل ع فقال يا محمد إنك قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك فاجعل الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة عند على فإنى لم أترك الأرض إلا و لى فيها عالم تعرف به طاعتي و تعرف به ولايتي و يكون حجة لمن يولد بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر قال فأوصى إليه بالاسم الأكبر- و ميراث العلم و آثار علم النبوة و أوصى إليه بألف كلمه و ألف باب يفتح كل كلمه و كل باب ألف كلمه و ألف باب

بيان

عذرى و عذرهم حتى و حجتكم من قولهم أعذر إذا احتج لنفسه أو براءتى مما رميت به من سوء و براءتكم من متابعه من كان متصفا بمثله و الحواريون هم خواص عيسى على نينا و آله و عليه السلام و أنصاره من التحوير بمعنى التبييض قيل إنهم كانوا قصارين يبيضون الثياب و ينقونها من الأوساخ و قيل بل كانوا ينقون نفوس الخلائق من الكدورات و أوساخ الصفات الذميمة و قال الأزهرى هم خالصان الأنبياء و تأويله الذين خلصوا و نقوا من كل عيب و تسمية الله إياهم بالمستحفظين كأنها إشارة إلى قوله عز و جل فى شأن توراة فيها هدى و نور يحكمكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا و الربانيون و الأحناب بما استحفطوا من كتاب الله و كانوا

الوفاى، ج ٢، ص: ٣١٩

عليه شهداء و استحفظهم الاسم الأكبر الذى هو الكتاب الجامع للعلوم الغير المنفك عن الأنبياء لعله كناية عن انتقاش قلوبهم الصافية المصقلة بنور الله بما فى اللوح المحفوظ و صيرورتهم العقل بالفعل و بلوغهم رتبة الشهود التام و إلى قابلية الإنسان لهذه الرتبة أشار أمير المؤمنين ص بقوله

دواؤك فيك و ما تشعر و دواؤك منك و ما تبصر

و ترعم أنك جرم صغير و فيك انطوى العالم الأكبر

و أنت الكتاب المبين الذى بأحرفه يظهر المضمهر

و العالم الأكبر هو الاسم الأكبر إذ العالم ما يعلم به الشىء كالاسم ما يعلم به المسمى و من الأنبياء و الأوصياء من أوتى علم الكتاب كله و منهم من أوتى بعضه و إلى الأول أشير بقوله عز و جل قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ يعنى به أمير المؤمنين ع و إلى الثانى بقوله تعالى قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ حيث أتى بمن التبعية يعنى به آصف بن برخيا و كان المراد بالميزان الشرع و بقوله و إنما عرف مما يدعى الكتاب أن المعروف مما يسمى بالكتاب ليس سوى هذه الثلاثة مع أن كثيرا من الأنبياء كان معهم كتب غير هذه منها كذا و منها كذا و قد أخبر الله عن بعضها و ليس ذلك بمعروف بين الناس فإذا انحصر الكتب فيما عرف فأين صحف إبراهيم الذى أخبر الله عنها و الغرض من هذا الكلام الرد على من زعم أن المراد بالمستحفظين لكتاب الله علماء اليهود الحافظون للتوراة و من يحذو حذوهم فى حفظ الألفاظ و القصص فيبين ع أن المراد بكتاب الله الاسم الأكبر المشتمل على كل ما فى العالم من شىء الذى كتبه الرحمن بيده كما قال سبحانه

الوفاى، ج ٢، ص: ٣٢٠

أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ

و عن أمير المؤمنين ع إن صحف إبراهيم كانت عشرين صحيفة و صحف إدريس ثلاثين و صحف شيث خمسين يعنى ما كان يتلى من الاسم الأكبر على الناس

و عن أبى ذر رضى الله عنه أنه قال لرسول الله ص ما كانت صحف إبراهيم قال اقرأ يا أبا ذر قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى بَلْ تُؤَوتُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ خَيْرٌ وَ أَبْقَى إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى.

يعنى فيها أمثال هذه الكلمات فإنهم لا يكذبونك قيل معناه أن تكذيبك أمر راجع إلى الله لأنك جئت من عنده بالمعجزات و الآيات فهم لا يكذبونك فى الحقيقة و إنما يكذبون الله بجحود آياته أو المراد أنهم لا يكذبونك بقلوبهم و لكنهم يجحدون بالسننهم أو أنهم لا يكذبونك و لا يجحدونك و لكنهم يجحدون بآيات الله و ذلك أنه ص كان يسمى عندهم بالأمين يعرفون أنه لا يكذب فى شيء و كان أبو جهل يقول ما تكذبك و إنك عندنا لمصدق و إنما تكذب ما جئنا به

و روى أن الأحنس بن سريق قال لأبى جهل يا أبا الحكم أخبرنى عن محمد أ صادق هو أم كاذب فإنه ليس عندنا أحد غيرنا فقال له و الله إن محمدا لصادق و ما كذب قط و لكن إذا ذهب بنو قصى باللواء و السقاية و الحجابة و النبوة فما ذا يكون لسائر قريش و فى روضة الكافى عن أبى عبد الله ع

الوفاى، ج ۲، ص: ۳۲۱

إنه قرأ رجل على أمير المؤمنين ع هذه الآية فقال بلى و الله لقد كذبوه أشد التكذيب و لكنها مخففة فإنهم لا يكذبونك و لا يأتون بباطل يكذبون به حقك.

و هذا التفسير موافق لما فسرها ع به ها هنا بقوله لكنهم يجحدون بغير حجة لهم و كأنه أريد بقوله ع مخففة أنه من أكذبه بمعنى ألفاه كاذبا و يأتى هذا الخبر مع إسناده فى كتاب الروضة إن شاء الله و أريد بهذه السورة سورة ألم نشرح كما يظهر مما بعد و جملة فاحتج عليهم معترضه و كأنه أشير بها إلى ما فعل بغدير خم و فى بعض النسخ هذه الآية يعنى آية فَإِذَا فَرَّغْتَ فَانصَبْ وَ المشهور فيها فتح الصاد من النصب بمعنى التعب و الاجتهاد يعنى إذا فرغت من عباده عقبها بأخرى و واصل بعضها ببعض و لا تخل وقتا من أوقاتك تكون فارغا فيه لم تشغله بعباده و الاستفادة من هذا الحديث أنه بكسر الصاد من النصب بالتسكين بمعنى الرفع و الوضع يعنى فإذا فرغت من أمر تبليغ الرسالة.

و ما يجب عليك إنهاؤه من الأحكام و الشرائع فانصب علمك بفتح اللام أى ارفع علم هدايتك للناس و ضع من يقوم به خلافتك موضعك حتى يكون قائما مقامك من بعدك بتبليغ الأحكام و هداية الأنام لئلا ينقطع خيط الهداية و الرسالة بين الله و بين عباده و يكون ذلك مستمرا بقيام إمام مقام إمام أبدا إلى يوم القيامة قال فى الكشاف و من البدع ما روى عن بعض الرافضة أنه قرأ فانصب بكسر الصاد أى فانصب عليا للإمامة قال و لو صح هذا للرافضى لصح للناصبى أن يقرأه هكذا و يجعله أمرا بالنصب الذى هو بغض على و عداوته.

أقول نصب الإمام و الخليفة بعد الفراغ من تبليغ الرسالة أو الفراغ من العبادة أمر معقول بل واجب لئلا يكون الناس بعده فى حيرة و ضلال فصح أن يترتب عليه و أما بغض على و عداوته فما وجه ترتبه على تبليغ الرسالة أو العبادة و ما وجه

الوفاى، ج ۲، ص: ۳۲۲

معقوليته مع أن كتب العامة مشحونة بذكر محبة النبى ص و إظهاره فضله للناس مدة حياته و أن حبه إيمان و بغضه كفر انظروا إلى هذا الملقب بجار الله العلامة مع براعته فى العلوم العربية كيف أعمى الله بصيرته بغشاوة حمية التعصب فى مثل هذا المقام حتى أتى بمثل هذه الترهات بلى إنها لا تعمى الأبصار و لكن تعمى القلوب التى فى الصدور يعرض بمن رجح جملة حالية يعنى قال ليس بفرار تعريضا بمن فر يجبن أصحابه و يجبنونه يعنى به الأولين و إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَ تشديد الدال من غير همز و يستفاد من تأويله أنهم ع هكذا كانوا يقرءونه بسمرات سمرة بضم الميم شجرة معروفة فقم أزيل و منه القمامة حسكة النفاق أى عداوته و حقه

بضبع ابن عمه بالفتح عضده بين ظهرانينا أى بيننا فإن ظهراى وظهرا و أظهرنا من المزيادات فى مثله و منه قول المظاهر لامرأته أنت على كظهر أمى أى كأمه و كبت عدونا صرعه و أخزاه و رده بغيظه و فود و رود قادمون فيشمت بك يفرح ببليتك و يحمل علينا أهل بيته يسلطهم علينا و يسخرنا تحت أوامر و نواهيهم و فيثنا غنيمتنا و خراجنا بألف كلمة و ألف باب يعنى بقواعد كلية أصولية و قوانين مضبوطة جميلة أمكنه أن يستنبط منها أحكاما جزئية و مسائل فرعية تفصيلية مثال ذلك

ما رواه الصفار رحمه الله فى بصائر الدرجات بإسناده عن موسى بن بكر قال قالت لأبى عبد الله ع الرجل يغمى عليه اليوم و اليومين أو ثلاثة أو أكثر من ذلك كم يقضى من صلاته فقال ألا أخبرك بما ينتظم به هذا و أشباهه فقال كلما غلب الله عليه من أمر فإله أعذر لعبده و زاد فيه غيره قال قال أبو عبد الله ع و هذا من الأبواب التى يفتح كل باب منها ألف باب

[٢]

إشارة

٧٧٨-٢ الكافى، ١/٢٩٦/٤/١ على عن أبيه و صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن يحيى بن معمر العطار عن بشير الدهان عن أبي عبد الله ع

الوافى، ج ٢، ص: ٣٢٣

الكافى، ٨/١٤٦/١٢٣ يحيى الحلبي عن بشير الكناسي عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص فى مرضه الذى توفى فيه ادعوا لى خليلى فأرسلتا إلى أبيهما فلما نظر إليهما رسول الله ص أعرض عنهما ثم قال ادعوا لى خليلى فأرسل إلى على فلما نظر إليه أكب عليه يحدثه فلما خرج لقيه فقال له ما حدثك.

خليلك فقال حدثنى ألف باب يفتح كل باب ألف باب

بيان

أكب أقبل

[٣]

إشارة

٧٧٩-٣ الكافى، ١/٢٩٧/٩/١ على بن محمد عن سهل عن محمد بن الوليد شباب الصيرفى عن يونس بن رباط قال دخلت أنا و كامل التمار على أبي عبد الله ع فقال له كامل جعلت فداك حديث رواه فلان- فقال أذكره فقال حدثنى أن النبى ص حدث عليا ع بألف باب يوم توفى رسول الله ص كل باب يفتح ألف باب فذلك ألف باب فقال لقد كان ذلك- قلت جعلت فداك فظهر ذلك لشيعةكم و مواليكم فقال يا كامل باب أو بابان فقلت له جعلت فداك فما يروى من فضلكم من ألف باب إلا باب أو بابان قال فقال و ما عسيتم أن ترووا من فضلنا- ما تروون من فضلنا إلا ألفا غير معطوفة

الوافى، ج ٢، ص: ٣٢٤

بيان

من فضلکم أي من علمکم إلا- ألفا غير معطوفة یعنی إلا- حرفا واحدا ناقصا أي أقل من حرف واحد و إنما اختار الألف لأنها أقل الحروف و أبسطها و أخفها مؤنثة و عدم عطفها كناية عن نقصانها فإنها تكتب في رسم الخط الكوفي هكذا فإذا كان طرفها غير مائل كان ناقصا

[٤]

٧٨٠-٤ الكافي، ١/٢٩٧/٨/١ محمد عن أحمد عن الحسين عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن ابن أبي سعيد عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع قال لما حضر رسول الله ص الموت- دخل عليه علي ع فأدخل رأسه ثم قال يا علي إذا أنا مت فغسلني و كفني ثم أقعدني و سلني و اكتب

[٥]

إشارة

٧٨١-٥ الكافي، ١/٢٩٦/٧/١ العدة عن أحمد عن البزنطي الكافي، ٣/١٥٠/١/١ العدة عن التهذيب، ١/٤٣٥/٤٢/١ سهل عن البزنطي عن فضيل سكرة قال قلت لأبي عبد الله ع جعلت فداك هل للماء الذي يغسل به الميت حد محدود قال إن رسول الله ص قال لعلني ع إذا أنا مت فاستق ست قرب من ماء بئر غرس فغسلني و كفني

الوافية، ج ٢، ص: ٣٢٥

و حنطني فإذا فرغت من غسلني و كفني فخذ بجوامع كفني و أجلسني ثم سلني عما شئت فوالله لا تسألني عن شيء إلا أجبتك فيه

بيان

غرس بئر بالمدينة و في الحديث غرس من عيون الجنة

[٦]

٧٨٢-٦ الكافي، ١/٢٩٦/٥/١ القميان عن محمد بن إسماعيل عن بزرع عن الحضرمي عن أبي جعفر ع قال علم رسول الله ص عليا ع ألف حرف كل حرف يفتح ألف حرف

[٧]

إشارة

٧٨٣-٧ الكافي، ١/٢٩٦/٦/١ العدة عن أحمد عن علي بن الحكم عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال كان في ذؤابة سيف رسول الله ص صحيفة صغيرة فقلت لأبي عبد الله ع أي شيء كان في تلك الصحيفة قال هي الأحرف التي يفتح كل حرف ألف حرف قال أبو بصير قال أبو عبد الله ع فما خرج منها حرفان حتى الساعة

بيان

ذؤابة كل شيء أعلاه و أصلها الهمز قلبت واوا

[٨]

٧٨٤-٨ الكافي، ١/٢٨٩/٥/١ علي عن صالح بن السندی عن جعفر بن

الوافي، ج ٢، ص: ٣٢٦

بشير عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال كنت عنده جالسا فقال له رجل حدثني عن ولاية علي أ من الله تعالى أو من رسوله فغضب ثم قال ويحك كان رسول الله ص أخوف لله من أن يقول ما لم يأمره به الله بل افترضه كما افترض الله الصلاة والزكاة والصوم والحج

[٩]

٧٨٥-٩ الفقيه، ٤/١٨٠/٥٤٠٧/١٨٠ قال رسول الله ص إن الله تبارك و تعالى مائة ألف نبي و أربعة و عشرين ألف نبي أنا سيدهم و أفضلهم و أكرمهم علي الله عز و جل و لكل نبي وصي أوصى إليه بأمر الله عز و جل و إن وصي علي بن أبي طالب لسيدهم و أفضلهم و أكرمهم علي الله عز و جل

[١٠]

٧٨٦-١٠ الفقيه، ٤/١٧٩/٥٤٠٤ الفقيه، ٤/٢٢٠/٥٩٢٠ المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال قال النبي ص إن عليا وصي و خليفتي و زوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي و الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي من الأهم فقد و الإني و من عاداهم فقد عاداني و من ناواهم فقد ناواني و من جفاهم فقد جفاني و من برهم فقد برني وصل الله من وصلهم و قطع الله من قطعهم و نصر من أعانهم و خذل من خذلهم اللهم من كان له من أنبيائك و رسلك ثقل و أهل بيت فعلى و فاطمة و الحسن و الحسين أهل بيتي و ثقلى فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا

الوافي، ج ٢، ص: ٣٢٧

[١١]

٧٨٧-١١ الفقيه، ٤/١٧٩/٥٤٠٥ روى عن ابن عباس أنه قال سمعت النبي ص يقول لعلي ع يا علي أنت وصي أوصيت إليك بأمر ربي و أنت خليفتي استخلفتك بأمر ربي - يا علي أنت الذي يبين لأمتي ما يختلفون فيه بعدى و يقوم فيهم مقامى قولك قولى و

أمرک أمرى و طاعتک طاعتى و معصیتک معصیتى و معصیتى معصية الله عز و جل

الوفاى، ج ٢، ص: ٣٢٨

باب ٣٣ الإشارة و النص على الحسن بن على ع

[١]

٧٨٨-١ الكافى، ٨ / ٢٣٣ / ٣٠٧ على بن محمد عن صالح بن أبى حماد عن محمد بن عبد الله عن عبد الملك بن بشير عن أبى الحسن الأول ع قال كان الحسين ع أشبه الناس بموسى بن عمران ما بين رأسه إلى سرتة و إن الحسن أشبه بموسى بن عمران ما بين سرتة إلى قدمه

[٢]

٧٨٩-٢ الفقيه، ٤ / ٢٣٧ / ٥٥٦٦ على بن الحكم عن زياد بن أبى الحلال قال سألت أبا عبد الله ع عن رسول الله ص هل أوصى إلى الحسن و الحسين مع أمير المؤمنين ع قال نعم قال و هما فى ذلك السن قال نعم و لا يكون لسواهما فى أقل من خمس سنين

[٣]

٧٩٠-٣ الكافى، ١ / ٢٩٧ / ١ / ١ على عن أبيه عن حماد بن عيسى عن اليمانى و ابن أذينة عن أبان عن سليم بن قيس قال شهدت وصية أمير المؤمنين ع حين أوصى إلى ابنه الحسن ع و أشهد على وصيته الحسين و محمد و جميع ولده و رؤساء شيعته و أهل بيته ثم دفع الوفاى، ج ٢، ص: ٣٢٩

إليه الكتاب و السلاح و قال لابنه الحسن ع يا بنى أمرنى رسول الله ص أن أوصى إليك و أن أدفع إليك كتيبى و سلاحى كما أوصى إلى رسول الله ص و دفع إلى كتيبى و سلاحه و أمرنى أن آمرک إذا حضرک الموت أن تدفعها إلى أخيك الحسين ثم أقبل على ابنه الحسين فقال له و أمرک رسول الله ص أن تدفعها إلى ابنك هذا ثم أخذ بيد على بن الحسين ثم قال لعلى بن الحسين و أمرک رسول الله ص أن تدفعها إلى ابنك محمد بن على و اقرأه من رسول الله ص و منى السلام

[٤]

٧٩١-٤ الكافى، ١ / ٢٩٨ / ٥ / ١ العدة عن أحمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر ع قال أوصى أمير المؤمنين ع إلى الحسن ع و أشهد على وصيته الحديث بأدنى تفاوت و زاد فى آخره ثم أقبل على ابنه الحسن فقال يا بنى أنت ولى الأمر و ولى الدم فإن عفوت فلك و إن قتلت فضرته مكان ضربه و لا تأثم

[٥]

إشارة

۷۹۲- ۵ التهذيب، ۹/ ۱۷۶ / ۱۴ / ۱ الحسين عن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر و اليماني عن أبان عن الفقيه، ۴ / ۱۸۹ / ۵۴۳۳ سليم بن قيس الهلالي قال شهدت وصية أمير المؤمنين ع حين أوصى إلى ابنه الحسن و أشهد على وصيته الحديث إلى قوله و لا تأثم و زاد ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم

الوفاى، ج ۲، ص: ۳۳۰

□ □
هذا ما أوصى به على بن أبى طالب أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله أرسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون صلى الله على محمد و آله و سلم ثم إنَّ صَلَاتِي وَ نُسُكِي وَ مَخِيَّاي وَ مَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ بِذَلِكَ أُمِرْتُ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثم إنى أوصيك يا حسن و جميع ولدى و أهل بيتى و من بلغه كتابى من المؤمنين بتقوى الله ربكم و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون- وَ اغْتَصَبُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَ لَا تَفَرَّقُوا وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً- فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأِنى سمعت رسول الله ص يقول- صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة و الصوم و إن البغضاء حالقة الدين و فساد ذات البين و لا- قوة إلا- بالله انظروا ذوى أرحامكم فصلوهم- يهون الله عليكم الحساب و الله الله فى الأيتام فلا تغربوا أفواههم و لا يضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله ص يقول من عال يتيما حتى يستغنى أوجب الله له به الجنة كما أوجب الله لآكل مال اليتيم النار و الله الله فى القرآن و لا يسبقنكم إلى العمل به غيركم و الله الله فى جيرانكم فإن الله و رسوله أوصيا بهم و الله الله فى بيت [الله] ربكم فلا يخلون منكم ما بقيتم فإنه إن تكلمتم لم تناظروا و إن أدنى ما يرجع به من أمه أن يغفر له ما قد سلف و الله الله فى الصلاة فإنها خير العمل و إنها عمود دينكم- و الله الله فى الزكاة فإنها تطفى غضب ربكم و الله الله فى شهر رمضان فإن صيامه جنة من النار و الله الله فى الفقراء و المساكين فشاركوهم فى معيشتكم و الله الله فى الجهاد فى سبيل الله بأموالكم و أنفسكم فإنما يجاهد فى سبيل الله رجالان إمام هدى و مطيع له مقتدى بهداه و الله الله فى ذرية نبيكم

الوفاى، ج ۲، ص: ۳۳۱

□ □
فلا يظلمن بين أظهركم و أنتم تقدرتون على الدفع عنهم و الله الله فى أصحاب نبيكم ص الذين لم يحدثوا حدثا و لم يأووا محدثا فإن رسول الله ص أوصى بهم و لعن المحدث منهم و من غيرهم و المؤوى للمحدث و الله الله فى النساء و ما ملكت أيمانكم لا تخافن فى الله لومة لائم فيكفيكم الله من أرادكم و بغى عليكم فقولوا للناس حسنا كما أمر الله و لا تتركن الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر فيولى الله الأمر شراركم و تدعون فلا يستجاب لكم عليكم يا بنى بالتواصل و التبادل و التبار و إياكم و النفاق و التقاطع و التدابر و التفرق و تعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان و اتقوا الله إن الله شديد العقاب حفظكم الله من أهل بيت و حفظ فيكم نبيكم أستودعكم الله و أقرأ عليكم السلام ثم لم يزل يقول لا- إله إلا- الله حتى قبض ص فى أول ليلة من العشر الأواخر من شهر رمضان ليلة إحدى و عشرين ليلة جمعة سنة أربعين من الهجرة- و زاد فيه إبراهيم بن عمر قال قال أبان و قرأتها على على بن الحسين ع فقال على بن الحسين ع صدق سليم

بيان

□ □
الحبل العهد و الذمة و الله الله أى أحذركم الله فلا تغربوا غبار الفم كناية عن الجوع فإن من طال إمساكه عن الطعام و الشراب أغبر فوه و إن كانت بالمشاة التحتانية كما توجد فى بعض النسخ فهى من التغيير و المعنى سواء لم تناظروا لم تمهلوا من أمه قصده لم يحدثوا حدثا لم يخالفوا الله و رسوله و لم يتدعوا بدعة كنى به عن الثلاثة و من تبعهم و لم يأووا محدثا كنى به عن الثالث و أضرابه و حفظ فيكم نبيكم أى جعلكم بحيث تكون سنته و حرمة محفوظة

الوفاى، ج ۲، ص: ۳۳۲

فيكم حين ضيعهما غيركم و يأتي ما يقرب من هذه الوصية في كتاب الزكاة إن شاء الله

[٦]

٧٩٣-٦ الكافي، ١/٢٩٨/٢/١ الثلاثة عن عبد الصمد بن بشير عن أبي الجارود عن أبي جعفر قال إن أمير المؤمنين ص لما حضره الذي حضره قال لابنه الحسن ادن مني حتى أسر إليك ما أسر رسول الله ص إلى و ائتمنك على ما ائتمني عليه ففعل

[٧]

٧٩٤-٧ الكافي، ١/٢٩٨/٣/١ العدة عن أحمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الحضرمي قال حدثني الأجلح و سلمة بن كهيل و داود بن أبي زيد و زيد اليماني قالوا حدثنا شهر بن حوشب أن عليا ع حين سار إلى الكوفة استودع أم سلمة ع كتبه و الوصية- فلما رجع الحسن ع دفعها إليه و في نسخه الصفواني زيادة

[٨]

٧٩٥-٨ الكافي، ١/٢٩٨/٤/١ أحمد عن علي بن الحكم عن سيف عن الحضرمي عن أبي عبد الله ع أن عليا ص الحديث

[٩]

إشارة

٧٩٦-٩ الكافي، ١/٢٩٩/٦/١ الحسين بن الحسن الحسنى رفعه و محمد بن الحسن عن إبراهيم بن إسحاق الأحمرى رفعه قال لما ضرب أمير المؤمنين ع حف به العواد و قيل له يا أمير المؤمنين أوص فقال أثنوا لي الوفاى، ج ٢، ص: ٣٣٣

الوسادة ثم قال الحمد لله حق قدره متبعين أمره و أحمده كما أحب و لا إله إلا الله الواحد الأحد الصمد كما انتسب أيها الناس كل امرئ لائق في فراره ما منه يفر و الأجل مساق النفس إليه و الهرب منه موافاته كم أطردت الأيام أبحثها عن مكنون هذا الأمر فأبى الله إلا إخفاءه هيهات علم مكنون مخزون أما وصيتي فأن لا تشركوا بالله تعالى شيئا و محمد ص فلا تضيعوا سنته أقيموا هذين العمودين و أوقدوا هذين المصباحين و خلاكم ذم ما لم تشردوا حمل كل امرئ منكم مجهوده و خفف عن الجهلة رب رحيم و إمام عليهم و دين قويم أنا بالأمس صاحبكم و اليوم عبرة لكم و غدا مفارقكم إن تثبت الوطأة في هذه المزلّة فذاك المراد و إن تدحض القدم فإننا كنا في أضياء أغصان و ذرى رياح و تحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها و عفا في الأرض محطها و إنما كنت جارا جاورك بدني أياما و ستعقبون مني جثة خلاء ساكنة بعد حركة و كاظمة بعد نطق ليعظكم هدى و خفوت أطراقي و سكون أطرافى فإنه أوعظ لكم من الناطق البليغ و دعتكم و داع مرصد للتلقى غدا ترون أيامى و يكشف الله تعالى عن سرائرى و تعرفوني بعد خلو مكاني و قيامى غير مقامى إن أبق فأنا ولى دمي و إن أفن فالفناء ميعادى العفو لى قرية و لكم حسنة فاعفوا و اصفحوا- أ لا تُجِبُونَ أَنْ يُغْفَرَ اللَّهُ لَكُمْ فإيا لها حسرة على كل ذى غفلة أن يكون عمره عليه حجة أو تؤديه أيامه إلى شقوة جعلنا الله و إياكم ممن لا يقصر به عن طاعة الله تعالى رغبة أو تحل به بعد الموت نعمة فإنما نحن له و به ثم أقبل على الحسن ع فقال يا بنى ضربه مكان ضربه و لا تأثم

الوفاى، ج ٢، ص: ٣٣٤

بيان

حف به العواد أطافوا به للعبادة أثنوا لى الوسادة لترتفع فيكون لى حسن مرأى للناس حين أجلس عليها قدره على حسب قدره و كما هو أهله فنصبه بنزع الخافض متبعين أمره أى نحمده حال كوننا متبعين أمره كما انتسب يعنى فى سورة التوحيد المسماة بنسبة الرب إلى آخرها لاق فى فراره إشارة إلى قوله عز و جل إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفْتَرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ و الأجل مبتدأ و جملة مساق النفس إليه خبره أطردت الأيام أتيها و جزتها هذا الأمر كأنه أشار به إلى أمر الخلافة و بمكنونه إلى سر عدم استقامتها كما ينبغى هذين العمودين يعنى بها التوحيد و النبوة أو الحسينين ع و إقامتهما كناية عن إحقاق حقوقهما و قريب منه قوله و أوقدوا هذين المصباحين و فى بعض النسخ و ارفدوا هذين المصباحين بالراء و الفاء أى انصروهما و خلاكم ذم أى مضى لكم ذمة و أمان ما لم تشردوا تنفروا عن الدين هذا إذا كسرت الذال و أما إذا فتحت فمعناه ما ذكره ابن الأثير فى شرحه قال يقال افعال كذا و خلاك ذم أى أعدرت و سقط عنك الذم و هو أصوب حمل على بناء المجهول فيقدر الخبر لرب رحيم أى لكم رب رحيم أو المعلوم و الفاعل رب و الأول أولى إن تثب الوطأة يعنى إن برئت و سلمت من الموت و الوطأة موضع القدم و الكلام استعارة و إن تدحض تزلق فى أفياء فى ظلال و ذرى رياح محال ذروها متلفقها مضموم بعضها إلى بعض و عفا انمحي محطها موقع وقوع ظلها جاوركم بدنى إنما أسند مجاورتهم إلى بدنه لأن روحه ص كانت معلقة بالملا الأعلى و هو بعد فى هذه الدنيا كما قال ع فى وصف إخوانه الذين تأوه شوقا إلى لقائهم كانوا فى الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالملا الأعلى.

الوفاى، ج ٢، ص: ٣٣٥

كاظمه ساكنه هدوى سكونى و خفوت أطراقى سكون قواى و موتها جمع طرق بالكسر بمعنى القوة أطرافى أعضائى مرصد مترقب منتظر غدا أى بعد موتى أو فى القيامة و الأول أوفق بقوله تعرفونى بعد خلو مكانى و السرفيه أن الكمل إنما يعرف قدرهم بعد فقدهم إذ مع شهودهم لا يخلو من يعرفهم عن حسد منه لهم فكمال قدرهم مخبوء عن عين بصيرته لغشاوة حسده التى عليها و يكشف الله عن سرائرى لأن بالموت ينكشف بعض ما يتسره الإنسان عن الناس من حسناته المتعدية إليهم و إذا جعلنا الغد بمعنى القيامة فالمعنى ظاهر و هو به أوفق و أربط العفو لى قربه و فى بعض النسخ إن أعف فالعفو لى قربه و لكم حسنة أى عفوكم أو عفو لى صبركم على عفوى بعد قدرتى على الانتقام من قاتلى فاعفوا و اصفحوا يعنى عمن حمل قاتلى على قتلى كما يدل عليه ما يأتى من كلامه فى نهج البلاغة و لثلا يناقض قوله ع ضربه مكان ضربه أو يكون معنى قوله ضربه إن لم تعفوا فضربه و يحتمل أن يكون أمرا بالعفو و الصفح عمن يجنى عليهم بمثل ما جنى عليه و لا سيما على المعنى الأخير من معنى و لكم حسنة فليحسن التأمل فيه و لا تأثم لا تعمل ما لا يحل لك

و فى نهج البلاغة فى كلام له ع يوصى به الحسينين ع يا بنى عبد المطلب لا ألفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا تقولون قتل أمير المؤمنين قتل أمير المؤمنين ألا لا تقتلن بى إلا قاتلى انظروا إذا أنا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربه بضربه و لا يمثل الرجل - فإنى سمعت رسول الله ص يقول إياكم و المثلة و لو بالكلب العقور

[١٠]

إشارة

٧٩٧-١٠ الكافى، ١ / ٧ / ٣٠٠ / ١ محمد عن على بن الحسن عن على بن إبراهيم العقيلى رفعه قال لما ضرب ابن ملجم أمير المؤمنين ع قال للحسن ع يا بنى إذا مت فأقتل ابن ملجم واحفر له فى الكناسة و وصف العقيلى الموضع على باب طاق المحامل موضع الشواء و الرواس ثم

الوفاى، ج ٢، ص: ٣٣٦

ارم به فيه فإنه واد من أودية جهنم

بيان

لعله إنما صار من أودية جهنم لما كان يدفن فيه ذاك الخبيث

الوفاى، ج ٢، ص: ٣٣٧

باب ٣٤ الإشارة و النص على الحسين بن على ع

[١]

إشارة

٧٩٨-١ الكافى، ١ / ٢ / ٣٠٠ / ١ محمد بن الحسن و على بن محمد عن سهل عن الديلمى عن بعض أصحابنا عن المفضل بن عمر عن أبى عبد الله ع قال لما حضر الحسن بن على ع الوفاة قال يا قنبر انظر هل ترى من وراء بابك مؤمنا من غير آل محمد فقال الله تعالى و رسوله و ابن رسوله أعلم به منى قال ادع لى محمد بن على فأتيته فلما دخلت عليه قال هل حدث إلا خير قلت أجب أبا محمد فعجل عن [على] شسع نعله فلم يسوه و خرج معى يعدو فلما قام بين يديه سلم فقال له الحسن ع اجلس فإنه ليس مثلك يغيب عن سماع كلام يحيى به الأموات و يموت به الأحياء كونوا أوعية العلم و مصاييح الهدى فإن ضوء النهار بعضه أضوا من بعض أما علمت أن الله تعالى جعل ولد إبراهيم أئمة و فضل بعضهم على بعض و آتى داود زبوراً و قد علمت بما استأثر الله به محمداً يا محمد بن على إنى أخاف عليك الحسد و إنما وصف الله به الكافرين فقال الله تعالى كُفَّاراً حَسِداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ و لم يجعل الله للشيطان عليك سلطاناً يا محمد بن على ألا أخبرك بما سمعت من أبيك فيك قال بلى قال سمعت أباك ع يقول يوم البصرة من أحب أن ييرنى فى الدنيا و الآخرة فليبر محمداً ولدى

الوفاى، ج ٢، ص: ٣٣٨

يا محمد بن على لو شئت أن أخبرك و أنت نطفة فى ظهر أبيك لأخبرتكم- يا محمد بن على أما علمت أن الحسين بن على بعد وفاة نفسى و مفارقة روحى جسمى إمام من بعدى و عند الله تعالى فى الكتاب وراثته من النبى ص أضافها الله تعالى له فى وراثته أبيه و أمه ص- فعلم الله أنكم خيرة خلقه فاصطفى منكم محمداً ص و اختار محمد علياً ع و اختارنى على بالإمامة و اخترت أنا الحسين فقال له محمد بن على أنت إمام و أنت وسيلتى إلى محمد ص و الله لوددت أن نفسى ذهبت قبل أن أسمع منك هذا الكلام ألا و إن فى رأسى كلاماً لا تنزفه الدلاء و لا تغيره نعمة الرياح كالكتاب المعجم فى الرق المنهم أهم بإبدائه [بأدائه] فاجدنى سبقت إليه سبق الكتاب المنزل أو ما خلقت به الرسل و إنه لكلام يكلم به لسان الناطق و يد الكاتب حتى لا يجد قلماً و يؤتى بالقرطاس حمماً و لا يبلغ فضلک و كذلك يجزى الله المحسنين و لا قوة إلا بالله الحسين أعلمنا علماً و أثقلنا حلماً- و أقربنا من رسول الله ص رحماً كان فقيها

قبل أن يخلق - وقرأ الوحي قبل أن ينطق و لو علم الله في أحد غير محمد خيرا ما اصطفى محمدا ص فلما اختار الله محمدا و اختار محمد عليا و اختارك على إماما و اخترت الحسين سلمنا و رضينا من هو الرضا و من كنا نسلم به من مشكلات أمرنا الوفاى، ج ٢، ص: ٣٣٩

بيان

محمد بن على يعنى به أخاه ابن الحنفية يحيى به الأموات أى أموات الجهل و يموت به الأحياء أى بالموت الإرادى عن لذات هذه النشأة الذى هو حياة أخروية فى دار الدنيا أضوا من بعض يعنى لا تستكفوا من التعلم و إن كنتم علماء فإن فوق كل ذى علم عليم فى الكتاب يعنى فى أم الكتاب و اللوح المحفوظ أضافها الله الضمير البارز يرجع إلى وراثته النبى لا تنزهه لا تنزحه و لا تفنيه كناية عن كثرته و لا تغيره كناية عن ثباته و عدوبته كالكتاب المعجم إما من الإعجام بمعنى التفعيل أو بمعنى عدم الإفصاح أشار به إلى أنه من الأسرار و الرموز أو من التعجيم بمعنى إزالة العجمة بالنقط أشار به إلى إبانته عن المكونات فى الرق المنهم أى الممتلى فإن النهمه بلوغ الهمة فى الشىء و فى بعض النسخ المنمنم أى الملتف المجتمع سبقت إليه أى أنت سبقتنى إليه و أخوك سبق القرآن فإن فيه كل شىء خلت مضت و فى بعض النسخ جاءت و اللحم كصرد الفحم و فى بعض النسخ مكان من هو الرضا من هو بغيره يرضى

[٢]

إشارة

٧٩٩-٢ الكافى، ١ / ٣٠٠ / ١ / ١ على عن أبيه عن بكر بن صالح و العدة عن سهل عن الديلمى عن هارون بن الجهم عن محمد قال سمعت أبا جعفر يقول لما حضر الحسن بن على ع الوفاة قال للحسين ع يا أخى إنى أوصيك بوصية فاحفظها إذا أنا مت فهيننى ثم وجهنى إلى رسول الله ص لأحدث به عهدا ثم اصرفنى إلى أمى ع ثم ردنى فادفنى بالبقيع و اعلم أنه سيصينى من عائشة ما يعلم الله و الناس من صنعها و عداوتها لله و لرسوله الوفاى، ج ٢، ص: ٣٤٠

ص و عداوتها لنا أهل البيت فلما قبض الحسن ع و وضع على السرير ثم انطلقوا به إلى مصلى رسول الله ص الذى كان يصلى فيه على الجنائز فصلى عليه الحسين و حمل و أدخل المسجد - فلما أوقف على قبر رسول الله ص ذهب ذو العوينين إلى عائشة فقال لها إنهم قد أقبلوا بالحسن ليدفونه مع النبى ص فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت أول امرأة ركبت فى الإسلام سرجا فقالت نحو ابنكم عن بيتى فإنه لا يدفن فى بيتى و يهتك على رسول الله ص حجابها فقال لها الحسين قديما هتكت أنت و أبوك حجاب رسول الله ص و أدخلت على بيته من لا يحب قربه و إن الله تعالى سائلك عن ذلك يا عائشة

بيان

العوين تصغير العين و كنى بذى العوينين عن الجاسوس

[٣]

إشارة

٨٠٠-٣ الكافي، ١/٣٠٢/٣/١ محمد بن الحسن و علي بن محمد عن سهل مثله بأدنى تفاوت و زاد في آخره إن أخى أمرنى أن أقر به من أبيه رسول الله ص ليحدث به عهدا و اعلمى إن أخى أعلم الناس بالله و رسوله- و أعلم بتأويل كتابه من أن يهتك علي رسول الله ص ستره- لأن الله تعالى يقول يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ و قد أدخلت أنت بيت رسول الله ص الرجال بغير إذنه و قد قال الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ و لعمرى الوافية، ج ٢، ص: ٣٤١

لقد ضربت أنت لأبيك و فاروقه عند أذن رسول الله ص المعاول- و قال الله تعالى إِنَّ الَّذِينَ يُغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى و لعمرى لقد أدخل أبوك و فاروقه على رسول الله ص بقربهما منه الأذى و ما رعى من حقه ما أمرهما الله به على لسان رسول الله ص إن الله حرم من المؤمنين أمواتا ما حرم منهم أحياء و تالله يا عائشة لو كان هذا الذى كرهته من دفن الحسن عند أبيه ع جائزا فيما بيننا و بين الله لعلمت أنه سيدفن و إن رغم معطسك قال ثم تكلم محمد بن الحنفية و قال يا عائشة يوما على بغل و يوما على جمل فما تملكين نفسك و لا تملكين الأرض عداوة لبنى هاشم قال فأقبلت عليه فقالت يا بن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك- فقال لها الحسين ع و أنى تبعدين محمدا من الفواطم- فوالله لقد ولدته ثلاث فواطم فاطمة بنت عمران بن عائذ بن عمرو بن مخزوم و فاطمة بنت أسد بن هاشم و فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر قال فقالت عائشة للحسين نحو ابنكم و اذهبوا به فإنكم قوم خصمون قال فمضى الحسين ع إلى قبر أمه ثم أخرجته فدفنه بالبقيع

بيان

المعطس الأنف

الوافية، ج ٢، ص: ٣٤٢

باب ٣٥ الإشارة و النص على بن الحسين ع

[١]

٨٠١-١ الكافي، ١/٣٠٣/١/١ محمد بن محمد بن الحسين و أحمد بن محمد بن إسماعيل عن بزرج عن أبي الجارود عن أبي جعفر قال إن الحسين ع لما حضره الذى حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين ع فدفع إليها كتابا ملفوفا و وصية ظاهرة و كان على بن الحسين ع مبطونا معهم لا يرون إلا أنه لما به فدفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين ع ثم صار و الله ذلك الكتاب إلينا يا زياد قال قلت ما فى ذلك الكتاب جعلنى الله فداك- قال فيه و الله ما يحتاج إليه ولد آدم منذ خلق الله آدم إلى أن تفنى الدنيا- و الله إن فيه الحدود حتى أن فيه أرش الخدش

[٢]

إشارة

٨٠٢-٢ الكافى، ١/٣٠٤/٢/١ العدة عن ابن عيسى عن الحسين عن ابن سنان عن أبى الجارود عن أبى جعفر قال لما حضر الحسين ع ما حضره دفع وصيته إلى ابنته فاطمة ظاهرة فى كتاب مدرج فلما أن كان من أمر الحسين ما كان دفعت ذلك إلى على بن الحسين قلت له فما فيه يرحمك الله تعالى قال ما يحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدنيا إلى أن تفنى الوفاى، ج ٢، ص: ٣٤٣

بيان

فى كتاب مدرج أى مع كتاب ملفوف كما مضى و هذا كما قيل فى قوله سبحانه فَادْخُلِي فِي عِبَادِي إن فى بمعنى مع

[٣]

إشارة

٨٠٣-٣ الكافى، ١/٣٠٤/٣/١ العدة عن أحمد عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الحضرمى عن أبى عبد الله ع قال إن الحسين ع لما سار إلى العراق استودع أم سلمة رضى الله عنها الكتب و الوصية فلما رجع على بن الحسين ع دفعتها إليه

بيان

كان هذه الكتب و الوصية غير الكتاب الملفوف و الوصية الظاهرة التى دفعها إلى فاطمة بنته الوفاى، ج ٢، ص: ٣٤٤

باب ٣٦ الإشارة و النص على أبى جعفر ع

[١]

٨٠٤-١ الكافى، ١/٣٠٤/٤/١ فى نسخة الصفوانى على عن أبيه عن حنان بن سدير عن فليح بن أبى بكر الشيبانى قال و الله إنى لجالس عند على بن الحسين و عنده ولده إذ جاءه جابر بن عبد الله الأنصارى فسلم عليه ثم أخذ بيد أبى جعفر فخلا به فقال إن رسول الله ص أخبرنى أنى سأدرک رجلا من أهل بيته يقال له محمد بن على يكنى أبا جعفر فإذا أدركته فاقراه منى السلام قال و مضى جابر و رجع أبو جعفر فجلس مع أبيه على بن الحسين و إخوته فلما صلى المغرب قال على بن الحسين لأبى جعفر أى شىء قال لك جابر بن عبد الله الأنصارى فقال قال إن رسول الله ص قال إنك ستدرک رجلا من أهل بيتى اسمه محمد بن على يكنى أبا جعفر فاقراه منى السلام فقال له أبوه هنيئا لك يا بنى ما خصك الله به من رسوله ص من بين أهل بيتك لا تطلع إخوتك على هذا فيكيدوا لك كيدا كما كاد إخوة يوسف ليوسف ع

[٢]

٨٠٥-٢ الكافي، ١ / ٣٠٥ / ١ / ١ القميان عن أبي القاسم الكوفي عن محمد بن

الوافي، ج ٢، ص: ٣٤٥

سهل عن إبراهيم بن أبي البلاد عن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عن أبي جعفر قال لما حضر علي بن الحسين ع الوفاة قبل ذلك أخرج سفظا أو صندوقا عنده فقال يا محمد احمل هذا الصندوق قال فحمل بين أربعة فلما توفي جاء إخوته يدعون في الصندوق فقالوا أعطنا نصيبنا في الصندوق فقال والله ما لكم فيه شيء - ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه إلي و كان في الصندوق سلاح رسول الله ص و كتبه

[٣]

٨٠٦-٣ الكافي، ١ / ٣٠٥ / ٢ / ١ محمد عن عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده قال التفت علي بن الحسين ع إلى ولده و هو في الموت و هم مجتمعون عنده ثم التفت إلى محمد بن علي فقال يا محمد هذا الصندوق اذهب به إلى بيتك قال أما إنه لم يكن فيه دينار و لا درهم و لكنه كان مملوءا علما

[٤]

إشارة

٨٠٧-٤ الكافي، ١ / ٣٠٥ / ٣ / ١ محمد بن الحسن بن سهل عن محمد بن عيسى عن فضالة عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول إن عمر بن عبد العزيز كتب إلى ابن حزم أن يرسل إليه بصدقة علي و عمر و عثمان و إن ابن حزم بعث إلى زيد بن الحسن و كان أكبرهم فسأله الصدقة فقال زيد إن الوالي كان بعد علي الحسن و بعد الحسن الحسين و بعد الحسين علي بن الحسين و بعد علي بن الحسين

الوافي، ج ٢، ص: ٣٤٦

محمد بن علي ع فابعث إليه فبعث ابن حزم إلى أبي فأرسلني أبي بالكتاب إليه حتى دفعته إلى ابن حزم فقال له بعضنا يعرف هذا ولد الحسن قال نعم كما يعرفون أن هذا ليل و لكن غلبهم الحسد و لو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم و لكنهم يطلبون الدنيا

بيان

بصدقة علي و عثمان أي بما وقفوا من أموالهم و حبسوه أن الوالي يعني علي الصدقات بالكتاب أي كتاب الصدقات فقال له أي لأبي عبد الله ع أو لأبي جعفر ع يعرف هذا استفهام بحذف الهمزة كأنه استبعد معرفة زيد بن الحسن بهذا الأمر مع ادعائه الإمامة

[٥]

٨٠٨-٥ الكافي، ١ / ٣٠٦ / ٤ / ١ الاثنان عن الوشاء العدة عن أحمد عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن عمر بن عبد العزيز كتب إلى ابن حزم ثم ذكر مثله إلا أنه قال بعث ابن حزم إلى زيد بن الحسن و كان أكبر

من أبى ع

الوفاى، ج ٢، ص: ٣٤٧

باب ٣٧ الإشاره و النص على أبى عبد الله ع

[١]

٨٠٩-١ الكافى، ١/٣٠٦/١ الاثنان عن الوشاء عن أبان عن الكنانى قال نظر أبو جعفر ع إلى أبى عبد الله ع يمشى فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله تعالى وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ

[٢]

إشاره

٨١٠-٢ الكافى، ١/٣٠٦/٢ محمد عن أحمد عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله ع قال لما حضرت أبى ع الوفاة قال يا جعفر أوصيك بأصحابى خيرا قلت جعلت فداك و الله لأدعنهم و الرجل يكون منهم فى المصر فلا يسأل أحدا

بيان

الواو فى و الرجل للحال أى لأتركنهم علماء أغنياء لا يحتاجون إلى أحد فى السؤال

[٣]

٨١١-٣ الكافى، ١/٣٠٦/٣ الثلاثة عن هشام بن المثنى عن سدير الصيرفى قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن من سعادة الرجل

الوفاى، ج ٢، ص: ٣٤٨

أن يكون له الولد يعرف فيه شبه خلقه و خلقه و شمائله و إنى لأعرف من ابنى هذا شبه خلقى و خلقى و شمائلى يعنى أبا عبد الله ع

[٤]

إشاره

٨١٢-٤ الكافى، ١/٣٠٧/٥ أحمد بن مهران عن محمد بن على عن فضيل بن عثمان عن طاهر الكافى، ١/٣٠٧/٦ أحمد عن محمد بن خالد عن بعض أصحابنا عن يونس بن يعقوب عن طاهر الكافى، ١/٣٠٦/٤ العدة عن أحمد عن على بن الحكم عن طاهر قال كنت قاعدا عند أبى جعفر ع فأقبل جعفر ع فقال أبو جعفر ع هذا خير البرية

بيان

و زاد في الإسناد الأخير في آخر الحديث أو أخير يعنى أو قال أخير البريه

[٥]

٨١٣-٥ الكافي، ١/٧/٣٠٧/١ محمد عن أحمد عن السراة عن هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر ع قال سئل عن القائم ع فضرب بيده على أبي عبد الله ع فقال هذا والله قائم آل محمد ع قال عنبسة فلما قبض أبو جعفر ع دخلت على أبي عبد الله ع فأخبرته بذلك فقال صدق جابر ثم قال لعلكم ترون أن ليس كل إمام هو القائم بعد الإمام الذي كان قبله الوافي، ج ٢، ص: ٣٤٩

[٦]

إشارة

٨١٤-٦ الكافي، ١/٨/٣٠٧/١ علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله ع قال إن أبي ع استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت له أربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا ما أوصى به يعقوب بنيه يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اضْيَطَفَنِي لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ- و أوصى محمد بن علي إلى جعفر بن محمد و أمره أن يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمعة و أن يعممه بعمامته و أن يربع قبره و يرفعه أربع أصابع- و أن يحل عنه أطماره عند دفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله- فقلت له يا أبت ما كان في هذا بأن يشهد عليه فقال يا بني كرهت أن تغلب و أن يقال إنه لم يوص إليه فأردت أن تكون لك الحجة

بيان

أطماره أثوابه و قد مضى تفسير هذا الحديث الوافي، ج ٢، ص: ٣٥٠

باب ٣٨ الإشارة و النص على أبي إبراهيم موسى ع

[١]

٨١٥-١ الكافي، ١/٢/٣٠٨/١ العدة عن أحمد عن علي بن الحكم عن الخراز عن ثيب عن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله ع قال قلت له أسأل الله الذي رزق أباك منك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها فقال قد فعل الله ذلك قال قلت من هو جعلت فداك فأشار إلى العبد الصالح ع و هو راقد فقال هذا الراقد و هو غلام

[٢]

٨١٦-٢ الكافي، ١/٣٠٧/١ / أحمد بن مهراڤ عن محمد بن علي عن عبد الله القلاء عن الفيض بن المختار قال قلت لأبي عبد الله ع خذ بيدي من النار من لنا بعدك فدخل عليه أبو إبراهيم ع و هو يومئذ غلام فقال هذا صاحبكم فتمسكوا به

[٣]

إشارة

٨١٧-٣ الكافي، ١/٣٠٨/٤ / عنه عن محمد بن علي عن موسى الصيقل عن المفضل بن عمر قال كنت عند أبي عبد الله ع فدخل أبو إبراهيم ع و هو غلام فقال استوص به و ضع أمره عند من تثق به من أصحابك الوافية، ج ٢، ص: ٣٥١

بيان

استوص به اطلب العهد بتعظيمه و رعايته حاله و تعاهد أمره من نفسك و من غيرك و ضع أمره أي أخبر بأمر إمامته من تثق به من يكتفم عليك و لا يذيعه

[٤]

إشارة

٨١٨-٤ الكافي، ١/٣٠٨/٥ / عنه عن محمد بن علي عن يعقوب بن جعفر الجعفرى قال حدثنى إسحاق بن جعفر قال كنت عند أبي يوما فسأله علي بن عمر بن علي فقال جعلت فداك إلى من نفع و يفزع الناس بعدك فقال إلى صاحب الثوبين الأصفرين و الغديرتين يعنى الذؤابتين- و هو الطالع عليك من هذا الباب يفتح الباب جميعا بيده فما لبثنا أن طلعت علينا كفان آخذة بالبايين ففتحهما ثم دخل علينا أبو إبراهيم ع

بيان

الغديرة بالغين المعجمة و الدال و الراء المهملتين و فى بعض النسخ يفتح الباب بيديه جميعا

[٥]

٨١٩-٥ الكافي، ١/٣١٠/١٢ / القميان عن صفوان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال دعا أبو عبد الله ع أبا الحسن ع يوما و نحن عنده فقال لنا عليكم بهذا فهو و الله صاحبكم بعدى

[٦]

إشارة

٨٢٠-٦ الكافى، ١ / ٣٠٩ / ٦ / ١ على عن أبيه عن التميمى عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله ع قال قال له منصور بن حازم بأبى أنت الوفاى، ج ٢، ص: ٣٥٢

و أمى إن الأنفس يغدى عليها و يراح فإذا كان ذلك فمن قال أبو عبد الله ع إذا كان ذلك فهو صاحبكم و ضرب بيده على منكب أبي الحسن ع الأيمن فيما أعلم و هو يومئذ خماسى و عبد الله بن جعفر جالس معنا

بيان

يغدى عليها و يراح يرد عليها الحادث و يذهب عنها الوارد فإنها بمعرض الحدثان و منزل النقلان و الموت ليس ببعيد عن الإنسان خماسى أى طوله خمسة أشبار و لا يقال سداسى و لا سباعى لأنه إذا بلغ ستة أشبار فهو رجل

[٧]

إشارة

٨٢١-٧ الكافى، ١ / ٣٠٩ / ٧ / ١ محمد عن محمد بن الحسين عن التميمى عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب عن أبى عبد الله ع قال قلت له إن كان كون و لا أرانى الله ذلك فبمن أئتم قال فأومى إلى ابنه موسى قلت فإن حدث بموسى حدث فبمن أئتم قال بولده قلت فإن حدث بولده حدث و ترك أخا كبيرا و ابنا صغيرا فبمن أئتم قال بولده ثم قال هكذا أبدا قلت فإن لم أعرفه و لا أعرف موضعه قال تقول اللهم إنى أتولى من بقى من حججك من ولد الإمام الماضى فإن ذلك يجزيك إن شاء الله

بيان

كنى بالكون عن الفقد و الموت محافظة للأدب

[٨]

إشارة

٨٢٢-٨ الكافى، ١ / ٣٠٩ / ٩ / ١ محمد و القميان عن الحسن بن الحسين عن الميثمى عن فيض بن المختار فى حديث طويل فى أمر أبى الحسن ع

الوفاى، ج ٢، ص: ٣٥٣

حتى قال له أبو عبد الله ع هو صاحبك الذى سألت عنه فقم إليه فأقر له بحقه فقامت حتى قبلت رأسه و يده و دعوت الله له- فقال أبو

عبد الله ع أما إنه لم يؤذن لنا فى أول منك قال قلت جعلت فداك فأخبر به أحدا قال نعم أهلك و ولدك و كان معى أهلى و ولدى و رفقائى و كان يونس بن ظبيان من رفقائى فلما أخبرتهم حمدوا الله تعالى و قال يونس لا و الله حتى أسمع ذلك منه و كانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت إلّى الباب سمعت أبا عبد الله ع يقول له و قد سبقنى إليه يا يونس الأمر كما قال لك فيض قال فقال سمعت و أطعت فقال لى أبو عبد الله ع خذه إليك يا فيض

بيان

لم يؤذن لنا فى أول منك يعنى لم يؤذن لنا فى شأن أحد قبلك أن نخبره بذلك فأنت أول من أخبرناه بإمامته و كانت به عجلة أى كان يونس ممن يعجل فى أموره

[۹]

إشارة

۸۲۳- ۹ الكافى، ۱ / ۳۱۱ / ۱۶ / ۱ على بن محمد عن بعض أصحابنا عن عيسى بن هشام عن عمر الرمانى عن فيض بن المختار قال إنى لعند أبى عبد الله ع إذا أقبل أبو الحسن موسى ع و هو غلام فالتزمته و قبلته فقال أبو عبد الله ع أنتم السيفينى و هذا ملاحها- قال فحججت من قابل و معى ألفا دينار فبعثت بألف إلى أبى عبد الله ع و ألف إليه فلما دخلت على أبى عبد الله ع قال يا فيض عدلته بى قلت إنما فعلت ذلك لقولك فقال أما و الله ما أنا فعلت ذلك بل الله تعالى فعله به الوفاى، ج ۲، ص: ۳۵۴

بيان

عدلته بى أى سويت بينى و بينه فى الهدية

[۱۰]

إشارة

۸۲۴- ۱۰ الكافى، ۱ / ۳۱۰ / ۱۱ / ۱ الاثنان عن الوشاء عن محمد بن سنان عن يعقوب السراج قال دخلت على أبى عبد الله ع و هو واقف على رأس أبى الحسن موسى ع و هو فى المهد فجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقامت إليه فقال لى ادن من مولاك فسلم فدنوت فسلمت عليه فرد على السلام بلسان فصيح ثم قال لى اذهب فغير اسم ابنتك التى سميتها أمس فإنه اسم يبغضه الله و كان ولدت لى ابنة سميتها بالحميراء فقال أبو عبد الله ع انته إلى أمره ترشد- فغيرت اسمها

بيان

يساره يناجيه و إنما كان اسم الحميراء مما يبغضه الله لأن مسماها كانت عدوة لأهل بيت نبيه ص

[١١]

كاشاني، فيض، محمد محسن ابن شاه مرتضى، الوافية، ٢٦ جلد، كتابخانه امام امير المؤمنين على عليه السلام، اصفهان - ايران، اول، ١٤٠٦ هـ ق

الوافية؛ ج ٢، ص: ٣٥٤

٨٢٥-١١ الكافي، ١ / ٣١١ / ١٥ / ١ الاثنان عن الوشاء عن على بن الحسن عن صفوان الجمال قال سألت أبا عبد الله ع عن صاحب هذا الأمر فقال إن صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب و أقبل أبو الحسن موسى ع و هو صغير و معه عناق مكيه و هو يقول لها اسجدي

الوافية، ج ٢، ص: ٣٥٥

لربك فأخذه أبو عبد الله ع و ضمه إليه و قال بأبي و أمي من لا يلهو ولا يلعب

[١٢]

إشارة

٨٢٦-١٢ الكافي، ١ / ٣٠٩ / ٨ / ١ أحمد بن مهران عن محمد بن على عن عبد الله القلاء عن المفضل بن عمر قال ذكر أبو عبد الله ع أبا الحسن ع و هو يومئذ غلام فقال هذا المولود الذي لم يولد فينا مولود أعظم بركة على شيعتنا منه ثم قال لا تجفوا إسماعيل

بيان

لا تجفوا إسماعيل من الجفاء أى لا تقصروا فى حقه و هو الذى بدا لله فى إمامته على ما رواه الشيخ الصدوق رحمه الله و إليه ينسب الإسماعيلية

[١٣]

إشارة

٨٢٧-١٣ الكافي، ١ / ٣١٠ / ١٠ / ١ محمد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن فضيل عن طاهر قال كان أبو عبد الله ع يلوم عبد الله و يعاتبه و يعظه و يقول ما منعك أن تكون مثل أخيك فو الله إنى لأعرف النور فى وجهه فقال عبد الله لم أ ليس أبى و أبوه واحدا و أمى و أمه واحدة فقال له أبو عبد الله ع إنه من نفسى و أنت ابنى

بيان

طاهر هذا كأنه مولى أبى عبد الله ع
الوافى، ج ٢، ص: ٣٥٦

[١٤]

٨٢٨-١٤ الكافي، ١ / ٣١٠ / ١٣ / ١ على بن محمد عن سهل أو غيره عن محمد بن الوليد عن يونس عن داود بن زربى [رزين] عن أبى أيوب النحوى قال بعث إلى أبو جعفر المنصور فى جوف الليل فأتيته- فدخلت عليه و هو جالس على كرسى و بين يديه شمعة و فى يده كتاب- قال فلما سلمت عليه رمى بالكتاب إلى و هو يبكى فقال لى هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا أن جعفر بن محمد قد مات فإننا لله و إنا إليه راجعون ثلاثا و أين مثل جعفر ثم قال لى اكتب قال فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب إن كان أوصى إلى رجل واحد بعينه فقدمه فاضرب عنقه قال فرجع إليه الجواب أنه قد أوصى إلى خمسة أحدهم أبو جعفر المنصور و محمد بن سليمان و عبد الله و موسى و حميدة

[١٥]

إشارة

٨٢٩-١٥ الكافي، ١ / ٣١٠ / ١٤ / ١ على عن أبيه عن النضر بن سويد بنحو من هذا إلا أنه ذكر أنه أوصى إلى أبى جعفر المنصور و عبد الله و موسى و محمد بن جعفر و مولى لأبى عبد الله ع قال فقال أبو جعفر ليس إلى قتل هؤلاء سبيل

بيان

قد مضى ما به ينكشف السر عن مثل هذه الوصية

[١٦]

إشارة

٨٣٠-١٦ الكافي، ١ / ٣٠٨ / ٣ / ١ العدة عن أحمد عن أبى على الأرجانى الفارسى قال سألت عبد الرحمن يعنى البجلي فى السنة التى أخذ فيها أبو الوافى، ج ٢، ص: ٣٥٧

الحسن الماضى ع فقلت له إن هذا الرجل قد صار فى يد هذا- و ما ندرى إلى ما يصير فهل بلغك عنه فى أحد من ولده شىء فقال لى ما ظننت أن أحدا يسألنى عن هذه المسألة دخلت على جعفر بن محمد ع فى منزله فإذا هو فى بيت كذا من داره فى مسجد له و

هو يدعو- و على يمينه موسى بن جعفر ع يؤمن على دعائه فقلت له جعلنى الله فداك عرفت انقطاعى إليك و خدمتى لك فمن ولى الناس بعدك- فقال إن موسى قد لبس الدرع و ساوى عليه فقلت له لا أحتاج بعد هذا إلى شىء

بيان

أخذ فيها يعنى كان فى حبس هارون ما ظننت يعنى لما لم أظن احتياجى إلى هذه المسألة لم أتفحص عنها إلا أن عندى ما يغنى عن هذا السؤال لما ثبت و تحقق عنهم ع أن من علامات صاحب هذا الأمر أن يساوى على قامته درع النبى ص الوافى، ج ٢، ص: ٣٥٨

باب ٣٩ الإشارة و النص على أبى الحسن الرضاع

[١]

٨٣١- ١ الكافى، ١ / ٥ / ٣١٢ / ١ القميان عن اللؤلؤى عن يحيى بن عمرو عن داود الرقى قال قلت لأبى الحسن موسى ع إنى قد كبرت سنى و دق عظمى و إنى سألت أباك ع فأخبرنى بك فأخبرنى فقال هذا أبو الحسن الرضاع

[٢]

٨٣٢- ٢ الكافى، ١ / ٣ / ٣١٢ / ١ أحمد بن مهران عن محمد بن على عن محمد بن سنان و إسماعيل بن عباد القصرى جميعا عن داود الرقى قال قلت لأبى إبراهيم ع جعلت فداك إنى قد كبرت سنى فخذ بيدي من النار- قال فأشار إلى ابنه أبى الحسن ع فقال هذا صاحبكم من بعدى

[٣]

٨٣٣- ٣ الكافى، ١ / ١١ / ٣١٣ / ١ عنه عن محمد بن على عن أبى على الخزاز عن داود بن سليمان قال قلت لأبى إبراهيم ع إنى أخاف أن يحدث حدث و لا ألقاك فأخبرنى من الإمام العدل بعدك فقال ابنى فلان يعنى أبا الحسن ع

[٤]

٨٣٤- ٤ الكافى، ١ / ١٢ / ٣١٣ / ١ عنه عن محمد بن على عن سعيد بن أبى الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لأبى إبراهيم ع إنى سألت الوافى، ج ٢، ص: ٣٥٩

أباك ع من الذى يكون من بعدك فأخبرنى أنك أنت هو فلما توفى أبو عبد الله ع ذهب الناس يميناً و شمالاً و قلت فيك أنا و أصحابى فأخبرنى من الذى يكون من بعدك من ولدك فقال ابنى فلان

[٥]

٨٣٥-٥ الكافي، ١/٣١٣/١٣/١ عنه عن محمد بن علي عن الضحاک بن الأشعث عن داود بن زربي قال جئت إلى أبي إبراهيم ع بمال فأخذ بعضه و ترك بعضه فقلت أصلحك الله لأى شىء تركته عندي- قال إن صاحب هذا الأمر يطلبه منك فلما أن جاءنا نعيه بعث إلى أبو الحسن ابنه ع فسألني ذلك المال فدفعته إليه

[٦]

٨٣٦-٦ الكافي، ١/٣١٢/٦/١ عنه عن محمد بن علي عن زياد بن مروان القندي و كان من الواقفة قال دخلت على أبي إبراهيم و عنده ابنه أبو الحسن ع فقال لى يا زياد هذا ابني فلان كتابه كتابي و كلامه كلامي و رسوله رسولي و ما قال فالقول قوله

[٧]

إشارة

٨٣٧-٧ الكافي، ١/٣١٢/٧/١ عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل قال حدثني المخزومي و كانت أمه من ولد جعفر بن أبي طالب قال بعث إلينا أبو الحسن موسى ع فجمعنا ثم قال لنا أ تدرون لم دعوتكم فقلنا لا فقال اشهدوا أن ابني هذا وصيي و القيم بأمرى- و خليفتي من بعدى من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا و من كانت له عندي عدة فليتنجزها منه و من لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني إلا بكتابه الوافي، ج ٢، ص: ٣٦٠

بيان

كان تلك الوصية كانت عند خروجه ع إلى بغداد بأمر هارون

[٨]

٨٣٨-٨ الكافي، ١/٣١٢/٨/١ عنه عن محمد بن علي عن محمد بن سنان و علي بن الحكم جميعا عن الحسين بن المختار قال خرجت إلينا ألواح عن أبي الحسن ع و هو فى الحبس عهدى إلى أكبر ولدى أن يفعل كذا و أن يفعل كذا و فلان لا تنله شيئا حتى ألقاك أو يقضى الله تعالى على الموت

[٩]

٨٣٩-٩ الكافي، ١/٣١٣/٨/١ العدة عن أحمد عن علي بن الحكم عن ابن المغيرة عن الحسين بن المختار قال خرج إلينا من أبي الحسن ع بالبصرة ألواح مكتوب فيها بالعرض عهدى إلى أكبر ولدى يعطى فلان كذا و فلان كذا و فلان لا يعطى حتى أجيء أو يقضى الله تعالى على الموت إن الله يفعل ما يشاء

[١٠]

٨٤٠- ١٠ الكافي، ١ / ٣١١ / ٢ / ١ العدة عن أحمد عن معاوية بن حكيم عن نعيم القابوسي عن أبي الحسن ع أنه قال إن ابني علي أكبر ولدي وأبرهم عندي وأحبهم إلي وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه إلا نبي أو وصي نبي

[١١]

٨٤١- ١١ الكافي، ١ / ٣١٢ / ٤ / ١ الاثنان عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن عن ابن أبي عمير عن محمد بن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي الحسن الأول ع ألا تدلني إلى من آخذ عنه ديني فقال هذا

الوافي، ج ٢، ص: ٣٦١

ابني علي إن أبي أخذ بيدي فأدخلني إلى قبر رسول الله ص فقال يا بني إن الله تعالى قال إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا قَالَ قَوْلًا وَفِي بِهِ

[١٢]

٨٤٢- ١٢ الكافي، ١ / ٣١١ / ١ / ١ محمد عن أحمد عن السراد عن الصحاف قال كنت أنا و هشام بن الحكم و علي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح ع جالسا فدخل عليه ابنه علي فقال لي يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي أما إنني قد نحلته كنيته فضرب هشام بن الحكم براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعت والله منه كما قلت فقال هشام أخبرك أن الأمر فيه من بعده

[١٣]

١٣ الكافي، ١ / ٣١١ / ١ / ١ أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن الصحاف قال كنت عند العبد الصالح ع وفي نسخة الصفواني قال كنت أنا ثم ذكر مثله

[١٤]

٨٤٣- ١٤ الكافي، ١ / ٣١٣ / ١٠ / ١ عنه عن محمد بن علي عن ابن محرز عن علي بن يقطين عن أبي الحسن ع قال كتب إلي من الحبس أن فلانا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيته

[١٥]

إشارة

٨٤٤- ١٥ الكافي، ١ / ٣١٣ / ١٤ / ١ عنه عن محمد بن علي عن أبي الحكم الأرمي عن عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن

الوافي، ج ٢، ص: ٣٦٢

أبي طالب عن يزيد بن سليط الزيدى قال أبو الحكم وأخبرني عبد الله بن محمد بن عمارة الجرمي عن يزيد بن سليط قال لقيت أبا إبراهيم ع ونحن نريد العمرة في بعض الطريق فقلت جعلت فداك هل تثبت هذا الموضع الذي نحن فيه قال نعم فهل تثبته أنت - قلت نعم أنا وأبي لقيناك هاهنا وأنت مع أبي عبد الله ع ومع إخوتك فقال له أبي بأبي أنت وأمي أنتم كلكم أئمة مطهرون والموت لا يعرى منه أحد فأحدث إلى شيئا أحدث به من يخلفني من بعدى فلا يضل قال نعم يا أبا عبد الله هؤلاء ولدى وهذا سيدهم وأشار إليك وقد علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة - بما يحتاج إليه الناس وما اختلفوا فيه من أمر دينهم وديانهم وفيه حسن الخلق و حسن الجواب وهو باب من أبواب الله تعالى وفيه أخرى خير من هذا كله - فقال له أبي وما هي بأبي أنت وأمي قال ع يخرج الله تعالى منه غوث هذا الأمة وغيائها و علمها ونورها وفضلها وحكمها خير مولود وخير ناشئ يحقن الله تعالى به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العارى ويشعب به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل الله به القطر ويرحم به العباد خير كهل وخير ناشئ قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه ويسود عشيرته من قبل أوان حلمه فقال له أبي بأبي أنت وأمي وهل ولد قال نعم ومرت به سنون قال يزيد فجاءنا

الوافية، ج ٢، ص: ٣٦٣

من لم نستطع معه كلاما قال يزيد فقلت لأبي إبراهيم ع فأخبرني أنت بمثل ما أخبرني به أبوك ع فقال لي نعم إن أبي ع كان في زمان ليس هذا زمانه فقلت له فمن يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك أبو إبراهيم ع ضحكا شديدا ثم قال أخبرك يا أبا عمارة إني خرجت من منزلي فأوصيت إلى ابني فلان وأشركت معه بني في الظاهر وأوصيته في الباطن فأفردته وحده ولو كان الأمر إلى لجعلته في القاسم ابني لحبى إياه ورأفتي عليه - ولكن ذلك إلى الله عز وجل يجعله حيث يشاء ولقد جاءني بخبره رسول الله ص ثم أرائيه وأرائني من يكون معه وكذلك لا - يوصى إلى أحد منا حتى يأتي بخبره رسول الله ص و جدى على ص ورأيت مع رسول الله خاتما وسيفا وعصا وكتابا و عمامة فقلت ما هذا يا رسول الله فقال لي أما العمامة فسلطان الله عز وجل وأما السيف فعز الله عز وجل وأما الكتاب فنور الله عز وجل - وأما العصا فقوة الله وأما الخاتم فجامع هذه الأمور ثم قال لي والأمر قد خرج منك إلى غيرك فقلت يا رسول الله أرائيه أيهم هو فقال رسول الله ص ما رأيت من الأئمة أحدا أجزع على فراق هذا الأمر منك ولو كانت الإمامة بالمحبة لكان إسماعيل أحب إلى أبيك منك ولكن ذلك من الله عز وجل ثم قال أبو إبراهيم ع ورأيت ولدى جميعا الأحياء منهم والأموات فقال لي أمير المؤمنين ع هذا سيدهم وأشار إلى ابني على فهو منى وأنا منه والله مع المحسنين قال يزيد ثم قال أبو إبراهيم ع يا يزيد إنها وديعة عندك فلا تخبر بها إلا عاقلا أو عبدا تعرفه صادقا

الوافية، ج ٢، ص: ٣٦٤

و إن سئلت عن الشهادة فاشهد بها وهو قول الله عز وجل إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَقَالَ لَنَا أَيْضًا وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ ع فَأَقْبَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَقُلْتُ قَدْ جَمَعْتَهُمْ لِي بِأَبِي وَأُمِّي فَأَيُّهُمْ هُوَ الَّذِي يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَسْمَعُ بِفَهْمِهِ وَيَنْطِقُ بِحُكْمَتِهِ يَصِيبُ وَلَا يَخْطِئُ وَيَعْلَمُ فَلَا يَجْهَلُ مَعْلَمًا حَكْمًا وَعِلْمًا هُوَ هَذَا وَأَخَذَ بِيَدِ عَلَى ابْنِي ثُمَّ قَالَ مَا أَقْلُ مَقَامِكَ مَعَهُ فَإِذَا رَجَعْتَ مِنْ سَفَرِكَ فَأَوْصِ وَأَصْلِحْ أَمْرَكَ وَأَفْرغْ مِمَّا أُرَدْتَ فَإِنَّكَ مُنْتَقِلٌ عَنْهُمْ وَمَجَاوِرٌ غَيْرُهُمْ فَإِذَا أُرَدْتَ فَادْعَ عَلِيًّا فليغسلك وليكفئك فإنه طهر لك ولا يستقيم إلا ذلك وذلك سنة قد مضت - فاضطجع بين يديه و صف إخوته خلفه وعمومته ومره فليكبر عليك تسعا - فإنه قد استقامت وصيته ووليك وأنت حتى ثم اجمع له ولدك من تعدهم فاشهد عليهم وأشهد الله عز وجل وكفى بالله شهيدا قال يزيد ثم قال لي أبو إبراهيم ع إني أؤخذ في هذه السنة والأمر هو إلى ابني على سمي على وعلى فأمأ على الأول فعلى بن أبي طالب ع وأما الآخر فعلى بن الحسين أعطى فهم الأول وحلمه ونصره ووده ودينه ومحنته - ومحنة الآخر وصبره على ما يكره وليس له أن يتكلم إلا بعد موت هارون بأربع سنين ثم قال لي يا يزيد وإذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشره إنه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك وسيعلمك أنك قد لقيتني فأخبره عند ذلك أن الجارية

التي يكون منها هذا الغلام جارية من

الوافية، ج ٢، ص: ٣٦٥

□
أهل بيت مارية جارية رسول الله ص أم إبراهيم فإن قدرت أن تبلغها منى السلام فافعل قال يزيد فلقيت بعد مضي أبي إبراهيم ع عليا ع فبدأني فقال لي يا يزيد ما تقول في العمرة- فقلت بأبي أنت و أمي ذلك إليك و ما عندي نفقة فقال سبحان الله ما كنا نكلفكك و لا نكفيك فخرجنا حتى انتهينا إلى ذلك الموضع فابتدأني فقال يا يزيد إن هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه جيرتك و عمومتهك- قلت نعم ثم قصصت عليه الخبر فقال لي أما الجارية فلم تجيء بعد- فإذا جاءت بلغتها منه السلام فانطلقنا إلى مكة فاشتراها في تلك السنة- فلم تلبث إلا قليلا حتى حملت فولدت ذلك الغلام قال يزيد و كان إخوة علي يرجون أن يرثوه فعادوني إخوته من غير ذنب فقال لهم إسحاق بن جعفر و الله لقد رأيت و إنه ليقعد من أبي إبراهيم ع بالمجلس الذي لا أجلس فيه أنا

بيان

□
هل تثبت هذا الموضع تعرفه حق المعرفة يخرج الله منه أي من صلبه غوث هذه الأمة يعني به أبا الحسن الرضا ع و غياثها اسم من الإغاثة خير مولود و خير ناشئ أي هو خير في الحالين جميعا و يلم به الشعث يجمع به انتشار الأمر و يشعب به الصدع يجمع به التفرق القطر المطر قوله حكم بضم الحاء أي حكمه و يسود بضم السين من السيادة أي يصير سيدهم حلمه عقله في زمان يعني زمانا لا تقيه فيه ليس هذا زمانه أي زمانا مثله لأنه كان زمان التقيه الشديدة و لقد جاءني بخبره رسول الله ص هذا المجيء و الإراءة يجوز أن يكونا في المنام و أن يكونا في اليقظة لأن للأرواح الكاملة أن يتمثلوا في صور أبدانهم عيانا لمن شاءوا في هذه النشأة

الوافية، ج ٢، ص: ٣٦٦

الديناوية.

□
كما تمثل رسول الله ص لأبي بكر حين أنكر حق علي ع و القصة مشهورة أجزع على فراق هذا الأمر و ذلك لأنه ع كان يحب أن يجعله في القاسم كما صرح به فإذا رجعت من سفرك يعني به سفره الذي كان متوجها فيه إلى مكة فإذا أردت يعني إذا أردت مفارقتهم في السفر الأخير متوجها من المدينة إلى بغداد فإنه طهر لك أي تغسيله إياك في حياتك طهر لك من غير حاجة إلى تغسيل آخر بعد موتك و لا- يستقيم إلا- ذلك أي لا يستقيم تطهيرك إلا بهذا النحو و ذلك لأن المعصوم لا يجوز أن يغسله إلا معصوم مثله و لم يكن غير علي و هو غير شاهد إذ حضره الموت و صف إخوته خلفه جملة اسمية حالية فإنه قد استقامت وصيته لتعليل لجواز فعل ذلك كله له إذ لا ينبغي ذلك إلا لوصي و وليك و لى كرضى أي و لى أمرك.

من تعددهم من تعتنى بشأنهم من التعداد أوخذ يعني يأخذني الظالم الطاغى و لا نكفيك من الكفاية فعادوني إخوته و ذلك لإخباره عليا ع بقصة أبيه في البشارة بالولد الذي صار سببا لمحروميتهم من الميراث لقد رأيت عليا ع أو يزيد بن سليط

[١٦]

إشارة

٨٤٥-١٦ الكافي، ١/ ٣١٦ / ١٥ / ١ بهذا الإسناد عن يزيد بن سليط قال لما أوصى أبو إبراهيم ع أشهد إبراهيم بن محمد الجعفري و إسحاق بن محمد الجعفري و إسحاق بن جعفر بن محمد و جعفر بن صالح و معاوية الجعفري و يحيى بن الحسين بن زيد بن علي و

سعد بن عمران الأنصارى

الوفاى، ج ۲، ص: ۳۶۷

و محمد بن الحارث الأنصارى و يزيد بن سليط الأنصارى و محمد بن جعفر بن سعد الأسلمى و هو كاتب الوصية الأولى أشهدهم أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و أن الساعة آتية لا ريب فيها و أن الله يبعث من فى القبور و أن البعث بعد الموت حق و أن الوعد حق و أن الحساب حق و القضاء حق و الوقوف بين يدي الله حق و أن ما جاء به محمد ص حق و أن ما نزل به الروح الأمين حق - على ذلك أحيى و عليه أموت و عليه أبعث إن شاء الله تعالى و أشهدهم أن هذه وصيتى بخطى - و قد نسخت وصية جدى أمير المؤمنين على بن أبى طالب و وصية محمد بن على قبل ذلك نسختها حرفا بحرف و وصية جعفر بن محمد على مثل ذلك و إنى قد أوصيت إلى على و بنى بعد معه إن شاء و آنس منهم رشدا و أحب أن يقرهم فذاك له و إن كرههم و أحب أن يخرجهم فذاك له و لا - أمر لهم معه و أوصيت إليه بصدقاتى و أموالى و موالى و صيبانى - الذين خلفت و ولدى إلى إبراهيم و العباس و قاسم و إسماعيل و أحمد و أم أحمد و إلى على أمر نسائى دونهم و ثلث صدقة أبى و ثلثى يضعه حيث يرى - و يجعل فيه ما يجعل ذو المال فى ماله فإن أحب أن يبيع أو يهب أو ينحل أو يتصدق بها على من سميت له و على غير من سميت فذاك له و هو أنا فى وصيتى فى مالى و فى أهلى و ولدى - و إن رأى أن يقر إخوته الذين سميتهم فى صدر كتابى هذا أقرهم و إن كرهه فله أن يخرجهم غير مشرب عليه و لا مردود فإن آنس منهم غير الذى فارقتهم عليه فأحب أن يردهم فى ولاية فذاك له و إن أراد رجل منهم

الوفاى، ج ۲، ص: ۳۶۸

أن يزوج أخته فليس له أن يزوجها إلا بإذنه و أمره فإنه أعرف بمناكح قومهم - و أى سلطان أو أحد من الناس كفه عن شىء أو حلال بينه و بين شىء مما ذكرت فى كتابى هذا أو أحد ممن ذكرت فهو من الله و من رسوله برىء - و الله و رسوله منه براء و عليه لعنة الله و غضبه و لعنة اللاعنين و الملائكة المقربين و النبيين و المرسلين و جماعة المؤمنين - و ليس لأحد من السلاطين أن يكفه عن شىء و ليس لى عنده تبعه و لا تبعاء - و لا لأحد من ولدى و له قبلى مال و هو مصدق فيما ذكر فإن أقل فهو أعلم و إن أكثر فهو الصادق كذلك و إنما أردت بإدخال الذين أدخلتهم معه من ولدى التنويه بأسمائهم و التشريف لهم و أمهات أولادى من أقامت منهن فى منزلها و حجابها فلها ما كان يجرى عليها فى حياتى إن رأى ذلك و من خرجت منهن إلى زوج فليس لها أن ترجع إلى محواى إلا أن يرى على غير ذلك و بناتى بمثل ذلك و لا يزوج بناتى أحد من إخوتهن من أمهاتهن - و لا سلطان و لا عم إلا برأيه و مشورته فإن فعلوا غير ذلك فقد خالفوا الله و رسوله و جاهدوه فى ملكه و هو أعرف بمناكح قومهم فإن أراد أن يزوج زوج و إن أراد أن يترك ترك و قد أوصيتهن بمثل ما ذكرت فى كتابى هذا و جعلت الله عز و جل عليهن شهيدا و هو و أم أحمد و ليس لأحد أن يكشف وصيتى و لا - ينشرها و هو منها على غير ما ذكرت و سميت فمن أساء فعليه و من أحسن فلنفسه و ما ربك بظلام للعبيد و صلى الله على محمد و آله و ليس لأحد من سلطان و لا غيره أن يفض كتابى هذا الذى ختمت عليه الأسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله عز و جل و غضبه و لعنة اللاعنين و الملائكة المقربين - و جماعة المرسلين و المؤمنين و المسلمين و على من فض كتابى هذا و كتب ختم أبو إبراهيم و الشهود و صلى الله على محمد و آله الكافى، ۱ / ۳۱۶ / ۱۵ / ۱ قال أبو الحكم فحدثنى أبو عبد الله بن آدم الجعفرى عن يزيد بن سليط قال كان أبو عمران الطلحى قاضى المدينة فلما مضى موسى ع

الوفاى، ج ۲، ص: ۳۶۹

قدمه إخوته إلى الطلحى القاضى فقال العباس بن موسى أصلحك الله و أمتع بك إن فى أسفل هذا الكتاب كنزا و جوهرها و يريد أن يحتجبه و يأخذه دوننا و لم يدع أبونا رحمه الله شيئا إلا ألجأه إليه و تركنا عالاه و لو لا أنى أكف نفسى لأخبرتكم بشىء على رءوس الملائكة فوثب إليه إبراهيم بن محمد فقال إذن و الله تخبرنا بما لا نقبله منك و لا نصدقك عليه ثم تكون عندنا ملوما مدحورا نعرفك

بالكذب صغيرا و كبيراً و كان أبوك أعرف بك لو كان فيك خير و إن كان أبوك لعارفاً بك في الظاهر و الباطن و ما كان ليأمنك على تمرتين ثم وثب إليه إسحاق بن جعفر عمه فأخذ بتلبينه- فقال له إنك لسفيه ضعيف أحمق أجمع هذا مع ما كان بالأمس منك و أعانه القوم أجمعون- فقال أبو عمران القاضى لعلى قم يا أبا الحسن حسبى ما لعنى أبوك اليوم- و قد وسع لك أبوك و لا والله ما أحد أعرف بالولد من والده و لا والله ما كان أبوك عندنا بمستخف فى عقله و لا ضعيف فى رأيه فقال العباس للقاضى- أصلحك الله فض الخاتم و اقرأ ما تحته فقال أبو عمران لا أفضه حسبى ما لعنى أبوك منذ اليوم فقال العباس فأنا أفضه فقال ذلك إليك ففض العباس الخاتم فإذا فيه إخراجهم و إقرار على لها وحده و إدخاله إياهم فى ولاية على إن أحبوا أو كرهوا و إخراجهم من حد الصدقة و غيرها و كان فتحه عليهم بلاء و فضيحة و ذلة و لعلى ع خيرة- و كان فى الوصية التى فض العباس تحت الخاتم هؤلاء الشهود إبراهيم بن محمد و إسحاق بن جعفر و جعفر بن صالح و سعيد بن عمران و أبرزوا وجه أم أحمد فى مجلس القاضى و ادعوا أنها ليست إياها حتى كشفوا عنها و عرفوها- فقالت عند ذلك قد والله قال سيدى هذا إنك ستؤخذين جبرا و تخرجين إلى المجالس فزجراها إسحاق بن جعفر و قال اسكتى فإن النساء إلى الضعف ما أظنه قال من هذا شيئاً ثم إن علياً ع التفت إلى

الوافي، ج ٢، ص: ٣٧٠

العباس فقال يا أخى إنى أعلم إنما حملكم على هذا الغرائم و الديون التى عليكم فانطلق يا سعيد فتعين لى ما عليهم ثم اقض عنهم لا والله لا أدع مواساتكم و بركم ما مشيت على الأرض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا إلا من فضول أموالنا و ما لنا عندك أكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم فإن تحسنوا فذاك لكم عند الله و إن تسيئوا فإن الله غفور رحيم والله إنكم لتعرفون أنه ما لى يومى هذا ولد و لا- وارث غيركم و لئن حبست شيئاً مما تظنون أو ادخرته فإنما هو لكم و مرجعه إليكم و الله ما ملكت منذ مضى أبوكم رضى الله عنه شيئاً إلا و قد سبته حيث رأيتم فوثب العباس فقال و الله ما هو كذلك و ما جعل الله لك من رأى علينا- و لكن حسد أينا لنا و إرادته ما أراد مما لا يسوغه الله إياه و لا إياك فقال العباس و إنك لتعرف أنى أعرف صفوان بن يحيى ببيع السابرى بالكوفة و لئن سلمت لأغصننه بريقه و أنت معه فقال على ع لا- حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم أما إنى يا إخوتى فحريص على مسرتكم الله يعلم اللهم إن كنت تعلم أنى أحب صلاحهم و أنى بار بهم- واصل لهم رفيق عليهم أعنى بأمرهم ليلاً و نهاراً فاجزنى به خيراً و إن كنت على غير ذلك فأنت علام الغيوب فاجزنى به ما أنا أهله إن كان شراً فشرراً و إن كان خيراً فخيراً اللهم أصلحهم و أصلح لهم و إخسأ عنا و عنهم الشيطان و أعنهم على طاعتك و وفقهم لرشدك أما أنا يا أخى فحريص على مسرتكم جاهد على صلاحكم و الله على ما نقول و كيل فقال العباس ما أعرفنى بلسانك و ليس لمسحاتك عندى طين فافترق القوم على هذا و صلى الله

الوافي، ج ٢، ص: ٣٧١

على محمد و آله

بيان

الأولى أى الوصية الأولى و ثانيها قوله ع و إنى قد أوصيت إلى آخر ما وصى إن هذه وصيتى بخطى يعنى إن هذه الشهادات التى فى الوصية الأولى هى وصيتى التى كتبها بخطى قبل ذلك و هى محفوظة عندى.

أقول و هذه من جملة الوصية المشار إليها

بقولهم ع الوصية حق على كل مسلم

و أنه لا ينبغى أن يبيت الإنسان إلا و وصيته تحت رأسه كما يأتى فى كتاب الجنائز و أراد ع بقوله و قد نسخت وصية جدى إلى قوله مثل ذلك أن هذه الشهادات هى بعينها وصية آبائى و قد نسختها قبل ذلك و أراد بمحمد بن على أبا جعفر ع على مثل ذلك يعنى

كانت على مثل هذه الوصية من الشهادات و بنى بعد أى بعد على فى المنزلة معه أى مشاركين معه فيها و لا أمر لهم معه يعنى ليس لهم أن يخالفوه و ولدى أى أوصيت إليه مع ولدى أو و إلى ولدى فيكون إلى إبراهيم بدلا من ولدى بتقدير إلى و الأظهر تقديم إلى على ولدى و أنه اشتبه على النساخ و يجعل فيه أى يصنع فإن جعل جاء بمعنى صنع و فى بعض النسخ بعد قوله فى ماله زيادة و هى هذه.

إن أحب أن يغير بعض ما ذكرت فى كتابى فذاك إليه و إن كره ذلك فهو إليه يفعل فيه ما يفعل ذو المال فى ماله ينحل يعطى و هو أنا أى هو مثلى بحكم الوصية فى التصرف فى مالى و أهلى و ولدى غير مثرب عليه من التثريب بمعنى اللوم و التعبير تبعه و لا تباعة التبعة و التباعة ما يتبع المال من نوائب الحقوق و هما من تبعت الرجل بحقى و هو مصدق فيما ذكر أى ما ذكره فى قدره الوفاى، ج ٢، ص: ٣٧٢

كذلك أى هو كذلك أو كذلك هو التنويه الرفع و التشرىف و المحوى كالمعلى جماعة البيوت المتدانية من الحواية و هو و أم أحمد يعنى شهيدان أيضا على غير ما ذكرت على رأى آخر غيره أن يفرض يكسر ختمه و يفتحه. □
الذى ختمت عليه الأسفل أى ختمت على مطوية الأسفل و قد مضى بيان كيفية هذا الختم و الطى فى باب أن أفعالهم معهودة من الله تعالى و على من فض كتابى يعنى لا يفرضه غيره عالة محتاجين من العيلة بمعنى الفقر مدحورا مطرودا أخذ بتليبه التلييب جمع الثياب عند النحر فى الخصومة ثم الجر و التلييب أيضا مجمع ما فى موضع اللب من ثياب الرجل و تقول أخذت بتلييب فلان إذا جمعت عليه ثيابه الذى هو لابس و قبضت عليه تجره أجمع تأكيد.

ما كان بالأمس منك كأنه كان صدر منه بالأمس أمر شنيع آخر قم يا أبا الحسن حسبى ما لعننى أبوك لما رأى القاضى مكتوبا فى أعلى الكتاب لعن من فضه خاف على نفسه أن يلجئوه إلى الفض فقال قم يا أبا الحسن فإنى أخاف أن أفض الكتاب فينالى لعن أبيك و كفانى ذلك شقاء و بعدا فزجرها إسحاق بن جعفر إنما زجرها لأن فى هذا الإخبار إشعارا بأنه كان عنده شىء من علم الغيب و فى بعض النسخ بعد قوله ثم اقض عنهم و اقض زكاة حقوقهم و خذ لهم البراءة و قد سبته بالسين المهملة و الباء الموحدة من السيب بمعنى العطاء و فى بعض النسخ و قد شتته أى فرقته من التشيت أعنى بأمورهم أهتم بها ما أعرفنى بلسانك تعجب يعنى حسن المعرفة به فلا انخدع به ثم ضرب مثلا لعدم انخداعه و المسحاة البيل

[١٧]

إشارة

□
٨٤٦-١٧ الكافى، ١ / ٣١٩ / ١٦ / ١ محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن على و عبيد الله بن المرزبان عن ابن سنان قال دخلت على أبى الحسن موسى الوفاى، ج ٢، ص: ٣٧٣

ع من قبل أن يقدم العراق بسنة و على ابنه جالس بين يديه فنظر إلى فقال يا محمد أما إنه ستكون فى هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك- قال قلت و ما يكون جعلت فداك فقد أقلقنى ما ذكرت فقال أصبر إلى الطاغية أما إنه لا بيدونى منه سوء و من الذى يكون بعده قال قلت و ما يكون جعلت فداك قال يضل الله الظالمين و يفعل الله ما يشاء- قال قلت و ما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابنى هذا حقه و جرده إمامته من بعدى كان كمن ظلم على بن أبى طالب حقه و جرده إمامته بعد رسول الله ص قال قلت و الله لئن مد الله لى فى العمر- لأسلمن له حقه و لأقرن له بإمامته قال صدقت يا محمد يمد الله فى عمرك- و تسلم له حقه و تقر له بإمامته و

إمامة من يكون من بعده قال قلت و من ذاك قال محمد ابنه قال قلت له الرضا و التسليم

بيان

الطاغية الجبار و الأحمق المتكبر كأنه أراد به من كان خليفة قبل هارون و قبل الذي قبله إذ ناله السوء من قبل هارون و قد وقع التصريح بأنه المهدي في حديث أبي خالد الزبالي الآتي في باب ما جاء في أبي الحسن موسى ع لا يبدو أني من البدء بالهمز بمعنى ابتداء الفعل و أشار بقوله من ظلم ابني هذا حقه إلى الواقية و من أبدأ أولاً مذهبه السخيف لعنهم الله الوافية، ج ٢، ص: ٣٧٤

باب ٤٠ الإشارة و النص على أبي جعفر الثاني ع

[١]

٨٤٧-١ الكافي، ١ / ٣٢٠ / ١ / ١ على بن محمد عن سهل عن محمد بن الوليد عن يحيى بن حبيب الزيات قال أخبرني من كان عند أبي الحسن الرضا ع جالسا فلما نهضوا قال لهم ألقوا أبا جعفر فسلموا عليه و أحدثوا به عهدا فلما نهض القوم التفت إلى فقال يرحم الله المفضل إنه كان ليقنع بدون هذا

[٢]

٨٤٨-٢ الكافي، ١ / ٣٢١ / ١ / ٦ أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن معمر بن خلاد قال ذكرنا عند أبي الحسن الرضا ع شيئا بعد ما ولد له أبو جعفر فقال ما حاجتكم إلى ذاك هذا أبو جعفر قد أجلسه مجلسي و صيرته في مكاني

[٣]

إشارة

٨٤٩-٣ الكافي، ١ / ٣٢٠ / ٢ / ١ محمد عن أحمد عن معمر بن خلاد قال سمعت الرضا ع و ذكر شيئا فقال ما حاجتكم إلى ذلك هذا أبو جعفر قد أجلسه مجلسي و صيرته مكاني و قال إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذة بالقذة

بيان

القذة بالضم و التشديد ريش السهم يعني أشباه و أمثال كما يشبه ريش

الوافية، ج ٢، ص: ٣٧٥

السهم بعضها ببعض و تقدير الكلام و تتشابه تشابه القذة بالقذة أو القذة مفعول يتوارث بحذف المضاف و إقامتها مقامه

[٤]

۸۵۰-۴ الكافى، ۱ / ۳ / ۳۲۰ / ۱ محمد عن ابن عيسى عن أبيه قال دخلت على أبي جعفر الثانى ع فناظرنى فى أشياء ثم قال لى يا أبا على ارتفع الشك ما لأبى غيرى

[۵]

۸۵۱-۵ الكافى، ۱ / ۷ / ۳۲۱ / ۱ أحمد بن مهران عن محمد بن على عن ابن قياىما الواسطى قال دخلت على على بن موسى ع فقلت له أ يكون إمامان قال لا إلا و أحدهما صامت فقلت له هو ذا أنت لى لك صامت و لم يكن ولد له أبو جعفر بعد فقال لى و الله لىجعلن الله منى ما يثبت به الحق و أهله و يمحى به الباطل و أهله فولد له بعد سنه أبو جعفر ع و كان ابن قياىما واقفيا

[۶]

۸۵۲-۶ الكافى، ۱ / ۴ / ۳۲۰ / ۱ العده عن أحمد عن جعفر بن يحيى عن مالك بن أشيم عن الحسين بن بشار قال كتب ابن قياىما إلى أبى الحسن الرضا ع كتابا يقول فيه كيف تكون إماما و لى لك ولد- فأجابه أبو الحسن ع شبه المغضب و ما علمك أنه لا يكون لى ولد و الله لا تمضى الأيام و الليالى حتى يرزقنى الله عز و جل ولدا ذكرا يفرق به بين الحق و الباطل الوفاى، ج ۲، ص: ۳۷۶

[۷]

۸۵۳-۷ الكافى، ۱ / ۵ / ۳۲۰ / ۱ بعض أصحابنا عن محمد بن على عن معاوية بن حكيم عن البرزطى قال قال لى ابن النجاشى من الإمام بعد صاحبك فأشتهى أن تسأله حتى أعلم فدخلت على الرضا ع فأخبرته قال فقال لى لى الإمام ابنى ثم قال هل يتجرأ أحد أن يقول ابنى و لى له ولد

[۸]

۸۵۴-۸ الكافى، ۱ / ۹ / ۳۲۱ / ۱ أحمد عن محمد بن على عن أبى يحيى الصنعانى قال كنت عند أبى الحسن الرضا ع فجاء بابنه أبى جعفر ع و هو صغير فقال هذا المولود الذى لم يولد مولود أعظم بركه على شيعتنا منه

[۹]

۸۵۵-۹ الكافى، ۱ / ۱ / ۳۲۱ / ۱ عنه عن محمد بن على عن الحسن بن الجهم قال كنت مع أبى الحسن ع جالسا فدعا بابنه و هو صغير فأجلسه فى حجرى فقال لى جرده و انزع قميصه فزعه فقال لى انظر بين كتفيه فنظرت فإذا فى أحد كتفيه شبيه بالخاتم داخل فى اللحم ثم قال أ ترى هذا كان مثله فى هذا الموضع من أبى ع

[۱۰]

۸۵۶-۱۰ الكافى، ۱ / ۱۰ / ۳۲۱ / ۱ محمد عن ابن عيسى عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا ع قد كنا نسألك قبل أن يهب الله عز و

جل لك أبا جعفر فكنت تقول يهب الله لى غلاما فقد وهبه الله لك فأقر عيوننا فلا

الوافى ج ٢، ص: ٣٧٧

أرانا الله عز و جل يومك فإن كان كون فإلى من فأشار بيده إلى أبى جعفر ع و هو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين فقال و ما يضره من ذلك فقد قام عيسى ع بالحجة و هو ابن ثلاث سنين

[١١]

٨٥٧- ١١ الكافى، ١ / ٣ / ٣٨٣ / ١ محمد عن أحمد عن على بن سيف عن بعض أصحابنا عن أبى جعفر الثانى ع قال قلت له إنهم يقولون فى حدثه سنك فقال إن الله تبارك و تعالى أوحى إلى داود أن يستخلف سليمان و هو صبى يرعى الغنم فأنكر ذلك عباد بنى إسرائيل و علماءهم فأوحى الله عز و جل إلى داود ع أن خذ عصا المتكلمين- و عصا سليمان و اجعلهما فى بيت و اختم عليها بخواتيم القوم فإذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد أوردت و أثمرت فهو الخليفة فأخبرهم داود ع فقالوا قد رضينا و سلمنا

[١٢]

٨٥٨- ١٢ الكافى، ١ / ٤ / ٣٨٣ / ١ على بن محمد و غيره عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن مصعب عن مسعدة عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال دخلت إليه و معى غلام يقودنى خماسى لم يبلغ فقال لى كيف أنتم إذا احتج عليكم بمثل سنه

[١٣]

٨٥٩- ١٣ الكافى، ١ / ٥ / ٣٨٤ / ١ سهل عن على بن مهزيار عن ابن بزيع قال سألته يعنى أبا جعفر ع عن شىء من أمر الإمام فقلت يكون الإمام ابن أقل من سبع سنين فقال نعم و أقل من خمس سنين- فقال سهل فحدثنى على بن مهزيار بهذا فى سنة إحدى و عشرين و مائتين

الوافى، ج ٢، ص: ٣٧٨

[١٤]

٨٦٠- ١٤ الكافى، ١ / ٦ / ٣٨٤ / ١ الحسين بن محمد عن الخيرانى عن أبيه قال كنت واقفا بين يدى أبى الحسن ع بخراسان فقال له قائل يا سيدى إن كان كون فإلى من قال إلى أبى جعفر ابنى فكأن القائل استصغر سن أبى جعفر ع فقال أبو الحسن ع إن الله تبارك و تعالى بعث عيسى بن مريم ع رسولا نبيا صاحب شريعته مبتدأه فى أصغر من السن الذى فيه أبو جعفر ع

[١٥]

٨٦١- ١٥ الكافى، ١ / ٧ / ٣٨٤ / ١ الاثنان عن ابن أسباط قال رأيت أبا جعفر ع و قد خرج على فأجدت النظر إليه و جعلت أنظر إلى رأسه و رجليه لأصف قامته لأصحابنا بمصر فينا أنا كذلك حتى قعد فقال يا على إن الله تعالى احتج فى الإمامة بمثل ما احتج به فى النبوة فقال وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا و لما بلغ أشده و بلغ أربعين سنة فقد يجوز أن يؤتى الحكمة و هو صبى و يجوز أن يؤتاها و هو ابن أربعين سنة

[١٦]

٨٦٢-١٦ الكافي، ١/٨/٣٨٤/١ علي عن أبيه قال قال علي بن حسان لأبي جعفر ع يا سيدي إن الناس ينكرون عليك حدثه سنك- فقال و ما ينكرون من ذلك قول الله عز وجل لقد [فقد] قال الله لنيبه ص قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي فَوَلِّ اللَّهُ مَا تَبِعَهُ إِلَّا عَلَىٰ ع و له تسع سنين و إنا ابن تسع سنين الوافي، ج ٢، ص: ٣٧٩

[١٧]

٨٦٣-١٧ الكافي، ١/١١/٣٢١/١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن معمر بن خلاد قال سمعت إسماعيل بن إبراهيم يقول للرضاع إن ابني في لسانه ثقل فأنا أبعث به إليك غدا تمسح على رأسه و تدعو له فإنه مولاك فقال هو مولى أبي جعفر فابعث به غدا إليه

[١٨]

إشارة

٨٦٤-١٨ الكافي، ١/١٤/٣٢٢/١ علي عن أبيه و القاساني جميعا عن زكريا بن يحيى بن النعمان المصري قال سمعت علي بن جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين ع فقال و الله لقد نصر الله تعالى أبا الحسن الرضا فقال له الحسن إى و الله جعلت فداك لقد بغى عليه إخوته- فقال علي بن جعفر إى و الله و نحن عمومته بغينا عليه فقال له الحسن جعلت فداك كيف صنعتم فإني لم أحضركم قال فقال له إخوته و نحن أيضا ما كان فينا إمام قط حائل اللون فقال لهم الرضاع هو ابني قالوا فإن رسول الله ص قد قضى بالقافة فيننا و بينك القافة قال ابعثوا أنتم إليهم و أما أنا فلا- و لا- تعلموهم لما دعوتموهم و ليكونوا في بيوتكم فلما جاءوا أقعدونا في البستان و اصطف عمومته و إخوته و أخواته و أخذوا الرضاع و ألبسوه جبّة صوف و قلنسوة منها- و وضعوا على عنقه مسحة و قالوا له ادخل البستان كأنك تعمل فيه ثم جاءوا بأبي جعفر فقالوا ألحقوا هذا الغلام بأبيه فقالوا ليس له هاهنا أب و لكن هذا عم أبيه و هذا عم أبيه و هذا عمه و هذا عمه هذه عمته و إن يكن له هاهنا أب فهو صاحب البستان فإن قدميه و قدميه واحدة فلما رجع أبو الحسن ع قالوا هذا أبوه قال علي بن جعفر الوافي، ج ٢، ص: ٣٨٠

فقلت فمصصت ريق أبي جعفر ع ثم قلت له أشهد أنك إمامي عند الله عز وجل فبكى الرضاع ثم قال يا عم أ لم تسمع أبي و هو يقول قال رسول الله ص يأتي ابن خيرة الإمام ابن النوية الطيبة الفم المنجبة الرحم ويلهم لعن الله الأعميس و ذريته صاحب الفتنة تقتلهم سنين و شهورا و أياما يسومهم خسفا و يسقيهم كأسا مصبرة و هو الطريد الشريد الموتور بأبيه و جده صاحب الغيبة يقال مات أو هلك أى واد سلك أ فيكون هذا يا عم إلا منى فقلت صدقت جعلت فداك

بيان

الحائل المتغير اللون يعنى ما كان فينا إمام ليس على لون آبائه كأن لون أبي جعفر كان مائلا- إلى السواد إذ كانت أمه حبشية

فأنكروا أن يكون ابنا لأبيه و القافه جمع القائف و هو الذى يعرف الآثار و الأشباه و يحكم بالنسب يأتى ابن خيره الإمام يعنى به المهدي صاحب زماننا ص كأنه انتسبه إلى جدته أم أبى جعفر الثانى ع لأن أمه بلا واسطه كانت بنت قيصر و لم تكن بنويه و النويه طائفه من الحبشه يقال امرأه منجبه و منجاب تلد النجباء ويلهم يعنى ويل بنى عباس كما يدل عليه ما بعده و الأعييس مصغر الأعبس و هو كناية عن العباس لاشتراكهما فى معنى كثرة العبوس أو هو من باب القلب و المستتر فى تقتلهم بالناء الفوقانية للذرية و البارز للنجباء الذين منهم ابن خيره الإمام أعنى من يلده من الآباء أو المستتر لابن خيره الإمام و البارز للذرية فيكون بالياء التحتانية و يكون إشارة إلى ما سيقع بعد ظهوره ع على ما ورد به الأخبار و سيأتى بعضها إن شاء الله تعالى سنين و شهورا

الوفاى، ج ٢، ص: ٣٨١

و أياما أى فى مدد متقاربة يسومهم خسفا يكلفهم نقيصه أو ذهابا فى الأرض و بالجملة كناية عن الإبادة و الإهلاك مصبرة مهلكة و هو الطريد يعنى ابن خيره الإمام هو المطرود و الشريد عطف بيان للطريد الموتور بأبيه و جده المجمعول و ترا يتيما بلا- أب و جد صاحب الغيبة أى الغيبة الطويلة المعهودة التى يقال له فيها أين هو أ مات أو هلك

[١٩]

إشارة

٨٦٥-١٩ الكافى، ١/ ٣٢٢/ ١٢/ ١ الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد النهدي عن محمد بن خلاد الصيقل عن محمد بن الحسن بن عمار قال كنت عند على بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة و كنت أقمت عنده سنتين أكتب عنه- ما يسمع من أخيه يعنى أبا الحسن إذ دخل عليه أبو جعفر محمد بن على الرضا ع المسجد مسجد رسول الله ص فوثب على بن جعفر بلا حذاء و لا رداء فقبل يده و عظمه فقال له أبو جعفر يا عم اجلس رحمك الله تعالى فقال يا سيدى كيف أجلس و أنت قائم فلما رجع على بن جعفر إلى مجلسه جعل أصحابه يوبخونه و يقولون أنت عم أبيه و أنت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا إذا كان الله تعالى و قبض على لحيته لم يؤهل هذه الشبهة و أهل هذا الفتى و وضعه حيث وضعه أنكر فضله نعوذ بالله مما تقولون بل أنا له عبد

بيان

و قبض على لحيته معترضه

الوفاى، ج ٢، ص: ٣٨٢

باب ٤١ الإشارة و النص على أبى الحسن الثالث ع

[١]

إشارة

٨٦٦-١ الكافى، ١/ ٣٢٣/ ١/ ١ على عن أبيه عن إسماعيل بن مهران قال لما خرج أبو جعفر من المدينة إلى بغداد فى الدفعة الأولى

من خرجتبه قلت له عند خروجه جعلت فداك إني أخاف عليك في هذا الوجه فألى من الأمر بعدك فكر بوجهه إلى ضاحكا و قال ليس الغيبة حيث ظننت في هذه السنة فلما أخرج به الثانية إلى المعتصم صرت إليه فقلت له جعلت فداك أنت خارج فألى من هذا الأمر من بعدك فبكي حتى اخضلت لحيته ثم التفت إلى فقال عند هذه يخاف على الأمر من بعدى إلى ابني على

بيان

هذا الوجه أى هذه الجهة فكر بوجهه عطف حيث ظننت يعنى إلى محل الموت و الهلاك اخضلت بلت

[٢]

إشارة

٨٦٧-٢ الكافي، ١/٣٢٤/٢/١ الحسين بن محمد عن الخيرانى عن أبيه أنه قال كان يلزم باب أبى جعفر للخدمة التى كان وكل بها- و كان أحمد بن محمد بن عيسى يجىء فى السحر فى كل ليلة ليعرف خبر عله أبى جعفر و كان الرسول الذى يختلف بين أبى جعفر و بين أبى الوافى، ج ٢، ص: ٣٨٣

إذا حضر قام أحمد و خلا به أبى فخرجت ذات ليلة و قام أحمد عن المجلس- و خلا أبى بالرسول و استدار أحمد فوقف حيث يسمع الكلام فقال الرسول لأبى إن مولاك يقرأ عليك السلام و يقول لك إني ماض و الأمر صائر إلى ابني على و له عليكم بعدى ما كان لى عليكم بعد أبى ثم مضى الرسول و رجع أحمد إلى موضعه و قال لأبى ما الذى قد قال لك قال خيرا قال قد سمعت ما قال فلم تكتمه و أعاد ما سمع فقال له أبى قد حرم الله عليك ما فعلت لأن الله تبارك و تعالى يقول **وَلَا تَجَسَّسُوا** فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج إليها يوما ما و إياك أن تظهرها إلى وقتها فلما أصبح أبى كتب نسخة الرسالة فى عشر رقا و ختمها و دفعها إلى عشرة من وجوه العصابة و قال إن حدث بى حدث الموت قبل أن أطالبكم بها فافتحوها و اعملوا بما فيها فلما مضى أبو جعفر ذكر أبى أنه لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحو من أربعمائه إنسان و اجتمع رؤساء العصابة عند محمد بن الفرغ يتفاوضون هذا الأمر فكتب محمد بن الفرغ إلى أبى يعلمه باجتماعهم عنده و أنه لو لا- مخافة الشهرة لصار معهم إليه و يسأله أن يأتيه فركب أبى و صار إليه- فوجد القوم مجتمعين عنده فقالوا لأبى ما تقول فى هذا الأمر فقال أبى لمن عنده الرقا و احضروا الرقا فأحضروها فقال لهم هذا ما أمرت به فقال بعضهم قد كنا نحب أن يكون معك فى هذا الأمر شاهد آخر فقال لهم قد أتاكم الله عز و جل به هذا أبو جعفر الأشعرى يشهد لى بسماع هذه الرسالة- و سأله أن يشهد بما عنده فأنكر أحمد أن يكون سمع من هذا شيئا فدعاه أبى إلى المباهلة فقال لما حقق عليه قال قد سمعت ذلك و هذه مكرمة- كنت أحب أن تكون لرجل من العرب لا لرجل من العجم فلم يبرح القوم

الوافى، ج ٢، ص: ٣٨٤

حتى قالوا بالحق جميعا و فى نسخة الصفوانى محمد بن جعفر الكوفى عن العبيدى عن محمد بن الحسين الواسطى سمع أحمد بن أبى خالد مولى أبى جعفر يحكى- أنه أشهده على هذه الوصية المنسوخة شهد أحمد بن أبى خالد مولى أبى جعفر أن أبا جعفر محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع أشهده أنه أوصى إلى على ابنه بنفسه و أخواته و جعل أمر موسى إذا بلغ إليه و جعل عبد الله بن المشاور قائما على تركته من الضياع و الأموال و النفقات و الرقيق و غير ذلك إلى أن يبلغ

على بن محمد صير عبد الله بن المشاور ذلك إليه يقوم بأمر نفسه و أخواته و يصير أمر موسى إليه يقوم لنفسه بعدهما على شرط أبيهما- في صدقاته التي تصدق بها و ذلك يوم الأحد لثلاث ليال خلون من ذي الحجة سنة عشرين و مائتين و كتب أحمد بن أبي خالد شهادته بخطه- و شهد الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع و هو الجواني على مثل شهادة أحمد بن أبي خالد في صدر هذا الكتاب و كتب شهادته بيده و شهد نصر الخادم و كتب شهادته بيده

بيان

حتى قطع على يديه يعني حتى جزم بمعرفة الإمام بعد أبي جعفر ع

الوافي، ج ٢، ص: ٣٨٥

بسببه و بإخباره عنه يتفاوضون هذا الأمر يتكلمون فيه يقال فوض إليه الأمر إذا رده إليه و جعله الحاكم فيه و المفاوضات المساواة و المشاركة مفاعلة من التفويض كان كل واحد منهما رد ما عنده إلى صاحبه ليحكم فيه و مفاوضة العلماء أن يلقي أحدهم صاحبه فأخذ ما عنده و أعطاه ما عند نفسه و هذه مكرمة يعني تعريف الإمام و هداية الناس إليه و دلالتهم عليه مكرمة شريفة المنسوخة المكتوبة أمر موسى يعني ابنه الملقب بالمبرقع المدفون بقم إليه يعني إلى موسى صير يعني فإذا بلغ على بن محمد صير و لعله سقط من قلم النساخ أو كان فصير فسقط الفاء و يصير أمر موسى إليه يعني إلى موسى و يشبه أن يكون قد سقط هنا شيء

الوافي، ج ٢، ص: ٣٨٦

باب ٤٢ الإشارة و النص على أبي محمد ع

[١]

٨٦٨-١ الكافي، ١ / ٣٢٥ / ١ / ١ علي بن محمد عن محمد بن أحمد النهدي عن يحيى بن يسار القنبري قال أوصى أبو الحسن ع إلى ابنه الحسن ع قبل مضيه بأربعة أشهر و أشهدني على ذلك و جماعة من الموالى

[٢]

إشارة

٨٦٩-٢ الكافي، ١ / ٣٢٥ / ٢ / ١ عنه عن جعفر بن محمد الكوفي عن بشار بن أحمد البصرى عن علي بن عمر النوفلى قال كنت مع أبي الحسن ع في صحن داره فمر بنا محمد ابنه فقلت له جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك فقال لا صاحبكم بعدى الحسن

بيان

محمد ابنه هو أبو جعفر ولده الأكبر الذي كان مترقبا للإمامة صالحا لها مرجوا عند أصحابه

[٣]

□
٨٧٠-٣ الكافي، ١/٣٢٦/٣/١ عنه عن بشار بن أحمد عن عبد الله بن محمد

الوافي، ج ٢، ص: ٣٨٧

الأصبهاني قال قال أبو الحسن ع صاحبكم بعدى الذى يصلى على قال و لم نعرف أبا محمد قبل ذلك قال فخرج أبو محمد فصلي عليه

[٤]

إشارة

٨٧١-٤ الكافي، ١/٣٢٦/٤/١ عنه عن موسى بن جعفر بن وهب عن علي بن جعفر قال كنت حاضرا عند أبي الحسن ع لما توفى ابنه محمد فقال للحسن يا بنى أحدث الله شكرا فقد أحدث فيك أمرا

بيان

□
يعنى جعلك الله إماما للناس بموت أخيك قبلك بدا لله فيك بعده

[٥]

□
٨٧٢-٥ الكافي، ١/٣٢٦/٥/١ الاثنان عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الأنباري قال كنت حاضرا عند مضي أبي جعفر محمد بن علي ع ف جاء أبو الحسن فوضع له كرسي فجلس عليه و حوله أهل بيته و أبو محمد قائم في ناحية فلما فرغ من أمر أبي جعفر ع التفت إلى أبي محمد ع فقال يا بنى أحدث الله تعالى شكرا فقد أحدث فيك أمرا

[٦]

إشارة

□
٨٧٣-٦ الكافي، ١/٣٢٦/٨/١ محمد وغيره عن سعد بن عبد الله عن جماعة من بنى هاشم منهم الحسن بن الحسن الأفتس أنهم حضروا يوم توفى محمد بن علي بن محمد باب أبي الحسن يعزونه و قد بسط له فى صحن داره و الناس جلوس حوله فقالوا قدرنا أن يكون حوله من آل أبي طالب و بنى هاشم و قريش مائة و خمسون رجلا سوى مواليه و سائر الناس إذ نظر إلى الحسن بن علي ع قد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه و نحن لا نعرفه فنظر إليه أبو الحسن ع بعد ساعة فقال يا بنى

الوافي، ج ٢، ص: ٣٨٨

□
□
أحدث لله عز و جل شكرا فقد أحدث فيك أمرا فبكى الفتى و حمد الله تعالى و استرجع و قال الحمد لله رب العالمين و أنا أسأل الله عز و جل تمام نعمه لنا فيك و إنا لله و إنا إليه راجعون فسألنا عنه فقيل هذا الحسن ابنه- و قدرنا له فى ذلك الوقت عشرين سنة أو أرجح فيومئذ عرفناه و علمنا أنه قد أشار إليه بالإمامة و إقامة مقامه

بيان

فى إرشاد الشيخ المفيد ره بعد التحميد و إياه أسأل تمام النعمة علينا و إنا لله و إنا إليه راجعون

[٧]

إشارة

٨٧٤-٧ الكافى، ١/٣٢٧/١٠/١ على بن محمد عن إسحاق بن محمد عن أبى هاشم الجعفرى قال كنت عند أبى الحسن ع بعد ما مضى ابنه أبو جعفر و إنى لأفكر فى نفسى أريد أن أقول كأنهما أعنى أبى جعفر و أبى محمد فى هذا الوقت كأبى الحسن موسى و إسماعيل ابنى جعفر بن محمد ع و إن قصتهما كقصتهما إذ كان أبو محمد المرجا بعد أبى جعفر فأقبل على أبو الحسن ع قبل أن أنطق فقال نعم يا با هاشم بدا لله فى أبى محمد بعد أبى جعفر ما لم يكن يعرف له كما بدا لله فى موسى بعد مضى إسماعيل ما كشف به عن حاله و هو كما حدثتك نفسك و إن كره المبطلون و أبو محمد ابنى الخلف من بعدى عنده علم ما يحتاج إليه و معه آلة الإمامة

بيان

و إن قصتهما كقصتهما أى فى استقرار الإمامة فى أحد الأخوين بعد مضى الآخر المرجا يعنى المرجو للإمامة بدا لله أى نشأ له فيه أمر و قد مضى

الوافية، ج ٢، ص: ٣٨٩

تحقيق معنى البداء فى حقه سبحانه فى باب البداء من أبواب معرفة مخلوقاته و أفعاله تبارك و تعالى من الجزء الأول

[٨]

٨٧٥-٨ الكافى، ١/٣٢٧/٩/١ عنه عن إسحاق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب قال دخلت على أبى الحسن ع بعد مضى أبى جعفر فعزيتته عنه و أبو محمد ع جالس فبكى أبو محمد ع فأقبل عليه أبو الحسن فقال إن الله تبارك و تعالى قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله تعالى

[٩]

٨٧٦-٩ الكافى، ١/٣٢٧/١١/١ عنه عن إسحاق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب عن أبى بكر الفهفكى قال كتب إلى أبو الحسن ع أبو محمد ابنى أنصح آل محمد غريزة و أوثقهم حجة و هو الأ-كبر من ولدى و هو الخلف و إليه ينتهى عرى الإمامة و أحكامها فما كنت سائلى فسله عنه فعنده ما يحتاج إليه

[١٠]

٨٧٧- ١٠ الكافي، ١ / ٣٢٨ / ١٢ / ١ عنه عن إسحاق بن محمد عن شاهويه بن عبد الله بن الجلاب قال كتب إلى أبو الحسن ع في كتاب- أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فإن الله عز وجل لا يضل قوما بعيد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون و صاحبك بعدى أبو محمد ابني و عنده ما تحتاجون إليه يقدم الله ما يشاء و يؤخر ما يشاء ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها قد كتبت بما فيه بيان و قناع لدى الوافي، ج ٢، ص: ٣٩٠

عقل يقظان

[١١]

إشارة

٨٧٨- ١١ الكافي، ١ / ٣٢٦ / ٧ / ١ عنه عن أبي محمد الإسبارقيني عن علي بن عمرو العطار قال دخلت على أبي الحسن العسكري ع و أبو جعفر ابنه في الأحياء و أنا أظن أنه هو فقلت له جعلت فداك من أخص من ولدك فقال لا تخصصوا أحدا حتى يخرج إليكم أمرى قال فكتبت إليه بعد فيمن يكون هذا الأمر قال فكتب إلى في الكبير من ولدي- قال و كان أبو محمد أكبر من جعفر

بيان

في الأحياء أى كان حيا أنه هو يعنى أنه الإمام بعده من أخص يعنى باعتقاد الإمامة فيه أكبر من جعفر جعفر هذا هو المشهور بالكذاب

[١٢]

إشارة

٨٧٩- ١٢ الكافي، ١ / ٣٢٦ / ٦ / ١ عنه عن محمد بن أحمد القلانسي عن علي بن الحسين بن عمرو عن علي بن مهزيار قال قلت لأبي الحسن ع إن كان كون و أعوذ بالله فيالي من قال عهدى إلى الأكبر من ولدى

بيان

يأتى حديث آخر من هذا الباب فى باب النهى عن الاسم إن شاء الله تعالى

الوافى، ج ٢، ص: ٣٩١

باب ٤٣ الإشارة و النص على صاحب الزمان ص

[١]

٨٨٠-١ الكافي، ١/٣٢٨/٢/١ محمد عن أحمد بن إسحاق عن أبي هاشم الجعفرى قال قلت لأبى محمد ع جلالتك تمنعنى من مسألتك فتأذن لى أن أسألك فقال سل قلت يا سيدى هل لك ولد فقال نعم فقلت فإن حدث بك حدث فأين أسأل عنه قال بالمدينة

[٢]

إشارة

٨٨١-٢ الكافي، ١/٣٢٩/٥/١ الاثنان عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال خرج إلى عن أبى محمد ع حين قتل الزبيرى لعنه الله تعالى - هذا جزاء من اجترى على الله عز و جل فى أوليائه يزعم أنه يقتلنى و ليس لى عقب فكيف رأى قدرة الله جل و عز فيه و ولد له ولد سماه محمد فى سنة ست و خمسين و مائتين

بيان

خرج إلى يعنى توقيع و البارز فى فيه يرجع إلى الزبيرى و ولد له من كلام الراوى

[٣]

٨٨٢-٣ الكافي، ١/٣٢٨/١/١ على بن محمد عن محمد بن على بن بلال قال خرج إلى من أبى محمد ع قبل مضيه بسنتين يخبرنى الوافى، ج ٢، ص: ٣٩٢
بالخلف من بعده ثم خرج إلى من قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرنى بالخلف من بعده

[٤]

٨٨٣-٤ الكافي، ١/٣٢٨/٣/١ عنه عن جعفر بن محمد الكوفى عن جعفر بن محمد المكفوف عن عمرو الأهوازى قال أرانى أبو محمد ابنه ع- و قال هذا صاحبكم من بعدى

[٥]

إشارة

٨٨٤-٥ الكافي، ١/٣٢٩/٦/١ عنه عن الحسين و محمد ابنى على بن إبراهيم عن محمد بن على بن عبد الرحمن العبدى من عبد قيس عن ضوء بن على العجلى عن رجل من أهل فارس سماه قال أتيت سامراء و لزمته باب أبى محمد ع فدعاني فدخلت عليه و سلمت فقال ما الذى أقدمك قال قلت رغبة فى خدمتك قال فقال لى فالزم الباب- قال فكنت فى الدار مع الخدم ثم صرت أشتري

لهم الحوائج من السوق- و كنت أدخل عليهم من غير إذن إذا كان في الدار رجال قال فدخلت عليه يوما و هو في دار الرجال فسمعت حركة في البيت فناداني مكانك لا- تبرح فلم أجسر أن أدخل و لا- أخرج فخرجت على جاريتة معها شيء مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت و نادى الجارية فرجعت إليه- فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام أبيض حسن اللون حسن الوجه و كشف عن بطنه فإذا شعر نابت من لبتة إلى سرتة أخضر ليس بأسود فقال هذا صاحبكم ثم أمرها فحملته فما رأيتة بعد ذلك حتى مضى أبو محمد ع الوافي، ج ٢، ص: ٣٩٣

بيان

اللبنة موضع القلادة من الصدر أورد هذا الحديث في الكافي مرة أخرى في مولد الصاحب ع على اختلاف في بعض ألفاظه و ذكر الحسن مكان الحسين في ابني علي بن إبراهيم و زاد بعد لفظه إبراهيم في سنة تسع و سبعين و مائتين و زاد بعد قوله فدخلت عليه و سلمت قال يا أبا فلان كيف حالك ثم قال لي اقعد يا فلان ثم سألتني عن جماعة من رجال و نساء من أهلي ثم قال لي ما الذي أقدمك ثم ساق الحديث.

و زاد في آخره فقال ضوء بن علي قلت للفارسي كم كنت تقدر له من السنين قال سنتين قال العبدى فقلت لضوء كم تقدر له أنت قال أربع عشرة قال أبو علي و أبو عبد الله و نحن نقدر له إحدى و عشرين سنة

[٦]

إشارة

٨٨٥- ٦ الكافي، ١ / ٣٣١ / ٤ / ١ عنه عن حمدان القلانسي قال قلت للعمرى قد مضى أبو محمد ع فقال لي قد مضى و لكن قد خلف فيكم من رقبتة مثل هذه و أشار بيده

بيان

للعمرى بفتح العين هو الشيخ أبو عمر و عثمان بن سعيد و كيل صاحب الزمان ص و قبل كان بوابا لأبيه و جده ثقة لهما رقبتة أي قده و قامته

[٧]

إشارة

٨٨٦- ٧ الكافي، ١ / ٣٤١ / ٢٥ / ١ العدة عن سعد عن النخعي قال قلت لأبي الحسن الرضا ع إنى أرجو أن تكون صاحب هذا الأمر و أن يسوقه الله إليك بغير سيف فقد بويح لك و ضربت الدراهم باسمك الوافي، ج ٢، ص: ٣٩٤

فقال ما منا أحد اختلف إليه الكتب و أشير إليه بالأصابع و سئل عن المسائل و حملت إليه الأموال إلا اغتيل أو مات على فراشه حتى يبعث الله لهذا الأمر غلاما منا خفي الولادة و المنشا غير خفي في نسبه

بيان

الاغتيال الإهلاك و الأخذ من حيث لا يشعر

[٨]

إشارة

٨٨٧-٨ الكافي، ١/٣٤٢/٢٦/١ الحسين بن محمد و غيره عن جعفر بن محمد عن علي بن العباس بن عامر عن موسى بن هلاك الكندي عن عبد الله بن عطاء عن أبي جعفر قال قلت له إن شيعتك بالعراق كثيرة- و الله ما في أهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج قال فقال يا عبد الله بن عطاء قد أخذت تفرش أذنيك للنوكي إي و الله ما أنا بصاحبكم قال قلت له فمن صاحبنا قال انظروا من عمى على الناس ولادته فذاك صاحبكم إنه ليس منا أحد يشار إليه بالأصابع و يمزغ بالألسن إلا مات غيظا أو رغم أنفه

بيان

قد أخذت يعنى شرعت النوكي الحمقى يعنى تقبل أقوال الحمقى و لا تتدبر فيها و مما يناسب ذكره في هذا الباب ما رواه الشيخ الصدوق رحمه الله في كتاب إكمال الدين و إتمام النعمة بإسناده عن محمد بن معاوية بن حكيم و محمد بن أيوب بن نوح و محمد بن عثمان العمري رضى الله عنهم قالوا عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي ص ابنه ع و نحن في منزله و كنا أربعين رجلا فقال هذا إمامكم من بعدى و خليفتي عليكم أطيعوه و لا تتفرقوا بعدى فتهلكوا في أديانكم أما إنكم الوافي، ج ٢، ص: ٣٩٥

لا ترونه بعد يومكم هذا قالوا فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد ص و بإسناده عن يعقوب بن منقوش قال دخلت على أبي محمد الحسن بن علي ص و هو جالس على دكان في الدار و عن يمينه بيت و عليه ستر مسبل- فقلت له يا سيدي من صاحب هذا الأمر فقال أرفع الستر فرفعته فخرج إلينا غلام خماسي له عشر أو ثمان أو نحو ذلك واضح الجبين أبيض الوجه درى المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الأيمن خال و في رأسه ذؤابة- فجلس على فخذ أبي محمد ص ثم قال لي هذا هو صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني أدخل إلى الوقت المعلوم فدخل البيت و أنا أنظر إليه ثم قال لي يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فما رأيت أحدا

و بإسناده عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري قال دخلت على أبي محمد الحسن بن علي ص و أنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده فقال لي مبتدئا يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك و تعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم ع و لا يخلها إلى أن تقوم الساعة من حجة الله على خلقه به يدفع البلاء عن أهل الأرض و به ينزل الغيث و به يخرج بركات الأرض قال فقلت له يا ابن رسول الله فمن الإمام و الخليفة بعدك فنهض ص مسرعا فدخل البيت ثم خرج و على عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين

فقال يا أحمد بن إسحاق لو لا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا إنه سمي رسول الله ص و كتيه الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا- يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الأمة مثل الخضرع و مثله مثل ذى القرنين و الله ليغيبن غيبه لا- ينجو من الهلكة فيها إلا- من ثبته الله عز وجل على القول بإمامته و وفقه للدعاء بتعجيل فرجه قال أحمد بن إسحاق فقلت له

الوافي، ج ٢، ص: ٣٩٦

يا مولاي فهل من علامة يطمئن إليها قلبي فنطق الغلام ص- بلسان عربي فصيح فقال أنا بقيه الله في أرضه و المنتقم من أعدائه- و لا تطلب أثرا بعد عين يا أحمد بن إسحاق قال أحمد بن إسحاق فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت إليه فقلت يا ابن رسول الله لقد عظم سرورى بما مننت على فما السنة الجارية فيه من الخضر و ذى القرنين قال طول الغيبة يا أحمد قلت يا بن رسول الله فإن غيبته لتطول قال إى و ربي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به فلا يبقى إلا من أخذ الله عز وجل عهده لولايتنا و كتب فى قلبه الإيمان و أيده بروح منه يا أحمد بن إسحاق هذا أمر من أمر الله و سر من سر الله و غيب من غيب الله فخذ ما آتيتك و اكتمه و كن من الشاكرين تكن معنا غدا فى عليين

و بإسناده عن أبى على بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه قال سمعت أبى يقول سئل أبو محمد الحسن بن على ص و أنا عنده عن الخبر الذى روى عن آبائه ص أن الأرض لا تخلو من حجة لله على خلقه إلى يوم القيامة و أن من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية فقال ص إن هذا حق كما أن النهار حق فقليل له يا ابن رسول الله فمن الحجة و الإمام بعدك فقال ابني محمد و هو الإمام و الحجة بعدى من مات و لم يعرفه مات ميتة جاهلية أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون- و يهلك فيها المبطلون و يكذب فيها الوقتون ثم يخرج فكأنى أنظر إلى الإعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة

الوافي، ج ٢، ص: ٣٩٧

باب ٤٤ لتسمية من رآه ع

[١]

إشارة

٨٨٨- ١ الكافي، ١ / ٣٢٩ / ١ / ١ محمد و محمد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر الحميرى قال اجتمعت أنا و الشيخ أبو عمرو رحمه الله عند أحمد بن إسحاق فغمزنى أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف فقلت له يا أبا عمرو إنى أريد أن أسألك عن شيء و ما أنا بشاك فيما أريد أن أسألك عنه فإن اعتقداى و دينى أن الأرض لا تخلو من حجة إلا إذا كان قبل القيامة بأربعين يوما فإذا كان ذلك رفعت الحجة و أغلق باب التوبة فلم يكن ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا فأولئك أشرار من خلق الله عز وجل و هم الذين تقوم عليهم القيامة و لكنى أحببت أن أزداد يقينا و إن إبراهيم ع سأل ربه عز وجل أن يريه كيف يحيى الموتى- قال أو لم تؤمن قال بلى و لكن ليطمئن قلبى و قد أخبرنى أبو على أحمد بن إسحاق عن أبى الحسن ع قال سألته و قلت من أعامل أو عمّن آخذ و قول من أقبل فقال له العمرى ثقتى فما أدى إليك عنى فعنى يؤدى و ما قال لك عنى فعنى يقول فاسمع له و أطع فإنه الثقة المأمون و أخبرنى أبو على أنه سأل أبا محمد ع عن مثل ذلك فقال له العمرى و ابنه ثقتان فما أديا إليك عنى فعنى يؤديان و ما قال- لك عنى فعنى يقولان فاسمع لهما و أطعهما فإنهما الثقتان المأمونان فهذا قول إمامين قد مضيا فيك قال فخر أبو عمرو ساجدا و بكى ثم قال سل حاجتك

الوفاى، ج ٢، ص: ٣٩٨

فقلت له أنت رأيت الخلف من بعد أبى محمد ع فقال إى و الله و رقبته مثل ذا و أومى بيده فقلت له فبقيت واحدة فقال لى هات- قلت فالاسم قال محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك و لا أقول هذا من عندى- فليس لى أن أحلل و لا أحرم و لكنه عنه ع فإن الأمر عند السلطان أن أبأ محمد مضى و لم يخلف ولدا و قسم ميراثه و أخذه من لا حق له فيه و هو ذا عياله يجولان ليس أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيلهم شيئا- و إذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله و أمسكوا عن ذلك قال الكلينى و حدثنى شيخ من أصحابنا ذهب عنى اسمه أن أبأ عمرو سئل عند أحمد بن إسحاق عن مثل هذا فأجاب بمثل هذا

بيان

فغمزنى أشارنى أو نخسنى فإن الغمز بالعين و الجفن و الحاجب بمعنى الإشارة و باليد بمعنى النخس واحدة أى مسألة واحدة و من لا حق له فيه كناية عن عمه الكذاب و عياله عبارة عن جواريه و خدمه و إنما كانوا يجولون لأن صاحبهم كان بعد أبى محمد الصاحب ع و كان متقيا مختفيا

[٢]

٨٨٩- ٢ الكافى، ١ / ٣٣٠ / ٣ / ١ محمد عن الحسين بن رزق الله أبى عبد الله عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر ع قال "حدثنى حكيمه ابنه محمد بن على ع و هى عمه أبيه أنها رأته ليلة مولده و بعد ذلك

[٣]

٨٩٠- ٣ الكافى، ١ / ٣٣٢ / ١٤ / ١ على بن محمد عن محمد و الحسن ابنى على بن

الوفاى، ج ٢، ص: ٣٩٩

إبراهيم أنهما حدثاه فى سنة تسع و سبعين و مائتين عن محمد بن عبد الرحمن العبدى عن ضوء بن على العجلى عن رجل من أهل فارس سماه "أن أبأ محمد أراه إياه

[٤]

٨٩١- ٤ الكافى، ١ / ٣٣١ / ٥ / ١ عنه عن فتح مولى الزرارى قال "سمعت أبأ على بن مطهر يذكر أنه قد رآه و وصف له قده

[٥]

٨٩٢- ٥ الكافى، ١ / ٣٣١ / ٦ / ١ عنه عن محمد بن شاذان بن نعيم عن خادم لإبراهيم بن عبده النيسابورى أنها قالت "كنت واقفة مع إبراهيم على الصفا فجاء ع حتى وقف على إبراهيم و قبض على كتاب مناسكه و حدثه بأشياء

[٦]

إشارة

٨٩٣-٦ الكافي، ١ / ٧ / ٣٣١ / ١ عنه عن محمد بن علي بن إبراهيم عن أبي عبد الله بن صالح "أنه رآه عند الحجر الأسود و الناس يتجاذبون عليه و هو يقول ما بهذا أمروا

بيان

عليه أي على الحجر

[٧]

٨٩٤-٧ الكافي، ١ / ٢ / ٣٣٠ / ١ عنه عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر و كان أسن شيخ من ولد رسول الله ص بالعراق فقال " رأيته بين المسجدين و هو غلام ع الوافي، ج ٢، ص: ٤٠٠

[٨]

إشارة

٨٩٥-٨ الكافي، ١ / ٨ / ٣٣١ / ١ عنه عن أبي علي أحمد بن إبراهيم بن إدريس عن أبيه أنه قال رأيت ع بعد مضى أبي محمد حين أيفع و قبلت يديه و رأسه

بيان

أيفع ارتفع و راهق العشرين فهو يافع لا موقع

[٩]

إشارة

٨٩٦-٩ الكافي، ١ / ٩ / ٣٣١ / ١ عنه عن أبي عبد الله بن صالح و أحمد بن النضر عن القنبري رجل من ولد قبر الكبير مولى أبي الحسن الرضاع قال "جرى حديث جعفر بن علي فذمه فقلت له فليس غيره فهل رأيت فقلت لم أره و لكن رآه غيري قلت و من رآه قال قد رآه جعفر مرتين و له حديث

بيان

جعفر هو الكذاب عم صاحب ع فليس غيره أى فحيث كان جعفر مذموما فليس غير ابن أخيه يعنى به صاحب ع

[١٠]

إشارة

٨٩٧-١٠ الكافى، ١ / ٣٣١ / ١١ / ١ عنه عن على بن قيس عن بعض جلاوزة السواد قال شاهدت سيما آنفا بسر من رأى وقد كسر باب الدار فخرج عليه و بيده طبرزين فقال له ما تصنع فى دارى فقال سيما إن جعفرا زعم أن أباك مضى و له ولد فإن كانت دارك فقد انصرفت عنك فخرج عن الدار قال على بن قيس فخرج علينا خادم من خدم الدار فسأته عن هذا الخبر فقال لى من حدثك بهذا فقلت له حدثنى بعض جلاوزة السواد فقال لى لا يكاد يخفى على الناس شىء الوافى، ج ٢، ص: ٤٠١

بيان

الجلواز الشرطى سيما اسم رجل كأنه من أتباع السلطان باب الدار أى دار أبى محمد ع فخرج عليه يعنى صاحب ع إن جعفرا يعنى عمه الكذاب و له ولد فى بعض النسخ و لا ولد له و هو أوفق بسياق الحديث و كسر الباب

[١١]

إشارة

٨٩٨-١١ الكافى، ١ / ٣٣١ / ١٠ / ١ عنه عن أبى محمد الوجنانى أنه أخبرنى عن رأه خرج من الدار قبل الحادث بعشرة أيام و هو يقول اللهم إنك تعلم أنها من أحب البقاع لو لا الطرد أو كلام هذا نحوه

بيان

كأن الحادث هو التجسس له من السلطان و التفحص عنه و وقوع غيبته الصغرى أنها من أحب البقاع يعنى سر من رأى

[١٢]

٨٩٩-١٢ الكافى، ١ / ٣٣٢ / ١٥ / ١ عنه عن أبى أحمد بن راشد عن بعض أهل المدائن قال "كنت حاجا مع رفيق لى فوافينا الموقف فإذا شاب قاعد عليه إزار و رداء و فى رجليه نعل صفراء قومت الإزار و الرداء بمائة و خمسين دينارا- و ليس عليه أثر السفر فدنا منا سائل فرددناه فدنا من الشاب فسأله فحمل شيئا من الأرض و ناوله فدعا له السائل و اجتهد فى الدعاء و أطال فقام الشاب و غاب عنا

فدونونا من السائل فقلنا له ويحك ما أعطاك فأرانا حصاء ذهب مزرسة قدرناها عشرين مثقالا فقلت لصاحبي مولانا عندنا و نحن لا ندري ثم ذهبنا فى طلبه فدرنا الموقف كله فلم نقدر عليه فسألنا من كان حوله من أهل مكة و المدينة فقالوا شاب علوى يحج فى كل سنة ماشيا

الوافى، ج ٢، ص: ٤٠٢

[١٣]

□
٩٠٠-١٣ الكافى، ١/٣٣٢/١٣/١ محمد عن الحسن بن على النيسابورى عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن أبى نصر ظريف الخادم "أنه رآه ع

[١٤]

□
٩٠١-١٤ الفقيه، ٢/٥٢٠/٣١١٥ قال محمد بن عثمان رضى الله عنه و أرضاه و رأيت ص متعلقا بأستار الكعبة فى المستجار و هو يقول اللهم انتقم لى من أعدائك

[١٥]

إشارة

□ □
٩٠٢-١٥ الفقيه، ٢/٥٢٠/٣١١٥ روى عن عبد الله بن جعفر الحميرى أنه قال سئل محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه فقال له رأيت صاحب هذا الأمر فقال نعم و آخر عهدى به عند بيت الله الحرام و هو يقول اللهم أنجز لى ما وعدتنى

بيان

□
قد رآه ع غير واحد من الناس و شاهدوا منه المعجزات و الكرامات و لهم قصص و حكايات فى ذلك و قد ذكر محمد بن أبى عبد الله الكوفى عدد من انتهى إليه و وقف على معجزاته.
و قد أورد الصدوق رحمه الله أسماءهم فى كتاب إكمال الدين و إتمام النعمة مع نبذ من توقعاته و حكاياته و ذكر الشيخ أحمد بن أبى طالب الطبرسى أيضا بعض توقعاته فى كتاب الاحتجاج و كذا الشيخ أبو جعفر الطوسى رحمه الله فى كتاب الغيبة و من الناس من وصل فى بعض أسفاره إلى بلدته ع و رآه فيها و سمع منه الحديث و شاهد منه الأعاجيب و يقال إن له ببلدته أولادا و أصحابا و حشما و إن الله عز و جل أخفى تلك البلدة عن أعين الناظرين

الوافى، ج ٢، ص: ٤٠٣

باب ٤٥ النهى عن الاسم

[١]

٩٠٣-١ الكافى، ١/٣٣٢/١/١ على بن محمد عمن ذكره عن العلوى عن داود بن القاسم الجعفرى قال سمعت أبا الحسن العسكرى ع يقول الخلف من بعدى الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف- فقلت و لم جعلنى الله فداك قال إنكم لا ترون شخصه و لا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجّة من آل محمد ص

[٢]

إشارة

٩٠٤-٢ الكافى، ١/٣٣٣/١/١ عنه عن أبى عبد الله الصالحى قال سألتى أصحابنا بعد مضى أبى محمد ع أن أسأل عن الاسم و المكان فخرج الجواب إن دللتهم على الاسم أذاعوه و إن عرفتهم المكان دلوا عليه

بيان

قد مضى تمام هذا التعليل و ما يصلح لأن يكون شراً لهذا الخبر فى الباب السابق و يستفاد من ظاهر التعليل أن تحريم التسمية كان مختصاً بذلك الزمان إلا أن الشيخ الصدوق رحمه الله روى فى كتاب غيبته ما يدل على أنه مستمر إلى يوم ظهوره.
الوفاى، ج ٢، ص: ٤٠٤

روى بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفى قال سمعت أبا جعفر ع يقول سألت عمر أمير المؤمنين ع عن المهدي فقال يا بن أبى طالب أخبرنى عن المهدي ما اسمه قال أما اسمه فلا إن حبيبي و خليلي عهد إلى أن لا أحدث باسمه حتى يبعثه الله عز و جل و هو مما استودع الله و رسوله فى علمه

[٣]

٩٠٥-٣ الكافى، ١/٣٣٣/٣/١ العدة عن جعفر بن محمد عن ابن فضال عن الريان بن الصلت قال سمعت أبا الحسن الرضا ع يقول و سئل عن القائم فقال لا يرى جسمه و لا يسمى اسمه

[٤]

إشارة

٩٠٦-٤ الكافى، ١/٣٣٣/٤/١ محمد عن محمد بن الحسين عن السراد عن ابن رثاب عن أبى عبد الله ع قال صاحب هذا الأمر لا يسميه باسمه إلا كافر

بيان

قيل يعنى من كان شبيها بالكافر فى مخالفة أوامر الله و نواهيه اجترأ و معانده و هذا كما تقول لا يجترئ على هذا الأمر إلا أسد و روى الصدوق فى كتاب الغيبة بإسناده عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال سمعت أبا على بن همام يقول سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول خرج توقيع بخطه نعرفه من سمانى باسمى فى مجمع من الناس فعليه لعنة الله و بإسناده عن على بن عاصم الكوفى قال خرج فى توقعات صاحب الزمان ع ملعون ملعون من سمانى فى محفل من الناس الوافى، ج ٢، ص: ٤٠٥

باب ٤٦ الغيبة

[١]

إشارة

٩٠٧-١ الكافى، ١ / ٣٣٥ / ١ / محمد و الحسن بن محمد بن جعفر بن محمد الكوفى عن الحسن بن محمد الصيرفى عن صالح بن خالد عن يمان التمار قال كنا عند أبى عبد الله ع جلوسا فقال لنا إن لصاحب هذا الأمر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد ثم قال هكذا بيده- فأيكم يمسك شوكة القتاد بيده ثم أطرق مليا ثم قال إن لصاحب هذا الأمر غيبة فليتنق الله عبد و ليطمسك بدينه

بيان

الخرط انتزاع الورق و الشوك باليد اجتذابا و القتاد شجر شوكة صلب كالإبر و خرط القتاد و خارطه مثل لكل أمر صعب و مرتكب له

[٢]

إشارة

٩٠٨-٢ الكافى، ١ / ٣٣٦ / ٢ / على بن محمد عن الحسن بن عيسى بن محمد بن على بن جعفر عن أبيه عن جده عن على بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر قال إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله فى أديانكم لا يزيلنكم عنها أحد يا بنى إنه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به إنما هى محنة من الله عز و جل امتحن بها خلقه لو علم آباؤكم و أجدادكم دينا أصح من هذا لاتبعوه قال فقلت يا سيدى من الخامس من ولد السابع فقال يا بنى الوافى، ج ٢، ص: ٤٠٦

عقولكم تصغر عن هذا و أحلامكم تضيق عن حملة و لكن إن تعيشوا فسوف تدركونه

بيان

الخامس كناية عن المهدي ع و السابع كناية عن نفسه ع و إنما كانت عقولهم تصغر عنه و أحلامهم تضيق عن حملة لعظم سر الغيبة

فى أعين عقولهم و ضيق صدورهم عن حمل حكمتها الخفية و التصديق بوقوعها مع شمول قدرة الله الواسعة فكانوا لا يصبرون على كتمانها و كانت إذاعته تضر بالإمام و الريبة فى الحكمة تضر بالأنام

[٣]

٩٠٩-٣ الكافى، ١/ ٣٣٧ / ٥ / ١ على عن الخشاب عن عبد الله بن موسى عن أبى بكير عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن للغلام غيبة قبل أن يقوم قال قلت و لم قال يخاف و أومى بيده إلى بطنه ثم قال يا زرارة و هو المنتظر و هو الذى يشك فى ولادته منهم من يقول مات أبوه بلا خلف و منهم من يقول حمل و منهم من يقول إنه ولد قبل موت أبيه بستين و هو المنتظر غير أن الله عز و جل يحب أن يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة قال قلت جعلت فداك إن أدركت ذلك الزمان أى شىء أعمل قال يا زرارة إذا أدركت ذلك الزمان- فادع بهذا الدعاء اللهم عرفنى نفسك فإنك إن لم تعرفنى نفسك لم أعرف نبيك اللهم عرفنى رسولك فإنك إن لم تعرفنى رسولك لم أعرف حجتك- اللهم عرفنى حجتك فإنك إن لم تعرفنى حجتك ضللت عن دينى ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك أليس يقتله جيش السفينانى قال لا و لكن يقتله جيش آل بنى فلان يجىء حتى يدخل المدينة فيأخذ الغلام فيقتله فإذا قتله بغيا و عدوانا و ظلما

الوافية، ج ٢، ص: ٤٠٧

□
لا يمهلون فعند ذلك توقع الفرج إن شاء الله

[٤]

إشارة

٩١٠-٤ الكافى، ١/ ٣٤٢ / ٢٩ / ١ الحسين بن أحمد عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيج عن زرارة مثله بأدنى تفاوت إلى قوله ضللت عن دينى و زاد قال أحمد بن هلال سمعت هذا الحديث منذ ست و خمسين سنة

بيان

□ يخاف يعنى على نفسه من القتل إلى بطنه يعنى جسده ع حمل يعنى مات أبوه و هو حمل. إنما يتوقف معرفة النبي ص على معرفة الله لأن من لم يعرف الله بأنه لا- ينال و لا يرى لم يعرف أنه لا بد أن يكون بينه و بين الله واسطة مبلغ و إنما يتوقف معرفة الحججة على معرفة النبي لأن من لم يعرف الرسول بأنه لا بد من أن يكون بشرا لا يمكن أن يدوم وجوده لم يعرف أنه لا بد له من وصى يستخلفه بعد موته و لأن معرفة الحججة إنما تكون من الله بواسطة الرسول و إنما يضل المؤمن عن الدين لو لم يعرف الحججة لأن المضلين المحرفين لا يزالون باقين فى كل شريعة لاقتضاء حكمه الله ذلك فلو لا الحججة الذى يميز الحق من الباطل و يهدى للتي هى أقوم لضلت الضعفاء عن الدين بل لم يثبت الأقوياء على اليقين

[٥]

إشارة

٩١١-٥ الكافي، ١/٣٣٨/٧/١ على بن محمد عن عبد الله بن محمد بن خالد عن منذر بن محمد بن قابوس عن منصور بن السندی عن أبي داود المسترق عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة عن الأصبع بن نباتة قال أتيت أمير المؤمنين ع فوجدته متفكرا ينكت في الأرض فقلت يا أمير المؤمنين ما لي أراك متفكرا تنكت في

الوافية، ج ٢، ص: ٤٠٨

□
الأرض أ رغبة منك فيها فقال لا والله ما رغب فيها ولا في الدنيا يوما قط- ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وتكون له غيبة وحيرة يضل فيها أقوام ويهتدى فيها آخرون فقلت يا أمير المؤمنين وكم تكون الحيرة والغيبة قال ستة أيام أو ستة أشهر أو ست سنين فقلت وإن هذا له لكائن فقال نعم كما أنه مخلوق وأنا لك بهذا الأمر يا أصبع أولئك خيار هذه الأمة مع خيار أبرار هذه العترة فقلت ثم ما يكون بعد ذلك فقال ثم يفعل الله ما يشاء فإن له بداءات وإرادات وغايات ونهايات

بيان

النكت أن يضرب في الأرض بقضيب ونحوه فيؤثر فيها وإنما حد الحيرة والغيبة بالست مع أن الأمر زاد على الستمئة لدخول البداء في أفعال الله سبحانه كما أشار ع إليه فيما يكون بعد هذه المدّة بقوله يفعل الله ما يشاء فإن له بداءات يعني بداءة بعد بداءة تخالفها و قد مضى تحقيق معنى البداء وسره في كتاب التوحيد وإرادات يعني إرادة بعد إرادة تخالفها وغايات ونهايات يعني غاية ونهاية لأمر بعد غاية ونهاية لذلك الأمر تخالفان تلك الغاية والنهاية.

ومما يدل على ما قلناه ما ورد عنهم ع في وقت ظهور أمرهم وما بدا لله في ذلك مرة بعد أخرى كما رواه الثمالي عن أبي جعفر ع إن الله تعالى وقت هذا الأمر في السبعين فلما قتل الحسين ع أخره إلى أربعين ومائة فلما أذعتم الحديث رفع التوقيت عنه و يأتي تمام الحديث عن قريب الوافية، ج ٢، ص: ٤٠٩

[٦]

إشارة

٩١٢-٦ الكافي، ١/٣٣٩/١٣/١ عنه عن سهل و محمد و غيره عن أحمد و علي عن أبيه جميعا عن السراد عن هشام بن سالم عن أبي حمزة عن أبي إسحاق السبيعي عن بعض أصحاب أمير المؤمنين ع ممن يوثق به إن أمير المؤمنين ع تكلم بهذا الكلام و حفظ عنه و خطب به على منبر الكوفة اللهم إنه لا بد لك من حجج في أرضك حجة بعد حجة على خلقك يهدونهم إلى دينك و يعلمونهم علمك كيلا يتفرق أتباع أوليائك ظاهر غير مطاع أو مكتتم يترقب إن غاب عن الناس شخصهم في حال هدنتهم فلم يغب عنهم قديم مبعوث علمهم و آدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون و يقول ع في هذه الخطبة في موضع آخر فيمن هذى و لهذا يأرز

العلم إذا لم يوجد له حملةٌ يحفظونه و يروونه كما يسمعونه- من العلماء و يصدقون عليهم فيه اللهم فإنى لأعلم أن العلم لا يآرز كله- و لا- ينقطع مادةً و أنك لا- تخلى أرضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع أو خائف مغمود كيلا تبطل حججتك و لا يضل أولياؤك بعد إذ هديتهم بل أين هم و كم هم أولئك الأقلون عددا و الأعظمون عند الله قدرا

بيان

أتباع أولياؤك فى بعض النسخ نبيك و فى بعضها أولئك يتربى ينتظر هديتهم سكونهم و مصالحتهم مبثوث علمهم بالمثلثين منتشرة فيمن هذى فى شأن من تكلم فى العلم بغير معقول من الهذيان و لهذا و لأجل أن الناس يصيرون إلى مثل هذا و يتكلمون بالباطل يآرز العلم بتقديم المهملة ينضم بعضه إلى بعض و يجتمع عند أهله مغمود مستور بل أين هم الوفاى، ج ٢، ص: ٤١٠ و كم هم يعنى أين يوجد أولياؤك و كم يوجد منهم

[٧]

إشارة

٩١٣-٧ الكافى، ١/٣٣٥/٣/١ على بن محمد عن سهل عن السراد عن الشحام عن هشام و محمد عن أحمد عن السراد عن هشام بن سالم عن أبى حمزة عن أبى إسحاق قال حدثنى الثقة من أصحاب أمير المؤمنين ع أنهم سمعوا أمير المؤمنين ع يقول فى خطبة له اللهم و إنى لأعلم أن العلم لا- يآرز كله و لا ينقطع مادةً و أنك لا تخلى أرضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع أو خائف مغمود كيلا تبطل حججتك و لا يضل أولياؤك بعد إذ هديتهم بل أين هم و كم- أولئك الأقلون عددا و الأعظمون عند الله جل ذكره قدرا المتبعون لقادة الدين الأئمة الهادين الذين يتأدبون بآدابهم و ينهجون نهجهم فعند ذلك يهجم بهم العلم على حقيقة الإيمان فتستجيب أرواحهم لقادة العلم- و يستلينون من حديثهم ما استوعر على غيرهم و يأنسون بما استوحش منه المكذبون و أباه المسرفون أولئك أتباع العلماء صحبوا أهل الدنيا بطاعة الله تبارك و تعالى و أولياؤه و دانوا بالتقية عن دينهم و الخوف من عدوهم- فأرواحهم معلقة بالمحل الأعلى فعلماءهم و أتباعهم خرس صمت فى دولة الباطل ينتظرون لدولة الحق و سيحق الله الحق بكلماته و يمحى الباطل هاه هاه طوبى لهم على صبرهم على دينهم فى حال هديتهم و يا شوقاه إلى رؤيتهم فى حال ظهور دولتهم و سيجمعنا الله و إياهم فى جنات عدن و من صلح من آبائهم و أزواجهم و ذرياتهم

بيان

يهجم بهم العلم يرد عليهم و رودا من حيث لا يشعرون فتستجيب تطيع ما استوعر ما استصعب يعنى من الأسرار المكنونة صحبوا أهل الدنيا بطاعة

الوفاى، ج ٢، ص: ٤١١

الله و أولياؤه يعنى بسبب طاعته و طاعة أولياؤه أو أن مشاركتهم معهم إنما هى فى طاعة الله تعالى و طاعة أولياؤه ظاهرا و أما فى

الاعتقاد فهم في واد و أولئك في واد عن دينهم مصروفين عن دينهم بحسب الظاهر أو ذاببن عنه و الخوف عطف على التقيّة فأرواحهم معلقة بالمحل الأعلى يعنى نفضوا عن أذيال قلوبهم غبار المتعلق بهذه الخبرة الموحشة الدنيّة و توجهت أرواحهم إلى مشاهدة جمال حضرة الربوبية فهم مصاحبون بأشباحهم لأهل هذه الدار و بأرواحهم للملائكة المقربين و الأبرار

[٨]

إشارة

□
٩١٤-٨ الكافي، ١/٣٣٦/١ محمد عن أحمد عن التميمي عن محمد بن المساور عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إياكم و التنويه أما و الله ليغيين إمامكم سنينا من دهركم و لتمحصن حتى يقال مات قتل هلك بأى واد سلك و لتدمعن عليه عيون المؤمنين- و لتكفأن كما تكفأ السفن فى أمواج البحر فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه- و كتب فى قلبه الإيمان و أيده بروح منه و لترفعن اثنتا عشرة راية مشتهبة لا يدري أى من أى قال فبكيت ثم قلت فكيف نصنع قال فنظر إلى شمس داخله فى الصفة فقال يا أبا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم فقال و الله لأمرنا أبين من هذه الشمس

بيان

التنويه التشهير و الدعوة كأنه يعنى لا- تشهروا أنفسكم أو لا- تدعوا الناس إلى دينكم و التمحيص بالمهمتين الابتلاء و الاختبار و لتكفأن لتقلبن و الرايات المشتهبة من اشتراط ظهوره ع
الوافية، ج ٢، ص: ٤١٢

[٩]

إشارة

٩١٥-٩ الكافي، ١/٣٣٨/١١ الحسين بن محمد و محمد عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معاوية عن ابن جبله عن إبراهيم بن خلف بن عباد الأنماطى عن المفضل بن عمر قال كنت عند أبى عبد الله ع و عنده فى البيت أناس فظننت أنه إنما أراد بذلك غيرى فقال أما و الله ليغيين عنكم صاحب هذا الأمر و ليخملن حتى يقال مات هلك فى أى واد سلك و لتكفأن كما تكفأ السفينة فى أمواج البحر لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه و كتب الإيمان فى قلبه و أيده بروح منه و لترفعن اثنتا عشرة راية مشتهبة لا يدري أى من أى قال فبكيت فقال ما يبكيك يا أبا عبد الله فقلت جعلت فداك كيف لا أبكى و أنت تقول اثنتا عشرة راية مشتهبة لا يدري أى من أى قال و فى مجلسه كوة يدخل فيها الشمس فقال أ بينه هذه فقلت نعم قال أمرنا أبين من هذه الشمس

بيان

إنما أراد بذلك أى بالخطاب الذى سيذكره و الخمول الخفاء و الكوة بالفتح و الضم الخرق فى الحائط

[١٠]

إشارة

□
 ٩١٦-١٠ الكافي، ١/٣٣٦/٤/١ على عن محمد بن الحسين عن التميمي عن فضالة عن سدير الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن في صاحب هذا الأمر شيها من يوسف ع قال قلت له كأنك تذكر حياته أو غيبته قال فقال لي و ما ينكر من ذلك هذه الأمة أشباه الخنازير إن إخوة يوسف كانوا أسباطا أولاد الأنبياء تاجروا يوسف و بايعوه- و خاطبوه و هم إخوته و هو أخوهم فلم يعرفوه حتى قال أنا يوسف و هذا أخى فما تنكر هذه الأمة الملعونة أن يفعل الله عز و جل بحجته فى وقت من الأوقات كما فعل بيوسف الوافية، ج ٢، ص: ٤١٣

إن يوسف ع كان إليه ملك مصر و كان بينه و بين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلما أراد أن يعلمه لقدر على ذلك لقد سار يعقوب ع و ولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر فما تنكر هذه الأمة أن يفعل الله عز و جل بحجته كما فعل بيوسف أن يمشى فى أسواقهم- و يطأ بسطهم حتى يأذن الله فى ذلك كما أذن ليوسف فقالوا أ إنك لأنت يوسف قال أنا يوسف

بيان

و ما تنكر من ذلك أى من حياته أو غيبته

[١١]

٩١٧-١١ الكافي، ١/٣٣٧/٦/١ محمد عن جعفر بن محمد عن إسحاق بن محمد عن يحيى بن المثنى عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول يفقد الناس إمامهم يشهد الموسم فيراهم و لا يرونه

[١٢]

□ □
 ٩١٨-١٢ الفقيه، ٢/٥٢٠/٣١١٥ روى عن محمد بن عثمان العمري رضى الله عنه أنه قال و الله إن صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنة يرى الناس و يعرفهم و يرونه و لا يعرفونه

[١٣]

٩١٩-١٣ الكافي، ١/٣٣٩/١٢/١ الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن إسماعيل الأنباري عن يحيى بن المثنى عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله ع قال للقائم غيبتان يشهد فى إحداهما المواسم يرى الناس و لا يرونه الوافية، ج ٢، ص: ٤١٤

[١٤]

إشارة

٩٢٠-١٤ الكافى، ١/٣٤٠/١٩/١ محمد عن محمد بن الحسين عن السراد عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله ع للقائم ع غيبتان إحداهما قصيرة والأخرى طويلة الغيبة الأولى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة شيعته والأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة مواليه

بيان

كأنه يريد بخاصة الموالى الذين يخدمونه لأن سائر الشيعة ليس لهم فيها إليه سبيل و أما الغيبة الأولى فكان له ع فيها سفراء تخرج إلى شيعته بأيديهم توقيعات و كان أولهم الشيخ أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري رضى الله عنه فلما مات عثمان أوصى إلى ابنه أبى جعفر محمد بن عثمان و أوصى أبو جعفر إلى أبى القاسم الحسين بن روح و أوصى أبو القاسم إلى أبى الحسن على بن محمد السمري رضى الله عنهم فلما حضرت السمري رضى الله عنه الوفاة سئل أن يوصى فقال لله أمر هو بالغه فالغيبة الكبرى هي التي وقعت بعد مضى السمري رضى الله عنه

[١٥]

٩٢١-١٥ الكافى، ١/٣٤٠/٢٠/١ محمد و القمى عن الكوفى عن على بن عمه عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لصاحب هذا الأمر غيبتان إحداهما يرجع منها إلى أهله والأخرى يقال هلك فى أى واد سلك قلت كيف نصنع إذا كان كذلك قال إذا ادعاها مدع فاسأله عن أشياء يجب فيها مثله

[١٦]

٩٢٢-١٦ الكافى، ١/٣٣٨/٨/١ على بن أبيه عن حنان بن سدير عن معروف بن خربوذ عن أبى جعفر ع قال إنما نحن كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى إذا أشرتم بأصابعكم و ملتتم بأعناقكم الوفاى ج ٢، ص: ٤١٥
غيب الله عنكم نجمكم فاستوت بنو عبد المطلب فلم يعرف أى من أى فإذا طلع نجمكم فاحمدوا ربكم

[١٧]

٩٢٣-١٧ الكافى، ١/٣٣٨/٩/١ محمد عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معاوية عن ابن جبلة عن ابن بكير الكافى، ١/٣٤٠/١٨/١ العدة عن ابن عيسى عن أبيه عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن للقائم ع غيبة قبل أن يقوم قال قلت و لم قال إنه يخاف و أومى بيده إلى بطنه يعنى القتل

[١٨]

٩٢٤-١٨ الكافى، ١/٣٣٨/١٠/١ الثلاثة عن الخراز الكافى، ١/٣٤٠/١٥/١ العدة عن أحمد عن على بن الحكم عن الخراز عن محمد قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن بلغكم عن صاحب هذا الأمر غيبة فلا تنكروها

[١٩]

إشارة

٩٢٥-١٩ الكافي، ١ / ٣٤٠ / ١٦ / ١ العدة عن أحمد عن الوشاء عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة ولا بد له في غيبته من عزلة و نعم المنزل طيبة و ما بثلاثين من وحشة الوافي، ج ٢، ص: ٤١٦

بيان

طيبة هي المدينة المقدسة يعني إذا اعتزل فيها مستترا و معه ثلاثون من شيعته يأنس بعضهم ببعض فلا وحشة لهم كأنه أشار بذلك إلى غيبته القصيرة فإن في الطويلة ليس لشيعته إليه سبيل

[٢٠]

إشارة

٩٢٦-٢٠ الكافي، ١ / ٣٤٠ / ١٧ / ١ بهذا الإسناد عن الوشاء عن علي بن الحسن عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع كيف أنت إذا وقعت البطشة بين المسجدين فيأرز العلم كما تأرز الحية في جحرها- و اختلفت الشيعة و سمى بعضهم بعضا كذابين و تفل بعضهم في وجوه بعض قلت جعلت فداك ما عند ذلك من خير فقال لي الخير كله عند ذلك ثلاثا

بيان

كأنها إشارة إلى واقعه كانت قد مضت قبل الغيبة الكبرى و يحتمل أن تكون من الأمور التي لم تقع بعد و تكون من علامات ظهوره ع كما يدل عليه الخبر الآتي و إنما يكون الخير كله في غيبة الإمام لتضاعف الحسنات فيها كما يأتي بيانه

[٢١]

٩٢٧-٢١ الكافي، ١ / ٣٤١ / ٢٤ / ١ علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن النخعي عن أبي الحسن الثالث ع قال إذا رفع علمكم من بين الوافي، ج ٢، ص: ٤١٧
أظهركم فتوقعوا الفرج من تحت أقدامكم

[٢٢]

إشارة

٩٢٨-٢٢ الكافي، ١ / ٣٤١ / ٢٢ / ١ عنه عن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن وهب بن شاذان عن الحسن بن أبي الربيع عن محمد بن إسحاق عن أم هانئ قالت سألت أبا جعفر محمد بن علي ع عن قول الله تعالى ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾ قالت فقال إمام يخنس سنة ستين و مائتين ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليل الظلماء- فإن أدركت زمانه قرت عينك

بيان

الخنس و الكنس الاختفاء و الخنس أيضا التأخر و فسرت الخنس بالنجوم الخمسة المسماة بالمتحيرة و عن أمير المؤمنين ع هي خمسة أنجم زحل و المشتري و المريخ و الزهرة و عطارد و وصفها بالجوار لأنها السيارات و بالكنس لاختفائها تحت ضوء الشمس و تسميتها بالخنس إما لذلك و إما لرجوعها في السير أي تأخرها

[٢٣]

٩٢٩-٢٣ الكافي، ١ / ٣٤١ / ٢٣ / ١ العدة عن سعد عن أحمد بن الحسن عن عمر بن يزيد عن الحسن بن الربيع الهمداني عن محمد بن إسحاق عن أسيد بن ثعلبة عن أم هانئ قالت لقيت أبا جعفر محمد بن علي ع الوافية، ج ٢، ص: ٤١٨
فسألته عن هذه الآية ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾ قال الخنس إمام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس سنة ستين و مائتين- ثم يبدو كالشهاب الواقد في ظلمة الليل فإن أدركت ذلك قرت عينك

[٢٤]

إشارة

٩٣٠-٢٤ الكافي، ١ / ٣٤٣ / ٣ / ١ القمي عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله ع في قول الله عز و جل ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ قال إن منا إماما مظفرا مستترا فإذا أراد الله عز ذكره إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله تبارك و تعالى

بيان

فسرت الآية بالنفخ في الصور

[٢٥]

٩٣١-٢٥ الكافي، ١/٣٣٩/١٤/١ علي بن محمد عن سهل عن موسى بن القاسم بن معاوية البجلي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى ع في قول الله عز وجل قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ قَالَ إِذَا غَابَ عَنْكُمْ إِمَامُكُمْ فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِإِمَامٍ جَدِيدٍ

[٢٦]

٩٣٢-٢٦ الكافي، ١/٣٤٢/٢٨/١ محمد عن أحمد عن ابن فضال عن الحسن بن علي العطار عن جعفر بن محمد عن منصور عن ذكره عن أبي عبد الله ع قال قلت إذا أصبحت و أمسيت لا أرى إماماً أتم

الوافي، ج ٢، ص: ٤١٩

به ما أصنع قال فأحب من كنت تحبه و أبغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل

[٢٧]

إشارة

٩٣٣-٢٧ الكافي، ١/٣٤٣/٣١/١ محمد عن جعفر بن محمد عن أحمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفرج قال كتب إلى أبو جعفر ع إذا غضب الله تبارك و تعالى على خلقه نحانا عن جوارهم

بيان

و مما يناسب ذكره في هذا المقام ما رواه الشيخ الصدوق رحمه الله في كتاب إكمال الدين بإسناده عن سدير الصيرفي قال دخلت أنا و المفضل بن عمر و أبو بصير و أبان بن تغلب على مولانا أبي عبد الله الصادق ع فرأيناه جالسا على التراب و عليه مسح خيبرى مطوق بلا جيب مقصر الكمين و هو يبكي بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه و شاع التغيير فى عارضيه و أملى الدموع محجريه و هو يقول سيدى غيبتك نفت رقادى و ضيقت على مهادى و ابتزت منى راحة فؤادى سيدى غيبتك أوصلت مصابى بفجائع الأبد و فقد الواحد بعد الواحد يفنى الجمع و العدد فما أحس بدمعه ترقى من عيني- و أنين يفتر من صدرى عن دوارج الرزايا و سوائف البلايا إلا مثل لعيني عن غوائل أعظمها و أظفعتها و بواقى أشدها و أنكرها نوائب مخلوطة بغضبك و نوازل معجونه بسخطك- قال سدير فاستطارت عقولنا ولها و تصدعت قلوبنا جزعا من

الوافي، ج ٢، ص: ٤٢٠

ذلك الخطب الهائل و الحادث الغائل و ظننا أنه سمت لمكروه قارعه أو حلت به من الدهر بائقة فقلنا لا أبكى الله يا ابن خير الورى عينيك من أية حادثه تسترق دمعتك و تستمطر عبرتك و أية حاله حتمت عليك هذا المأتم قال فزفر الصادق ع زفرة انتفخ منها جوفه و اشتد عنها خوفه و قال ويلكم نظرت فى كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم و هو الكتاب المشتمل على علم المنايا و البلايا و علم ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة الذى خص الله به محمدا و الأئمة من بعده ص و تأملت فيه مولد غائبا و غيبته و إبطاءه و طول عمره- و بلوى المؤمنين فى ذلك الزمان و تولد الشكوك فى قلوبهم من طول غيبته و ارتداد أكثرهم عن دينهم و خلعههم ربة الإسلام من أعناقهم التى قال الله تقدس ذكره و كل إنسان أزرمتاه طائره فى عنته يعنى الولاية فأخذتنى الرقة و استولت على الأحزان-

فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا وفضلنا بإشراكك إيانا فى بعض ما أنت تعلمه من علم ذلك قال ع إن الله تبارك و تعالى أدار فى القائم منا- ثلاثة أدارها فى ثلاثة من الرسل ص قدر مولده تقدير مولد موسى ع و قدر غيبته تقدير غيبة عيسى ع و قدر إبطاءه بتقدير إبطاء نوح ع و جعل من بعد ذلك عمر العبد الصالح أعنى الخضر ع دليلا على عمره فقلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعانى قال ع أما مولد موسى ع فإن فرعون لما وقف على أن زوال ملكه على يده أمر بإحضار الكهنة فدلوه على نسبه و أنه يكون من بنى إسرائيل و لم يزل يأمر أصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بنى إسرائيل حتى

الوفاى، ج ۲، ص: ۴۲۱

□
قتل فى طلبه نيفا و عشرين ألف مولود و تعذر عليه الوصول إلى قتل موسى ع لحفظ الله تبارك و تعالى إياه و كذلك بنو أمية و بنو العباس لما وقفوا على أن زوال ملكهم و الأمراء و الجبابرة منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوة و وضعوا سيوفهم فى قتل آل رسول الله ص و إبادة نسله طمعا منهم فى الوصول إلى قتل القائم ع و يأبى الله عز و جل أن يكشف أمره لواحد من الظلمة إلى أن يتم نوره و لو كره المشركون و أما غيبة عيسى ع فإن اليهود و النصارى اتفقت على أنه قتل فكذبهم الله عز و جل ذكره بقوله عز و جل و ما قتلوه و ما صلبوه و لكن شبة لهم- كذلك غيبة القائم ع فإن الأمة ستكره لطلوها فمن قائل يهدى بأنه لم يولد و قائل يقول إنه ولد و مات و قائل يكفر بقوله إن حادى عشرنا كان عقيما و قائل يمرق بقوله إنه يتعدى إلى ثالث عشر و ما عدا- و قائل يعصى الله عز و جل بقوله إن روح القائم تنطق فى هيكل غيره و أما إبطاء نوح ع فإنه لما استنزل العقوبة على قومه من السماء بعث الله تبارك و تعالى جبرئيل الروح الأمين معه سبع نوايات فقال يا نبي الله إن الله تبارك و تعالى يقول لك إن هؤلاء خلائقى و عبادى و لست أبيدهم بصاعقه من صواعقى- إلا بعد تأكيد الدعوة و إلزام الحجج فعاود اجتهادك فى الدعوة لقومك فإنى مثيبك عليه و أغرس هذا النوى فإن لك فى نباتها و بلوغها و إدراكها إذا أثمرت الفرج و الخلاص- فبشر بذلك من اتبعك من المؤمنين فلما نبتت الأشجار و تأزرت و تسوقت و غصنت [تغصنت] و أثمرت و زها الثمر عليها بعد زمان طويل استنجز من الله العدة فأمر الله تعالى أن يغرس من نوى تلك الأشجار

الوفاى، ج ۲، ص: ۴۲۲

و يعاود الصبر و الاجتهاد و يؤكد الحجج على قومه و أخبر بذلك الطوائف التى آمنت به فارتد منهم ثلاثمائة رجل و قالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع فى وعد ربه خلف ثم إن الله تبارك و تعالى لم يزل يأمره عند كل مرة بأن يغرسها تارة بعد أخرى إلى أن يغرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين يرتد منهم طائفة بعد طائفة إلى أن عاد إلى نيف و سبعين رجلا فأوحى الله تعالى عند ذلك إليه- و قال يا نوح الآن أسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه و صفا من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو أنى أهلك الكفار- و أبيت من قد ارتد من الطوائف التى كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدى السابق للمؤمنين الذين أخلصوا التوحيد من قومك و اعتصموا بحبل نبوتك- و بأنى أستخلفهم فى الأرض و أمكن لهم دينهم و أبدل خوفهم بالأمن لكى تخلص العبادة لى بذهاب الشرك من قلوبهم و كيف يكون الاستخلاف و التمكين و بذل الأمن منى لهم مع ما كنت أعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا و خبت طينتهم و سوء سرائرهم التى كانت نتائج النفاق و سنوخ الضلالة فلو أنهم تنسموا منى الملك الذى أوتى المؤمنين وقت الاستخلاف إذا أهلك أعداءهم لنشقوا روائح صفاته و لاستحكمت مرائر نفاقهم و نارت خبال ضلالة قلوبهم و لكاشفوا إخوانهم بالعداوة و حاربوهم على طلب الرئاسة و التفرد بالأمر و النهى و كيف يكون التمكين فى الدين و انتشار الأمر فى المؤمنين مع إثارة الفتن و إيقاع الحروب- كلا فاصنع الفلك بأعيننا و وحيننا قال الصادق ع و كذلك القائم ص فإنه تمتد أيام غيبته ليصرح الحق عن محضه و يصفو الإيمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق

الوفاى، ج ۲، ص: ۴۲۳

إذ أحسوا بالاستخلاف و التمكين و الأمر المنتشر فى عهد القائم ص قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فإن النواصب تزعم أن هذه الآية نزلت فى أبى بكر و عمر و عثمان و على ع فقال لا لا يهدى الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذى ارتضاه الله و رسوله متمكنا بانتشار الأمر فى الأمة و ذهاب الخوف من قلوبها و ارتفاع الشك من صدورها فى عهد واحد من هؤلاء و فى عهد على ص مع ارتداد المسلمين و الفتن التى كانت تنور فى أيامهم و الحروب التى كانت تنشب بين الكفار و بينهم ثم تلا- الصادق ع حتى إذا استيأس الرُّسلُ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا و أما العبد الصالح أعنى الخضرع فإن الله تعالى ما طول عمره لنبوته قدرها له و لا لكتاب نزله ع و لا لشريعته ينسخ بها شريعته من كان قبله من الأنبياء و لا لإمامته يلزم عباده الاقتداء بها و لا لطاعته يفرضها له بلى إن الله تعالى لما كان فى سابق علمه أن يقدر من عمر القائم ع فى أيام غيبته ما قدر و علم ما يكون من إنكار عباده بمقدار ذلك العمر فى الطول طول عمر العبد الصالح من غير سبب- أوجب ذلك إلا لعله الاستدلال به على عمر القائم ص و ليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة

و بإسناده عن أبى بصير قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن سنن الأنبياء ص بما وقع بهم من الغيبات جارية فى القائم منا أهل البيت حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة

و بإسناده عن الحسين ع قال فى القائم منا سنن من الأنبياء سنة

الوفاى، ج ۲، ص: ۴۲۴

من نوح و سنة من إبراهيم و سنة من موسى و سنة من عيسى و سنة من أيوب و سنة من محمد ص فأما من نوح فطول العمر و أما من إبراهيم فخفاء الولادة و اعتزال الناس و أما من موسى فالخوف و الغيبة و أما من عيسى فاختلاف الناس فيه و أما من أيوب فالفرج بعد البلوى و أما من محمد ص فالخروج بالسيف

و فى رواية أبى بصير عن أبى عبد الله ع و سنة من يوسف قال و أما سنته من يوسف فالستر يجعل الله بينه و بين الخلق حجابا يرونه و لا يعرفونه و أما سنته من محمد ص فيهدى بهداه و يسير بسيرته

و بإسناده عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبى عبد الله ع قال إن للقائم منا غيبة يطول أمدها فقلت له و لم ذلك يا بن رسول الله قال لأين الله عز و جل أبى إلا- أن يجرى فيه سنن الأنبياء ص فى غيباتهم و أنه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله تعالى لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ أى سنن من كان قبلكم

و بإسناده عن عبد الله بن الفضل الهاشمى قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ص يقول إن لصاحب هذا الأمر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له و لم جعلت فداك قال لأمر لم يؤذن لنا فى كشفه لكم- قلت فما وجه الحكمة فى غيبته قال وجه الحكمة فى غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره إن وجه الحكمة فى ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما أتاه الخضرع من خرق السفينة و قتل الغلام- و إقامة الجدار لموسى ع إلا وقت افتراقهما يا ابن الفضل إن هذا الأمر أمر من أمر الله عز و جل و سر من سر الله و غيب من غيب الله و متى علمنا أنه عز و جل حكيم صدقنا بأن أفعاله كلها حكمه و إن كان وجهها غير منكشف لنا

الوفاى، ج ۲، ص: ۴۲۵

و بإسناده عن إبراهيم الكرخى قال قلت لأبى عبد الله ص أو قال له رجل أصلحك الله أ لم يكن على ص قويا فى دين الله قال بلى قال و كيف ظهر عليه القوم و كيف لم يدفعهم و ما منعه من ذلك قال آية فى كتاب الله عز و جل منعه قال قلت و آية آية هى قال قوله عز و جل- لَوْ تَرَىٰ أُولَٰئِكَ لَعَدَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا و أنه كان لله عز و جل ودائع مؤمنون فى أصلاب قوم كافرين و منافقين و لم يكن على ص ليقتل الآباء حتى يخرج الودائع فلما خرج الودائع ظهر على من ظهر فقاتله و كذلك قائمنا أهل البيت لن يظهر أبدا حتى يظهر ودائع الله عز و جل فإذا ظهرت ظهر ص على من ظهر فيقتلهم

و بإسناده عن إسحاق بن يعقوب في التوقيع الذي ورد إليه عن مولانا صاحب الزمان ص و أما علته ما وقع من الغيبة فإن الله عز وجل يقول **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْخَرُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تُبَدَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ** إنه لم يكن أحد من آبائي ص - إلا وقد وقعت في عنقه ببيعة لطاغية زمانه و إنى أخرج حين أخرج - ولا ببيعة لأحد من الطواغيت في عنقي و أما وجه الانتفاع بي في غيبتى فكالانتفاع بالشمس إذا غيبتها عن الأبصار السحاب و إنى لأمان أهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء فاغلقوا باب السؤال عما لا يعينكم و لا تتكلفوا علم ما قد كفيتم و أكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلك فرجكم و السلام عليكم يا إسحاق بن يعقوب و على من اتبع الهدى الوافية، ج ٢، ص: ٤٢٦

باب ٤٧ كراهية التوقيت و الاستعجال

[١]

إشارة

٩٣٤-١ الكافي، ١/٣٦٨/١/١ على بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل و محمد عن ابن عيسى جميعا عن السراد عن الشمالى قال سمعت أبا جعفر ع يقول يا ثابت إن الله تعالى قد كان وقت هذا الأمر في السبعين فلما أن قتل الحسين ع اشتد غضب الله عز وجل على أهل الأرض فأخره إلى أربعين و مائة فحدثناكم فأذعتم الحديث فكشفتهم قناع السترة لم يجعل الله عز وجل له بعد ذلك وقتا عندنا و يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده أم الكتاب قال أبو حمزة فحدثت بذلك أبا عبد الله ع فقال قد كان كذلك

بيان

في السبعين يعنى من الهجرة النبوية أو الغيبة المهديّة و التأخير إنما يكون بالبداء و المحو و الإثبات كما مضى تحقيقه و يؤيد كون ابتداء المدة من الهجرة طلب أبي عبد الله الحسين ع حقه بحوالى السبعين من الهجرة و استشراف ظهور أمر أبي الحسن الرضا ع فيما بعد أربعين و مائة بقليل

[٢]

٩٣٥-٢ الكافي، ١/٣٦٨/٢/١ محمد عن سلمة بن الخطاب عن على عن عمه قال كنت عند أبي عبد الله ع إذ دخل عليه مهزم فقال له جعلت

الوافية، ج ٢، ص: ٤٢٧

فداك أخبرنى عن هذا الأمر الذى ننتظره متى هو فقال يا مهزم كذب الوقاتون و هلك المستعجلون و نجا المسلمون

[٣]

٩٣٦-٣ الكافي، ١/٣٦٨/٣/١ العدة عن البرقى عن أبيه عن القاسم بن محمد عن على عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال سألته عن القائم ع فقال كذب الوقاتون إنا أهل بيت لا نوقت

[٤]

٩٣٧-٤ الكافي، ١ / ٣٦٨ / ٤ / ١ أحمد بإسناده قال قال أبو عبد الله ع أبي الله إلا أن يخالف وقت الموقتين

[٥]

إشارة

٩٣٨-٥ الكافي، ١ / ٣٦٨ / ٥ / ١ الاثنان عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر قال قلت لهذا الأمر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون إن موسى ع لما خرج وافدا إلى ربه واعداهم ثلاثين يوما فلما زاده الله عز وجل على الثلاثين عشرا قال قومه قد أخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا فإذا حدثناكم الحديث فجاء على ما حدثناكم فقولوا صدق الله و إذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا صدق الله تؤجروا مرتين

بيان

إنما يجيء على خلاف ما حدثوا لاطلاعهم عليه في كتاب المحو و الإثبات قبل إثبات المحو و محو الإثبات كما مر تحقيقه و إنما يؤجرون مرتين لإيمانهم بصدقهم أولا
الوافية، ج ٢، ص: ٤٢٨
و ثباتهم عليه بعد ظهور خلاف ما أخبروا به ثانيا

[٦]

إشارة

٩٣٩-٦ الكافي، ١ / ٣٦٩ / ٦ / ١ محمد و القمي عن محمد بن أحمد عن السيارى عن ابن يقطين عن أخيه عن أبيه قال قال لى أبو الحسن ع الشيعة تربي بالأمانى منذ مائتى سنة قال و قال يقطين لابنه على بن يقطين ما بالننا قيل لنا فكان و قيل لكم فلم يكن قال فقال له على إن الذى قيل لنا و لكم كان من مخرج واحد غير أن أمركم حضر فأعطيتم محضه فكان كما قيل لكم و إن أمرنا لم يحضر فعللنا بالأمانى فلو قيل لنا إن هذا الأمر لا يكون إلى مائتى سنة أو ثلاثمائة سنة لقست القلوب و لرجع عامة الناس عن الإسلام و لكن قالوا ما أسرعه و ما أقربه تألفا لقلوب الناس و تقريبا للفرج

بيان

تربي من التريية يعنى ينتظرون دولة الحق و يتمنونوه و يرتقبون الفرغ مما هم فيه من الشدة و يعيشون به و كان ما قيل ليقطين كان الإخبار بدولة أهل الباطل و ما قيل لابنه الإخبار بدولة أهل الحق أو ما قيل ليقطين كان الإخبار بالإمام المستتر بعد الإمام المستتر و ما

قيل لابنه الإخبار بالإمام الظاهر بعد الإمام المستتر كما يستفاد من الجواب.

و يؤيد المعنى الأول □ □
 ما رواه الصدوق رحمه الله عن أبيه عن عبد الله بن جعفر بإسناده يرفعه إلى علي بن يقطين قال قلت لأبي الحسن موسى ع ما بال ما
 روى فيكم من الملاحم ليس كما روى و ما روى في أعاديكم قد صح فقال ع إن الذي خرج في أعدائنا كان من الحق فكان كما قيل
 و أنتم عللتم بالأمانى - فخرج إليكم كما خرج

[٧]

إشارة

٩٤٠-٧ الكافي، ١ / ٣٦٩ / ٧ / ١ الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن إسماعيل الأنباري عن الحسن بن علي عن
 إبراهيم بن مهزم عن أبيه عن أبي

الوافية، ج ٢، ص: ٤٢٩ □

عبد الله ع قال ذكرنا عنده ملوك آل فلان فقال إنما هلك الناس من استعجالهم لهذا الأمر إن الله عز و جل لا يعجل لعجلة العباد إن
 لهذا الأمر غاية ينتهى إليها فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة و لم يستأخروا

بيان

آل فلان كناية عن بنى العباس

[٨]

إشارة

٩٤١-٨ الكافي، ٨ / ٢٧٣ / ٤١١ العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن حفص بن عاصم عن سيف التمار عن أبي المرهف عن أبي
 جعفر ع قال الغيرة على من أثارها هلك المحاصير قلت جعلت فداك و ما المحاصير قال المستعجلون أما إنهم لم يريدوا إلا من
 تعرض لهم ثم قال يا أبا المرهف أما إنهم لم يريدوكم بمجحفة إلا عرض الله تعالى لهم بشاغل ثم نكت أبو جعفر ع في الأرض ثم
 قال يا أبا المرهف قلت لبيك قال أ ترى قوما حبسوا أنفسهم على الله تعالى لا يجعل الله لهم فرجا بلى و الله ليجعلن الله لهم فرجا

بيان

الغرض من هذا الحديث حث أصحابه ع على السكوت و السكون و الصبر و ترك تكلمهم في أمر الإمامة و الكف عن استعجالهم
 ظهور الإمام ع و الغيرة الغبار و الإثارة التهيج كأنه مثل يضرب لمن يسعى فيما يضره يعنى أن ما يصيبهم من أعدائهم ليس إلا بسبب
 مبادرتهم إلى التعرض لهم و المحاصير إما بالمهمات من الحصر بمعنى ضيق الصدر و إما بالمعجمة بين المهملتين من الحصر بمعنى

الوفاى، ج ۲، ص: ۴۳۰

العدو و المجحفه بتقديم الجيم على المهملة الداھية من الإجحاف بمعنى تضيق الأمر أرادع أنهم كلما أرادوكم بسوء شغلهم الله فى أنفسهم بأمر

[۹]

اشارة

۹۴۲- ۹ الكافى، ۸/ ۲۹۴ / ۴۵۰ العدة عن البرقى عن محمد بن على عن عبد الرحمن بن أبى هاشم عن سفيان الجيرى عن أبى مريم الأنصارى عن هارون بن عنترة عن أبيه قال سمعت أمير المؤمنين ع مرة بعد مرة و هو يقول و شبك أصابعه بعضها فى بعض ثم قال تفرجى تضيقى تضيقى تفرجى ثم قال هلكت المحاصير و نجا المقربون و ثبت الحصى على أوتادهم أقسم بالله قسما حقا أن بعد الغم فتحا عجا

بيان

يعنى من كان فى الدنيا يختلف عليه الأحوال فربما يكون فى فرج و ربما يكون فى ضيق قال الله سبحانه فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا فَالْحِزْمُ أَنْ لَا يَسْتَعْجَلِ الْفَرْجُ مِنْ كَانَ فِي الضِّيقِ بَلْ يَصْبِرْ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ لَهُ بِالْفَرْجِ لِأَنَّهُ فِي الضِّيقِ يَتَوَقَّعُ الْفَرْجَ وَ فِي الْفَرْجِ يَخَافُ الضِّيقَ وَ الْمُقْرَبُونَ عَلَى صَيْغَةِ الْفَاعِلِ مِنَ التَّقْرِبِ هُمُ الَّذِينَ يَعْدُونَ الْفَرْجَ قَرِيبًا كَمَا قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَ يَرَاهُ قَرِيبًا وَ إِنَّمَا نَجُوا لَتَيْقَنَهُمْ بِمَجِيئِهِ وَ انْشِرَاحِ صُدُورِهِمْ بِنُورِ الْيَقِينِ قَوْلُهُ وَ ثَبَتَ الْحَصَى عَلَى أوتَادِهِمْ كَأَنَّهُ كُنْيَاةٌ عَنْ اسْتِقَامَةِ أَمْرِهِمْ وَ ثَبَاتِهِ

الوفاى، ج ۲، ص: ۴۳۱

باب ۴۸ التمحيص و الامتحان

[۱]

اشارة

۹۴۳- ۱ الكافى، ۱/ ۳۶۹ / ۱ / ۱ على عن أبيه عن السراد عن يعقوب السراج و على بن رئاب عن أبى عبد الله ع إن أمير المؤمنين ع لما بويج بعد مقتل عثمان صعد المنبر و خطب بخطبة ذكرها يقول فيها ألا إن بليتكم قد عادت كهيتها يوم بعث الله عز و جل نبيه ص و الذى بعثه بالحق- لتبلىن بلبلة و لتغربلن غربلة حتى يعود أسفلكم أعلا-كم و أعلاكم أسفلكم- و ليسبقن سابقون كانوا قصروا و ليقرن سابقون كانوا سبقوا و الله ما كتمت و شمة و لا كذبت كذبة و لقد نبئت بهذا المقام و هذا اليوم

بيان

إن بليتكم قد عادت يعنى صرتم أهل جاهلية حيارى فى أمر دينكم مضطرين إلى من يحملكم على الهدى و يسلك بكم طريق الاستقامة طوعا منكم أو كرها كما كنتم حين بعث نبيكم ص كذلك كما قال ع فى خطبة له بعثه و الناس ضلال فى حيرة و خاطئون فى فتنه قد استهوتهم الأهواء و استزلتهم الكبراء- و استخفتهم الجاهلية الجهلاء حيارى فى زلزال من الأمر و بلاء من الجهل فبالغ فى النصيحة و مضى على الطريقة و دعا إلى الحكمة و الموعدة و قد مضى ما يؤيد هذا المعنى فى باب نقض عهد الصحابة و البلبلة اختلاط الألسنة و تفریق الآراء و شدة الهم و الوسواس و أراد بها هاهنا اختلاف أهوائهم عن الشبهات التى كان يلقيها إليهم الشيطان فإن ذلك الأمر يشبه ما كانوا عليه حين بعث الرسول ص الوفاى، ج ٢، ص: ٤٣٢

□
و الغرلة نخل الدقيق و نحوه و إنما يغربلون غرلة لىتميز محسنهم من مسيئهم لىميز الله الخبيث من الطيب و يجعل الخبيث بعصه على بعض فيزكمه جميعاً فيجعل في جهنم و قيل لفظ الغرلة مستعار لالتقاط آحادهم بالقتل و الأذى كما فعلوا بكثير من الصحابة و التابعين حتى يعود أسفلكم أعلاكم أصاغركم أكابر و أذلاؤكم أعزاء. و فى نهج البلاغة و ما يأتى فى أبواب الخطب من كتاب الروضة هكذا و لتساطن سوط القدر حتى يعود أسفلكم أعلاكم و أسفلكم

قيل أشار به إلى ما يفعله بنو أمية بهم من خلط بعضهم ببعض و رفع أراذلهم و حط أكابرهم كما يفعل بالقدر سائطها و ليسبقن سباقون كان من حقهم السبق كانوا قصروا تأخروا ظلما و ليقصرون سباقون لم يكن من حقهم السبق قيل أشار به إلى ما علمه من سر القدر من تقصير من كان له سبق فى الدين و تقدم رتبة فيه أو إلى سبق من كان قصر فيه فى أوله أو سبق من كان قاصرا فى أول الإسلام عن الخلافة و الإمارة فى آخر الزمان إليها و تقصير من سبق إليها عن بلوغها و الوشمة بالمعجمة الكلمة أراد أنه لم يكتم كلمة مما أخبره به النبى ص و تعين عليه تبليغه و هذا المقام هو مقام بيعه الناس له و هذا اليوم يوم اجتماعهم عليه

[٢]

٩٤٤-٢ الكافى، ١/ ٣٧٠ / ٢ / ١ محمد و الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن إسماعيل الأنبارى عن الحسين بن على عن أبى المغراء عن ابن أبى يعفور قال سمعت أبا عبد الله ع يقول ويل لطغاة العرب من أمر قد اقترب قلت جعلت فداك كم مع القائم من العرب قال نفر يسير- قلت و الله إن من يصف هذا الأمر منهم لكثير قال لا بد للناس من أن يمحصوا و يميزوا و يغربلوا و يستخرج فى الغربال خلق كثير الوفاى، ج ٢، ص: ٤٣٣

[٣]

٩٤٥-٣ الكافى، ١/ ٣٧٠ / ٣ / ١ عنهما عن جعفر بن محمد عن الحسن بن محمد الصيرفى عن جعفر بن محمد الصيقل عن أبيه عن منصور قال قال لى أبو عبد الله ع يا منصور إن هذا الأمر لا يأتىكم إلا بعد إياس و لا و الله حتى تميزوا و لا و الله حتى تمحصوا و لا و الله حتى يشقى من يشقى و يسعد من يسعد

[٤]

٩٤٦-٤ الكافى، ١/ ٣٧٠ / ٦ / ١ محمد بن الحسن و على بن محمد عن سهل عن محمد بن سنان عن محمد بن منصور الصيقل عن أبيه

قال كنت أنا و الحارث بن المغيرة و جماعة من أصحابنا جلوسا و أبو عبد الله ع يسمع كلامنا فقال لنا فى أى شىء أنتم هيهات هيهات لا و الله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تغربلوا لا و الله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تمحصوا لا و الله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا لا و الله ما يكون ما تمدون إليه أعينكم إلا بعد إياس لا و الله ما يكون [لا يكون] ما تمدون إليه أعينكم حتى يشقى من يشقى و يسعد من يسعد

[۵]

إشارة

۹۴۷-۵ الكافى، ۱ / ۳۷۰ / ۴ / ۱ العدة عن أحمد عن معمر بن خلاد قال سمعت أبا الحسن ع يقول ألم أ حسب الناس أن يُترَكوا أن يُقولوا آمنا و هم لا يُفتنون ثم قال لى ما الفتنة قلت جعلت فداك الذى عندنا الفتنة فى الدين فقال يفتنون كما يفتن الذهب ثم قال يخلصون كما يخلص الذهب

بيان

الفتنة الامتحان و الاختبار تقول فتنت الذهب إذا أدخلته إلى النار لتنظر ما جودته
الوفاى، ج ۲، ص: ۴۳۴

[۶]

إشارة

۹۴۸-۶ الكافى، ۱ / ۳۷۰ / ۵ / ۱ على عن العبيدى عن يونس عن سليمان بن صالح رفعه عن أبى جعفر قال قال إن حديثكم هذا لتشمتز منه قلوب الرجال فمن أقر به فزيدوه و من أنكره فذروه إنه لا بد من أن تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة و وليجه حتى يسقط فيها من يشق الشعر بشعرتين - حتى لا يبقى إلا نحن و شيعتنا

بيان

الاشمتزاز النفرة و التجافى بطانة الرجل و وليجته خاصته
الوفاى، ج ۲، ص: ۴۳۵

باب ۴۹ أن من عرف إمامه لم يضره تقدم هذا الأمر أو تأخر

[۱]

إشارة

۹۴۹- ۱ الكافى، ۱ / ۳۷۱ / ۱ / ۱ الأربعة عن زرارة قال قال أبو عبد الله ع اعرف إمامك فإنك إذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر

بيان

هذا الأمر يعنى ظهور الإمام ع

[۲]

۹۵۰- ۲ الكافى، ۱ / ۳۷۱ / ۲ / ۱ الاثنان عن محمد بن جمهور عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تبارك و تعالى يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ فقال يا فضيل اعرف إمامك فإنك إذا عرفت إمامك لم يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر و من عرف إمامه ثم مات قبل أن يقوم صاحب هذا الأمر كان بمنزلة من كان قاعدا فى عسكره- لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه قال و قال بعض أصحابه بمنزلة من استشهد مع رسول الله ص

[۳]

إشارة

۹۵۱- ۳ الكافى، ۱ / ۳۷۲ / ۷ / ۱ على بن محمد عن سهل عن الحسين عن فضالة عن عمر بن أبان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول أعرف العلامة

الوفاى، ج ۲، ص: ۴۳۶

فإذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر إن الله عز و جل يقول يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ فمن عرف إمامه كان كمن كان فى فسطاط المنتظر

بيان

يعنى بالعلامة الإمام

كما ورد عنهم ع فى قوله عز و جل وَ عَلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ إن العلامات هم الأئمة و النجم رسول الله ص أو يعنى بها علامة الإمام و نعتة المختص به و أنه من و ابن من و فى نسخة الشيخ الشهيد الثانى زين الدين العاملى اعرف الغلام يعنى المهدي ع فإنه قد مضى ذكره بهذا العنوان و الفسطاط الخيمة و فى بعض النسخ المهدي بدل المنتظر و فى بعضها فسطاطه بالإضمار

[۴]

٩٥٢-٤ الكافي، ١ / ٣٧١ / ٥ / ١ العدة عن أحمد عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا جعفر يقول من مات و ليس له إمام فميتته ميتة جاهلية و من مات و هو عارف لإمامه لم يضره تقدم هذا الأمر أو تأخر و من مات و هو عارف لإمامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه

[٥]

٩٥٣-٥ الكافي، ١ / ٣٧٢ / ٦ / ١ الحسين بن علي العلوي عن سهل بن جمهور عن عبد العظيم بن عبد الله الحسن بن الحسين العرنى عن علي بن هاشم عن أبيه عن أبي جعفر قال ما ضر من مات منتظرا لأمرنا- إلا يموت في وسط فسطاط المهدي و عسكره

الوافية، ج ٢، ص: ٤٣٧

[٦]

إشارة

٩٥٤-٦ الكافي، ١ / ٣٧١ / ٤ / ١ علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن إسماعيل بن محمد الخزاعي قال سألت أبو بصير أبا عبد الله ع و أنا أسمع- فقال تراني أدرك القائم ع فقال يا أبا بصير أ لست تعرف إمامك فقال إي و الله و أنت هو و تناول يده فقال و الله ما تبالي يا أبا بصير ألا تكون محتيا بسيفك في ظل رواق القائم ع

بيان

الاحتباء بالمهملة الاشتمال و الرواق الفسطاط أو بيت كالفسطاط أو سقيف في مقدم البيت

[٧]

إشارة

٩٥٥-٧ الكافي، ١ / ٣٧١ / ٣ / ١ علي بن محمد رفعه عن علي عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ع جعلت فداك متى الفرج فقال يا أبا بصير و أنت ممن يريد الدنيا من عرف هذا الأمر فقد فرج عنه لانتظاره

بيان

يعنى أن من عرف أن الإمام سيظهر يوما ما فهو مفرج عنه من جهة آخرته لأنه ينتظره و انتظاره إياه أفضل عباداته كما يأتي فهو مع ذلك إن أراد إدراكه فإنما يريد له الأمر دنياه و توسعة في معاشه

الوفاى، ج ۲، ص: ۴۳۸

باب ۵۰ فضل عبادة زمان النبية

[۱]

اشارة

۹۵۶- ۱ الكافى، ۱/ ۳۳۳ / ۲ / ۲ الاثنان عن على بن مرداس عن صفوان بن يحيى و السراد عن هشام بن سالم عن عمار الساباطى قال قلت لأبى عبد الله ع أيما أفضل العبادة فى السر مع الإمام منكم المستتر فى دولة الباطل أو العبادة فى ظهور الحق و دولته مع الإمام منكم الظاهر- فقال يا عمار الصدقة فى السر و الله أفضل من الصدقة فى العلانية- و كذلك و الله عبادتكم فى السر مع إمامكم المستتر فى دولة الباطل و تخوفكم من عدوكم فى دولة الباطل و حال الهدنة أفضل ممن يعبد الله عز ذكره فى ظهور الحق مع الإمام الحق الظاهر فى دولة الحق و ليست العبادة مع الخوف فى دولة الباطل مثل العبادة و الأمن فى دولة الحق و اعلموا أن من صلى منكم اليوم صلاة فريضة مستترا فى جماعة مستترا بها من عدوه فى وقتها [و] فأتىها كتب الله له خمسين صلاة فريضة فى جماعة و من صلى منكم صلاة فريضة وحده مستترا بها من عدوه فى وقتها [و] فأتىها- كتب الله عز و جل له بها خمسا و عشرين صلاة فريضة وحدانية و من صلى منكم صلاة نافلة لوقتها فأتىها كتب الله له بها عشر صلوات نوافل و من عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة و يضاعف الله عز و جل

الوفاى، ج ۲، ص: ۴۳۹

□ حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله و دان بالتقية على دينه و إمامه و نفسه و أمسك من لسانه أضعافا مضاعفة إن الله عز و جل كريم قلت جعلت فداك- قد و الله رغبتى فى العمل و حثنتى عليه و لكن أحب أن أعلم كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالا من أصحاب الإمام الظاهر منكم فى دولة الحق و نحن على دين واحد فقال إنكم سبقتموهم إلى الدخول فى دين الله و إلى الصلاة و الصوم و الحج و إلى كل خير و فقه و إلى عبادة الله عز و جل سرا من عدوكم مع إمامكم المستتر مطيعين له صابرين معه- منتظرين لدولة الحق خائفين على إمامكم و أنفسكم من الملوكة الظلمة- تنظرون إلى حق إمامكم و حقوقكم فى أيدي الظلمة قد منعوكم ذلك و اضطروكم إلى حرث الدنيا و طلب المعاش مع الصبر على دينكم و عبادتكم- و طاعة إمامكم و الخوف من عدوكم فبذلك ضاعف الله عز و جل لكم الأعمال فهنيئا لكم- قلت جعلت فداك فما نرى إذا أن نكون من أصحاب القائم و يظهر الحق و نحن اليوم فى إمامتك و طاعتك أفضل أعمالا- من أصحاب دولة الحق و العدل فقال سبحانه الله أ ما تحبون أن يظهر الله تعالى الحق و العدل فى البلاد و يجمع الله الكلمة و يؤلف الله بين قلوب

الوفاى، ج ۲، ص: ۴۴۰

□ مختلفة و لا يعصون الله عز و جل فى أرضه و يقام حدوده فى خلقه و يرد الله الحق إلى أهله فيظهر حتى لا يستخفى بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق- أما و الهد يا عمار لا يموت منكم ميت على الحال التى أنتم عليها إلا كان أفضل عند الله من كثير من شهداء بدر و أحد فأبشروا

بيان

أمسك من لسانه يعنى من المخاصمة مع أهل الخلاف أو مما لا يعنيه و من للتبعيض سبقتموهم لتقدم إيمانكم بالإمام على ظهور دولته فما نرى إذن أن نكون من أصحاب القائم يعنى ليس من رأينا و لا نتمنى و فى رواية الشيخ الصدوق فما نتمنى إذن و هو أوضح

[٢]

إشارة

٩٥٧-٢ الكافى، ١/٣٣٣/١/١ على عن أبيه عن محمد بن خالد عن حدثه عن المفضل بن عمر و محمد بن بنان عن أبيه عن بعض أصحابه عن المفضل عن أبي عبد الله ع قال أقرب ما يكون العباد من الله جل ذكره و أرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله جل عز و لم يظهر لهم و لم يعلموا مكانه و هم فى ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجة الله جل ذكره و لا ميثاقه فعند ذلك فتوقعوا الفرج صباحا و مساء فإن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجته و لم يظهر لهم و قد علم أن أولياءه لا يرتابون و لو علم أنهم يرتابون ما غيب حجته عنهم طرفه عين - و لا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس

الوافية، ج ٢، ص: ٤٤١

بيان

فى رواية الشيخ الصدوق رحمه الله و إن أشد ما يكون غضب الله بالواو و هو الصواب و لا يكون ذلك يعنى غيبته أو ظهوره بعد غيبته و يؤيد الثانى قولهم ع يملؤها عدلا كما ملئت ظلما و جورا و على التقديرين يكون الأولياء مغمورين فى الأشرار فإنهم الأقلون عددا و الأعظمون قدرا بهم يحفظ الله من سواهم.

كاشانى، فيض، محمد محسن ابن شاه مرتضى، الوافية، ٢٦ جلد، كتابخانه امام امير المؤمنين على عليه السلام، اصفهان - ايران، اول، ١٤٠٦ هـ ق

الوافية؛ ج ٢، ص: ٤٤١

و مما يناسب ذكره فى هذا الباب

ما رواه الصدوق رحمه الله فى إكماله بإسناده عن العلاء بن سبابه عن أبى عبد الله ع قال من مات منكم على هذا الأمر منتظرا له كان كمن كان فى فسطاط القائم ع

و بإسناده عن عبد الحميد الواسطي ع عن أبى جعفر الباقر ع قال قلت له أصلحك الله لقد تركنا أسواقنا انتظارا لهذا الأمر فقال يا عبد الحميد أ ترى من حبس نفسه على الله عز و جل لا- يجعل الله له مخرجا بلى و الله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا أحبب أمرنا قال قلت فإن مت قبل أن أدرك القائم ص قال القائل منكم إن أدركت قائم آل محمد نصرته كالمقارع معه بسيفه بل كالشهيد معه و بإسناده عن أبى الحسن عن آباءه ع إن رسول الله ص قال أفضل أعمال أمتى انتظار فرج الله

و بإسناده عن الرضا ع قال ما أحسن الصبر و انتظار الفرج أ ما سمعت قول الله عز و جل فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ فعليكم بالصبر فإنه إنما يجىء الفرج على اليأس فقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم

و عن أبى عبد الله ع عن آباءه عن أمير المؤمنين ع أنه

الوفاى، ج ٢، ص: ٤٤٢

قال المنتظر لأمرنا كالمشحط بدمه فى سبيل الله

و فى كشف الغمة عن على بن الحسين ع من ثبت على مواليتنا فى غيبة قائمنا أعطاه الله أجر ألف شهيد من شهداء بدر و أحد و عنه ع طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا فى غيبة قائمنا الثابتين على مواليتنا و البراءة من أعدائنا أولئك منا و نحن منهم قد رضوا بنا أئمة و رضينا بهم شيعة فطوبى لهم ثم طوبى لهم هم و الله معنا فى درجتنا يوم القيامة

الوفاى، ج ٢، ص: ٤٤٣

باب ٥١ علامات ظهوره ع

[١]

إشارة

٩٥٨- ١ الكافى، ٨ / ٣١٠ / ٤٨٣ محمد عن ابن عيسى عن على بن الحكم عن الخراز عن عمر بن حنظلة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول خمس علامات قبل قيام القائم ع الصيحة و السفينانى و الخسف و قتل النفس الزكية و اليمانى فقلت جعلت فداك- إن خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أ نخرج معه قال لا- فلما كان من الغد تلوت هذه الآية إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين فقلت له أ هى الصيحة فقال أما لو كانت خضعت أعناق أعداء الله تعالى

بيان

الصيحة هى التى تأتى من السماء بأن الحق فيه و فى شيعته و هى صيحتان كما يأتى و السفينانى رجل من آل أبى سفيان يخرج بالشام يملك ثمانية أشهر و الخسف هو ذهاب جيش السفينانى إلى باطن الأرض بالبيداء و هو موضع فيما بين مكة و المدينة و فى بعض الروايات خسف بالبيداء و خسف بالمشرق و خسف بالمغرب و النفس الزكية غلام من آل محمد يقتل بين الركن و المقام اسمه محمد بن الحسن

الوفاى، ج ٢، ص: ٤٤٤

و زاد فى بعض الأخبار قتل نفس زكية أخرى بظهر الكوفة فى سبعين من الصالحين و قد مضى أيضا فى رواية زرارة أنه لا بد من قتل غلام بالمدينة و اليمانى رجل يخرج من يمن يدعو إلى المهدي ع أما لو كانت يعنى الآية أو الصيحة أما لو كانت الآية هى الصيحة. و روى الصدوق بإسناده عن ميمون البان عن أبى عبد الله ع قال خمس قبل قيام القائم اليمانى و السفينانى و المنادى ينادى من السماء و خسف بالبيداء و قتل النفس الزكية

و بإسناده عن عمر بن حنظلة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول خمس علامات محتومات اليمانى و السفينانى و الصيحة و قتل النفس الزكية و الخسف بالبيداء

و بإسناده عن صالح مولى بنى العذراء قال سمعت أبا عبد الله ع يقول ليس بين قيام القائم و بين قتل النفس الزكية إلا خمس عشرة ليلة

و عن المعلى بن خنيس عنه ع قال إن أمر السفيناني من المحتوم و خروجه في رجب

[٢]

إشارة

٩٥٩-٢ الكافي، ٨ / ٣١٠ / ٤٨٤ عنه عن أحمد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد بن علي الحلبي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول
اختلاف بنى العباس من المحتوم و النداء من المحتوم و خروج القائم من المحتوم قلت و كيف النداء قال ينادى مناد من السماء أول
النهار- ألا إن عليا ع و شيعته هم الفائزون قال فينادى مناد آخر النهار ألا إن عثمان و شيعته هم الفائزون

بيان

اختلاف بنى العباس أى فيما بينهم فى الملك و الدولة و هو من علامات
الوافي، ج ٢، ص: ٤٤٥

ظهوره ع من المحتوم يعنى ليس بموقوف للبداء إذ ليس مما يلحقه البداء و قد مضى مأخذ علمهم ع بالأمرين فى باب البداء من
أبواب الجزء الأول

[٣]

إشارة

٩٦٠-٣ الكافي، ٨ / ٢٠٩ / ٢٥٣ القميان عن ابن فضال و الحجال عن داود بن فرقد قال سمع رجل من العجليه هذا الحديث قوله ينادى
مناد ألا- إن فلان بن فلان و شيعته هم الفائزون أول النهار و ينادى آخر النهار ألا إن عثمان و شيعته هم الفائزون قال و ينادى أول
النهار غير منادى آخر النهار فقال الرجل فما يدرينا أيما الصادق من الكاذب فقال يصدقه عليها من كان يؤمن بها قبل أن ينادى إن
الله تعالى يقول أَمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى الْآيَةُ

بيان

فلان بن فلان كناية عن المهدي ع كما يظهر من خبر الدوانيقي الآتى حيث قال رجل من ولد فاطمة و يحتمل أن يكون كناية عن
على ع ليوافق الخبر السابق إلا أنه بعيد لبعده التكنية عنه ع فى مثل هذا المقام
و روى الصدوق رحمه الله بإسناده عن ميمون البان عن أبي عبد الله ع قال ينادى مناد من السماء فلان بن فلان هو الإمام باسمه و
ينادى إبليس من الأرض كما نادى رسول الله ليلة العقبة
و بإسناده عن زرارة عن أبي عبد الله ع قال ينادى مناد باسم القائم ع قلت خاص أو عام قال عام يسمع كل قوم بلسانهم- قلت فمن
يخالف القائم و قد نودى باسمه قال لا يدعهم إبليس حتى ينادى

الوفاى، ج ٢، ص: ٤٤٦

فيشكك الناس

و على هاتين الروايتين و ما فى معناهما من تسمية القائم يحتمل أن يكون المراد بعثمان السفينانى فإن اسمه عثمان بن عنبسة كما يأتى و بإسناده عن المعلى بن خنيس عن أبى عبد الله ع قال صوت جبرئيل من السماء و صوت إبليس من الأرض فاتبعوا الصوت الأول و إياكم و الأخير أن تفتنوا به

يصدقها عليها أى على الصيحة أو على هذه الكلمة

و فى كشف الغمة عن أبى حمزة قال قلنا لأبى جعفر ع خروج السفينانى من المحتوم قال نعم و النداء من المحتوم و طلوع الشمس من مغربها محتوم و اختلاف بنى العباس فى الدولة محتوم و قتل النفس الزكية محتوم و خروج القائم من آل محمد محتوم قلت و كيف يكون النداء قال ينادى من السماء أول النهار ألا إن الحق مع على و شيعته ثم ينادى إبليس فى آخر النهار من الأرض ألا إن الحق مع عثمان و شيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون قلت لا يرتاب إلا جاهل لأن منادى السماء أولى أن يقبل من منادى الأرض انتهى كلامه و كأنه كنى بطلوع الشمس من مغربها فى الحديث عن ظهوره ع كما يظهر من بعض الأخبار

[٤]

٩٦١-٤ الكافى، ٨ / ٢٠٨ / ٢٥٢ القميان عن ابن فضال و الرجال جميعا عن ثعلبة عن عبد الرحمن بن سلمة الجيرى قال قلت لأبى عبد الله ع يوبخونا و يكذبونا إنا نقول إن صيحتين تكونان- يقولون من أين يعرف المحقق من المبطل إذا كانتا قال فما ذا تردون عليهم قلت ما نرد عليهم شيئا قال قولوا يصدق بها إذا كانت من كان يؤمن بها من قبل إن الله تعالى يقول أَمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ

الوفاى، ج ٢، ص: ٤٤٧

أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ

[٥]

٩٦٢-٥ الكافى، ٨ / ٢٠٩ / ٢٥٥ على عن أبيه عن التميمى و غيره عن إسماعيل بن صباح قال سمعت شيئا يذكر عن سيف بن عميرة قال كنت عند أبى الدوانيق فسمعتة يقول ابتداء من نفسه- يا سيف بن عميرة لا بد من مناد ينادى باسم رجل من ولد أبى طالب قلت يرويه أحد من الناس قال و الذى نفسى بيده لسمعت أذننى منه يقول لا بد من مناد ينادى باسم رجل قلت يا أمير المؤمنين إن هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال لى يا سيف إذا كان ذلك فنحن أول من يجيبه- أ ما إنه أحد بنى عمنا قلت أى بنى عمكم قال رجل من ولد فاطمة ع ثم قال يا سيف لو لا أنى سمعت أبا جعفر محمد بن على يقوله ثم لو حدثنى به أهل الأرض ما قبلته منهم و لكنه محمد بن على ع

[٦]

إشارة

٩٦٣-٦ الكافى، ٨ / ٢١٠ / ٢٥٦ على عن أبيه عن السراد عن على عن أبى بصير قال كنت مع أبى جعفر ع جالسا فى المسجد إذ أقبل

داود بن على و سليمان بن خالد و أبو جعفر عبد الله بن محمد أبو الدوانيق فقعدوا ناحية من المسجد فقيل لهم هذا محمد بن على جالس فقام إليه داود بن على و سليمان بن خالد و قعد أبو الدوانيق مكانه حتى سلموا على أبي جعفر فقال لهم أبو جعفر ما منع جباركم من أن يأتيني فعذروه عنده فقال لي عند ذلك أبو جعفر محمد بن على ع

الوفاى، ج ٢، ص: ٤٤٨

أما و الله لا تذهب الليالى و الأيام حتى يملك ما بين قطريها ثم ليطن الرجال عقبه ثم لتذلل له رقاب الرجال ثم ليملكن ملكا شديدا- فقال له داود بن على و إن ملكنا قبل ملككم فقال له نعم يا داود إن ملككم قبل ملكنا و سلطانكم قبل سلطاننا فقال له أصلحك الله فهل له من مدة قال نعم يا داود و الله لا يملك بنو أمية يوما إلا ملكتم مثليه و لا سنة إلا ملكتم مثليها و ليتلقفها الصبيان منكم كما يتلقف الصبيان الكرة فقام داود بن على من عند أبي جعفر فرحا يريد أن يخبر أبا الدوانيق بذلك- فلما نهضا جميعا هو و سليمان بن خالد ناداه أبو جعفر من خلفه يا سليمان بن خالد لا يزال القوم فى فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا منا دما حراما و أومى بيده إلى صدره فإذا أصابوا ذلك الدم فبطن الأرض خير لهم من ظهرها فيومئذ لا يكون لهم فى الأرض ناصر و لا فى السماء عاذر ثم انطلق سليمان بن خالد و أخبر أبا الدوانيق فجاء أبو الدوانيق إلى أبي جعفر فسلم عليه ثم أخبره بما قال له داود بن على و سليمان بن خالد فقال له نعم يا أبا جعفر دولتكم قبل دولتنا و سلطانكم قبل سلطاننا سلطانكم شديد عسر لا يسر فيه و له مدة طويلة- و الله لا يملك بنو أمية يوما إلا ملكتم مثليه و لا سنة إلا ملكتم مثليها و ليتلقفها صبيان منكم فضلا عن رجالكم كما يتلقف الصبيان الكرة أفهمت ثم قال لا تزالون فى عنفوان الملك ترغدون فيه ما لم تصيبوا منا دما حراما فإذا أصبتم ذلك الدم غضب الله تعالى عليكم فذهب بملككم و سلطانكم و ذهب بريحكم و سلط الله عليكم عبدا من عبيده أعور و ليس بأعور من آل أبي سفيان يكون استيصالكم على يديه و أيدى أصحابه ثم قطع الكلام

الوفاى، ج ٢، ص: ٤٤٩

بيان

سليمان بن خالد و فى بعض النسخ ابن مخالف فى المواضع كلها و هؤلاء الثلاثة كانوا من بنى العباس و كانت هذه القضية قبل أن تكون لهم الخلافة حتى يملك يعنى أبا الدوانيق بين قطريها أى قطرى الأرض ملكا شديدا يبقى فى نسله و أقربائه مدة طويلة إلا ملكتم مثليه لا يخفى أن ما مضى من ملك بنى العباس كان أزيد من مثلى ملك بنى أمية الذى كان ألف شهر فهذا الحكم إما من الأحكام التى يلحقها البداء و ليس من المحتوم أو أن إثبات مثلى المدة لهم لا ينافى كون مدتهم أزيد من المثلىين أو سيكون لبنى أمية دولة أخرى كما يكون لبنى العباس فى آخر الزمان و كان مجموع دولتى هؤلاء مثلى مجموع دولتى أولئك و لا يجدى ضم دولة السفينى الذى يكون فى آخر الزمان إلى دولة بنى أمية الماضية لأنها لا تجاوز ثمانية أشهر و لا تبلغ بعد نصف دولة بنى العباس الماضية فكيف مع الآتية.

و ليتلقفها الصبيان يتناولون الخلافة بسرعة و سهولة يلعبون بها لا يزال القوم يعنى بنى العباس فى فسحة يعنى أن كلا منهم فى سعة من ملكه إلى أن يصيب منا دما حراما و ذلك كما وقع فإن كل من قتل منهم إماما أو نفيسا زكية ذهب ملكه أو المراد أن ذهاب ملكهم

فى آخر الزمان إنما يكون بسبب قتلهم النفس الزكية منهم و على التقديرين فتسليط الله الأعور عليهم إنما يكون فى آخر الزمان روى الصدوق رحمه الله بإسناده عن على بن الحسين ع قال إذا بنى بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان بقاؤهم بعدها سنة عسر لا يسر فيه

يعنى يكون فيه الضيق و الشدة و الصعوبة على الناس و الرغد العيش الطيب الواسع و الريح الدولة و القوة و الغلبة و منه قوله سبحانه و

تَذَهَبَ رِيْحُكُمْ و ليس بأعور أي ليس بأعور الدجال المعهود بل هو السفيناني أو ليس بأعور و لكنه يترأى أنه أعور
روى الشيخ الصدوق رحمه الله

الوافي، ج ٢، ص: ٤٥٠

بإسناده عن الصادق أنه قال قال أبي قال أمير المؤمنين ص يخرج ابن آكله الأكباد من الوادي اليابس و هو رجل ربعه وحش الوجه
ضخم الهامة بوجهه أثر جدري إذا رأته حسبته أعور اسمه عثمان و أبوه عنبسه و هو من ولد أبي سفیان حتى يأتي أرضا ذات قرار و
معين فيستوى على منبرها

و بإسناده عنه ع أنه قال لو رأيت السفيناني رأيت أحبث الناس أشقر أحمر أزرق يقول يا رب ثارى ثارى ثم النار و لقد بلغ من خبثه
أنه يدفن أم ولد له و هي حية مخافة أن تدل عليه

و بإسناده عنه ع أنه سئل عن اسم السفيناني فقال و ما تصنع باسمه إذا ملك كور الشام الخمس دمشق و حمص و فلسطين و الأردن و
قنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك تسعة أشهر- قال لا و لكن يملك ثمانية أشهر لا يزيد يوما

[٧]

إشارة

٩٦٤-٧ الكافي، ٨/٢٢٤/٢٨٥ محمد عن أحمد عن السراد عن يعقوب السراج قال قلت لأبي عبد الله ع متى فرج شيعتكم- قال فقال
إذا اختلف ولد العباس و وهى سلطانهم و طمع فيهم من لم يكن يطمع فيهم و خلعت العرب أعتتها و رفع كل ذى صيصية صيصيته و
ظهر الشامي و أقبل اليماني و تحرك الحسنى خرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله ص فقلت ما تراث رسول
الله ص قال سيف رسول الله ص و درعه و عمامته و برده و قضيبه و رأيته و لأمته و سرجه حتى ينزل مكة فيخرج السيف من غمده و
يلبس الدرع و ينشر الراية و البردة و العمامة- و يتناول القضيب بيده و يستأذن الله فى ظهوره فيطلع على ذلك بعض مواله فيأتى
الحسنى فيخبره الخبر فيبتدر الحسنى إلى الخروج فيشب عليه أهل مكة فيقتلونه و يبعثون برأسه إلى الشامي فيظهر عند ذلك صاحب
هذا الأمر فيبايعه الناس و يتبعونه و يبعث الشامي عند ذلك جيشا إلى المدينة

الوافي، ج ٢، ص: ٤٥١

فيهلكهم الله تعالى دونها فيهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد على ع إلى مكة فيلحقون بصاحب هذا الأمر و يقبل صاحب هذا
الأمر نحو العراق و يبعث جيشا إلى المدينة فيأمن أهلها و يرجعون إليها

بيان

الوهى الشق فى الشىء و الخرق فيه و استرخاء الرباط خلعت العرب أعتتها أى تصير مخلوعة العنان تفعل ما تشاء و الصيصية بالكسر
الحصن و كل ما امتنع به و الشامي هو السفيناني و اللامة نوع من الدرع

[٨]

إشارة

٩٦٥-٨ الكافى، ٨ / ٢٠٩ / ٢٥٤ على عن أبيه عن السراد عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله ع قال لا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم فإذا اختلفوا طمع الناس و تفرقت الكلمة و خرج السفينانى

بيان

بنو فلان كناية عن بنى العباس

[٩]

إشارة

٩٦٦-٩ الكافى، ٨ / ٢٦٤ / ٣٨٣ العدة عن أحمد عن عثمان عن بكر بن محمد عن سدير قال قال لى أبو عبد الله ع يا سدير الزم بيتك و كن حلسا من أحلاسه و اسكن ما سكن الليل و النهار فإذا بلغك أن السفينانى قد خرج فارحل إلينا و لو على رجلك

بيان

الحلس بالكسر و المهملتين و يحرك كساء ييسط فى البيت تحت حر

الوفاى، ج ٢، ص: ٤٥٢

الثياب يقال حلس بيته لمن لم يبرح مكانه

[١٠]

إشارة

٩٦٧-١٠ الكافى، ٨ / ٢٧٤ / ٤١٢ محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبى هاشم عن الفضل الكاتب قال كنت عند أبي عبد الله ع فأتاه كتاب أبى مسلم فقال ليس لكاتبك جواب اخرج عنا فجعلنا يسار بعضنا بعضا فقال أى شىء تسارون يا فضل إن الله تعالى لا يعجل لعجلة العباد و لإزالة جبل عن موضعه أيسر من زوال ملك لم ينقض أجله ثم قال إن فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان قلت فما العلامة فيما بينى و بينك جعلت فداك قال لا تبرح الأرض يا فضل حتى يخرج السفينانى فإذا خرج السفينانى فأجيبوا إلينا- يقولها ثلاثا و هو من المحتوم

بيان

أبو مسلم هذا هو الخراسانى الذى قتل بنى أمية و أخذ ملكهم و أزالهم عن سلطانهم و مهد الأمر لبنى العباس بعد أن عرضه على أبى

عبد الله ع و عبد الله بن الحسن و غيرهما أن فلان يعنى هو صاحبه دونى و هو كناية عن المهدي ع من ولد فلان كناية عن أحد أجداده ع

[١١]

إشارة

٩٦٨- ١١ الكافي، ٨/ ٢١٢/ ٢٥٨ العدة عن سهل عن البنزطى عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل الأزدي قال كنت جالسا عند أبى جعفر فقال آيتان تكونان قبل قيام القائم ع لم تكونا منذ هبط آدم ع إلى الأرض تنكسف الشمس فى النصف من شهر رمضان و القمر فى آخره فقال رجل يا ابن رسول الله تنكسف الشمس فى آخر الشهر و القمر فى النصف فقال أبو جعفر الوفاى، ج ٢، ص: ٤٥٣

إنى أعلم ما تقول و لكنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم ع

بيان

□
روى الشيخ الصدوق رحمه الله هذا الخبر هكذا قال آيتان بين يدى هذا الأمر خسوف القمر لخمس و الشمس لخمس عشر و لم يكن ذلك منذ هبط آدم ع إلى الأرض و عند ذلك يسقط حساب المنجمين

قال الشيخ المتقدم محمد بن محمد بن النعمان الملقب بمفيد طاب ثراه فى كتاب الإرشاد قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان القائم المهدي ع و حوادث تكون أمام قيامه و آيات و دلالات فمنها خروج السفينانى و قتل الحسنى و اختلاف بنى العباس فى الملك و كسوف الشمس فى النصف من رمضان و خسوف القمر فى آخر الشهر على خلاف العادات و خسف بالبيداء و خسف بالمغرب و خسف بالمشرق و ركود الشمس من عند الزوال إلى وسط أوقات العصر و طلوعها من المغرب و قتل نفس زكية بظهر الكوفة فى سبعين من الصالحين و ذبح رجل هاشمى بين الركن و المقام و هدم حائط مسجد الكوفة و إقبال رايات سود من قبل خراسان و خروج اليمانى و ظهور المغربى بمصر و تملكه الشامات و نزول الترك الجزيرة و نزول الروم الرملة و طلوع نجم بالمشرق يضىء كما يضىء القمر ثم يعطف حتى يكاد يلتقى طرفاه و حمرة تظهر فى السماء و تلبس فى آفاقها و نار تظهر بالمشرق طولاً و تبقى فى الجو ثلاثة أيام أو سبعة أيام و خلع العرب أعتتها و تملكها البلاد و خروجها على سلطان العجم و قتل أهل مصر أميرهم و خراب الشام و اختلاف ثلاث رايات فيه و دخول رايات قيس و العرب إلى مصر و رايات كندهة إلى خراسان و ورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيرة و إقبال رايات سود من قبل المشرق نحوها

الوفاى، ج ٢، ص: ٤٥٤

و ببق فى الفرات حتى يدخل الماء أزقة الكوفة و خروج ستين كذابا كلهم يدعى النبوة و خروج اثنى عشر من آل أبى طالب كلهم يدعى الإمامة لنفسه و إحراق رجل عظيم القدر من شيعه بنى العباس بين جلولاء و خانقين و عقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة بغداد و ارتفاع ريح سوداء بها فى أول النهار و زلزلة حتى ينخسف كثير منها و خوف يشمل أهل العراق و موت ذريع فيه و نقص من الأنفس و الأموال و الثمرات و جراد يظهر فى أوانه و فى غير أوانه حتى يظهر على الزروع و الغلات و قلة ريع مما يزرعه الناس و اختلاف صنفين من العجم و سفك دماء كثيرة فيما بينهم و خروج العبيد عن طاعة ساداتهم و قتلهم موابيهم و مسخ لقوم من أهل

البدع حتى يصيروا قردة و خنازير و غلبة العبيد على بلاد السادات و نداء من السماء يسمعه أهل الأرض كل أهل لغة بلغتهم و وجه و صدر يظهران للناس فى عين الشمس و أموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا إلى الدنيا فيتعارفون فيها و يتزاجون ثم يختم ذلك بأربع و عشرين مطرة تتصل فتحبى بها الأرض بعد موتها و تعرف بركاتها و يزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدى الحق من شيعه المهدي ع فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الأخبار و من جملة هذه الأحداث محتومه و فيها مشترطة و الله أعلم بما يكون و إنما ذكرناها على حسب ما ثبت فى الأصول و تضمنها الأثر المنقول قال صاحب كشف الغمة رحمه الله لا ريب أن هذه الحوادث فيها ما يحيله العقل و فيها ما يحيله المنجمون و لهذا اعتذر الشيخ المفيد رحمه الله فى آخر إيرادها و الذى أراه أنه إذا صحت طرقات نقلها و كانت منقولة عن النبى و الإمام ع فحقها أن يتلقى بالقبول لأنها معجزات و المعجزات خوارق للعادات كانشقاق القمر و انقلاب العصا

الوفاى، ج ٢، ص: ٢٥٥

باب ٥٢ الوقائع التى تكون عند ظهور الإمام ع

[١]

٩٦٩- ١ الكافى، ٨ / ٢٢٧ / ٢٨٨ العدة عن أحمد عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير قال سمعت أبا جعفر ع يحدث إذا قام القائم عرض الإيمان على كل ناصب فإن دخل فيه بحقيقته- و إلا ضرب عنقه أو يؤدى الجزية كما يؤديها اليوم أهل الذمة و يشد على وسطه الهميان و يخرجهم من الأمصار إلى السواد

[٢]

٩٧٠- ٢ الكافى، ٨ / ٢٣٣ / ٣٠٦ على بن محمد ع عن صالح بن أبى حماد عن محمد بن عبد الله بن مهرا ن عن عبد الملك بن بشير عن عيثم بن سليمان عن ابن عمار عن أبى عبد الله ع قال إذا تمنى أحدكم القائم فليتمنه فى عافية فإن الله بعث محمدا ص رحمة و يبعث القائم نقمة

[٣]

٩٧١- ٣ الكافى، ٨ / ٢٤٠ / ٣٢٩ القمى ع عن الكوفى عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلى عن أبى الربيع الشامى قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن قائمنا إذا قام مد الله لشيعتنا فى إسماعهم و أبصارهم حتى لا يكون بينهم و بين القائم يريد يكلمهم فيسمعون

الوفاى، ج ٢، ص: ٤٥٦

و ينظرون إليه و هو فى مكانه

[٤]

٩٧٢- ٤ الكافى، ٨ / ٢٩٤ / ٤٤٩ محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة عن سيف بن عميرة عن الحضرمى عن عبد الملك بن أعين قال قلت من عند أبى جعفر فاعتمدت على يدي فبكيت فقال ما لك فقلت كنت أرجو أن أدرك هذا الأمر و بى قوة فقال أ ما ترضون أن عدوكم يقتل بعضهم بعضا و أنتم آمنون فى بيوتكم إنه لو قد كان ذلك أعطى الرجل منكم قوة أربعين رجلا- و

جعلت قلوبكم كزبر الحديد لو قذف بها الجبال لقلعتها وكنتم قوام الأرض و خزائها

[٥]

إشارة

٩٧٣-٥ الكافي، ١ / ٢٥ / ٢١ / ١ الاثنان عن الوشاء عن المثنى الحناط عن قتيبة الأعشى عن ابن أبي يعفور عن مولى لبنى شيبان عن أبي جعفر قال إذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم و كملت به أحلامهم

بيان

قد مضى هذا الحديث مع بيان له في باب العقل و الجهل

[٦]

إشارة

٩٧٤-٦ الكافي، ٨ / ٣١٣ / ٤٨٧ الثلاثة عن بزرج عن إسماعيل بن جابر عن أبي خالد عن أبي عبد الله ع في قول الله

الوافي، ج ٢، ص: ٤٥٧

تعالى فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً قَالَ الْخَيْرَاتِ الْوَلَايَةُ و قوله تبارك و تعالى أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً يعني أصحاب القائم الثلاثة و البضعة عشر رجلا قال و هم و الله الأمة المعدودة قال يجتمعون و الله في ساعة واحدة قرع كقرع الخريف

بيان

القرع قطع السحاب

روى الشيخ الصدوق رحمه الله في إكمال الدين بإسناده عن أبي خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين ع قال المفقودون عن فرسهم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر فيصبحون بمكة و هو قول الله عز و جل أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً و هم أصحاب القائم ص

و بإسناده عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله ع لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم ص قوله عز و جل أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً إنهم لمفتقدون من فرسهم ليلا فيصبحون بمكة و بعضهم يسير في السحاب نعرف اسمه و اسم أبيه و حليته و نسبه قال فقلت جعلت فداك أيهم أعظم إيمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا

و بإسناده عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع سيأتي في مسجدكم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا يعني مسجد مكة يعلم أهل مكة أنه لم يلد لهم آباؤهم و لا أجدادهم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح ألف كلمة فيبعث الله تبارك و تعالى ريحا

فينادى بكل واد هذا المهدي يقضى بقضاء داود و سليمان ص لا يريد عليه بينة و فى

الوفاى، ج ٢، ص: ٤٥٨

بعض الأخبار أنهم أصحاب الألوية و هم حكام الله فى أرضه على خلقه

[٧]

اشارة

٩٧٥-٧ الكافى، ٨ / ٢٩٥ / ٤٥١ محمد عن أحمد عن ابن فضال عن على بن عقبه عن أبيه عن ميسر عن أبي جعفر قال يا ميسر كم بينكم و بين قرقيسا قلت هى قريب على شاطئ الفرات فقال أما إنه ستكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله تعالى السماوات و الأرض و لا يكون مثلها ما دامت السماوات و الأرض مآدبة للطير يشبع منها سباع الأرض و طيور السماء يهلك فيها قيس و لا يدعو لها داعية قال و روى غير واحد و زاد فيه و ينادى مناد هلموا إلى لحوم الجبارين

بيان

الواقعة الغزوة و المآدبة الطعام الذى يصنع لدعوة أو عرس و قيس اسم قبيلة

[٨]

اشارة

٩٧٦-٨ الكافى، ٨ / ١٦٧ / ١٨٥ سهل عن السراد عن بعض رجاله عن أبي عبد الله ع أنه قال كأنى بالقائم ع على منبر الكوفة عليه قباء فيخرج من وريان قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب فيفكه فيقرؤه على الناس فيجفلون منه إجمال الغنم فلا- يبق إلا- النقباء فيتكلم بكلام فلا يلحقون ملجأ حتى يرجعوا إليه و إنى لأعرف الكلام الذى يتكلم به

بيان

وريان القباء باطنه فيجفلون بالجيم و الفاء يتقلعون فيمضون سريعا

الوفاى، ج ٢، ص: ٤٥٩

و فى بعض الأخبار فلا يبقى منهم إلا الوزير و أحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران ع فيجولون فى الأرض و لا يجدون عنه مذهبا فيرجعون إليه فو الله إنى لأعرف الكلام الذى يقوله لهم فيكفرون به رواه الصدوق رحمه الله فى إكماله

[٩]

٩٧٧- ٩ الكافي، ٨ / ٣٩٦ / ٥٩٧ الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عمر قال قال أبو جعفر ع و أتاه رجل فقال له إنكم أهل بيت رحمته اختصكم الله تعالى بها فقال له كذلك نحن و الحمد لله- لا ندخل أحدا في ضلالة و لا نخرجه من هدى إن الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله تعالى رجلا منا أهل البيت يعمل بكتاب الله لا يرى فيكم منكرا إلا أنكره

[١٠]

إشارة

٩٧٨- ١٠ الكافي، ٨ / ٢٠٦ / ٢٥٠ العدة عن سهل عن ابن شمون عن الأصم عن عبد الله بن القاسم البطل عن أبي عبد الله ع في قوله تعالى وَ قَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ قَالَ قَتْلَ عَلِيٍّ بِنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ طَعْنَ الْحَسَنِ ع وَ لَتَغْلُنَّ عَلْوًا كَبِيرًا قَالَ قَتْلَ الْحُسَيْنِ ع فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا فَإِذَا جَاءَ نَصْرُ دَمِ الْحُسَيْنِ ع بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أَوْلَىٰ بِأَسِّ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ قَوْمٌ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ ع فَلَا يَدْعُونَ وَ تَرَا لآلِ مُحَمَّدٍ ص إِلَّا قَتَلُوهُ وَ كَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا خُرُوجِ الْقَائِمِ ع ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ خُرُوجِ الْحُسَيْنِ ع فِي سَبْعِينَ مِنْ

الوافية، ج ٢، ص: ٤٦٠

أصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدون إلى الناس أن هذا الحسين ع قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه فإنه ليس بدجال و لا شيطان و الحجّة القائم بين أظهرهم فإذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين إنه الحسين ع جاء الحجّة الموت فيكون الذي يغسله و يكفنه و يحنطه و يلحده في حفرته الحسين بن علي ع و لا يلي الوصي إلا وصي

بيان

لعله إنما سمي دم الحسين ع بالأولى مع تأخره عن الأولين لكونه أعظم منهما فكان له التقدم بالرتبة البارز في أولاهما يرجع إلى الإفساد و العلو و التأنيث باعتبار الفعلتين و الجوس طلب الشيء بالاستقصاء و التردد خلال الدور و البيوت و الوتر بالكسر الجنائية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي و منه الموتور لمن قتل له قتيل فلم يدرك بدمه و هذا الخبر صريح في وقوع الرجعة التي ذهب إليه أصحابنا رضي الله عنهم قال شيخنا المتقدم أبو علي الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان قد تظاهرت الأخبار عن أئمة الهدى من آل محمد ع في أن الله تعالى سيعيد عند قيام المهدي قوما ممن تقدم موتهم من أوليائه و شيعته ليفوزوا بثواب نصرته و معونته و يبتهجوا بظهور دولته و يعيد أيضا قوما من أعدائه لينتقم منهم و ينالوا بعض ما يستحقونه من العقاب في القتل على أيدي شيعته أو الذل و الخزي بما يشاهدون من علو كلمته و لا يشك عاقل أن هذا مقدور لله غير مستحيل في نفسه و قد فعل الله ذلك في الأمم الخالية و نطق القرآن بذلك في عدة مواضع مثل قصة عزيز و غيره على ما فسرنا في موضعه

و صح عن النبي ص قوله سيكون في أمتي كل ما كان في بني إسرائيل

الوافية، ج ٢، ص: ٤٦١

حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة حتى لو أن أحدهم دخل في جحر ضب لدخلتموه

انتهى كلامه

روى علي بن إبراهيم بن هاشم رحمه الله في تفسيره عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال انتهى رسول الله

ص إلى أمير المؤمنين ع و هو نائم في المسجد قد جمع رملا- و وضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال له قم يا دابة فقال الرجل من أصحابه يا رسول الله أسمى بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو إلا له خاصة و هو الدابة التي ذكرها الله في كتابه و إذ وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ثم قال يا على إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورته و معك ميسم تسم به أعداءك فقال الرجل لأبى عبد الله ع إن العامة يقولون هذه الدابة إنما تكلمهم فقال أبو عبد الله ع كلمهم الله عز و جل في نار جهنم إنما هو تكلمهم من الكلام و الدليل على أن هذا في الرجعة قوله و يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ حَتَّىٰ إِذَا جَاؤُاْ قَالَ أ كَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي و لَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ قال الآيات أمير المؤمنين و الأئمة ع فقال الرجل لأبى عبد الله ع إن العامة تزعم أن قوله يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا عني في القيامة فقال أبو عبد الله ع يحشر الله يوم القيامة من كل أمة فوجا و يدع الباقين لا و لكنه في الرجعة و أما آية القيامة و حَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا و روى أيضا عن أبيه عن ابن أبي عمير عن المفضل عن أبي عبد الله ع في قوله و يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا قال ليس أحد من المؤمنين قتل إلا يرجع حتى يموت و لا يرجع إلا من محض الإيمان محضا و محض الكفر محضا

و قد صنف الحسن بن سليمان الحلبي تلميذ شيخنا الشهيد طاب ثراهما كتابا في فضائل أهل البيت ع أورد فيه أخبارا كثيرة في إثبات الرجعة و تفاصيل أحوالها و ذكر فيه أن الدابة أمير المؤمنين ع في أخبار كثيرة متوافقة المعاني و نقل أكثرها من كتاب سعد بن عبد الله المسمى بمختصر البصائر و لنورد هاهنا من كتابه حديثا واحدا و من أراد سائرها فليرجع إليه و هو

ما رواه عن سعد بن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن علوان عن محمد بن داود العبدى عن الأصبع بن نباتة أن عبد الله بن الكواء يشكرى قام إلى أمير المؤمنين ع فقال يا أمير المؤمنين إن أناسا من أصحابك يزعمون أنهم يردون بعد الموت فقال أمير المؤمنين ع نعم تكلم بما سمعت و لا تردنى الكلام مما قلت لهم قال قلت لا أو من بشىء مما قلت فقال له أمير المؤمنين ع ويلك إن الله عز و جل ابتلى قوما بما كان من ذنوبهم فأماتهم قبل آجالهم التي سميت لهم ثم ردهم إلى الدنيا ليستوفوا أرزاقهم ثم أماتهم بعد ذلك قال فكير على ابن الكواء و لم يهتد له فقال له أمير المؤمنين ع ويلك تعلم أن الله عز و جل قال في كتابه و اخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا فَنَاطِقَ بِهِمْ مَعَهُ لِيشهدوا له إذا رجعوا عند الملائكة من بنى إسرائيل أن ربي قد كلمنى فلو أنهم سلموا ذلك له و صدقوا به لكان خيرا لهم و لكنهم قالوا لموسىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً قال الله عز و جل فَأَخَذَتْكُمْ الضَّاعِقَةُ يعنى الموت و أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ

الوفاى، ج ۲، ص: ۴۶۳

مِنْ بَعِيدٍ مَّوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ أفترى يا ابن الكواء أن هؤلاء قد رجعوا إلى منازلهم بعد ما ماتوا فقال ابن الكواء و ما ذلك ثم أماتهم مكانهم فقال له أمير المؤمنين ويلك أ و ليس قد أخبرك في كتابه حيث يقول و ظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ و أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّٰ وَ السَّلْوَىٰ فهذا بعد الموت إذ بعثهم و أيضا مثلهم يا ابن الكواء الملائكة من بنى إسرائيل حيث يقول الله عز و جل أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَخْلَاَهُمْ و قوله عز و جل في عزير حيث أخبر الله عز و جل - فقال أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ وَ هِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا فَقَالَ أُنَىٰ يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ و أخذه بذلك الذنب مائة عام ثُمَّ بَعَثَهُ و رده إلى الدنيا فقال كَمْ لَبِثْتَ فَقَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَلَا تَشْكُنْ يا ابن الكواء في قدره الله عز و جل

٩٧٩- ١١ التهذيب، ٤ / ٣٣٣ / ١٠٤٤ أحمد عن علي بن الحكم عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قال أبو جعفر ع يخرج القائم يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الذي قتل فيه الحسين ع و يقطع أيدي بني شيبه و يعلقها في الكعبة

بيان

و مما يناسب ذكره في هذا الباب الحديث المشهور المتفق عليه بين أهل الإسلام و هو

قول النبي ص لم تنقض الأيام و الليالي حتى يبعث

الوافية، ج ٢، ص: ٤٦٤

الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملؤها عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا

و قوله ص لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا من ولدي يواطئ اسمه اسمي يملؤها عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا

و روى الشيخ الصدوق رحمه الله في كتاب إكمال الدين بإسناده إلى النبي ص في حديث أبي بن كعب الوارد في فضائل الأئمة و صفاتهم واحدا بعد واحد قال في آخره و إن الله جل و عز ركب في صلب الحسن يعني العسكري ع نطفة مباركة نامية زكية طيبة- طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن أخذ الله ميثاقه في الولاية و يكفر بها كل جاحد فهو إمام تقى نقى بار مرضى هاد مهدي أول العدل و آخره يصدق الله عز و جل و يصدق الله في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل و العلامات و له بالطالقان كنوز لا ذهب و لا فضة إلا خيول مطهمة و رجال مسومة يجمع الله عز و جل من أقاصى البلدان على عدد أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا معه صحيفة محتومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم و أنسابهم و بلدانهم و صنائعهم و حلالهم- و كنانهم كرارون مجدون في طاعته فقال له أبي و ما دلائله و علاماته يا رسول الله قال له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه- و أنطقه الله تبارك و تعالى فناده العلم اخرج يا ولي الله و اقتل أعداء الله و هما رايتان و علامتان و له سيف مغمدة فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده و أنطقه الله عز و جل فناده السيف اخرج يا ولي الله فلا- يحل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج و يقتل أعداء الله حيث ثقفهم و يقيم حدود الله و يحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره و شعيب و صالح على مقدمه سوف تذكرون ما أقول لكم و أفوض أمري إلى الله عز و جل و لو بعد حين يا أبي طوبى لمن لقيه و طوبى لمن أحبه و طوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة بالإقرار به و برسول الله و بجميع الأئمة يفتح لهم الجنة مثلهم في الأرض

الوافية، ج ٢، ص: ٤٦٥

كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير أبدا و مثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره أبدا قال أبي يا رسول الله كيف بيان حال هؤلاء الأئمة عن الله جل و عز قال إن الله تبارك و تعالى أنزل على اثني عشر خاتما و اثنتي عشرة صحيفة اسم كل إمام على خاتمه و صفته في صحيفته

و بإسناده عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر ع يقول القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الأرض و تظهر له الكنوز و يبلغ سلطانه المشرق و المغرب و يظهر الله عز و جل به دينه على الدين كله و لو كره المشركون فلا يبقى في الأرض خراب إلا عمر و ينزل روح الله عيسى بن مريم ع فيصلى خلفه- قال فقلت له يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم قال إذا شبه الرجال بالنساء و النساء بالرجال و اكتفى الرجال بالرجال و النساء بالنساء و ركب ذات الفروج السروج و قبلت شهادة الزور و ردت شهادة العدول- و استخف الناس بالدماء و ارتكاب الزنا و أكل الربا و اتقى الأشرار مخافة ألسنتهم- و خروج السفيناني من الشام و اليماني من اليمن و خسف بالبيداء و قتل غلام من آل محمد بين الركن و المقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية و جاءت صيحة من السماء بأن الحق فيه و

في شيعته فعند ذلك خروج قائمنا فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة واجتمع إليه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا فأول ما ينطق به هذه الآية - يَقِيْتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ثم يقول أنا بقية الله و حجته و خليفته عليكم - فلا يسلم عليه مسلم إلا قال السلام عليك يا بقية الله في أرضه فإذا اجتمع له العقد و هو عشرة آلاف رجل خرج فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عز و جل من صنم و وثن و غيره إلا و وقعت فيه نار فاحترق و ذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب و يؤمن به

الوافية، ج ٢، ص: ٤٦٦

و بإسناده عن أبي الجارود عن أبي جعفر عن أبيه عن جده ع قال قال أمير المؤمنين ص على المنبر يخرج رجل من ولدى في آخر الزمان أبيض مشرب بحمرة مندحق البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان شامة على لون جلده و شامة على شبه شامة النبي ص له اسمان اسم يخفى و اسم يعلن فأما الاسم الذي يخفى فأحمد و أما الاسم الذي يعلن فمحمد فإذا هز رأيته أضاء لها ما بين المشرق و المغرب و وضع يده على رءوس العباد فلا يبقى مؤمن إلا - صار قلبه أشد من زبر الحديد و أعطاه الله قوة أربعين رجلا و لا يبقى ميت إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره و هم يتزاورون في قبورهم و يتباشرون بقيام القائم

و بإسناده عن أبي الصلت الهروي قال قلت للرضاع ما علامة القائم ص منكم إذا خرج فقال علامته أن يكون شيخ السن شاب المنظر حتى أن الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها و إن من علاماته أن لا يهرم بمرور الأيام و الليالي عليه حتى يأتيه أجله و بإسناده عن عبد الله بن عجلان قال ذكرنا خروج القائم ص عند أبي عبد الله ع فقلت له كيف لنا بعلم ذلك فقال لنا يصبح أحدكم و تحت رأسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفه

و بإسناده عن أبي الجارود قال قال أبو جعفر ع إذا خرج القائم من مكة ينادى مناديه ألا لا يحملن أحد طعاما و لا شرابا و حمل معه حجر موسى بن عمران ع و هو وقر بعير و لا - ينزل منزلا - إلا - انفجرت منه عيون فمن كان جائعا شبع و من كان ظمأنا روى و رويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة

الوافية، ج ٢، ص: ٤٦٧

و في كشف الغمة بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال لا - يخرج القائم ع إلا في وتر من السنين سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع

و عنه ع قال ينادى باسم القائم ع في ليلة ثلاث و عشرين و يقوم في يوم عاشوراء و هو الذي قتل فيه الحسين ع لكأنى به في يوم السبت العاشر من المحرم قائمنا بين الركن و المقام جبرئيل ع على يمينه ينادى البيعة لله فيصير إليه شيعته من أطراف الأرض - تطوى لهم طيا حتى يباعدوه فيملاً الله به الأرض عدلا كما ملئت جورا و ظلما

و عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر الباقر ع قال كأنى بالقائم على نجف الكوفة قد سار إليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن شماله و المؤمنون بين يديه و هو يفرق الجنود في البلاد و في رواية المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إذا قام قائم آل محمد ع بنى في ظهر الكوفة مسجدا له ألف باب و اتصلت بيوت أهل الكوفة بنهر كربلاء

و عن عبد الله بن عمر قال قال النبي ص يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعه

و عن حذيفة قال قال رسول الله ص المهدي رجل من ولدى لونه لون عربي و جسمه جسم إسرائيلي على خده الأيمن خال كأنه كوكب دري يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا يرضى في خلافته أهل الأرض و أهل السماء و الطير في الجو

و عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص المهدي منا أجلي الجبين أقي الأنف

و في رواية أخرى المهدي منا أهل البيت رجل من أمتي أشم الأنف يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا

الوافية، ج ٢، ص: ٤٦٨

و عن أبى أمامة الباهلى قال قال رسول الله ص المهدي من ولدى ابن أربعين سنة كان وجهه كوكب درى فى خده الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطوبتان كأنه من رجال بنى إسرائيل يستخرج الكنوز- و يفتح مدائن الشرك □
و عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص يخرج المهدي و على رأسه غمامة فيها مناد ينادى هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه- و فى رواية أخرى و على رأسه ملك ينادى هذا المهدي فاتبعوه

و عن الريان بن الصلت قال قلت للرضاع أنت صاحب هذا الأمر فقال صاحب هذا الأمر و لكنى لست الذى أملؤها عدلا كما ملئت جورا و كيف أكون ذلك على ما ترى من ضعف بدنى و إن القائم هو الذى إذا خرج فى سن الشيوخ و منظر الشباب كان قويا فى بدنه حتى لو مد يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها و لو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى و خاتم سليمان ذاك الرابع من ولدى يغيبه الله فى ستره ما شاء ثم يظهر- فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما كأنى بهم أنس ما كانوا إذ نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة للمؤمنين و عذابا للكافرين
و عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إذا أذن الله جل و عز للقائم فى الخروج صعد المنبر فدعا الناس إلى نفسه و ناشدهم الله و دعاهم إلى حقه و أن يسير فيهم بسنة رسول الله ص و يعمل فيهم بعمله فيبعث الله تعالى جبرئيل حتى يأتيه فينزل على الحطيم يقول له أى

الوفاى، ج ۲، ص: ۴۶۹

شئ تدعو فيخبره القائم ع فيقول جبرئيل ع أنا أول من يبائعك ابسط يدك فيمسح على يده و قد وافاه ثلاثمائة و بضعة عشر رجلا- فيبايعونه و يقيم بمكة حتى يتم أصحابه عشرة آلاف ثم يسير منها إلى المدينة
و عن محمد بن عجلان عن أبى عبد الله ع قال إذا قام القائم دعا الناس إلى الإسلام جديدا و هداهم إلى أمر قد دثر فضل عنه الجمهور و إنما سمي القائم مهديا لأنه يهذى إلى أمر مضلول عنه و سمي بالقائم لقيامه بالحق
و عن أبى بصير قال قال أبو عبد الله ع إذا قام القائم ع هدم المسجد الحرام حتى يردده إلى أساسه و حول المقام إلى الموضع الذى كان فيه و قطع أيدي بنى شيبه و علقها بالكعبة و كتب عليها سراق الكعبة
و عن ابن المغيرة عن أبى عبد الله ع إذا قام القائم من آل محمد أقام خمسمائة من قريش فضرب أعناقهم ثم أقام خمسمائة فضرب أعناقهم ثم خمسمائة أخرى حتى يفعل ذلك ست مرات قلت و يبلغ عدد هؤلاء هذا قال نعم منهم و من مواليهم
و عن المفضل بن عمر عن أبى عبد الله ع قال يخرج القائم ع من ظهر الكوفة فى سبعة و عشرين رجلا خمسة عشر من قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحق و به يعدلون و سبعة من أهل الكهف و يوشع بن نون و سلمان و أبا دجانة الأنصارى و المقداد و مالكا الأشر فيكونون بين يديه أنصارا و حكاما □

و عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن قائمنا إذا قام أشرفت الأرض بنوره و استغنى العباد عن ضوء الشمس و ذهب الظلمة و يعمر الرجل فى ملكه حتى يولد له ألف ولد ذكر لا- يولد له فيهم أنثى تظهر الأرض كنوزها حتى يراها الناس على وجهها و يطلب الرجل منكم من يصله و يأخذ منه زكاته فلا يجد أحدا يقبل ذلك منه و استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله
الوفاى، ج ۲، ص: ۴۷۰

و عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ص أنه قال يكون المهدي من أمتى إن قصر عمره فسيب سنين و إلا فثمان و إلا فتسع يتنعم أمتى فى زمانه نعيما لم يتنعموا مثله قط البر و الفاجر يرسل السماء عليهم مدرارا و لا تدخر الأرض شيئا من نباتها
و روى عبد الكريم الخنعمى قال قلت لأبى عبد الله ع كم يملك القائم ع قال سبع سنين تطول له الأيام و الليالى حتى تكون السنة من سنه مقدار عشر سنين من سنينكم فيكون سنو ملكه سبعين سنة من سنينكم هذه و إذا آن قيامه مطر الناس [السماء]- جمادى الآخرة و عشرة أيام من رجب مطرا لم تر الخلائق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين و أبدانهم فى قبورهم و كأنى أنظر إليهم مقبلين من جهته

ينفضون شعورهم من التراب

انتهى ما أردنا إيراده هاهنا من كتاب كشف الغمة لعلى بن عيسى الإربلي رحمه الله.

ولصاحب الفتوحات المكية في هذا المقام كلام يعجبني إيراده قال في الباب الثلاثمائة و الست و الستين من الكتاب المذكور ألا إن لله خليفة يخرج و قد امتلأت الأرض جورا و ظلما فيملؤها قسطا و عدلا و لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يلي هذا الخليفة من عترته رسول الله ص من ولد فاطمة يواطئ اسمه اسم رسول الله ص يبايع بين الركن و المقام يشبه رسول الله ص في الخلق بفتح الخاء و ينزل عنه في الخلق بضم الخاء لأنه لا يكون أحد مثل رسول الله ص في أخلاقه و هو أجلي الجبهة أقي الأنف أسعد الناس به أهل الكوفة يقسم المال بالسوية و يعدل في الرعية و يفصل في القضية يأتيه الرجل فيقول يا مهدي أعطني و بين يديه المال فيحسني له في ثوبه ما استطاع أن يحمله يخرج على فترة من الدين يزع الله به ما لا يزع بالقرآن يمسي الرجل في زمانه جاهلا بخيلا جبانا.

فيصبح أعلم الناس أكرم الناس أشجع الناس يمشى النصر بين يديه

الوافية، ج ٢، ص: ٤٧١

يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا يقفو أثر رسول الله ص لا- يخطئ له ملك يسدده من حيث لا يراه يحمل الكل و يقوى الضعيف في الحق و يقوى الضيف و يعين على نوائب الحق يفعل ما يقول و يقول ما يعلم و يعلم ما يشهد يصلحه الله في ليلة يفتح المدينة الرومية بالتكبير في سبعين ألفا من المسلمين من ولد إسحاق يشهد الملحمة العظمى مأدبة الله يمرج عكاء بييد الظلم و أهله يقيم الدين و ينفخ الروح في الإسلام يعز الإسلام به بعد ذل و يحيى بعد موته يضع الجزية و يدعو إلى الله بالسيف فمن أبى قتل و من نازعه خذل يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله ص لحكم به يرفع المذاهب من الأرض فلا يبقى إلا الدين الخالص أعداؤه مقلدة العلماء أهل الاجتهاد لما يرونه من الحكم بخلاف ما ذهبت إليه أئمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه و سطوته و رغبة فيما لديه يفرح به عامة المسلمين أكثر من خواصهم يبايعه العارفون بالله من أهل الحقائق عن شهود و كشف و تعريف إلهي له رجال إلهيون يقيمون دعوته و ينصرونه هم الوزراء يحملون أثقال المملكة و يعينونه على ما قلده الله تعالى

الوافية، ج ٢، ص: ٤٧٢

باب ٥٣ النوادر

[١]

٩٨٠- ١ الكافي، ٧/ ٢٩٧/ ٥/ ١ أحمد عن محمد بن أحمد القلانسي عن أحمد بن الفضل عن ابن جبلة عن فزارة عن أنس أو هيثم بن براء عن أبي جعفر قال قلت أصلحك الله أ ما من علامة بين يدي هذا الأمر فقال أ ترى بالصبح من خفاء قال قلت لا قال إن أمرنا إذا كان كان أبين من فلق الصبح قال ثم قال مزاوله جبل بظفر- أهون من مزاوله ملك لم ينقض أجله فاتقوا الله و لا تقتلوا أنفسكم للظلمة

[٢]

٩٨١- ٢ الكافي، ٨/ ٢٦٣/ ٣٧٩ العدة عن أحمد عن التميمي عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر قال لا ترون الذي تنتظرون حتى تكونوا كالمعزى الموات التي لا يبالي الخابس أين يضع يده منها ليس لكم شرف ترقونه و لا سناد تسندون إليه أمركم

[٣]

إشارة

٣ الكافي، ٨ / ٢٦٣ / ٣٨٠ عنه عن علي بن الحكم عن ابن سنان عن أبي الجارود مثله قال قلت لعلي بن الحكم ما الموات من المعز قال التي قد استوت لا يفضل بعضها على بعض الوافي، ج ٢، ص: ٤٧٣

بيان

المعزى و المعز خلاف الضأن من الشاة و الموات يقال للذى لا روح فيه و ربما يستعار للمهزول و الخابس بالخاء المعجمة و الباء الموحدة الأخذ ظلما و يروى الجازر و لعله أصوب و الشرف بالفتح المكان العالى و السناد كالعماد ما يستند إليه و كان المعنى لا ترون معاشر الشيعة ما تنتظرونه من ظهور القائم ع حتى ينتهى حالكم إلى أن تصيروا كالمعزى المتساوى أعضاؤها فى الضعف و الهزال لا يبالي آخذها أين يضع يده منها لعدم نفورها عنه و لا امتناعها عليه لضعفها و فقد الحامى لها و ذلك لذهاب أكابركم بحيث لا يبقى لكم حصن و ملجأ لا- مكان عال ترقونه تمتنعون به من عدوكم و لا عظيم من رؤسائكم تسندون إليه أمركم فيحميكم من عدوكم و فى ألفاظ الحديث تصحيقات و تحريفات و الأقرب بأساليب الكلام ما ذكرناه

[٤]

٩٨٢-٤ الكافي، ١ / ٥٣٥ / ١ / ١ محمد عن أحمد و علي عن أبيه جميعا عن السراد عن ابن رثاب عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال إن الله تعالى أوحى إلى عمران أنى واهب لك ذكرا سويا مباركا يبرئ الأ-كمه و الأبرص و يحيى الموتى بإذن الله و جاعله رسولا إلى بنى إسرائيل فحدث عمران امرأته حنة بذلك و هى أم مريم فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلاما فلما وضعتها قالت رب إنى وضعتها أنثى و ليس الذكر كالأنثى أى لا تكون البنت رسولا يقول الله تعالى و الله أعلم بما وضعت- فلما وهب الله تعالى لمريم عيسى كان هو الذى بشر به عمران و وعده إياه- فإذا قلنا فى الرجل منا شيئا فكان فى ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك الوافي، ج ٢، ص: ٤٧٤

[٥]

٩٨٣-٥ الكافي، ١ / ٥٣٥ / ٢ / ١ النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن اليماني عن أبي عبد الله ع قال إذا قلنا فى رجل قولا فلم يكن فيه و كان فى ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك فإن الله تعالى يفعل ما يشاء

[٦]

٩٨٤-٦ الكافي، ١ / ٥٣٥ / ٣ / ١ الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عائد عن أبي خديجة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول قد يقوم الرجل بعدل أو بجور و ينسب إليه و لم يكن قام به فيكون ذلك ابنه أو ابن ابنه من بعده فهو هو

[٧]

٩٨٥-٧ الكافي، ١/١/٥٣٦، العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن زيد أبي الحسن عن الحكم بن أبي نعيم قال أتيت أبا جعفر و هو بالمدينة فقلت له علي نذر بين الركن و المقام إن أنا لقيتك إلا أخرج من المدينة حتى أعلم أنك قائم آل محمد أم لا فلم يجبنى بشيء فأقمت ثلاثين يوما ثم استقبلني في طريق فقال يا حكم و إنك لها هنا بعد فقلت إني أخبرتك بما جعلت لله على فلم تأمرني و لم تنهني عن شيء و لم تجبني بشيء فقال بكر على غدوة المنزل فغدوت عليه فقال ع سل عن حاجتك فقلت إني جعلت لله على نذرا- و صياما و صدقة بين الركن و المقام إن أنا لقيتك أن لا أخرج من المدينة الوافي، ج ٢، ص: ٤٧٥

حتى أعلم أنك قائم آل محمد أم لا فإن كنت أنت رابطتك و إن لم تكن أنت سرت في الأرض فطلبت المعاش فقال يا حكم كلنا قائم بأمر الله قلت فأنت المهدي قال كلنا مهدي إلى الله قلت فأنت صاحب السيف قال كلنا صاحب السيف و وارث السيف قلت فأنت الذي يقتل أعداء الله و يعز بك أولياء الله و يظهر بك دين الله فقال يا حكم كيف أكون أنا و قد بلغت خمسا و أربعين و إن صاحب هذا الأمر أقرب عهدا باللبن مني و أخف على ظهر الدابة

[٨]

٩٨٦-٨ الكافي، ١/٢/٥٣٦، الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عائد عن أبي خديجة عن أبي عبد الله ع أنه سئل عن القائم فقال كلنا قائم بأمر الله واحد بعد واحد حتى يجيء صاحب السيف فإذا جاء صاحب السيف جاء بأمر غير الذي كان

[٩]

٩٨٧-٩ الكافي، ١/٢١/٣٤١، القمي عن محمد بن أحمد عن جعفر بن القاسم عن محمد بن الوليد الخزاز عن وليد بن عقبة عن الحارث بن زياد عن شعيب عن اليماني قال دخلت على أبي عبد الله ع فقلت له أنت صاحب هذا الأمر فقال لا فقلت فولدك قال لا فقلت فولد ولدك هو قال لا فقلت فولد ولد ولدك فقال لا فقلت من هو قال الذي يملؤها عدلا كما ملئت ظلما و جورا على فترة من الأئمة كما أن رسول الله ص بعث على فترة من الرسل الوافي، ج ٢، ص: ٤٧٦

[١٠]

٩٨٨-١٠ الكافي، ١/٣/٥٣٦، علي بن محمد عن سهل عن ابن شمون عن الأصم عن عبد الله بن القاسم البطل عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله ع يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ قال إمامهم الذي بين أظهرهم و هو قائم أهل زمانه

[١١]

٩٨٩-١١ الكافي، ١/٢٧/٣٤٢، محمد بن أحمد عن الحسين عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال يقوم القائم و ليس لأحد في عنقه عهد و لا عقد و لا بيعه آخر أبواب العهود بالحجج و النصوص عليهم ص و الحمد لله أولا و آخرا و ظاهرا و باطنا

كاشاني، فيض، محمد محسن ابن شاه مرتضى، الوافي، ٢٦ جلد، كتابخانه امام امير المؤمنين على عليه السلام، اصفهان - ايران، اول، ١٤٠٦ هـ ق

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
 جاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).
 قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ هـ) الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفئ مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحرّي الحاسوبي - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ هـ) الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: ديتيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرّي الأدقّ للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايت المبتدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و اهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.
 - من الأنشطة الواسعه للمركز:

الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدّه مواقع أخرى

هـ) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

و) الإطلاق و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديّه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كسك، و الرسائل القصيره SMS

ح) التعاون الفخري مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميّه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد

جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسة
 (ى) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة
 المكتب الرئيسى: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و مُفترق " وفائى/ " بنايه " القائمية "
 تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقبه الله اعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً ليعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

